

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة الزيتونة
كلية الآداب
قسم التاريخ/الدراسات العليا

أحوال الدولة الفاطمية في عهد الخليفين الأمر بإحكام الله والحافظ لدين الله
544-495 هـ/1101-1149 م

The Conditions of the Fatimid state in the era of AL-Amir and
AL-Hafiz (495-544/1101-1149 A.P)

أعداد:

صالح محمد ارميح طرانيه
2007240006

أشرف

الإستاذ الدكتور سليمان الفريشة

2013 م

أحوال الدولة الفاطمية في عهد الخليفين الأمر بإحكام الله والحافظ لدين الله
544-495 هـ/1101-1149 م

الاختصارات المستخدمة

ت	الوفاة
د	الهجري
م	الميلادي
ق	القرن
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
د ط	دون مطبوعة
د ت	دون تاريخ نشر
د م	دون دار نشر
د م	دون مكان نشر
ع	العدد بالنسبة للتدريبات
P.	رقم الصفحة بالإنجليزي
vol.	رقم الجزء بالإنجليزي

المحتويات

الإهداء	٣
شكر وعرفان	٤
الاختصارات المستخدمة	٥
المحتويات	٦
المقدمة	١
أهمية الدراسة	١
أهداف الدراسة	٢
تحليل بعض مصادر الدراسة	٤
التمهيد: أحوال الدولة الفاطمية قبل عهد الخليفتين الأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله ...	١٠
أولاً: الأحوال الداخلية	١٠
ثانياً: الأحوال الخارجية	١٠
خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.	

الفصل الأول

الأحوال السياسية والإدارية في عهد الخليفتين الأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله

أولاً: ظروف تولي الأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله الحكم	٢٥
١. الأمر بأحكام الله مولده ونشأته وظروف توليه الخلافة	٢٥
٢. الحافظ الدين الله مولده ونشأته وظروف توليه الخلافة	٢٧
ثانياً: الأحوال الداخلية في عهد الخليفتين	٣١
١. النزاع على الإمامة	٣١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.	
٢. سخط الوزراء على الخلفاء	٣٢
٣. قن الجيش	٣٩
٤. قن الاعراب	٤٠
ثالثاً: العلاقات الخارجية (موقف الدولة الفاطمية من الغزو الفرنجي)	٤١
١. في عهد الخليفة الأمر	٤٢

46	2. في عهد الخليفة الحافظ
47	رابعاً: النظم الإدارية
47	1. الوظائف الإدارية
48	2. المناصب الإدارية

الفصل الثاني

الحياة الاقتصادية

66	أولاً: الزراعة
66	1. أنواع الأرض
68	2. الأراضي في مصر
69	3. المحاصيل الزراعية
74	3. شق الترع والقنوات وبناء الجسور
75	4. الثروة الحيوانية
77	ثانياً: الصناعة
77	1. أنواع الصناعات ومصادرها
77	أ. الصناعات النسيجية
84	2. النقابات الحرفية
84	3. السكة القاطمية
87	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
87	ثالثاً: التجارة
87	1. المراكز التجارية
91	2. نظام المعاملات المالية
94	3. الأزمات الاقتصادية
100	4. الصادرات والواردات
104	5. الأوزان والمكاييل
107	رابعاً: الموارد المالية للدولة القاطمية

الفصل الثالث

الحياة الاجتماعية في عهد الخلفتين: الأمر بأحكام الله والحفاظ لدين الله

- 115..... أولاً: الفئات الاجتماعية
- 116..... 1. الأسرة الحاكمة (الفة الخاصة)
- 117..... 2. فئة موظفي الدولة
- 124..... ثانياً: فئات السكان من حيث الدين
- 124..... 1. المسلمون
- 126..... 2. أهل الذمة
- 136..... ثالثاً: الفئات الحرفية (الطوائف الحرفية)
- 137..... الفئات الحرفية/تتظيم الطائفة
- 138..... 1. طائفة السقائين
- 139..... 2. طائفة الخمارين
- 139..... 3. طائفة البرازين (الطوائف المتعلقة بالحبوب)
- 141..... 4. طائفة صناعة الأجبان
- 141..... 5. الطوائف المتعلقة بالطعام والشراب
- 142..... 6. الطوائف المتعلقة بالبناء
- 143..... 7. طوائف السباكين
- 143..... 8. طائفة الساسرة أو الذاللون
- 144..... 9. طائفة النحاسين
- 144..... رابعاً: الاحتفالات والأعياد
- 144..... 1. الأعياد الدينية الإسلامية العامة
- 150..... 2. الأعياد والاحتفالات الخاصة بالشريعة
- 154..... 3. أعياد أهل الذمة
- 163..... خامساً: عوامل عدم الاستقرار الاجتماعي
- 163..... الكوارث في مصر

الفصل الرابع

الحياة العلمية والعمرانية

168	أولاً: الحياة العلمية
169	ثانياً: المؤسسات العلمية
169	أ. المساجد
174	ب. المدارس
176	ج. البيمارستانات
179	د. المكتبات وتور العلم (خزان للكتب)
184	هـ. موضوعات التعليم وعلمائها
195	ثالثاً: العمران في أيام الخليفين
195	الاهتمام بالعمارة
196	التصور والقيم
197	تور الوزارة
198	القلاع والحصون والأبراج
199	الحصانات
201	الترب
203	ملخص الدراسة
205	المصادر
205	المخطوطات والوثائق
205	المصادر الأولية
215	المراجع العربية والمعربة
223	المراجع العبرية المترجمة
225	المراجع الأجنبية
224	المقالات والأبحاث
229	ملخص باللغة الإنجليزية

المقدمة

أهمية الدراسة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين.

شهد العصر الفاطمي في عهد الخليفةين الأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله في مصر تغيرات وتحديات عسكرية واقتصادية وعقائدية، كون الدولة الفاطمية أول دولة شيعية تحكم مصر، حيث حظيت بشراء عريض وكلفت لها نظم ورسم تتسم بالفخامة والبذخ والاحتفالات جنباً إلى جنب المزيّن.

تسلط الدراسة الأضواء على الأحوال السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والمعمارية أبين خلفه الأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله مع إبراز وجهات النظر في هذه المجالات، وأهمية الطماء ورجال الفكر والمؤسسات الدينية، والجهد المتواضع محاوله قراءة الأحداث التاريخية في هذه الحقبة الزمنية القصيرة واستكشاف العبر التي وردت في الوثائق والمصادر والمراجع المختلفة.

أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية:

- 1- كيف كانت الأحوال الداخلية والخارجية والنظم الإدارية في فترة الدراسة ؟
 - 2- هل هناك علاقة وتأثير للتطورات الإدارية والسياسية على المظاهر الاقتصادية؟
 - 3- ما هي الاختلالات والظفوس التي وجدت في فترة الدراسة ؟
 - 4- ما هي التطورات العلمية والعمارة في فترة الدراسة ؟
- تتناول هذه الدراسة تاريخ الدولة الفاطمية في عهد الخلفيتين الأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله ولزدياد تلقى الوزراء وما ترقب عليه من نتائج في فترة الدراسة.

تحاول الدراسة تسلط الأضواء على الأحداث الداخلية والخارجية التي وردت في المصادر فإن هذه الحقبة الزمنية 495 هـ - 544 هـ / 1149 م - 1101 م تشكل جزءاً هاماً من تاريخ الأمة، يمثل بأهمية الظم والعلماء، والحرص على الأخذ بعين الاعتبار الفروق المذهبية والصراعات على المناصب الوزارية، تحورت الدراسة الأوضاع الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والعمارة في عهد الخلفيتين.

توزعت الدراسة على تمهيد وأربعة فصول وخاتمة واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، تتناول التمهيد السياسي الداخلية والخارجية والأحوال الاقتصادية لفترة ما قبل الدراسة، أما الفصل الأول فقد بحث الأحوال الداخلية والخارجية والنظم الإدارية والدوليين، وكيفية انتقال السلطة الفعلية من يد الخلفاء إلى أيدي الوزراء والحجاب وأمراء الجيش.

تناول الفصل الثاني، الحياة الاقتصادية وأنواعها ومواردها ولزمتها وطرق الإصلاح والإنتاج، والأسباب التي ساعدت على انتماش الحركة التجارية وكسادها، إضافة إلى طرق المواصلات والصلات المستخدمة آنذاك.

أما الفصل الثالث، فقد تحدث عن الحياة الاجتماعية، من حيث الفئات الاجتماعية والطوائف
الحرورية والمناهج ومناسباتها وأعيانها، واثّر ذلك على استقرار المجتمع المصري أو عظمه.
وأخيراً رصد الفصل الرابع الحياة العلمية والعمرانية والمؤسسات التي ساعدت على نشر العلوم
كالمساجد والمدارس والبيمارستانات والمكتبات ودورها في تنمية الفكر في المجتمع الإسلامي إلى
جانب كون هذه المؤسسات طرّزاً معمارية لها نمط خاص في تلك الفترة.

تحليل مصادر الدراسة

تدونت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة أهم هذه المصادر هي:

أولاً الوثائق: يشمل هذا القسم الوثائق التي حفظتها لنا مؤلفات مؤرخي الفترة، بالإضافة إلى وثائق نادرة زودتني بمعلومات ذات قيمة تاريخية وهي وثائق أوراق الجنيزا القاهرية التي تم جمعها في متحف الوثائق والمخطوطات بالقفس وحملت الملف رقم (H. J. 2315)، وقد اعتمدت عليها الدراسة في موضوعات عدة أهمها علاقة أهل الذمة وعلاقتهم بالدولة، ووثائق دير سانت كاترين في شبه جزيرة سيناء (29 وثيقة) مكتوبة بالعربية وتحمل (DSS, 2121) تم من خلالها التعرف على موقف الدول تجاه أهل الذمة والحياة الاجتماعية لأهل الذمة ، بعنوان وثائق أوراق الجنيزا في العصر الفاطمي .

واستفادت الدراسة من مجموعة الوثائق الفاطمية التي قدمها جمال الدين الشيال، وفي كتابه مجموعة الوثائق الفاطمية المختلفة في شئون المجتمع والنظم الاقتصادية والعباد الدولية والإدارية. **ثانياً المخطوطات:** بالإضافة لهذه الوثائق اعتمدت على قطعة من مخطوطة باريس في تاريخ مصر (Arabe) التي تحمل الرقم (10348)، ومخطوطة لندن OR-NR 1.366.A الموجودة في مكتبة جامعة تل أبيب ضمن مخطوطات الحضارة والثقافة الإسلامية ومحتونه برقم OR.1366. B.f.206A، والتي رصحت جانباً من تاريخ الفاطميين ضمن تاريخ عام للخلافة الإسلامية في القرنين الثالث والرابع الهجري، وحتى عام 451هـ.

ثالثا بالحواليات:

- 1 كتاب (تأريخ دمشق) محمدر بن اسد التميمي المعروف بسيد القنسي (ب 555هـ/1160م). صدر في بيروت سنة 908 م اعادة بمعلومات وفيه عن سياسته الفاطمية وغلطاتهم الخارجية.
- 2 كتاب (المنطقى من اخبار مصر)، لأبن ميسر، نوح الدين محمد بن علي بن يوسف (ت 667هـ/1275 م)، هب كتاب قدم معلومات عن الأحداث التاريخية التي وقعت في فترة الدراسة : رتب المؤلف لأحداث على تاريخ المسى
- 3 كتاب (الكامل في التاريخ) لأبن الأثير (ت 690هـ/1320 م) ما هم هذا الكتاب بتقييم بتفصيل همه عن سريخ الدولة الفاطمية في فترة الدراسة
- 4 كتاب (الروصتين في اخبار السلوكين) لأبن تسمية، عبد الرحمن بن اسماعيل (ت 666هـ/1267 م)، قدم معلومات مهمة حول تفاصيل الأحداث التاريخية و الأمور الشرعية في فترة الدراسة.
- 5 كتاب (الروصة البهية الزاهرة في خطط المعركة القاهرة) ابن عبد الظاهر، محمد الدين ابو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر (ت 692هـ/1292) روى بمعلومات همه عن تاريخ الدولة الفاطمية إفريقيا ومضاريا
- 6 كتاب (اتحاد الحنف) بطهار الأمانة الفاطمين الخلفا للمعري، تقي الدين حمد بن علي المعري (ت 449هـ/1441 م) بتحقيق محمد حلمي محمد حمد أفند الدراسة بمعلومات عن الفطوسى بتسلسل زمني مع إبراز الصراعات المذهبية.
- 7 كتاب (صبح الاعشى في صدعة الانشاد) للفلمندني، احمد بن علي (ت 821 هـ/1418 م) الصادر بالقاهرة عام 1922 عن دار الكتب المصرية. يعتبر هذا مصدرا وثائقي روي الدراسة بمعلومات عن إدارته ولساويين والاختلافات و لأعد

رابعاً: المنير والتراجم:

- 1 كتاب (دعائم الإسلام) للفصيح النعمان بن محمد بن منصور (بـ 363هـ/ 974م) حقوق نصف بن علي قيصي، القاهرة 1951 قدم بي معلومات هامة عن الشاعر الفاطمي والعبقة والإمامة ويعتبر قاموس حقيقي للقانون الشيعي
- 2 كتاب (ترجمة المقتنين في أخبار الخوفاين) لأبي الطوير، عبد السلام بن حسن (تـ 617هـ/ 1220م) المصادر عن جمعية المستشرقين لالمان، حقوق ايمى سيد، بيروت 1992 هذا الكتاب قدم لبحثي تفاصيل عن المنظم والحلافه الفاطمية ومراسم الاحتفال للحناء.
- 3 كتاب (الخرقة في أخبار الدولة الفاطمية) لأبي ابيك، ابو بكر بن عبد الله بن ابيك (تـ 715هـ/ 1314م) لقد كان بعد المصدر الدور الهام بتزويدي بمعلومات حول أحوال بهر الدين انصره وهمنه وبأثره على المجتمع المصري وأطلق البعض على ابن اسمه اسم مؤرخ النيل.
- 4 كتاب (الاعتبار) لأمامه بن مفيد زار مصر (سنة 639 هـ 1144م) روي بمعلومات هامة حصه من خلافة الحافظ لأدين الله، حيث شهد ابن مفيد الاضطرابات السياسية ويعرف على رجل الدولة ووزيرها وروىها في كتاب لاعتبار الذي شكل مصنفا هاما، حفيد اعلمت عليه في سرد الاحداث التاريخية من الحلافه .
- 5 كتاب (الاتصال بواسطة عقد الاتصال) لابن بكاس، براهيم بن محمد (بـ 809هـ/ 1406م) يدو الدراسة بمعلومات عن الموسسات الفاطمية من الفهية الممراتيه ككتابين و ذخيرة و احداث والنويع.

6. كتاب (سفر مامه) لتانصر حسرو (ت 481هـ/888، م). قد ساهم كتبه في فهمي الأمور

التاريخية ومن الفاطميين، كونه رحالة، سجون أحداث رحلته في مصر الفاطمية يوم بيوم،

وهذا الأمر رويني بمعلومات عن الحياة الاجتماعية في فترة الدراسة

7. كتاب (اغارة الامة بكشف الغمة) للمعري، نكي النور حمد بن علي

المعري (ت 445/م 1444)، تناول هذا الكتاب تاريخ مصر الفاطمية كالمجاعات والمجابه

والازمة الاقتصادية والفكرات السياسية، ويصور لنا هذا الكتب الحياة الاجتماعية للمجتمع

المصري، ويدخل الامة الفاطميين عن شعوبهم وجعل مهمهم في جمع الاموال و احتكاك

بالسلطة والحكم.

8. كتاب (المواعظ والاعتبر بذكر الخطيئة والاثار) للمعري، صادر في القاهرة عن مكتبة

منبولى سنة 1488 رويني هذا الكتاب بتاريخ مصر الفاطمية، وادسه تصنيفه وادسه

نقحه للمراسم وقبده، بجميع اشكاله في العصر الفاطمي. يميز هذا الكتاب بالملاحظات

التفصيلية للمعري، وكونه اوان كتاب كتب في التاريخ العمالي وتاريخ المنهج الاسلاميه،

ان كتب المعري سهلتي علي فهم كل ما يتحدق بالعنفيين من بعده سرد السيرة التاريخية

مقصده بالتعمير النقطة بالإضافة الى معرفتي واطلاعي على المشاكل الاقتصادية

والاجتماعية، إضافة إلى كتب المعري لأخرى المرصودة في قائمة المصادر اعنت الدراسة

بمعلومات تاريخية متنوعة في جميع جوانبها

9. كتاب (العصر وديوان المبدأ والخبر) لأبى هنون، عبد الرحمن بن محمد

(808هـ/1405م). انساني هذا الكتاب في ميدان الشريعة والتاريخ والجغرافية والأمر

الاجتماعية والاقتصادية

10. كتاب (الإشارة إلى من قال الوزارة) لأبي الفاسم علي بن محبوب البر الصيرفي (ب 4542/

1147م) صنادير عن المعهد العلمي الفرنسي في القاهرة سنة 1924 ، تحقيق عبادة مظهر إيل بين الصيرفي كلى معاصر للفاطميين وعن في نواوينهم زمن وزارة الأخصل بن بشر الجمالي في ديوان المكتبات سنة (495 هـ ، 1091م) وفي بعض في الديوان نصف قرى حتى وفاته. إن هذا الأمر ساهم في استنباط معلومات قيمة لدراسي جامعة عن قورر الفاطميين وهناك كتاب آخر للصيرفي (قانون ديوان الرسائل) الذي أقرى النول في فهم مجريات الأحداث في عهد الخليفتين، موضوع الدراسة

11. كتاب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لأبي أبي أسبهعة، أبو العباس، حمد بن الفاسم البر

خليفة مرقى الدين (ب 667هـ/270 م)، هذا للكتاب ساهم بنويذ قدومه بمعلومات علمية

حول الطب والأطباء في العصر الفاطمي

12. كتاب (إرفيقات الأعيان والنباه أهباء الرسائل) لأبي حنكس، حمد بن محمد (ب

681هـ/1282م) يتألف من 6 أجزء إن هذا الكتاب أحد كتب السير والمراجع وقد روي

بمعلومات حول تاريخ الدولة الفاطمية وأشهر قاندي وفيه يحدد عن هوب مساهم ألامه الإسلامية.

خامساً المراجع الحديثة

وهذا بعض الدراسات الحديثة، كان لها أهمية كبيرة في مؤسست، منها

- 1 منها دراسة ابنس هاد عنوان الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، افاضت الدراسة في موضوع الإثارة و التساقط المذهبية في عهد الخلفتين، ثم افا في الانجازات العمرانية والاقتصادية للورد وتحتل اهل النمة في الجهاز الإداري
- 2 دراسة عبد المحم ماجده كتاب نظم ورسومهم في مصر ، أفاضت الدراسة في النظم القيسية والرسوم، والدراسة عبارة عن جزئين. القسم الأول تحليل نظام الإمامة، والثاني يستعرض النظم الرسمية.
- 3 كتاب خدم محمدم، يستعرض التراث السياسي والاقتصادي التي عصف بالثوبه الفاطمية، ويضمن هذا الكتاب على المخطوطات والنسجلات والوثائق الفاطمية
4. دراسة حسن إبراهيم حسن، تاريخ الثوبه الفاطمية، افاض الدراسة بموضع الاستعداد السياسي والعلاقات بين مصر والمسنطلي ونظام الإسماعية إلى براره ومنطبه وكيف كتب سبب في القضاء على الدولة الفاطمية
- 5 دراسة جمال الدين علي بن ضاهر ، أحجار الدولة المنقطعة، يقدم هذا الكتاب وصف كيف بعلافة الأمر بأحكام الله والمباخط لدين الله معتمد على مراجع مهمة في اللغة الإنجليزية
- 6 اما كتاب عبد المحم سلطان، الأسواى في العصر الفاطمي، يعتمد هذه الدراسة على وثائق تاريخية مهمة في حركة التجارة، وإيراد السوق والسبع. وهناك دراسة ونفس المؤلف
- 7 المجتمع المصري. يقدم دراسة شاملة لجميع فئات الشعب للمسي، افاض الدراسة في الانطلاق على العلاقات الأسرية في المجتمع المصري.
- 8 دراسة فاسم عبده فاسم، اهل النمة في مصر ، فلم منه مؤلفات الشريعة الإسلامية من اهل الحمة، في الأحوال العامة.

المشهد

أحوال الدولة الفاطمية قبل عهد الخلفتين الأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله

أولاً: الأحوال الداخلية

ثانياً: الأحوال الخارجية

الاحول الداخلية:

1 الأحوال المعيشية:

يحتوي هذا الفصل - القديم ضرورة مبسطة للأحوال الداخلية والخارجية، نغزاً - قبل الدراسة، وهدم فقط الأساس الذي بني لها اثر كبير على مجريات السياسة الداخلية والخارجية لفترة الدراسة، على صعيد الأحوال الداخلية:

سفر من الحديث، كان نوسي بعض الحنفاء المنطلة وهم سبع سنين (427-448، 1036م)⁽¹⁾، لم يكون في عدم استقرار الجبهة الداخلية لسنوات طويلة، إذ وقع فتحه في سنة 1094م) وقد اتفق عليه في عهد التوريز أبي منصور حاكمه تحت سلطة التوريز، كرر أبيه في المقام على بن صباه للرجاسي⁽²⁾، وحكم والده في أمور الدولة⁽³⁾، وقد أثر هذا المنع على توزيع السلطة الفعلية بين التوريز ووالده الحقيقي، واحد كل منهم فكوى سلطه خاصة بحدودها فرق خاصة من الدين والحدس الخاص، ودرس خاصة، مما أثر على قوة الجيش المركزي انعكس نتائجها في عهد عنكاه نفسه بين الأتراك العصور الزميل في الجيش والتميزت الخاصة نفع لها السكان روحاً وملاً⁽⁴⁾، كما في هذا الصراع قد أدى من سلطه جنداً من الخطوة فيهودي بجم أبي سعد التمزري في عهد التوريز أبي منصور حاكمه بن

(1) حمدي، سدير علي. (1443/2021م) ثقافة النخاع، يحمي الإلتهام التسممير الطيف، حمير جسد زهر لثوم، القهر، 2021
1996، ج2، ص187 فما بعد.

[illegible]

(3) المبرورى القابل للمقارنه ج 2، ص 184

(4) البصري، *فوائد السكاك*، ج 2، ص 367

يوسف الفلاحي^(١) بعد أن صعدت أم الحليفة على ولدها بعض الطريف عن بجوراته، مما أصعب
 سخطه الوزير^(٢) الذي لجأ إلى إحداث الفتنة بين فرى الجوش لاستعادة سلطته التنفيذية، مما أشعل
 النار بينهم في حين كثيره^(٣) . كل هذا أصعب سلطه الحليفة الذي بدأ عاجزاً عن معالجة
 المموزير عن القصة، وسمح لقوة أمه وصعوطها حتى عزل المسري وقتله سنة 440م/ 1048م
 د

قريب سوكه الجند الأتراك بعد قتل المسري، وانتصارهم في السودان في وقعة كوم سرك^(٤)،
 وزانب عذبهم حتى ارتكف من 28.0 إلى 40.0 دينار في الشهر^(٥)

لكن هنا لم يسمّر طويلاً بعد تغرر ناصر بن حمدان بإدارة الأمور، فقم عليه الأتراك، وعصوا
 على إخراجهم بالقتال مع الفلك^(٦).

-
- (١) صنفه من يوسف تقي الدين بن بطيحي في المذهب المالكي كان بارداً في هرويه القصة وأدفعه من آخر
 مصر في سنة ١٢٠٠ هـ في مصر بعد ١٢٠٠ هـ بغيره من بني النور بمرور سنة ١٢٠٦ هـ، ١٢١٠ هـ عز سنة ١٢١٠ هـ من في
 المصري بآخرة من ٦٥٠ نفر من المذهب المالكي، ج ٩ ص ٩١
- (٢) من حمير تسمى من ناصر مصر من ٩٠ ألف من بني النور بمرور سنة ١٢٠٦ هـ، ١٢١٠ هـ عز سنة ١٢١٠ هـ من في
 ١٩٥
- (٣) من المصري بآخرة من ٦٥٠ نفر من المذهب المالكي، ج ٩ ص ٩١
- (٤) من حمير تسمى من ناصر مصر من ٩٠ ألف من بني النور بمرور سنة ١٢٠٦ هـ، ١٢١٠ هـ عز سنة ١٢١٠ هـ من في
 ١٩٦
- (٥) كوه سرك احتل فرى مركز كوه حمير بمخالفة البصرة فرقة الإسكندرية بالفرق المصري بمصر تحتل ج ٤ من
 ١٩٩ ألف من المذهب المالكي، ج ٩ ص ٩١
- (٦) من حمير تسمى من ناصر مصر من ٩٠ ألف من بني النور بمرور سنة ١٢٠٦ هـ، ١٢١٠ هـ عز سنة ١٢١٠ هـ من في
 من ٢٦٩-٢٧٠ سنة من فرى، أدوية القاطمية في مصر، تفسير جند القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٧ (٢٠٠٧)
 من ٢٦٩-٢٧٠ سنة من فرى، أدوية القاطمية، ص ١٦٦
- (٧) لتكرار من النور، ك. منج الأتراك والغنم عليهم نرج فيه ناصر أدوية بن حمدان ونرى من هـ في بنجر كى منهم
 المكتات لأخر من بنجر بنجر الشوم للأفوك ج ٥ ص ٩٢

لكن ناصر القويته راسل المستعبد السلجوقي في ألب أرسلان⁽¹⁾ سنة 462هـ/1069م لإيجاز

الحقيقة للحقيقة المستعبد بالله وإزالة الفاطميين من مصر لصالح الجاربيين⁽²⁾.

تبعثت المصراعين الداخليه هذه، ما سمي بالثقة المستعبدية⁽³⁾، التي استمرت سبع سنوات

ابتداء من 457هـ/1064م، سطر عهد نقشي الأمراض والموت بسبب القمع والجفاف الذي تصاب

مصر.

فاصغر الأتراك إلى مصالحة ابن حمدان، على أن يقيم بالبحيرة ويعاد له مخصصاته + مقابل

فك الحصار عن قل الناصرة⁽⁴⁾، لكي قد تم بدم طويلا، وعاد الصرع على أشده

حتى تم المنطق من ابن حمدان وقتله سنة 465هـ/1073م⁽⁵⁾، كل ذلك لاجل مصر في

حالة من القوي السياسية والامنية حتى احصر نفوذ الخليفة داخل القصر فقط، فاستغل بالخليفة

بحر الجمالي⁽⁶⁾ سنة 466هـ/1074م الذي استطاع إعادة الأمور إلى مصابيح لصالح الخليفة، بعد

أن اذهب الأرض عسيرا أرمينا في الجيش، وأصبح وزير السيف والظم

(1) ستمني السلطنة وهو حبيب بن سراج بن أبي ركن الدين طغرل بك بنون السبعة من سني 444-464هـ.

(2) 1069-1072م قبل لأصهري محمد بن محمد (ب 997م)، تاريخ دول آل سقوي بربوط. ر. الكتب نسخة

هذا، 2004، ص 199 فما بعد. ابن الأثير، الكامل، ج 8، ص 31

(3) هو مصر من سني بن جيتة بن مودس بنيد القويته الذي حكم بلاد مودس في الفترة من 452-454هـ/1060

1062م والقرن من 464-465هـ/1074-1062م الميزوري القاطن قضا، ج 2، ص 307

(4) منهم الحديث عن الثقة المستعبدية ص 16

(5) الميزوري بهجة أرب، ج 8، ص 147 الميزوري القاطن قضا، ج 2، ص 305 أمير سيد القويته القصية هي مصر

ص 303 مودس القويته القصية ص 304

(6) ابن ميسر التمكن من تدمير مصر ص 36-39، الميزوري، بهجة أرب، ج 8، ص 33 الميزوري التدمير التدمير ج 7

ص 313 ابن تقيي مودس، التدمير قضا، ص 23-24 مودس، القويته القضا، ص 107

(7) ك. بنر القويته مودس استمر جمال القويته بن عبد. ويربي عبد دكر بلد (امير شعوب) ونى تدمير

وسمى التدمير مودس آخر مصر سنة 466هـ/1074م خضع عليه وبطل حيتن مودس توفي سنة 488هـ/1094م

ابن الميزوري، التدمير ص 56-55، قضا، ابن تقيي، ابن تقيي، ص 1160م) ابن تقيي

كان من نتائج تدخل «الفصل» في توليه المسملي باشا، أو انقسمت الإسماعيلية إلى فرقتين فرقة تقول بزعامة المسملي، وفرقة تطعن في إمامة المسملي¹، كان للقاء الذي نشأ بين (البربرية) و (المسملية) أثره الخطير على حياة الدعوة الإسماعيلية بشكل خاص وتولته القاطمة بشكل عام. فبدل أن توجد الدعوة لعممت على نفسها، مما أشعل النوبة بالقباء على القلائد والمزامرات التي أشرف أبوع (البربرية) بإضافته إلى عمله على بصدد التفرقة المسملي من خلال إبعاده لاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وبقائه قاطمة وروجها على بن أبي طالب، والطيفه القديم بالأمم، حاكمه وزير القاصدين كانوا شنيدي الحريص على الاحتفال بمولدهم لإظهار اسمائهم بالنسب على علي بن أبي طالب².

وعكس كل صفت الطغاة وشعب البربرية والحريم وقادة الصنكر، (الزعم المذهبي) انز كبير في رسم السياسة الداخلية القاطمة طوال هذه الفترة.

(1) فرق بين الدعوة لعضوية في مصر، وانقسموا لهم مركزاً في الموت برغبة الخس بن النصف - وكعب بن العرفق (البربرية المسملية) مصروبة عقديه ومزامرات مرمية، منها أن إنتاج في الصنح فهو تصفية لأمم سنة 1294هـ، وتسير لوزير القاطمي أبو العباسي شتيع جواسير الصر بر الصنح الذي كذب برفسهم مر قسته في الموت جبرو، يتخرو نكس بر انطاسي بسب عيوبه عليهم في مكان عند بربروه ويقتول انصر بر ميسر المسمى مر خ: مصر ص 98، لمربري فضاظ الصفا، ج 3 ص 85، 89، خوفه، المامور المسمى وزير تصفية لأمم بحكمه المسمى 1294-1295، 1296، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000.

(2) موزين، الجدة القبطية، ص 119، 80.

2. الأحوال الاقتصادية

تتأخر منسوب نهر النيل. مزار في أعوام 444هـ/1052م، 447هـ/1055م، 457
463هـ/1064م، 1071م. مع أوقع مصر في أصعب أزمه اقتصادية مرتب بها في العصر
الإسلامي. الأمر الذي أدى إلى قيامه في لأسعار، ويزيد موجت الملاء، وبطلت لأراضي عن
الزراعة، ونشئ انوباء بيز الناس، وأستولى عليهم الجوع بسبب قلته الألقاب والمز¹ حتى بيع
رغيب البحر في النداء بوقف الفنانين من القطاطد بحمه عشر سيداً

وقد تأثر الطبقة نفسه بهذه الأحوال حتى قول انه تم بيع في مصر لا الحصور وبعض
الأغوات الحنصه، وأصاب هل بيته الجوع، حتى لا يأكلن لا ما يبر من العيب مرة واحدة في
اليوم⁽¹⁾

ويعود سبب هذه الأزمة إلى عوامل الاختلاف بين فرق الحوش والقرى المتدهية، والجماع
والفرد⁽²⁾

ولم تقتصر هذه الأزمة على مصر وحدها بل لقد أصب سائر بلاد الشام والحريه والنوصل
والبحر والنيس وغيرها، التي يميرب بشدة لأمرص و لأوبه التي ففك باليمن نهلاً بهر⁽³⁾

وقد زاد من تأثر السويه لهذه الأزمات أن رافق انتشار لأوبه والأمرص هي سبه
448هـ/1056م كس يموت في كل يوم كف نفس على الأكل، وفي سنه 457هـ/1064م رك قرب

(1) قنبري، نهاية الأرب، ج28، ص149، المعري، المنى، ج3، ص387

(2) قطر المعري، المسند، ج1، ص337، فين سيد، الدولة الفاطمية، ص205

(3) المعري، صمد لعمد، ج2، ص197، سويلان، اليهودي أرضوت عربك، يروشليم 1997م، ص53-40

(4) ابن الأثير، الكامل، ج8، ص79.

البيسيري جمع عيّن الحزبيين والعباسيين وقاصي العصاة وحث عليهم البيعة للخطيف المستنصر بالله الفاطمي⁽¹⁾ ويصفه المؤرخون أن البياسيري أجبر الخليفة القديم بامر الله العباسي على أن يكتب له اعتراف بأنه لا حول له ولا للمبشرين في الخلافة مع وجود بني فاطمة الزهراء، وشهد عليه الشهوة، ثم بحث بالأعراف إلى الخليفة المستنصر بالله الفاطمي⁽²⁾

لم يحمز حركة البيسيري ولم يعزها الدولة الفاطمية بالدعم المادي والمحموي مع أنهم كانوا ينتفرون هذه الفرقة، ويعلمون عليها، خاصة مع انتشار المذاهب والمذاهب الضعيفة في مصر إذ لم يتلق البيسيري معونات بمصافيه من الخلافة الفاطمية بمكة من لاسفرز في مقومه الملاحة وسبجه هذه دُرمة لعابيه قد خرجت كثير من البلاد عن سلطان المستنصر. همل البيسيري في العراق سنة 451هـ/1059م وعانت بغداد إلى الخلافة العباسية، وقطعت الخطبة للمستنصر في مكة وفتحته، وخطب بهم للخليفة العباسي في سنة 462هـ/1070م⁽³⁾، ونحل النورس صفته واستولوا عليها، فعرجت عن حكم الفاطميين سنة 463هـ/1071م⁽⁴⁾، بعد أن ظلت جزءاً من أملاكهم منذ أن كانت دولتهم⁽⁵⁾.

ثم على صعود علاقه الفاطميين بالصليبيين، بدأ الصليبيون حصار أطركيه سنة 490هـ/1096م، وأمسوا لمبرئهم عام 1097م⁽⁶⁾.

(1) عن المؤرخ الفاضل، ج16، ص44

(2) قسري، انماط الخط، ج2، ص253، قسري، تلوه الملاحة، ص84.

(3) في تقري يروي القوم قزاقه، ج3، ص83

(4) مسعود نساء، ج3، ص88

(5) قسري، قصص الخط، ج2، ص115، ماجد، عبد المصم الإمام المصمير بالله فاضل القدره مكة "تصم المصرية، ص67 فما بعدها.

(6) بر لثرو الحكمي ج6 ص86-89 : المؤرخي الخط ج2 ص96 انماط الخط ج3 ص132 المصم.

الحارة الموقوفة في بلاد الشام، ص8، 1

تمكر الصليبيون من حجاج القوي لإسلاميه في مصر وبلاذ قشام عن نجدة لظناكيه الا ل
 الأفضل بن يتر الجمال اكتشف المواب الحقيقه لقصليبيين من استولاهم على قصصكه الا وهو
 السير إلى بيت المقدس للسيطره عليها، فإرسل إليهم سفارة ثانيه وكتب إليهم وهم قرييون من
 صرابلس، وكر التهنه من وراء هذه السفاره هو التعرف على اهاداف الصليبيين الحقيقيه في بلاد
 قشام، كما أنه عدهم على ما فعوه من السيطرة على أنطاكيه، وطلب منهم السند على السلجه،
 ثم عرض عليهم السماح لحدج الصليبيين بزيارة كنيسه القياصه في بيت المقدس على شكل
 مجموعات يتراوح عددهم من مائتي إلى ثلاثمائة حجاج، بشرط ألا يكونوا مسلحين⁽¹⁾ لأن
 الصليبيين رفضوا تلك العرض، بل تهم للمصعو عن نوابهم الحقيقيه في السيطرة على بيت
 المقدس. عنما اهربوا سفاره لأفضل انهم ما همون التي بيت المقدس في جيش واحد متحد، بل انهم
 هتدوا لأفضل نفسه بالزحف إلى مصر نفسها⁽²⁾

وعلى الرغم من ان التوله العظميه كانت تتشع بفتر كبير من القرة والأمن والرحه والاستقرار
 في عهد الأفضل، إلا ان الجيش الفاطمي لم يشارك في القوف التي أرسلت للدفاع عن أنطاكيه،
 وهذا ما نشر فيه ابن عري بردي حيث يقول: ولم يهضم الأفضل ماخرج عسك مصر، وما انري
 ما كان المعيب في عدم اهراجحه مع فتره على المال والرجال كل تلك وعسك مصر لم يهض

(1) ابن ريموند: تاريخ القريه عزاء يومه المقدس، نقله إلى العربية حسن محمد عطيه. مكتبه الصريح: بيروت 1410.
 1489 ص 138: المصري: تاريخ لأفضل ج 2 ص 57، يوفامه، يوسف برويس: الأفضل من عصر الحدي ومواقفه من
 الحمله الصليبيه الأولى معه كليه لأدب القريه: جامعه الملك سعود مجلد 10 1986، ص 7
 (2) ريموند: تاريخ القريه، ص 188: المصري، تاريخ لأفضل. ج 1 ص 57

للعروج»^(١) كما عبر وأبى الصوري عن ذلك بقوله «إن حليقه مصر هو أقوى السلاح بسبب كثرة ما لديه من المال والرجال»^(٢)

«مؤكد التوجه الفاطمي من سقوط بيت المقدس بعد غير عدة «أقصى بن بزر الجمالي» قدم على تلك الآفة فأمر مع الصليبيين بالانتقام من صلاحه، وقد كذب مصر «أرضي تلك بقوله ولما منك الفرج القيس بنم «أقصى حيث لم يفعه النديم، «لا أنه احب نروثهم السجل يكرهوا مانحين من بوء «أترك التي نجر مصر»^(٣)، «هذه وإن لأقصى كن قد اتفق مع الصليبيين على اقتحام اسلاك السلاجقة في بلاد الشام، فأعبر سيطرة الفرنجة على بيت المقدس بمعية بعض للمعاهدة، «هذه لأقصى وأرسل رساله إلى الصليبيين يوجههم بها على ما قطروا من نصهم للمعاهدة وسيطرتهم على بيت المقدس»^(٤).

وعلى الرغم من محاولات «أقصى» سرجاع المناطق التي سيطر عليها قسطنطين، «لا أنه مني بالهزيمة، «في سنة 504 هـ، 1110م قدم أمير عسقلان من قبل الفاطميين (شمس الخلافة) بمرسنة الفرج، «وكانتهم ونحس بهم في مواجهة الفاطميين فجهر «أقصى جيب وسيزه نجر عسقلان، «لا أن هل عسقلان كان أسرع في اللوب من واليه، فوثبوا به وقتلوه، فأقمت عسقلان من الواقع تحت سيطرة الصليبيين»^(٥).

(١) عن عمري بردي، القصور «أرضي، ج3، ص147-146

(2) قسوي، تاريخ الأصل، ج1، ص304

(3) أبو ظافر الآزدي، اختار القول المتضمن، ص92.

(4) في بجز، «الفتي، ص76 هاتور، مفسحة الدولة الفاطمية، ص24

(5) مر «هذه تمسكرو من خلاله «أمر حكاه انه لشهر بالتمسك المكروه ورزقه العن «أمر عمري بردي، التسم

«أرضي ج3، ص88.

(6) أبو نائشي نجر -رجح يسمق ص72 «أمر «أثير الكس ج8، ص26-264، التسمري تعد نصف ج؟

ص47-46-51-50

ويلاحظ مما سبق، أن التوبة الفاطمية قبل عهد الأمر بحكم الله والحفاظ لتبر الله، كان يسودها الاعتزاز في الداخل، حيث سيطر الوزراء على الحكم فيها، مما انعكس سلباً على هذه الدولة، ومما زاد من مظهر الضعف فيها ما تعرضت له من انحدار بوقوفها في بلاد الشام، خاصة بعد امتداد النفوذ السلجوقي على بلاد الشام، ثم تعرضها للغزو الصليبي.

3. علاقة الفاطميين مع البيزنطيين

استمرت العلاقة قوية بين الفاطميين والبيزنطيين في عهد الإمبراطور قسطنطين التاسع، الذي بادر إلى إرسال هبة عظيمة إلى الخليفة الفاطمي المستنصر بالله سنة 437هـ/1045م تسلمت على ثلاثين ألف ديناراً من الذهب، وبعل وحصان من أحسن الخوالب وعلاها هبة، على أن يهبها ثوب يدج رومي منقوش بقلب، وخمسين بعلاً عليها مائة صندوق مصفحة بالقصبة، تحوي على ألبسة من الذهب والفضة وغيرها من الهدايا⁽¹⁾. وقد رد الخليفة المستنصر بالله على هذه الهبة بأن أرسل هبة أكبر منها، جنوب على الجوهر والممك والقود والحرير⁽²⁾.

حول الخليفة المستنصر بالله لاستفادته من ودية العلاقة مع البيزنطيين للصل على بعض مصر القصاديا ففي سنة 446هـ/1053م كانت مصر في محنة القصادية ومجاعة عظيمة فتح عنها علاه شديد بالاسعار وندره في الثمن والاقوات، فأرسل الخليفة المستنصر بالله إلى الإمبراطور البيزنطي قسطنطين التاسع يسئب منه الموت والمعونة بارسال اربعماية ألف دينار من الفصح⁽³⁾ فوافقه الإمبراطور البيزنطي على إرسالها، إلا أنه توفي قبل ذلك، وحلته على الحكم الإمبراطورة ثيودورا التي تشتركت على الخليفة المستنصر أن يمدده بالجنود إذا ما تعرضت للاف للعدوان.

(1) كانت هبة كل قنصل مهمة ذلك وقتنا هذا

(2) حموي، استنط الخط، ج2، ص44

(3) قصود نفسه

(4) بكر حموي، قصود التاسع رس منه قد ظهر من الفصح قنصل الجعا ج2، ص27

معدن تكثيف المساعدة الاقتصادية له لا من الخليفة المستنصر رفض ذلك، وحلف لإمبراطوره توب
إرسال المساعدات إلى مصر (1).

غضب الخليفة المستنصر من سياسة الإمبراطورة تيودورا تجاه مصر، فأرسل الذهبي أبو عيت
له الفصاعي (2) مخرجا إلى الميراثيين لتسوية الخلاف بين الملوك، إلا أن الإمبراطورة أصابت إلى
السفر الفصاعي حيث لم تحفل بوجوده في بلطها ممثلا للدولة الفاطمية، في حين رحبت بمسعود
لكن طهرت اللجوقي التي وصل إلى القسطنطينية بحمل رسالة اللعن السجوقي وبعث
فيها السلام له بالسلامة في جامع القسطنطينية فأنتد له بذلك، وما ذاك إلا خوف من فقه قلاجه
الزيادة والتي شكل تهديدا لوطي للبريطاني، فدخل المسعودي المسجد وصلى فيه الجمعة
وأقام الخطبة للخليفة القائم بأمر الله النجاشي (3).

تورط في الخلاف بين الدولة الفاطمية والإمبراطورية البيزنطية في عهد الإمبراطورة تيودورا،
سبب سوسني، الثمانيه للقسطنطين، الذين أخذ سلطانهم بـ إسماعيل السرجي في بلاد المغرب،
والإضافة الصعب والمشاكل الكبيرة التي أحدا بوجهونها في مصر، مما دفع الخليفة المستنصر
إلى مضارضا كثر كنيسة شهامة وخرج للبطرك معي إلى دار خاصه به، وأطلق أبواب كنس مصر
والسبب، وحلقت الرهبان بدفع الجزيه عن أربع سنوات، فبعد، كما زاد في حصار الحرية المروحة
على القنصرى، كثر. فمن على ما قاصد به لإمبراطوره تيودورا، مع زاد في تورط العلاقات بين

(1) القنصرى المصنف الذهبي، ج2، ص 197 - تعاقب الخلفاء ج2، ص 227 غير مصدق من مصر لإستنبه
وتاريخ الخطب المصرية، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط2، 969، ص 115

(2) الفصاعي أبو عيت الله محمد بن جعفر الفصاعي السلمي المصري من لمة الخلفاء، خستمر ومن الفصا
القمه نسقى وعلم التاريخ وألف كتابي ميان الفصا كله خلا مصد ذهبي الفصا، صوفى من مصر برفي
بمصر سنة 1062م اقل الذهبي، مخر أملا التيلاد، ج18، ص 93-92

(3) القنصرى المصنف الذهبي، ج2، ص 158 - تعاقب الخلفاء ج2، ص 230، سرور بركة الدولة الفاطمية، ص 246

العثمانيين والبريطانيين وقد استمرت العظيمة بين العثمانيين والبريطانيين منذ ذلك التاريخ وحتى بداية الحروب العالمية. (١)

(١) سمير صليح، ج ٢، ص ٢٦٠، المرعش والأعبر، ج ٢، ص ١٥٨، غان صبر، لندنية، ص ١١٩.

الفصل الأول

الأحوال السياسية والإدارية في عهد الطيفين الأمر بأحكام الله والحافظ

لدين الله 544-495هـ، 1101-1149م

أولاً: الأحوال السياسية-

1. ظروف تولي الأمر بأحكام الله

2. ظروف تولي الحافظ لدين الله

ثانياً: الأحوال الانتخابية في مصر في عهد الخلفين

ثالثاً: العلاقات الخارجية (سوف الدولة الفاطمية من العرو الصليبي).

رابعاً: المظلم الإدارية (أرباب السور، أرباب الوظائف الذهبية والبرونزية، المصحف الإداري

والقوانين).

أولاً: ظروف تولي الأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله الحكم

1. الأمر بأحكام الله مولده وشافته وظروف توليه الخلافة

«بو علي المصور الملقب بالأمر بأحكام الله بن المستعلي بن المستنصر بن الله هو ابن الحاكم العبيدي ولد في الدهرية سنة 490هـ/1097م» وكان هو أصغر من سلم الخلافة من الحلفاء القاطنين. وهو في الخامسة من عمره (9 صفر 495هـ/1101م، ويوبخ الأمر بالخلافة بالولاية يوم مات أبوه وقام بتمثيل توليته لأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش وكان وزير والده، وبعد سنتين لأمر وأفضل نفسه قبل لأفضل، واستورر قدامون ابن عبيد الله بن أبي شجاع ذلك بن أبي الحسن مختار المعروف بابن ذلك البغدادي، فاستولى هذا الوزير عليه، وفتح سمعته وأساء القصور، ولم يكثر ذلك منه فحصل عليه الأمر ليصعد إليه السبت ربيع شهر رمضان سنة 519هـ/1125م، واستعفى جميع أمواله، ثم قتل في رجب سنة 521هـ/1127م، وصلى بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من حواريه، حدهم يقاتلوه المؤمنين، وكان منكراً متجبراً خرج من طوره، وله أخبار مشهورة⁽¹⁾

ثم ظهر في هذه الفس على الأمور المصنعات على يد الزاهب المسمى اب شجاع بن قبا، فلم يبق أحد إلا وثقه بمكره من صيرب ونهب مال. وكان هذا الزاهب في عهد خاله يخدم ولي القوية أبا البركات بن يحيى بن أبي قلبيث ثم فصل بالأمر وبعد هي مصانرة قوم من النصارى منه ألف حصار، فطلق يده هيوهم، وتسلم الحال إلى أن عم البلاد جميع رؤساء مصر وقصدها وكانها⁽²⁾

(1) ظروف تولى، موسوعة الثقافة القاطنين، ص 3، ابن حنبل، وفيات الأعيان: ج 5 ص 399، ابن الجوزي، بدائع الزهور.

ج 1، ص 62.

(2) ابن حنبل، وفيات الأعيان، ج 5، ص 299-302، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 1، ص 447.

وقت وصف الأمر بالمكر والكهر واشغله بالمداوب ونثره القنثر وبقي في المنك تسع وعشرين سنة إلى أن خرج يوماً للفتنة خارج القاهرة، 1129/هـ 524م، تعرض إلى «عنه»^(١)، ويروي القهيري أن جماعة من الزنوية هاجموا القنبر منه بسبب خلاف فيه المستعلي بالله وعنه نزل على عزير القنطريون في مصر، فحمل الأمر إلى القصر وتوفي عام 1129/هـ 524م^(٢).

كان الأمر بأحكامه من المطلوب من الطائفة الليزرية لأنه وأبوه المستعلي بهبران غاصبون للحلقة، لذلك اتحدت أحرار أمية عشيدة أضافية ربه الزور مامون البطانحي لهما^(٣)، ومع ذلك نجح عند ممهم في فرسول إليه وهو خرج إلى جزيرة الروسة، وقتلوه يوم الثلاثاء، ثلث أيام دي القعدة سنة 1130/هـ 524م^(٤).

ولد الأمر لم يكن له ولد يرثه^(٥)، فنجى به أبي ميمون عبد المجيد أكبر دأرب مد وبوبع بودية العهد، وسير المنكة^(٦) فجمع عبد المجيد، فرار الملوكة جوامدة وزير له، ظم برص به طوائف الجند ونثروا عليه في نفس يوم توليته^(٧).

(١) القنبر، صحت من نص من ص 744هـ 17 م سور سلام النلاء بصديق سميت لأبوه، مؤسسة التراث، ج 15، ص 197.

(2) القهيري، أتمام السلا، ج 2، ص 130.

(3) السيد، من فوات أئونة المصنعة في مصر تفسير جديد الآثار المصرية للجمعية 1900، ص 46.

(4) في الطوير، نزعة المقتل، ص 26.

(5) في تفرير بودية القصور الأخرى، ج 3، ص 174.

(6) في الطوير، ترجمه المقتل، ص 27.

(7) القهيري، أتمام السلا، ج 3، ص 138 | 177.

واخرجوا اب علي احمد بن لأفص شاهنشاه الملعب كنيحاف وفرصوه وزيراً في 16 - في القعدة، 524هـ/1130م⁽¹⁾ وكان ابو علي قوي الجانب فقبض على ولي العهد واعتقله، وسقط اسم اسماعيل بن جهر الصانق، الذي انتسب اليه لإسماعيلية وأزال من الأندلس عبرة حي على حور العمر وقصع الحطبه وقطع التي كانت للحافظ ودعا للإمام المنتظر، الاثنى عشري وهدر اسمه على الملكة بخت عنه⁽²⁾

وانتدت لنفسه قلب السالي السيد لأجس الأهل، مانتك اصحاب الدول والمحمي عن حرية الدين ونسر جرح العلل على المستنمين الأكربيين والاهديين، ناصر بدم الحق في حالي عيه وخصوره، والديم بصريه بماضي سيقه وصانق رقيه وسديره أمير لله على عباده⁽³⁾ كلت عمل على طريق فضل على الناس على سبيل الانعام، ورد على الناس الأموال التي فصلت في يوم المال من مل المصدر التي حنت في يوم عبادرة للذهب واعاد أملاكاً كثيرة إلى ربيها⁽⁴⁾

2. الحافظ الدين ابيه مولده وشأنه وظروف توليه الخلافة

هو أبو القيس عبد المجيد بن الأمير محمد بن المنصور بالله معد بن الصاهر علي بن الحاكم بن العزيز بن المعز، العبيدي، 'إسماعيلي' المصري، ولد في عسقلان سنة 467هـ/1075م⁽¹⁾ كانت بيعة يوم معد عمه لأمر، وكان يعيش صبيح لا اعتقل، لأن لأمر كان يصور في شد جزيته ولذا، فولدت بنتاً لها.

(1) السيرة النبوية لشمس الدين 214

(2) بن التبريد بوجه ختم ص 26 المغربي، السيرة النبوية ج 3 ص 43، بن كثير تذييل لشمس الدين ص 16

(3) بن سحر، السيرة النبوية ص 6، 1، المغربي، السيرة النبوية ج 2، ص 144

(4) بن تقي الدين بوجه ختم ص 3، 153، السيرة النبوية لشمس الدين، ص 245

(5) الأندلس، كنفرة الدول الفاطمية، ص 94

(6) القديس، تاريخ الإسلام، ج 37، ص 195، سيرة أملاء الفلاح، ج 11 ص 448

وكنى الحافظ كنه أدم ويرى يمكن. وحكم عليه، فبأنه ويحتجز عليه، ويعمل على هلاكه، لأنه لم يرض منهم، هذا الصراع بين الوزير رهسوف والخليفة ورجح كنه الخليفة ونسبته رهسوف إلى الخروج إلى الشام لأعداد جيش لمحاربة الخليفة، ولكن الخليفة قهره عليه وقتله

ولسندعي الحافظ بهرام لأرمسي واحد يستشير في الأمور الإدارية من أن يهتد إليه أي منصب رسمي حتى وفاته سنة ٩٦٥ هـ/١440 م، فحزن الحافظ على هجره شنيعة وطلب التواوين ثلاثة أيام، لهذا السبب، وقد حاول الوزير السيطرة على رصاص الإدارة في عهد الحافظ ليس أحد، وكثرت الصراعات بين الخليفة وهدد بعض الوزراء مثل الوزير (إكتيداب) بنسبكم بأمور التولية بشكل هربي، دور الأعداء الخليفة الحافظ لأن (كتيداب) لم يعترف بولايته، بذلك قام بمعززة إدارته ونظمته في أمور التولية وفي منصب بعض العادات والتقاليد المشبعة في الإسلام عليه العظمية، وعين ندمه فصاء يمثلون أربعة مناهب، فلم يترشح الحافظ لنسبته فعليه، ولم يعين بتبليغ منه عدة عشر سنين^١

بوفي الخليفة الحافظ لنسب الله في حامس جمادى الأولى سنة ١444 هـ/١49٩ م، فكانت مدة خلافته عشرين سنة سوى خمسة أشهر وعاش سبعة وسبعين سنة وحفظه وبه الظاهر بامر الله^٢

فتر عظم الأمر يوم الثلاثاء 16 محرم 526 هـ/1131 م، وبمكتنا من قتل أحمد بن الفضل وهو يلعب الكرة في الميدان الكبير خارج باب القلعة ثم أخرجه لأمر من معتقه وباعه بالخلافة^٣، واتحد عبد المجيد هذا اليوم عيد، أسماء عبد الصمد طين يحتفل به حتى مجيئه

(١) (القصي، دي أعلام النبلاء، ج ١١، ص 448: القوي، قتل ج 3، ص 42،

(2) (القصي، بوفي بلوغه، ج ١٩، ص 85-86) إير نفري بويدي عود للقاءه في مروي نسبه وتعلقه من 288

(3) بن الخوير برفة لمطير هـ: ١ في عرس المنفى من أخبار مصر من ١6١

الدولة. وهكذا فشلت كل محاولات نشر مذهب الإمامية الاثنا عشرية في مصر واستعاد المذهب الإمامي مكنته⁽¹⁾.

سيطر الطمع بالحلافة على الحافظ فاجتهد في البحث عن ورد الأمر حتى اعتدى فيه وأسرع بفعله وبوسى الحلافة باسم الحافظ منين الله مما أدى إلى ظهور معاديين بحق الممثل الذي لقبه القاصور بالإمام الصيب. واتخذ قصاره منية الإسكندرية مركز محركاتهم، ولم يعرف اليأس بشيء من بولي الحافظ للحلافة لأن ملكه "قيم الحرية الصليحية"⁽²⁾ كانت قد نطقت كتاب من الحليقة لأمر ليس وفاته يحبرها فيها بدمه مملوك. بكرى ولي عهده، وبالتالي أصبح الحافظ في نظرها منسحب للحلافة من الصف المنظر وانقسمت الشيعة الإمامية إلى مسمليه نسبة إلى المسملي باشا، وطبية نسبة إلى الإمام الطيب ابن الأمر⁽³⁾.

كان الحافظ عديم الثقة بورثانه فحرص على تقييد نشاطهم، فب تخصص عام 1132م، من وزيره أمير الجيوش سيف الإسلام أبو الفتح يونس الحافضي⁽⁴⁾.

وفي عام 528هـ، 1133م، عهد الحافظ ولأبيه المهدي ابنه الكبير في التبع سليمان وكان كوزير له، ولكنه توفي بعد ذلك بشهرين، فترشح لإبائه المهدي ابنه الثاني حسن الأول الحافظ عدل عنه إلى ابنه الأصغر أبي برباب حيدرة، وبذلك لأنه لم يستصعبه لذلك بسبب عهده لوالده فمضى ذلك

(1) شهيد، قوله القنطريه ص 248.

(2) روبرت سميث: الدولة العثمانية في مصر. دار الفكر العربي القاهرة، 1965 ص (2).

(3) شكري، خطب ج 2، ص 197؛ السيرة الدولة العثمانية في مصر ص 122.

(4) ابن طري، تاريخ الدولة العثمانية ج 2، ص 237.

(5) حد شمس: القصر سميح، سيرة أبي الربيع حتى أصبح سميح. دار. وفي تأريخه تاريخه ج 2، ص 107.

الصعدي، ويسمى به حتى طرقت. تجد المعروفه بالعاقبة اليانسية، غير الطويل. تاريخه العثماني ص 36، 34. السيرة

العثماني، ج 3، ص 145.

على حسن الذي كان يظن في كثرة املاكه، وعظم حاشيته بوجهه لهذا المنصب، وتحتج ديوان

مصر⁽¹⁾

ومن حينئذ قام حسن بثوره يوم 15 رمضان 528هـ، 1134م اهوى هو، اتجند إلى قرييين،

جماعه قرييهمه قُتلت حينئذ صاحب الحق، وجماعه للجيوشه ساند حسن الذي فاضطر الحافظ

إلى كتابة سجل ولاية العهد لحسن وترسنته إليه وقرى على المنابر ويهوى ابن مهدي فتمكن حسن

من التوجه وتصرف هو حتى لم يبق لأبيه معه حكم اليه⁽²⁾ يشار إلى أن الحسن استعاض بالذوات

لنفس اختارهم لخدمته القصر، وهاروا يحسبون أنه كل رعيته ويحرمونه على يده الناس⁽³⁾

وكذا انتهت العتبه بين الرعيه والجيوشه، التي تفرق فيه ذهب صميديا عشره آلاف مدين من

جند القرييين أسر الحافظ الذي شك بتأمر وده عليه وعلى امرائه، فاستمر في التعذيب من قرقه

البردي، يوضع لهم له وتخلص منه⁽⁴⁾

(1) ابن الطبري - برقة الشكيت - ص 37، المعري، (الدايد الحفظ)، ج 3، ص 150-149

(2) ابن مهدي، الجبل، ص 120

(3) التجميع نصه

(4) المعري، المدق، ج 1 ص 149-148 ابن معري بردي النجوم الزاهرة، ج 9 ص 242-241 بر محمد اخيه

ص 114-113 بر محمد اخيه الصغير ص 41-37

ثانياً: الأحوال الداخلية في عهد الخليفتين

في عهد الامر بلحكتم بعد (495 - 544هـ/ 1101 - 1130م)

قوة الوزراء على حساب الخلفاء:-

وكان الحكم الفعلي في مصر ايام الامر بيد الوزير العوي الاصل بن بنر الجمالي. هذا كان وزيراً وقبلاً للجنش وعشرف على شؤون الدولة مثل القضاء ولقد عود وليس للخليفة من الامر شيء، وقام بفعل معروف سنة 501هـ/ 1101م مؤلف من الفهرة إذ بقي نفسه دار على النوب جنوب القسطنطينية في الملك⁽¹⁾ وكثر في عهد الاصل استخدام الموظفين المصريين⁽²⁾.

كما ان الاصل كان متعلماً مع هذا السبب، وحصلت عليه عدة اعمال شملت بكتبة، ومن أهمها تعيينه اربعة من القضاة بينهم اشاق من المسلمين⁽³⁾ وتأثر بن هذه التصرفات مشاعر الاسماعية الذين، ولقد كثر الحرف والاختلاف بينهم في هذه الفترة⁽⁴⁾ فبعد الامر معن الاصل على يد الملوك الفاطمية 515هـ/ 1121م⁽⁵⁾.

وروي ان تركه كنفه كبيرة إذ وجد في داره كوس، ومن الورق خمسين ثوب وامه المتباح ثمنون فلا يحصى لكرته، اما قاضي قدر وره بألف رطل مصري⁽⁶⁾، وكان له مجلس للشرع فيه صوم ثمنين جواز في مئة مائة اربع مئة من كافر، واربعة من غير قيم في

(1) ابن جرير، فتاوى من اخبار مصر، ج 1، ا، الجزء، الدونة الفاطمية، ص 227

(2) شعري، اتمام ج 3، ص 39، 43، 76، 126

(3) ابن جرير، فتاوى من اخبار مصر، ص 69،

(4) قس، الدونة الفاطمية، ص 228

(5) ابن جرير، فتاوى من ج. مصر، ص 87، 79 شعري، اتمام ج 3، ص 69-60

(6) ابن جرير، فتاوى من ج. مصر، ص 87، 79

المجنس عليهم فخر النياب. ١٠٦ وقد استمررت فترة سيطرة الوزير الأفضل عشرون عاماً حتى (495-515هـ/976-1121م).

2. قتل الوزير على الخلفاء

أما الوزير المأمون فهو عبد الله بن أبي شجاع البطاحي (515-519هـ/1121-1125م) كان قد تولى الوزير الأفضل منصب ارتواح للخليفة الأمر، وخلعه من منصبه 2 ذي الحجة 515هـ/1122م^(١) بعد بحث له وبأنك المأمون خفا مالك في هذا الشعب شريك^(٢) وهنا يرجع إلى كونه قد استعفى الخليفة الأمر في الشعب مقتل الأفضل لتسلم بركته الصالحة^(٣)

واخلق عليه في سحب بونية الوزارة "الأجل"، المأمون، وقيل المأمون يوم الجمعة، انت المأمون على المعقود، فتح شلخته، وفهر الصانع، دمر أمير المؤمنين، ثم بحث له بعد ذلك في المعبود (الأجل، المأمون، تاج الخلافة، عز الإسلام، دمر الأنام، بضم النون والدعاء^(٤) وأبعد سمي كالمسب، الأجل، المأمون، أمير الجيوش، سيف الإسلام، ناصر الإسلام كالمسب المسلمين وهادي دعاء المؤمنين^(٥).

(1) ابن خلطكان، وفیات الأئمة، ج2، ص451.

(2) ابن السكيت، نزهة المتقين، ص10.

(3) شمريزي، اتماظ الحنفا، ج3، ص64-65.

(4) شمريزي، بحث من على (4:4-4:4 م.) النص الكبير ج6 مطبوع معهد البعث في العراق (تأليفه: م. م. م. 1991)، ص489.

(5) شمريزي، المصنف، ج2، ص299.

(6) ابن ميسر، السنن من ذخائر مصر، ص88، شمريزي، المصنف، ج6، ص76.

وقد سعى الحليفه الامر، الى استعادة هيئته وتقوية مركزه كحكم، عن طريق احتواء رسميه،
وتحتفظ بالثمن، وراى ان يقرب الي جموع اهل مصر بمتابعه هذه الاحتفالات والمشاركه فيها^١ ومن
تحت الاعياد والاحتفالات الرسميه بالحليفه، وعبر عن ذلك بقوله 'لا تجبى الاموال الا بالتفصيل ولا
يصر الحكومات من الخداع والتمويه، ولا تفرق الامم، ويوسع في رواسي القصور من كل
منفيه من خلال الرسوم مثلا،

ومثلما كان للترقية^{٤٠} دور في عيال لأفندي بن بتر الجمالي لتصنيفه عليهم، فقد سعى إلى نفس الطريقة الأمر ووريده المسمى بن البعثاني، معاً^{٤١} فدرسوا الأمر إلى الترتيب المعينين في مصر بلاعداد، لتعدد محطتهم وقد اكتشف الوريث المسمى بن البعثاني ذلك وقد قام به من الأجزاء للتصنيف على قدره في مصر، ومع محاولة تصنيفهم بالترتيب في السور عزل المسمى والي عسقلان، ومنه الوالي الجديد بمصر أرشد الحنم بها، وإن لا يبقى بها إلا من هو معروف من أهل البلاد، وأرسله بالاجتهاد والكثف عن أحوال الواسلين من النجر وغيرهم، وإن لا يبقى من يذكره من سمنهم وكدهم وبلاهم، إن يكشف عن بعضهم، ويقرو يومهم وبكع في كل ذلك، ومن وصي من لم نجر له عادة بالوصول إلى البلاد فليعرفه ويطلع بحاله وبك مع من يصنع، وكذلك الجمالي لا يمكن أحد من الوصول إلى البلاد إلا إن كان معروفاً متردداً ولا يسير

(١) المصري، محمد النجدي، ج ٤، ص ١١٢، ابن العربي، محمد، ج ٤، ص ١٩٨، النجدي، محمد، ص ٢٤١.

(٦) التمرين: اكتب، في كل من ٨.٦ + العدد، ج، ا، من ١ إلى ١٠.

[illegible]

(4) مفروض، الامتياز، 3 من 108

كلمة "لا بد" لا يتغير، ويسجل في سفر النصوص أسماء النجار وأسماء النظم والجماني، وأصناف
لتنطق عند وصوله إلى باب بنيس ويكرم النجار ويكرم لأدى عنهم⁽¹⁾

كما أمر الوزير السامون من وإلى القاهرة بتشييد الزاوية في مدن مصر والقاهرة كما ورد في
المن بصرى ثم تقدم أمر السامون لوالي مصر والقاهرة وأمرهم إلى يرافقه المن شراعت وحارة حارة
وسجل سكانها فردا فردا وإلى لا يمكن أحد من الانتقال من مدين إلى مدين حتى يصدر أمر آخر
حلاف ذلك⁽²⁾.

وبما أطلع السامون على "أوراق بأسماء جميع سكان القاهرة ومصر ويكر حصتها والتعريف
بكيفية كل شخص وسهره وعدده وبنده ومن يصل إلى كل حارة من العرب، وكى قد أرسل من
قبله أسماء يدرجن إلى المصالح ويعرفون على أحوال سكانها من، وبينك صبيحت أحوال الدخيلين
والخارجين وانسابهم على مصر من الواقفين⁽³⁾ وكان الكتاب يسمون القوافل ومعهم قوائم بأسماء
التجار وعلمائهم وأسماء العماليق وأنواع المصانع يرفان عليها في كل نقطة من نقاط المرافقة حتى
لا يسهل أحد من البرية إلى داخل البلاد"⁽⁴⁾ لكن كل هذه الإجراءات لم تمنع لوزير السامون،
فانهى الأمر بمصلته صلبه سنة 522/1128م على يد الخليفة الأمر، الذي زى في خطوبه هذه
مخلصا من ملاحق قوي له على السلطة⁽⁵⁾، وبذلك على التناقص المسبب بين الخليفة والوزير
على السلطة، ولذا ترى توضع كل منهم بالأخر،

(1) في ميمر، المقتضى من إخبار مصر، ص 97 - 98

(2) قمرى، اتناظ الحنفا، ج3، ص 108

(3) قمرى، اتناظ الحنفا، ج3، ص 108

(4) د ميمر، الميمر من حبر مصر، ص 98، 101، القمري، اتناظ الحنفا، ج3، ص 108،

(5) في ميمر، المقتضى من إخبار مصر، ص 107

ومدحه من الظهور ومعتبه أحد الأئمة، ثم ذهب محتويات الفصل قائلا: هذا ملق لي وجني^(١)

ونقش على السكة: الله الصمد الإمام محمد⁽²⁾

وصم يتكر ابن أحمد بن الأفسر، كان إمام لا إسماعيلي فعمل على إضعاف المذهب
الإسماعيلي، وهام بمبشرين أربعة قصاء، أحدهم إمامي والثاني إسماعيل والثالث شافعي والرابع
مالكي، وأعطى كل منهم السلطة في إصدار أحكامه وفق مذهبه وهنا ما دعا الإسماعيلية إلى
اعتياله سنة (526هـ/1131م)، وأخرج الحافظ من سجنه وأعانته حنيفه من جند⁽³⁾ حيث سرع
سبيلته وهرسه الحاصل بعبدة خدمه يدعى ياس⁽⁴⁾ الذين توتروا فنن الأفسر، وأخرجوا المدفوع من
حراسه وبهموه بالخلافة وكو عه فهد وكان كبيرهم وطيف برأس حمد بن الأفسر⁽⁵⁾ فعبر
ياس أمير نجشوش⁽⁶⁾ بترشح من جماعة من الجند، حيث قالوا: ما حركنا على هذا إلا بأمر
بنس فجاء الحافظ بن فوس إليه للوراء في الحال، وحلج عليه فباشره مباينة جند⁽⁷⁾

(١) ابن كثير، يذكي في التاريخ، ج ٨، ص ٦٤٢، ابن تقي بري السمع الرقرة، ج ٩، ص ١١٩، ٢٤٨، ٢٤٧

(2) التبريزي، الحفظ، ج ٢، ص ١٦٧-٧٩

(3) ابن كثير، الحفظ، ص ١٢٠-١١٥، التبريزي، الحفظ، ج ٢، ص ٣٤٥-٢٤٠

(4) صمد بن حمد بن فوس من أعضاء الطائفة وهو ختمهالة نذر منهم لبره وهم ملق المدسكة في العصر الصمدكي

التقديري يذكي بن علي ص ١٢٢، ١١٦، ١١٥، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ص ١٢٢، يوسف النور، ص ١٢٢

ص ١٩٧، ج ٣، ص ٥٥٢

(5) التبريزي، الحفظ، ج ٢، ص ١٦٧-١٦٨

(6) ابن كثير، يذكي في التاريخ، ج ٨، ص ٦٤٢، ابن تقي بري السمع الرقرة، ج ٩، ص ١١٩، ٢٤٨، ٢٤٧

ص ١٩٧، ج ٣، ص ٥٥٢

(7) ابن تقي بري السمع الرقرة، ج ٩، ص ١١٩، ٢٤٨، ٢٤٧

لكن الحافظ لم يستور حداً بعد وفاة يانس، وأقدم رمى عهده سليم. معاد ويرر كب فعل
 سلفه الامور. وبعد وفاة سليم، نصب نذره حيدرة فلنظر في المظالم، فغضب نحوه الحسن، الذي
 سعى للفتة بين هرو الجيش والجيوشه والزحاديه، فقتل الحافظ ابنه كب فعل الامر من قبل^(١٠)
 برسل الامير الحسن انشاء الأئمة مع أبيه، الى بهرام الأرمني، وكان وفي العربي، وطلب منه
 القدوم اليه ب"رمن" ليعجز موقعه بهم^(١١) فكث قرب بهرام من والده، وكان الحافظ قد قضى على
 فتنه ولده الحسن فعنع على بهرام الوزارة يوم الجمعة 16 جمادى الآخرة سنة (529هـ) اتار سنة
 (1035م) وعنه بالود الأجل، أمير الجيوش سيف الإسلام، تاج الخلافة (القبلة)، ناصر لإمام
 غوث (إمام)، فسي المظفر بهرام الحافضي^(١٢) فأصبح بذلك أوب نصراني بدولي وزير نفويص
 للعظميين^(١٣) وقد اسار كبار رجال توله الحافظ عليه بالابوتيه الوردة لأنه نصراني، ومن شرط
 التورير ان يرفي مع الإمام المتبر في الأعياد، كما أن الفضة هم سوابب التورير من رمن أمير
 الجيوش، فلم يأخذ بصيحتهم وجعل الفاضي بسوب عنه في صعود المتبر، ولم يرت إليه سيد من
 الامور الشوعه^(١٤) فكث يوم الجمعة عن الصلاة ويعتد إلى مكان بمفرده الى تنقصي الصلاة^(١٥)

توت بهرام في يريد من نفوذ الامور، فقد طلب من الحافظ ان يسمح به بحصار نحوه واهله
 من بلاد الارمن، وبجدياً من مسط رأسه (نزل ياشر)، فان له في ذلك فعل ان يستقدم قرانه ألف
 شخص وان كس العند مبالغ فيه، لكنه بدل على زيادة نفوذهم وكوّن منهم عصبه ستت لورده
 فاستغلوا على المسمي، الذين أفسداهم من الارمن جور عظيم وبني الارمن الفحور العنيد من

(١٠) بر الصور برعه المتقبر ص 19-37، السريي لحفظ الحنف ج 3 ص 146-149

(١١) بر الصور بوفه المتقبر ص 37-39، بر الميسر المتقبر من خوار مصر ص 11

(١٢) بر الصور برعه المتقبر ص 34، بر ميسر المتقبر من خوار مصر ص 122

(١٣) بر الصور برعه المتقبر ص 34، بر ميسر المتقبر من خوار مصر ص 22،

(١٤) في الطويق ترجمه المتقبر، ص 14-15، ابن ميسر، المتقبر، ص 123

(١٥) في الطويق، المتقبر، ج 2، ص 514

الكنائس والأديرة، حتى صار كل رجب من الأرمينيين له كنسيه، وقد بلغت الكثرة حداً ألقى المسلمون، وحدث أهل مصر حينهم أن يغيروا منه الإسلام، وفي إطار هذه السياسيه، استحوى معظم ولاية الدوليين من النصراني، وولى بهرام أحدهم فاساك (وقيل فاساك) ولأبيه قاهر في الصعيد، وهي يومئذ من عظم ولايت مصر، فاستحوى فاساك أخيه وتماذى في ظلم القمطين ومصادرة أموالهم^(١)

ثم استحوى بهرام النصراني بالأمر في مصر أشار للمسلمين، فأرسلوا إلى رهوان بن ولعشي، يطلبون منه العزم ضد بهرام وكان رهوان والي على منطقة الشرفه في مصر فأعلن الجهاد ضد بهرام، وتقدم نحو قنطرة، وفتح عزيمة بهرام، حاصره مع بعض القمطين الذين في الجيش الذي يقوده بهرام إليه فاضطر بهرام أن يسير مع أصحابه من زمر إلى نوسون فيبقى بأهل النوبه، وهم نصارى، ضد رهوان وقد بعث رهوان، الذي برز في الثورة فور تحوله الفدوة، جيش على رأسه أخيه ناصر الجبل لأوحد إبراهيم بمطاردة بهرام^(٢) ولكن حصن القدي وتي بين القنفيه وبهرام اسمه فيه على نفسه وأقاربه وبمساعدة روجر الثاني ملك صقلية، ثم صد هذا العمله ووقفه، وإقامه في الأديرة القيص بالقرب من إهموم^(٣) حيث بقي بها إلى سنة (533هـ/1138م)، بينما حير هه في إقامة في مصر أو الخروج منها إلى بلدهم من باتش قلعة حصينه وكورة ونسحه شمالي حلب^(٤)، وألقت عن ملطه رهوان، فقد سكن القنفيه بهرام في قصره وجعله مستورا حاص

(١) قسري، المقي، ج2، ص514.

(2) تاريخ مصر، ج3، ص ٨١، مطبوع محمد سعيد تاريخ القبط في شمالى غربيه ومصر وبلاد كس، ص412-405.

(3) بر دأير على بر محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد السويدي، القدر في التاريخ، ج11، مطبوع مصر جويو، 387 (١٩٦٧)، الطبعة الثانية ص44.

(4) أبو ميسر، القنفيه من التاريخ مصر، ص26.

(5) الحموي، معجم القنفيه، ج2، ص40.

نه، مما جعل وصول بهرب خوف على حياته، ويحاول وصولي بول وزير سني بولي وزيره فطمية

ولعب حرا مهم في القضاء على احمد بن بدر الجمالي سنة 526هـ/1131م⁽¹⁾

وكن قد برقي في سلك فتوكة الفاطمية حيث بولي ولاية قومن واحميم سنة 528هـ/1134م.

ولف كن بهرام الأرمي بخشاه، فخرجه من مصر سنة 529هـ/1135م وولاه ولاية عسقلان صنع

كثيرا من الأرمين من التوجة منها الى مصر، مما أثر غضب بهرام فاستعاد منها وولاه الحربية وقد

هنت له المصريين تصرفه مع الأرمين ولجأوا إليه عدة ثاروا عليهم⁽²⁾

3. فن الجيش

إن الصراعات السياسية و الإدارية على ولاية العهد والوصاية تمسب لإمامه لب إلى صراع

بين هذه الجيش كد حنب بين الجيوش والرياحية، نتيجة لذلك بدأت الصراعات تأخذ طيفا مستمع

وهذا رد الأمور سوءا، ثم سمع هذه الصراعات والانعقاد في عهد الأمر بهكم الله بين الفريقين

والمستعصية هذا أدى إلى استعاني في الجيش الفاضلي وقد بلغ الاستعاني ذروته سنة 487

524هـ/1130-1094م، بين المعسكر التركي والمؤاني حيث تم تصفيه بعض أفراد المعسكر من

الفريقين أما في عهد الحافظ فاستمر الانقسام بين أنباغ الحافظ والمطيع مما أدى إلى صراع وانقسام

في صفوف الجيش، فمن الحافظ جده لإحمد أب ع الطيبيه نذعيم حقه في

(1) قسري، المصنف ج2، ص203؛ تضاف لعتاد، ج3، ص167

(2) في ميمو قسطنطين من ذخائر مصر، ص38، الهريزي، تضاف ج3، ص84

الحلفاء ولنتحقق هذا الهدف مستعينين بعدد من كبار قادة الجيش الفاطمي مثل هارث المتوك وبزغش الذين كلا من غلبوا الأمر وعملوا بترسيخ حكم الحافظ عندك، أما آخر زاة من الحلفاء في صفوف الجيش وهو حنين قائد جنيد للجيش الفاطمي، مما أثار بعض من فؤاد الجيش النكباء الذين شجرو بالحشد والحزبة وهذا الأمر أدى إلى اغتيال ويوير وصبرخ واشتدق في الجيش وسمي هذا الاشتقاق بشورة الجند.⁽¹⁾

4. فتن الأعراب

ثار الأعراب سنة 531هـ/1138م ببيعة مجور النصارى على المسمى بمسندة ثوير بهرم الأرمسي، الذي سبب الكاس والأنبية واهتم لرعيته بصوره ملحوظة، فهذا أدى إلى خوف أهل مصر ومن ضمنهم العرب في بجز ملة الإسلام، وكثرت الشكاوى ببيعة لجور وظلمه، فاضطر العرب وسراة مصريين أن يمشوا إلى رصوان بن ونسي، وإلى لمنطقه العربية يمشونه على المسير بأثراء والعرب يتعادهم من جور وظلم بهزام الأرمسي وأنصار

فاستجف رصوان وخطب خطبه مشهورة حث الناس فيها على الجهاد ضد الجور وعبرهم بعدد لا يقل عن ثلاثين ألف فارس، وساروا لمحاربه بهزام الأرمسي وناصحه، ولما التقى الفريقان صارع رصوان بن ونسي إلى رفح المصاحف على رؤوس الرماح، مما حدا بمجنود بهزام الأرمسي المسلمين إلى ترك بهرم الأرمسي، ولاتصمد إلى رصوان واتباعه من العرب والأمر من صريح هذه الفتن هروب بهرم الأرمسي إلى قوهن مع طائفه من أقرانه، أما رصوان فقد استأنس بخليفه الجلفظ الذي أذهبه بقلعه، فوافق الجلفظ على ما فعله رصوان،

(1) ابن كثير، لمحيى من تاريخ مصر من 20، المعري، تاريخ ج3 من 137، حسانه بطوب من 86، 91

(2) ابن كثير، المعري من تاريخ مصر من 123،

ونقله إلى بر القورايه وعينه وزير أما بهرام لازمي فلم تجزيه من كل صلاحاته الإداريه
والعسائيه لتختص من جوده ونهيه للناس ولا لآلهم، ثم قلته هي بعد ¹

وسرى هذا تدفق في الروايات بين تقريب بهرام واجهاده، وتغريب رسول وهرويه، وهذا يؤكد
بن العلاقة بين الخلفاء والوزراء كاتحاد متين الذي أبعد حد وتميدة عن الاستفراد، وإن سينه الخلفاء
نجاه الوزراء والعكس صحيح كاتبع بحكمها الأحداث والخروء، فكل قمر له زيه فعلاً إيجاسي أو
سلي

ثالثاً العلاقات الخارجية (موقف الدولة الفاطمية من الغزو الفرجي)

يتكك من التأثير في روايه استدعاء الفاطميين للصليبيين لغزو الشام لأضعف السلاجقة
وبقول الله اعلم ⁽¹⁾، وهناك سجلات عديدة بتقليد وتوليه امره مصر الجهاد ضد الغزاة ⁽²⁾، كب
لهم أكثر من افراد الجند الصليبان ومن اولاد العامة يبعثوا القوي الحربيه ويكثروا جاهرين نكسات
عند لوق إشاره ⁽³⁾

شهد عهد أبيهم في وزيره "ألفصل تقدم السلاجقة في ساحل بلاد الشام الذي أدى إلى
قطع دعوة الفاطميين من أغلب منده ⁽⁴⁾ ثم قدم العمله الصليبييه لأوسى واستقرها في ساحل

(1) في ميمر الفستقي من ليليل مصر، ص 124-125

(2) غير الآثار، الكامل في التاريخ، ج 8، ص 148

(3) لمصدر نفسه، ص 136

(4) لفقتندي، صبح الأعين، ج 10، ص 406

(5) في ميمر الفستقي، ص 69

إشام بلاد الشام، بمبنتب صعب السواد قحاطمية، حيث استولى الصليبيون على تيب المقدس وبقيه مدن الشام الساحية خلال الفترة الممتدة بين سنتي 49-503هـ⁽¹⁾

1. في عهد الخليفة الأمر

لا بد من التحدث عن الحملة الصليبية الأولى فقد جمعت القوات الصليبية التي تحركت من مختلف أنحاء أوروبا في القسطنطينية، لاحتلال بيت المقدس من المسلمين ومساعدة الإمبراطور البيزنطي الكسندوس كومنينوس لاسترداد ما فقد من أملك في آسيا الصغرى على يد السلاجقة وقد شروط المعاهدة المبرمة ب بين الإمبراطور وقادة الحملة الصليبية الذين تمكنوا من دخول بيه عاصمه الدولة السلجوقية وأعانب إلى حفيرة النوبة البيزنطية سنة 490هـ/ 1079م⁽²⁾

تحرك الجيش الصليبي من بعب محرقك آسيا الصغرى جنوب وبعد أن وصل متببه هراقه ومسزاح بها مدة زبمه أيام اهرقى عن الجيش بعض الأمراء وبوجهوا إلى كليكك واستولوا عليها، ثم توجه لشذوب شرق ويمكن أن بعب أوب إمارة صليبيه هي إمارة الزف أما الجيش الرئيسي فقد تحرك من الشمال الشرقي إلى الجنوب الشرقي واستولى على العديد من المدن وسلمهم إلى حكام بيزنطيين⁽³⁾ ثم وصل الجيش إلى مدينه المعرة ثم سلك الطريق للمؤديه إلى انطاكبه فوصلها في السنة ذاتها (490هـ/ 1097م)⁽⁴⁾.

(1) المصردى عبه تحزوب الصليبية البويه المصرية العاصه للكتاب 1959، ص. 259، من حلك. وهب ج 1

ص 79 من صر بعد أن. المنطقه ص. 82، أبو نغري بردي الجوز ج. 9، ص. 179، 178

(2) من أشهر تكلم في تاريخه، ج. 8، ص. 73، رسميان سكر تاريخ الحرب الصليبية، ج 1، برمه أدر العريسي دار

التنقيه، بيروت، 1980، ص. 186

(3) قنطرة الشرق الأوسط ص. 21

(4) عن الأثير، الكلكل في التاريخ، ج. 8، ص. 185

(5) ريت. الحرب الصليبية، ص. 60

وعنه، وصل الجيش الصليبي إلى الجسر الحديدي حاصره معركة حاطمه بعدد تكبر من
 «جند ر النهر والجسر ووصل في أواخر (490هـ/1097م) إلى سور انطاكية وكان على مقعده
 الجيش يومئذ النورماندي بلاعب في ليرة القلوب الصليبية»^(١)، فحاصره بذلك الطريق إلى سبيلاء
 الفريج (الصليبيين) على بيت المقدس في سنة 492هـ/1099م حاصر للفاطميون على حفظ م نهض
 بهم من معسكرات في جنوب فلسطين، فهاجمو بإيجاد حاصره قرية في عمق نجره اليها فعاكر
 و لأساهير في شكل إيال يتوالى على حمايتها كل سنة أشهر^(٢).

عزل الفريج «أفصل في سنة (515هـ/1121م)، ويرى لهم فضاء سدا أن لأفصل بحمل
 وحده ورر سقوط مدن الشام الساحلية التي كانت للفاطميون في يدي الفريج، قد انصعب موقفه بعد
 ما كان يحتل بالامهلاء المتتالية، وادي هذا النهاون التي سبيلاء الفريج على عكا وطرابلس وجيب
 وعراقه ويسيس، وبيرويه، وسيد، وشبين وأخيرا صور بن بلغ لأمر الي أن وصل بكتريه، ملك
 بيت المقدس، على رأس حمفه على «الأراضي المصرية حتى العرب، وصطر لأفصل إلى مهائسه
 معجده عن مواجعه فانه سنة 509هـ/1115م»^(٣) مع ابن هناك روايات أخرى تذكر إلى لأفصل «غار
 سنة 501هـ/1107م على طريق يافا بيت المقدس، وقتل قرابة 500 من الصليبيين ووصل قرانه الي
 الرملة واقترا قره استطلاع»^(٤).

ورغم في هناك قد كبير للجهود الفاطمية ضد الصليبيين، لأنه هناك روايات عن أن سعيه
 بحريه فاطمية «سعد عبد عام 502هـ/1108م في كسرى هزيمة مذكوره بنفس لإرساله

(1) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج3، ص184

(2) ابن السكيت، نزهة المشتكين، ج3، ص4

(3) يمر فدا، سيد الشوكة للحصبة في مصر تصوير جديد، دار المصرية لكتبة، 2000 ص300-309 المصري

محقق ج3 ص129 في معنى يري النجوم الزخرد، ج4 ص170 المصري اندفد شفاء ج3 ص69

(4) حليوز، المعركة الصليبية، ج1، ص307

القوافد من نيز جوة ولبنقيج والتي كانت قد ساعدت بلديين في حصار صيد بزا، مع اصطر بلديين إلى الانسحاب إلى عا⁽¹⁾

كما رأى الأمر، أن يدرسي المسلمين في مصر، فأنفذ حمده كتيوة من عطفان بحصار يافا، ومعكبت هذه الحممة من احكام الحصار على يافا من البحر والبحر، ولكن وصول النجدات الصليبية إلى يافا جعل الفاطميين يفكرون في الانسحاب إلى بيتي (بيت يافا وعمدتي) وفي بيت دارب بين الفاطميين والصليبيين معركته انهزم فيها الفاطميون، واقتفى الصليبيون انهرم، يفكرون ويأسرون، ويهدون ما حصل إليهم أيديهم⁽²⁾.

بينو إلى الفاطميين كانوا، غير قادرين على الاستمرار في انقراضه، فسرعان إلى مسالمة الصليبيين، وعندما رأى هذا صوره عجز الدولة الفاطمية عن حمايتهم من الصليبيين، توجهوا إلى حاكم دمشق السلجوقي طنككي، طالبين حمايته بوصفه أكبر قوة إسلامية فريده منهم⁽³⁾.

سبب طنككي إلى طلب أهالي صور، وارسن إليهم جنوباً سنة (518هـ/ 1017م)، وجعل يخدمهم والي، من قبله اسمه مسعود، ويعت مع المزن و لأموال، فوعده على أهل صور حتى صعدت لهم، وخلال تلك الفترة غلب الحطية للأمر، ولم يغير طنككي الصنع، إذ كان الهدف من المساعدة في حربه صور من الصليبيين، لا مازعة للفاطميين فيها، وكتب طنككي إلى الأفضل، وزير الفاطميين بذلك، يعرفه صورة الحال، ويعود له. متى وصل إليها من مصر من يولهاها، وينب عنها بنمها إليه، فاشكره الأفضل على ذلك⁽⁴⁾.

(1) محمود عي عن تصحيح الحر، الصفي والعالم الإسلامي، ط1 و التاريخ، دشر القاهرة: 1993 من ٢٩٥-٢٩٨

بين مسر، الفتى من لمار صو، ص 63: لغوري، اعانك لفتا، ج3، ص17

(2) قيوطي، تاريخ الفقه من 430-428.

(3) فن خلكن، وفوت الأخوين، ج3، ص79.

(4) بر صو، قسمي من حر، صو من 79-70 في الأخير الكل في التاريخ ج4 ص47٦

أهل صور، فقد أوضح بهم طغتكين سبب قدومه إليهم قائلا: «ك فحت ما فحت أوجه الله
بعثني، لا رغبة في حصن ومال، ومنى دهمكم عنو جبنكم بنفسي ورجالي»⁽¹⁾ قرر الفاطميون في
عهد حاكمهم الأمير ووزيرهم القضاة، في سنة (4516 هـ/1022م) استرداد صور من قلوب دمشق
المتحذرة بدلا من مساعدتهم في حمايتها ضد الصليبيين، وأرسل الفاطميون سوطوا إلى صور، قام
بإلقاء القبض على واليها سيف الدولة مسعود، وتعيين وحشي بن طلائع واليا عليها من قبل
الفاطميين⁽²⁾.

لم علم الصليبيون بالأمور، وجدوا الفرصة سانحة لحصار صور ومهاجمتها، فبقي واليها
المعين من قبل الفاطميين، أنه لا قبل له بالدفاع عنها، لكنه الجند والمؤر وأرسل إلى حاكمه
الفاطميين، الأمر، بترح عليه إعادة صور إلى طغتكين، فوافق، فعادت إلى طغتكين، الذي رتب
إليها اعتد الالتزام من الجند والسلاح⁽³⁾، شدد حصار الصليبيين لصور، فحت أنها حكم القاهرة،
ومشوق (طغتكين)، على التوجه لجندهم، ولكن رسائله لم تجد حسابا كما كان يأمل⁽⁴⁾

وأي المؤرخ المؤرخ المؤرخ استند من تقرير الفاطميين، وموقفهم الصامع واللامؤر من يديهم
في الدفاع عن مدنها قال وما بقي أهل صور، رحمهم الله تعالى، ممكنا في أمتهم مع الفرج
في هذه السنين الطويلة مع عدم المجتد بهم من مصر⁽⁵⁾ ويهوب ابن الأثير (وكان حاكمه وهب عصبه
على المسلمين فإنه من أحسن البلاد وأمنها)⁽⁶⁾

(1) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج4، ص474.

(2) شعيري، المثل، ج1، ص359-357، طغتكين، تاريخ الفاطميين، ص467.

(3) ابن تقي جدي، الترميم القاهرة، ج5، ص179.

(4) المسند، ص181-180.

(5) شعيري، نهاية الأرب، ج28، ص248-247.

(6) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، ص639.

2. في عهد الخليفة الحافظ

وفي سنة (524هـ/1130م) غتيل (الخليفة الفاطمي) لأمر بحكمهم له ومولى الحكم بدلا منه. الحافظ لنور الله وكان الحافظ قد من أشد المنحصرين بمسالمة الصليبيين وظلت النوبة الفاطمية على هذا الحال. لا تسجوب لأي بداه بصرورة الوحدة الإسلامية، وألجأه ضد الصليبيين، وكانت تقف عهده في طريق ذلك، وكان الحنفه الفاطميون يتحصون من الوزراء الذين ينشون بعكره الجهاد على وجه السرعة وهم أنفسهم الذي انقلب عام 535هـ/1123م¹

وعندما بولى رصواين الوزارة في عهد الحافظ سنة 531هـ/1137م سمح [ديوان الجهاد] واهتم بتقوية النور واستعد لتدمير عسقلان بالحد والالآت، وهو الذي يخرج إلى الشام وغزو الفرج

وقد انقلب رصواين بعماد الدين زنكي وهو يحاصر بعلبك وذلك سنة (531هـ/1137م) وطالب إليه أن يمدد بمعونه عسكريه فبعدة على دخول القاهرة فكانت منصرف ولكن العطر الذي كان من الممكن أن يخلقه بحالف رصواين مع عماد الدين زنكي على التبرير² حكاه لمتفق، ففكر معونه الذين فر على رصواين التحصين إلى دمشق، طالب نفسه رساله بذلك، غير أن كمشكين كان يهتج عوده رصواين إلى مصر لم وقد وعد به وأطمعه فيه³

[1] ابن خلدون، تاريخه، ج5، ص181-180

[2] ابن كثير، البداية، ص129، المبرور، تاريخه، ج3، ص164-161

[3] لادري، سره، بركيه حكمه، ص147-148، وبعث سنة 949هـ، 94، م من افلاسي، تاريخ

ص1 ج1 ص226 وما بعدها

[4] م سعد الله (158-158هـ)، الاعين، يعني، قائم، قساروي، تاريخه، 1987هـ، ص14

رابعاً: النظم الإدارية

1. الوظائف الإدارية

وقد كانت الوظائف الإدارية في النولہ الفاطميہ على النحو التالي

أ. أرباب السبوف

أ. الوزير، ويكرز أحيان في أرباب السبوف، ويحيا في أرباب الأكلام.

ب. صاحب القباب، وهو الذي ينظر في المخالمة.

ج. الأسفيلارية، وفيه أمر الأجناد والتحدث فيهم

د. حامل المصنعة، ويدعى «مين المصنعة»، ويحظى بمدرته رفيعه عدد الحلقاء

هـ. حامل سيقف الحنيفة

و. حامل رمح الخطيفة.

ي. فارس الخطيفة⁽¹⁾.

ب. أرباب الوظائف الدينية.

أ. قصي المصنعة، وهو من جن أرباب الوظائف وأعلام شأن وارتفاعهم قدر

ب. داعي الدعاة، وهو يعرف صاحب البيت يدار العلم ويهتم بالمتدرب

ج. المصنعة، ويده مصنعه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على قاعدة الصوة

د. وكيل بيت المال، ويهتم بالشؤون المالية

هـ. الفرع يحضرة الحنيفة ويريدون في العدد على عشرة انفس

(1) لفتفتدي، صبح لأعسى ج ٢، ص ٩٩٤-٩٩٦

(2) قاموس لفظي ج 3، ص 560-554

ج. أرباب الوظائف الديوانية

١ ديوان «إتشاء» ويتولا شخص يسمى كاتب التمش الشريف، وإليه تسلم المكاتبات الواردة إلى

الخليفة فيمرص عليها من أمراء الشيوخ وله مرتبة عظيمة

ب ديوان الجيوش، ولا يكون صاحبه إلا منسب وله مكانة جليلة ورتبة رفيعة هي هذا الديوان كنسب

معمل أورو الحزيب ولأيزاق لأفراد الجيش، ويساعد صاحب الديوان خدني مسؤول عن

هذا الأمر.

ج. ديوان الرواتب، ويشتمل على اسم كل مرتقب في الدولة

د. ديوان الإقطاع ويختص بما هو مقطع للأجداد (١)

هـ. بصرة الدواوين، وهي المسؤولة عن عملية الإشراف على جميع الدواوين والتسيير بينها

2. المناصب الإدارية

الخليفة

«نقسم العهد العثماني في حكم مصر إلى دورين تاريخيين مختلف اختلاف كليا في قوة السلطة

السياسية، فالدور الأول هو دور حكم الخلفاء «أقوي» المعمر لأبنائه والعريق بأهله من المعمر لأبنائه

الله، والحاكم بممر الله ابن العريق بالله والقاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم بممر الله ابن العريق الثاني.

فهو دور الخلفاء الصاعدة الذين حكموا «سما» وكان منهم الخلفاء الأمراء الخلفاء موضوع الدراسة»

والاقتصادي صبح «أشفي» ج ١ ص 566 560

(٦) ولم يبق. الأمر من حين مرده صاحب الأمر من بينهم سواء (الخلفاء) وسوى المصنف عند الله، وكان مصنف نوبته في الأمر

لم يصف ولم يصف وقت دخله لمراد حاشيا «صاح» لا مصر، وقد كان هذا التمهيد «د» بصرف اسم مظهر حتى يصف ولم

يكرر ويكرر عليه «أشفي» وكذا. الأمر قد يكرر على الحمى، فوصف به المراد بعد. وبهذا السبب يوضح لمصنف دراية

العهد سمي لقبه من الجهاد أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر النافعة ابن حلكا. ويعهد «أشفي» ولله «أشفي»

بخلق «أشفي» تعالى، ص 237-236

وساهمت هذه عوامل في ضعف الحلفاء وبالتالي سيطرة الوزراء على مقاليد الأمور وقد بدأ الأمر في عهد المستنصر بعده، عندما استنجد بأمير الجيوش بدر الجمالي لإصلاح الأمور وعادة القبائل إلى حالتها الطبيعية، بسبب الجفاف والخروج جثث الطيعة من الأثرثاكت عن أراضيهم فسلط أمير الجيوش علي^١ وأفضل وصف لحاله الحلفاء في الدور السياسي الذي، ما كانه المتوهم^٢ أنه لم يكن المستنصر بعده ومن بعده من الحلفاء سوى الاسم فقط، لاستيلاء وررررهم على السلطة، وكافة الأسرار. وحجزهم على الحلفاء وتلقبهم بالهالب الملوك، فمنع سولي أمير الجيوش من الجمالي السلطة، منعت سيطرة الكهلاء^٣ الفاطميين

وقد حاول الأمر، ومن بعده الخاضع استعادة سيطرتهم والبراعة من مدي الوزراء الذين تمكنوا بالهلب، فيه لم يكتب النجاح لهذه المحاولات فترة طويلة إلا سرعان ما استعاد الوزراء سيطرتهم التي اكتسبوا بعض من استقلال كاهل الخلافة الفاطمية في هذه الفترة التاريخية، من أعيد سياسة وفكرية ودينية^٤، ولقد جاءت هذه الأعيد نتيجة نهروب التي لم تنفعلت عند اتتوله من طرف اتتوله العيسية والرمضة والسلاجقة الأثرثاكت وأخيرا للصليبيين. بسبب رعامدي الشيعية في القاهرة^٥

[1] عن تلميذ برقي، القوم الزاهري، ج3، ص 23-22

[2] صبروتي، حسن الشحات ج1، ص 609.

[3] بر حكر وهب، الألبير، ص 24-229، صر فرهم صر تاريخ اتتوله العيسية في المغرب ومصر سورية وبلاد العرب، مسرورات مكته القهسة قسرية، القاهرة، 1934، ط3، ص 150

[4] هناد، محمد، اتتوله قسرية، اتتوله للمهود القطنية والأتامكة والأزوية اتتوله وبسوس قسر مرسه اتتوله الطبعة الأولى، بيروت، 1980-400، ص 43-42

[5] سعد حمد، تاريخ مصر الاتتد في اتتصادي مصر القرونية اليفتية، اتتراطرية المصرية القطنية من المغرب إلى مصر، عهد المملوك، منشورات دار بر غادول، ط1، بيروت، 1979، ص 28

وينتو من الأمور التي أصبحت التوبة القاسية هو فشل سياسته في حلّ لأزمات م قامت به الدولة لوقف الحركات الشعبية خلال المبعثات والأوبئة، فكانت النتيجة، ضعف سيطرته، وفقدان حجب الأمن الذي تسبب في بعض المواجهات المالية وبالتالي عجزه عن دفع رواتب الجند، وتقلص سيطرتها خارج الأراضي المصرية⁽¹⁾.

الوزارة

كان يهزب بن كلس وزير للوزير بإحدى سمه 368هـ/978⁽²⁾، وكانت الوزارة في العهد الفاطمي، نوعان هما: وزارة تعهد ذات الصلاحيات المحدودة في المجالات المدنية والدينية ويعملها ثلثي وزارة تكوين من وزارة من القادر الجمالي وما بعده، فأنتاب الوزير في العصر الفاطمي الأول بدل على مكانه و يربطه الوزير وقدرته على تنفيذ الأمور الصادرة من الخليفة ووزارة الشؤون⁽³⁾ يسوّر الخليفة، رجلاً يهزم فيه سبيل الأمور بآية وعلى جهته، فهولي الوزير كل شيء، سلطان واسعة، ويهزم في أمور الدين، والمصراع في شؤونها تولى الرجوع في الخليفة⁽⁴⁾.

وكان يهولي الوزير كل شيء بمصيه من الخليفة الثلاثة أشياء

1 ولاية العهد، من الخليفة بن العهد الي من يرى، ونفس ذلك للوزير

2 العزل. للخليفة الحق أن يعزل من قلده الوزير وليس للوزير أن يعزل من قلده الخليفة.

(1) قتلشدي، صبح الأعشى، ج4، ص463-458.

(2) السوطي، صبح الأعشى، ج 4، ص 169، في كان بن كلس، عسوق بن الحسن قد حصل من لمر فيه ما سمع

367هـ/977. على عصر صلاحيات الوزير، ذلك عهد عهد فيها بالمر، وصبح ربه دموّر، وأسمه والسر

والأمر والعرض والأمر والتوريد والسر

(3) قتلشدي، صبح الأعشى، ج5، ص489.

(4) السوطي، صبح الأعشى، ج 1، ص 123-121.

3 الإهداء من الإمامة للحليف ابن يحيى لامة من الإمامة وليس لك للوزير^(٦١)، لكن يرى

الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي كان له المنشورة في هذه الأمور بعض لأخبار^(٦٢)

ومع واحد عهد المستنصر بعده، يمكن قيادة المسكر في فتوته الفاطمية من الوصول إلى

المنطقة، غنم كتب منه 467هـ-1074م، أي أمير الجيوش بدر الجمالي وهو يومئذ بعك،

يستدعيه للندوم لجنده وإعائه، ويعد بهنك البلاد، ولاستيلاء عليها، فاشترط عليه أن يأتي بمسكرة

معه وأن لا يبقى أحد من عساكر مصر ولا ورائهم في عكا، فوافقه المستنصر بأخذ علي^(٦٣)

واستأثر بالسنخه كمنه بعد أن قصى على امرأ الدولة ومذهبيها بيهية ولهمه أقمع لهم،

فكان أول وزير جمع إليه المسلمين العسكرية والمدنية بم فيها حق التعيين في أكبر مناصب الدولة

كناصري المصداق في الدعوة، التي كانت من حق للحليف فيها سبق واستمررت هذه الصفة حتى

سقوط الدولة الفاطمية في نهاية سنة (1171/567م)، ولأول مرة أصبح الزرارة ورائه لأن صدر عهد

بها إلى ولده الأفضل لينتالها بعد وفاته^(٦٤)

(٦١) السموطي حمر المستنصر، ج 1 ص 29

(٦٢) التهريري، المصنف ج 4 ص 184 روى هريفي تاريخ المدن الإسلامي، ج 1 ص 61

(٦٣) من حضور عهد الوزير بر محمد (1405/848م)، كتاب السير وديوان الملك، الحضر هي بناء لعمود ولعمود والوزير

ومن عصرهم من ذوي السعد الزكدر ج 4، مسودات مؤسسة الأعلامي بيروت (197) م، ص 64، التهريري، تاريخ

المنطقة ج 2 ص 318

(٦٤) التهريري، أتمام المنطقة ج 2 ص 312

وأصبح أيضا معنور الزور، العظيم من تجيب الخليفة الفاطمي أو الحجر عليه، وحتى غيره
 فتقلب بذلك «أوصاع السيف» في البلاد وظهر هذا، وأضحى خلال فترة الدراسة، في عهد الخليفة
 الأمر، ومن بعده الخليفة الحافظ (6)

ومن مهام الوزير الخاصة أحيانا مراقبة الخليفة، هل العصر وأحيانا يسره مع غيره من الأمراء
 وقدمي والمقربين، على باب العصر، إن أراد الخروج، أو يرافقه في كسر الخيل، والاحتفال
 العامة، وبأمره في الاحتفال المنبذة داخل المسجد، وإذا لم يحضر الوزير سطر رمس ويجلس
 في منزله، كان عليه أن يبيت معه، وألا تصدر صاحب الباب، السط

كانت الوزارة تعتبر أرفع المناصب وأسماها، وعتبرت من مميزات الدولة الفاطمية وكان
 للوزير حق تصريف الأمور بعد الرجوع إلى الخليفة، ثم يعرض الفاطميون برب ورايهم وكان من بينهم
 جمهور الذين أسلموا حقيقا منهم في الوزارة أو أية وظيفة إدارية، فمثلا عهد الحافظ لدين الله بتولياته
 في بغداد الأرمني (انصاري) سنة 295هـ/1134م، ونما مات حتى عليه الخليفة حزب شديدا⁷

كما يولاه من المسلمين السجدة، ملك رصفوان بن ولحق علي أيام الحافظ لدين الله⁸

ويخصي على الوزير بحكم منصبه المنبذ بألباس معين، كما كان عليه ملازمه الخليفة في
 قصره، ومرافقه عند ركوبه في أوب العام، وأيام الجمع، وسلاخ عيدي العطر والشمع، وكافة
 الاحتفالات والأعياد المنبذة، ويصير الوزير، صاحب السيف، القاعة، أيا جلس للفتنة، ويجلس

(1) المقريفة تعاض الضاء، ج2، ص316

(2) قصري، على بن القاسم بن صعب، تاريخ الوفاء (245هـ/480م) الإتيان في من في الوزارة، محمد تميم العربي،

القاهرة، 1924، ص21

(3) بن مسير السقي من حار مصر ج2 ص58-56 المقريفة تعاض الحذف ج2 ص267

(4) قصري، زياد ص49-48

قاضي القضاة نجاحه، وعمر جانيه شهداء من المختبرين ووليه صاحب ديوان المال ويرير يديه صاحب الديار، وفقد الجبس، والنواب، والحجاب على طبقاتهم، وبك يومين في الأسبوع⁽¹⁾

ومثال على تلك التراجيع وصف لأفضل شهداء من بذر الجمالي ويرير الأحمر بحكمهم على طراز الخلافة من الملابس والفرش والاثاث وتظهر مكانه الزوراء القمراء من استعراض القبط الزوراء حيث تقب بهم الأرماني بـ كاج النولة⁽²⁾.

وسمي بمصر الزوراء بأسماء الملوك وألقب الخلفاء. عهداً رسولاً من وحش ويرير الحافظ لدين الله، يقب بـ الملك الأصب منه 530هـ/1136م، (ولم يقب قبله ويرير بهذا اللقب)⁽³⁾

في عهد الألقاب. إن لقب على أبيه فابن يدب على استبداد أصحابه في السلطنة نور الخلفاء النظميين. مما أدى إلى إضعاف الخلافة، التي عانت على شجيع صبح هذه الألقاب. فكانت السبب في الصراع بين الخلفاء وأسيانهم للزوراء والخلفاء وانتقل هذا النزاع إلى ولايت الأندلس، وحاصره ولاية إقليم قوص حيث يمر طريق التجارة مع البحر الأحمر، والذي رحلوا على القاهرة، وفرصوا أنفسهم وزوراء، وتكررت أمثال هذه الحوادث بعد ذلك، وبكى على أيدي رجال الجيش بمهزوبه جدهم، فقبضوا على رماة السلطنة، وسحبوا في سياسة الخلفاء، وفي تعيين مجرى نجاحه، بحكم مركزهم كصاحب السيف، وصاحب الترمج، وصاحب المظلمة، وصاحب المجلس، وصاحب الباب (الحاجد) الذي كان يمنع الدخول إلى الحصرة على من يشاء، ويسمح بالدخول إلى من يريد، وهو صاحب السلطنة في ذلك، كيف لا، ومركزه في الخلافة النظمية، يلي مركز الزورير

(1) ابن تغري بردي، التوهم الزوراء، ج3، ص70

(2) ابن تغري بردي، التوهم الزوراء، ج3، ص63 السيرة، حسن المعاصرة، ج2، ص118

(3) ابن تغري بردي، التوهم الزوراء، ج3، ص64، ابن تغري بردي، التوهم الزوراء، ج3، ص97

مجنشوة. ^١ استطاع بعضهم ان يبنوا مركزا الصدارة، ويصبح ويرا أستاذ يئلس الذي عي ويرا للحفاظ لنين انه مدة تسعة اشهر ، وتمتد له مجلة الواسية خارج باب رويله^(٢).

الوالي

ومن اجل تحسين سير العمل الإداري، ومسهلا لمراقبة الحنفه واشراقهم، فقد قسمت البلاد المصريه الى قطاعات على راس كل قطعه والي يعمد على ضبط الامور، واقامة العدل فيه. وعليه ان يقيم في مركز القطيع حتى يسرب عليه اسرافا تاما، وينفذ الاوامر التي تصل اليه من الخلفاء، او الوزراء بكل دفعه، ويعلم بكل سيرة وورده، ولا كان مصيبه العزل من مركزه لانه المسور اول وأخير عن يدومه اسم الخليفة هو يقوم بجمع الضرائب المعروضة على سكان الأقاليم بذهابه إلى ما يقومون به من أعمال السخرة، وتقديم انفسهم للخدمة العسكرية، ويمكن أن يجمع النواحي في عمله الزراف على أكثر من إقليم وكذب مصر تقسم في العصر الفاطمي إلى أربع ولايات وهي القاهرة، وولايه قوص وولايه الشرايفه ع بين ممياط والرشد وولايه الاسكندرية^(٣)

النواوين

الحق جوهر الصقلي النوبيين بمصر الخلفاء، صدمه استقل بحكم مصر بيمه عن مولاه لحنيه، ولم جاء الامر لنين من إلى مصر ويرد في قصره،^(١) انى نوابين يوسه كم اشياء جوهر الصقلي في القصر ، اما يطوب بين كل من طائفه من احجاب، فترشد الملابس الحريره،

(١) بر الشير انكره في التاريخ ج ٩ ص ٨١، للمصريين متاعه الحنف ج ٢ ص ٢٦١-٢٦٢

(٢) للمصريين متاعه صدمه ج ١ ص ١٢٩-٢٦٨ غير محقق بري، قديم الزهرة، ج ٩ ص ٢٤٠-٢٤٦

(٣) للمصريين، متاعه الحنف ج ١ ص ٨٨

وبنقلوا السيوف، وضغطوا بالمناطى^(١) ولثم مات ابن كلس سنة 380هـ/990م، أعانها الخويز بالله إلى قصر الخلقه حيث بقيت إلى أن استولى الحاكم بأمر الله أبو الفتح مسعود بن طاهر الورث سنة 409هـ/1018م، فنقل هذا النواويس إلى بداره^(٢) وكان يعمل في تلك النواويس موظفون يروا جزئي بحائب بنيس البطماء وانتهاء النوى ليمسوا الطوبىمان، فظهر الكتاب في النواويس الشرعة، وكانت المعطلة لأبوعوية يوم الجمعة^(٣)، فتقل جميع النواير الشوة نواويسها لتأنيه الصلاة الواجبة نيب، ونم يمنع هذا من غزو النواويس ومططين لأعمال إماما متلاحقة عند وفاه هذا المعطاء^(٤) فعلا عند وفاة الخويز بهودم الأرمي سنة 535هـ/1150م، ثم اغلقتها لغزة طويله نيام السنة قعطى^(٥)، وهي السنة السنهريه التي وقعت في سنوات عدة من حكم المستنصر بالله في (444هـ/1052م)، و(446هـ/1054م) و(447هـ/1055م) و(448هـ/1056م)^(٦).

ديوان الخريد : وهي للمصنفين عباينهم الزائدة بمؤسسة الخريد، هيمنوه وسيله العمل بين الإدارة المركزية في العاصمة، وسائر الولايات البعيدة، كما جعلوا من الخريدين (سدة الخريد) عبور للتحقيق أو الوير لتزويد هذا بأخبار الموظفين وأحوال الإدارات الرسمية والولايات وسائر الدولة، وتولى بعد الخريد عرسا للمسافات البعيدة، أو بواسطة الحمام الزجل، عبر خطوط محددة،

(١) سرفه: خطه مصممي، يضم حكم مصر في عصر الفاطميين، مسرود در الفكر العربي، مصر: ٢٠٠٤م، ص 124.

(٢) ابن الصوفي: الإثارة في من نال الخريد، ص 33.

(٣) مشرقه: نظم الحكم في مصر في عصر الفاطميين، ص 29.

(٤) بر الصيرفي: الإثارة في من نال الخريد، ص 32 السويدي: خبر المحاضرة: ج 2 ص 116.

(٥) الخويزي: لغته الأما في كند القمه من مؤسسه ناصر للثقافة ببرود 1980 ص 60.

(٦) من ميسر: فلسفي، ص 6-7.

ويرتبط سائر اطراف الدولة القاطمية بالهدنة، لنقل الأوامر والتطبيقات الرسمية ههنا، في حين كانت مؤسسات الرعية على ثقة أصحابها^(١).

وكان يتم احتياد البريعيين من بين الأشخاص للمشهود بهم بخلافهم وكفهمهم وخلصهم للحلافة، لم يؤتمنوا عليه من رسائل شعوية قد يعميها إنيهم الحلفاء، أو تكليفهم بمهام مرافقة الولاة وقبضهم عليهم، فنكر انقلقيدي ان من صفات البريدي أن يكون قسرا على سماع الكلام، وسبق العبرة صحيح الفكرة والمزج، د بين وعارضة وبين مستوفى بريد من قطع^(٢) وكان صاحب ديوان البريد يشرف على البريديين والبراجين، ويعنى بمرافقة المراسلات الصادرة والواردة من جميع أقاليم، ويتم عرض عرض كذب أصحاب البريد في جميع النواحي على الحليفة ومن أهم الواجبات المفوضة بأمر البريد أو صاحب ديوان البريد، السهر على تأمين إرسال بريد الحليفة بالسرعة، وتقديم التعزيز العاهسة بالأعمال لإذنيه للحصرة، وإعطاء التواب السور التي يجير لحصنها الحصول من المعطيات المعتلثة على الجيول اللازمة^(٣)

وحصص البريديون للتجربة لولا، فكان رجل البريد يجرب بتكلفة حمل البريد العادي إلى الولاة، أو القواب، حتى ان لمسوا إخلاصه في العمل، سمحوا له بفتح الرسائل المهمة إلى من هم برفعهم كالمدوك^(٤) ومجهز^(٥) به عن سائر الموظفين، كان رجل البريد يحمل رسالة من قصصه أو النحاس^(٦) لأحمد في حجم الكعب، معروض على أحد وجهيه وبعض التميزات الدينية واسم الحليفة.

(١) نقلقيدي، ص ١٤٥، ج ١، ص ١٤٥

(٢) قصص ص ١١٥

(٣) بر حر حر، بر قسم ص ١٤٥ (٢٨٠-٢٩٣)، المسالك والممالك، ص ٨٨٩، ص ١٨٤

(٤) نقلقيدي، ص ١١٥، ج ١، ص ١١٥

فتكسبه مكنه محترمه، ونجده موهوب الرعاية والتفكير ويعرضه في البريدي أن يكون ذا معرفة تامة بالطرق ووعورها، فيجذب سلوك الجيل والوهاد ومجاري الأثر، هيؤدي مهمته بأسرع وقت على أحسن وجه ولم يذكر استخدام البريد للبري رمس الفاطميين.⁽¹⁾

واسمى العظمى الحمام الزاجل في برن، وبرزهم ومخاطبتهم السريعه عبر المسافات البعيدة لذلك أدهو أدبره بريد الحمام بحكم لأقلامهم، فميدو، شخصه (براجيل) مهمتهم 'لاعبه بهه' 'لأنوع من الحمام وتزويدها على حمل قرائل بريدها تحت أجنحة شوعه في أيرج (مخاطب) فينولي نطه إلى مركز تلها، بطير أخرى، على أن يعلو برقه وقوائم الحمامة علامه هرقه بميدو بها عن غيرها"⁽²⁾ واعتمد في الرسائل التي ينقلها الحمام الزاجل على سنجار الحمام ولكن بشرط على البراجيل أن لا يطير الحمام بطير في جر ممطر أو بعد لمداء الكافي⁽³⁾

ديوان المجلس وكان هناك ديوان المجلس ويقول ابن الضوير، هو احد الديوان وهو علوم قدره بهمهم ويدل لموليه صاحب ديوان المجلس ويشرف على أدبره عدد من الكتاب نكز واحد منهم مجلس مقر. ويماونه معين أو مجلس وصاحب عد الديوان هو المتحدث في 'لاعبه عاب'⁽⁴⁾ ومن أهم مهامه عمل المبرانية العامة في نهاية دي الحجج من كل عام، وقد بولاه

(1) مسعود نساء، ص 114

(2) عن خردابه، المسالك والممالك، ص 185

(3) لعمري، اندلس تحفه، ج 1، ص 276-279، لبروطي حد المحصر، ج 1، ص 166

(4) لعمري، المسلك، ج 1، ص 232-236، لبروطي، حسن للمعاصرة، ج 3، ص 66،

(5) من الديوان - ترجمه لشكيري، ص 75

في فترة الرئاسة الشيخ أبو القاسم بن الأشعث. ومن بعده تولاه جعفر بن عيسى المعروف بابي

القصاص⁽¹⁾

ديوان النظر: وهناك ديوان الضر وصاحبه يرأس سوابق الأموال وكان له العمل والتولية وهو الذي يمتوني عرص الأوراق هي فترات معروفة على الخليفة أو الوزير، ولم يكن يمتوني هذا الديوان سوى المسلمين فهم عدل لأخزم⁽²⁾ لأكرم النصرائي الذي توصل إلى ولايته بالقصاص منه 530هـ/1136م⁽³⁾

ديوان التحقيق: وديوان التحقيق الذي استحدثه الوزير⁽⁴⁾ انفصل سنة 501هـ/1107م وكان لا يولد من كان هو بحرة وينبغي بمتوني النظر وكان ابن من تولاه وبني الدولة أبو البركات يوسف بن أبي الفتح واشتق عليه ابن مسر من ديوان المملكة⁽⁵⁾ وقد زال هذا الديوان بسقوط الفاطميين. وإلى جانب هذه الدواوين هناك ديوان يهرق بـ ديوان الخاص يشرف على هذه الطلبة والقاصر وكان يمتح إلى ديوان المجلس ههنا ديواني المجلس والخاص المعينين أو ديوان الخاص والمجلس⁽⁶⁾ وعادة ما كانت هذه الشواهد تنسب إلى الخليفة العاصر كان يقال الديوان الخاص لأمره أو ديوان المجلس الفلاني، أو ديوان النظر⁽⁷⁾.

(1) ابن مسر بالمتقي من أخصار مصر ص 119 السيد، الدولة الفاطمية، ص 35.

(2) ابن السكيت، نزعة المقتدر، ص 80-79؛ معاصيد، المطبوعات، ص 149.

(3) ابن مسر، مقتضى، ص 90.

(4) ابن مسر، مقتضى، ص 1. ص 80. تجد أدونه الدهميه، ص 399.

(5) شافري، أتمام الفتاوى، ج 2، ص 249، الفتاوى الدورية الفاطمية، ص 355.

ديوان الإثشاء والمكاتبات ويألف هذا الديوان من رئيس الديوان ويقال له متولي الديوان¹

وكان يحسب "الأجل" ويلقب كاتب النسخ الشريف² يعتبر جوس "إثشاء ديوان مشرك لكافة" الأقاليم الإسلامية وسعي فيه بعد قانون ديوان الرسائل من مهامه كتابة مكاتبات رجال الدولة وكبرائها من الولاة و الأعيان والعصاة والكتاتيب والمشارفين، وكانت يكتب المثنى، وحوو وكتب مبهض برسم الإثشاء والسجلات وتقليد ومكاتبات الملوك وسبح يدوي نسخ الكتاب³

ديوان المستطراح مكلف بجباية الضرائب، اسمي في أواخر عهد الحنفية لأمر بحكم الله وقد شغل هذا المنصب موصف مسم يدعى ابن ليراط، وظيفته منحير شؤون المال ومراقبته في النولة أما في عهد الحنفية المعاصرة تولى الله هؤلاء لأمر النصراني⁴

ديوان الإلهاس يدولي هذا الديوان شؤون الأموال والأحكام الموقوفة المعبوسة على الأمانك المقدسة والمجاهد كن القصص عادة يدور شؤون هذا الديوان، ويظهر القاصمير بتأليفات في إدارة أموال الإلهاس حيث توكف إحيان إلى كتاب من المصادر لإدارة هذا الديوان مثل ابن سطوروس وأبو طالب القسبي النصراني⁵

ديوان الجيش يؤدي صلاحيات واسعة في الشؤون العسكرية والإحتلال الحربية وروايف الجيش ويراقب تنظيمه وترتيبهم ويهزم يعرض للماكر أمام باب الفصور حربحضور الحليفة وفدة

1- ابن السكيت في ر منحة بر ستم يد 442هـ 1050م) القصور في ديوان الرسائل والإثشاء في مر دة الحيرة

سحيل ليس السعد، آثار القصورية الحنفية القاهرة 1990، ص7

(2) ابن السكيت، نزعة الحنفية، ص84، القفندي، سح الأحي، ج1، ص3

(3) حموي، انشاد السند، ج2، ص318

(4) في ميسر، حنفية من التاريخ مصر، ص140، محمدي، نظريات، ص148

(5) حموي، انشاد، ج2، ص161

الجيش وموضعي الديوان. وكان يعينه سنة 517هـ/123م، القائد حشم الملك بركة سنة 517هـ/123م) القائد حشم الملك. (1)

ديوان الصعيد ويالج هذا الديوان مسائله جباية الخراج والأمور المالية المتعلقة بهذا الشأن (2)

ديوان أسفل الأرض. علاج مسائله جباية الخراج نظراً لأهميته هذا الأمر. وكان يتخذه موصف أطلق عليه اسم مشرف ديوان أسفل الأرض (3)

ديوان المولايث العشيرية. يخصص بالموارد المالية والعقارية لمن يموت وليس له وارث. كان يتولى هذا الديوان شاهد عدل (4)

ديوان الترواتب. مكلف بدفع الرواتب إلى الأعيان والموظفين بالنظام شهري (5)

ديوان الترتيبية. مختص بأمور الرسائل دافع القصر، ثم نقلها إلى الخليفة والخلوص معه والمعرض في الترتيب. والرسائل المرسلة للخليفة، لذلك لقب صاحب هذا الديوان بديوان أمير المؤمنين. وفي زمن الحافظ لدين الله أصبح هذا الديوان همزة وصل بين ديوان البريد وديوان القضاء (6)

(1) ابن الأثير، إنباء، ص 61.

(2) فتاوى صبح الأعشى، ج 3، ص 495.

(3) نص المصنف، نفس المصنف.

(4) نص المصنف، ص 496.

(5) لفرير، المصنف، ج 1، ص 399.

(6) نص المصنف، ص 191.

ديوان المكائيات. سر رمى خلافه الأمر بأحكام الله نتيجة للأبحاث السوسية التي حدثت في الدولة، وتولاه أبو الحسن بن أبي أسامة أمين مر الخليفة⁽¹⁾.

ديوان الكنائس: يدير هذا الديوان شؤون الجيش الذي ينتمي لقبيله كتابه المعريه التي محب دورا هاما في الجيش الفاطمي⁽²⁾.

ديوان القضاء: يرتبط هذا الديوان في القضاء التي منحها الوزير لأفصل بن بحر الجاهلي إلى شيخ القضاة البويه في الفتا كسب تأييدهم في الصراعات الداخلية. لقد عالج هذا الديوان شؤون القضاء الخاصة في جميع أنحاء مصر⁽³⁾.

ديوان الجهاد: تم إنشاء ديوان الجهاد لحماية شؤون الأسطول وتنظيمه سنة 531هـ/1136م، على يد الوزير رضوان بن ولحي للمجاهدة والجهاد ضد الفرنجة في بلاد الشام وسواحل مصر. لقد طلق على هذا الديوان ديوان العمارة وديوان صداعه مصر بسبب المهمة التي أوكلت إليه وفي أصار وصناعة السفن⁽⁴⁾.

انقسام في الدولة الفاطمية

لقد تذب العاصميون على أن يكون القضاء أحد الدعام الهامة في نظامهم الإداري، وذلك فشر دعوتهم في التأييد القوي لهم. فك العاصمي الفاطمي يصدر الوظائف الدينية في الدولة، والتي تركز على دعايميون ريسونين، وهما نظام القضاء ونظام الدعوة عندما سوسر الفاطميون

(1) ابن سحر، الفقه من الفكر مصر، ص 90.

(2) نفس المصدر ص 172.

(3) المعري، ص 73.

(4) نفس المصدر، فكر ذاته، ص 443، معجم، التعاريف، ص 140.

على مصر وجنوا نظام قضائي سني يتمشى حسب أنظمة النوبة العباسية فعند فتح جوهر
القسطنطينية مصر رسمها لسلطنة النوبة الفاطمية اتسعت سياسته الفاطمية في مصر في بداية عهدهم
بالحكمه واتخذ العرب بالرومي وعدم اثره مشعر المصريين⁽¹⁾

وكن منصب القضاة احد هذه المؤسسات واهمها للسيطرة عليه من ايدي امم الغنم، فليصوره
على منصب القضاة تمنح الفاطميين ، عما لمنظهم وبناء الدولة حسب عهدة الشريعة الإسلامية،
وعند قنم (مام القصر إلى عهدة القنيد في القاهرة اتخذ تجديدات على نظام القضاة في مصر
حينها عين القاضي المصري الموالي للفاطميين أبو سعيد بن أبي ثوبان قاضي كبر منصب القضاة
في بداية العهد الفاطمي ، مركز هام يعني بصلاحيات ونصحه ومعتد بهج له من قبل الخليفة
حيث كان القاضي ينهر شؤون القضاة في إصدار الأحكام الشرعية⁽²⁾

كن في النوبة الفاطمية نظامي أهمية ومكانة عالية عند الخلفاء ، وكن القاضي يشارك في
المواكب والاحتفالات الرسمية ويترأس بدور القيم مطالب جناب مع القاضي هبة الله عياض بن الجليل
المعروف بابن الأثرق سنة 534 هـ/1140 م.⁽³⁾

كان القاضي يختار من بين الأشخاص المشهود بهم بعقد العرس والاحتفال ، إذا جلس القاضي
للحكم فلا يسم على الخصوم، ولا هم يسمون ،عائنه، ولا يقوم لأحد وهو جالس في مجلس القضاة
مطلب مهم سمع مزمنة الترائم بهذا وجب على القاضي أن يحافظ على سيادة وكرامته،

(1) قفري، قسطنطين، ج 1، ص 86، معاميد تطويرة، ص 76

(2) في مصر، قسطنطين، من اختيار مصر، ص 31 ،

(3) قفري، قسطنطين، ج 3، ص 172

يبحث الهيبه في التعويض ويؤكد محدث بالاحترام و لاجلال، فحصل كريمه، وينهى رمزا للعالمه بيز
 الفعل^{١٤١}

وينبغي كرامه الفصلي والقضاء ما دام صاحبها مخالفا عليها، و^{١٤٢} اخطأ بمرحمن للعزل،
 ويحدثا ابن ميسر انه ثاب استد الحليفه الحافظ تدوين الله، رتبته القاضي القضاء للقاضي عمر الامناه
 هبه الله بن حسيب الانصاري المعروف بابن الأريق. قد أصبح اليه بيزير في رار الطم، ومضى
 اليها، وكان كذلك من مترسها للقيه لير المس عني بن اسماعيل، فجزب بينهما مجدلات ألفت
 إلى الحصاد والنتكس، وخرج بسببها ابن الأريق إلى الفهر مائيا، وقد تعرفت إليه وسقطت
 عمامه عن راسه، ولما علم حليفه بذلك استعظم خروج القاضي مائيا في الأسواق على تلك
 الهيبه، فصرفه عن القضاء، وغرمه مائيا بيزير والرمة داره^{١٤٣}

وكان للقاضي يرسم ركوبه على الدواب بغلة شهباء تخرج له من الاصطبلات الخفيفه، وهو
 محصوص بهذا اللون من المعالي دون ارباب الذويه، وكانت نانه في الموسم الأطول ويجمع عليه
 الجمع المذهب^{١٤٤}، وإذا حضر القاضي المجلس لا يقسم عليه احد من ارباب الميروف أو لأقلام ولا
 يحضر عور الأكلحه أو الجندير إلا بادن، ولا سبيل إلى قيمه لأحد وهو في مجلس الحكم ولا يحذل
 شاهده لا بأمره، وكذا للقاضي مكان متميز في الأكلح والموكب^{١٤٥}

[١٤١] القفطي صبح لأقبي ج٢ ص ١٤٨٧، ح١، الدرر المفاويه، ص ٣٠٨ ٣٠٧

[١٤٢] هو القاضي عبد الله بن عبد الله بن الميسر، تولى بدار العلم بدمشق سنة ٩٦٤هـ/١١٤٠م (انظر ص ٢١٢)
 ص ٢٦٧.

[١٤٣] بر ميسر السعدي ج٢ ص ٨١٠.

[١٤٤] ابن الطوير، ترجمه المقتضب، ص ١٠٨، محمود، التطوير، ص ١٧٨

[١٤٥] ابن الطوير، ترجمه المقتضب، ص ١٠٨، الجزء الدرر المفاويه، ص ٣٦٦، ٣٦٧

وقد غلب بصافه الطّر في المضالم والحسبه إلى «عمار الفاصي» ، كاز للمضالم نبوي خاص
يسرف عليه صاحب المضالم وسلطته أكبر من سلطه الفاصي، كف كان صاحب المضالم يفصل
أيضاً في الشكاوى العامة لجمهور القديس⁽¹⁾.

هذا الحسبه فكتب تستهف لأشرف المباشر علي الأسواق وما يصمه من محفل وهداع
ومواد وموثرين ومكنيل واسمار . وكى من صلاحيات توقيع الحويه فور على المحتالين . وهو ما لا
يتمسك في القضاء⁽²⁾.

(1) التفتنجه، صبح العشي، ج3، ص280-277

(2) شفرين، اتمان القضاء، ج1، ص97، 117، 277

الفصل الثاني

الحياة الاقتصادية

تولا الزراعة (الرعي، المروجات الصيفية والشتوية، شجر الفرج والعناب وبيد فجور، الثروة الحيوانية)

ثانيا الصناعة (نوع الصناعات ومصادرها، النقابات والطوائف الحرفية، مكة الفاطمية)

ثالثا التجارة (المراكز التجارية، نظم المعاملات المالية، الأزمات الاقتصادية، النمط التجاري الخارجي).

رابعاً المروءات المالية للدولة الفاطمية

أولاً: الزراعة

1. أنواع الأرض

انقسمت الأراضي الزراعية في مصر إلى:

أ) أرض الملك: لم يحدث تمييز على ملكية الأراضي في هذه الترتيبات، ولم يجر تغيير على الأرض المملوكة وكان لأصحاب الحق في التصرف بحرية بملكهم⁽¹⁾

ب) الإقطاع: قام الوزير 'ألفصل بن بنزr الجمالي، قام بحل جميع 'القضاء و عنة بورعه بسبب سكونه صغار المقطعين من قلة دخل القضاة منهم وقد كان أكثر 'القضاة في هذه العرة من الحد. إذ استلموا أقطاعاتهم لمدة (3) سنة وعند نهاية لمدة يجب أن يرد 'أرض المصنوعة كما تسلمها بدون نقل الممتلكات التي أقيمت عليها. (2)

ج. الوقت: نصت أراضي الأرقاف بأيدي مستحقيها أو بظار الوقت بدون تدخل السلطة بهذا الأمر ولكن السلطة يتولى النظر في شؤون الأرقاف وحفظها وصرف ريعها على المحتاجين والعراء والمؤسسات الخيرية، بمساعدة ديوان الاحباس برئاسة قاضي يعبر هذا الدور - المسؤول عن الاموال و أراضي الموقوفه للمصالح العامة. وفي سنة 1214هـ، 1819م بولي القاسمي ابن الحاج ابن ايوب المصري انزله ديوان الاحباس، بإساقه بمصعبه في القضاء وفي حجر عهد الحافظ خليل الله تم تحويل إدارة شؤون الاحباس إلى إدارة القضاء، (3)

(1) المصري، المخطط ج 1، ص 83-تقرير، الدولة القاطمية، ص 37

(2) نص المصنوع، ص 24

(3) المصري، التمهيد ج 3، ص 191-تقرير، الدولة القاطمية، ص 54

لقد شملت الأوقاف في عهد حلفائه لأمر بأحكام الله بأراضي ورعيه من بركة الحبش جنوب مدينة القضاة وسحب بهد الاسم بسبب غمره بعد النيل عدد هجراته تلك سميت ببركة الحبش

١١

أما بعد هذه الحثيئة لأمر بأحكام الله واستيلاء أبو علي الأفضل كنفيد عهد بنو الجملاني على سلطته، فقد أعاد جميع الحبش إلى الملاك حتى نهاية وراثته

وعندئذ تم تعيين الخليفة الحافظ ديين أباد، حين لا حبش واستولى على جميع الأملاك لكنه عدل عن ملكه وبأمر بعد دخل وريرة يانس، لأمرني

في تقدم حجة وقف وصلى أباد من مصر الفاطمية، هي حجة وقف الورير طلائع بن رريك سنة 544 هـ، 1159 م. أولف بعض الرباع وصلى بركة الحبش وباحيه بفسن (الأسراف) على (الأسراف) الحسينيين المعتمدين بالقاهرة واستمر العمل بأراضي الوقف حتى روال النولة الفاطمية^(١)

بوقف ببح الزرع على عامتين هـ فيحصل النيل وتوفير الإمكانيات اللازمة بلاخص بررعه مثل ثوب العرق وتعمير طرق الري وتزويد القنوات والجمور على صنف نهر النيل وفي عهد الأمر بأحكام الله ببح التقدم الزراعي على لزجة بفسن وريرة (الأفضل بن سر

[1] { المعري، خطط ج2، ص152 عهد الدولة الفاطمية 365

[2] فين نسلان: اقتصر على ج5 ص55: ليس بوند الدولة الفاطمية، ص 360-361

[3] بفسن (الأسراف) قرية قديمة م. بيز فرع محافظة القليوبية في مماتي شريف ص 110

[4] بن الخوير برره تمثيل ص 115 المعري، خطط ج2 ص94: عهد النولة الفاطمية ص (364)

الجمالي، فمن رعايه انواع جديدة من القمح واستغلت جميع الأراضي الزراعية، مما زاد الإنتاج وارتفع الحراج.⁽¹⁾

2. الأراضي المشجرية

«عبرت الأراضي في مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى العصر الفاطمي، لأرض تعود ملكيتها للدولة⁽²⁾، ومنح الأرض الحراجية في كل ثلاث سنين مرة وبالتالي أرض مصر هي وقف دألمه وقد أشار ابن عبد الحكم إلى ذلك بقوله:

وتنبت مساحة الأرض، واسواع الأشجار الموجودة وعددها والجدران المحصنة بالمساير⁽³⁾ ويؤخذ القرح إذا بلغ ماء النهر سنة عشر برعى زاد الخرج (100.000) دينار⁽⁴⁾

«عبرت هذه الأراضي منذ الفتح بتصرف فيها كغنى يشاء، وله حق اقتلاع أرض لمن يريد من الجسد، هي عهد الخليفة لأمر بأحكام الله، القطع الوزير الأقباص بن بدر الجمالي، القائد العسكري شمس الخلافة ليد أرض بمصر وأقر عليه الخليفة بمصر وذلك في 4/5/1115م⁽⁵⁾ كما منح شيخ المالئ محتر أرض حاص وذلك سنة 1108/501م⁽⁶⁾ وبعض من الأراضي الوقفية في العهد الفاطمي، هذه، وقف على المساجد والبيمارستانات في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، وكانت يهتف اسمحازها، وتقسيم لأشغال اللازمه للمساكين ههه، ونظام

[1] وثائق مصر ديهة ج 9 2568 (FN) التبريري المطبوع ج 1 ص 183، رور الدولة الفاطمية ص 117

[2] التبريري المطبوع ج 3 ص 195، من عند الحكيم، شرح مصدر المغرب، ص 117، مدهيت نظريات ص 194

[3] الفخروسي، السماع، ص 61-62.

[4] في سلق، قراطين، ص 76

[5] في ديهة، الرسل القريبة، ص 239-241

[6] التبريري، اتمافال الخفا، ج 2، ص 168

بذلك نشأت الحلافة الفطمية -جودا ٢ لأجبال ، والنتيجة أنه في مصر الفطمية منح وقف الأراضي الزراعية^(١).

3. المحاصيل الزراعية

يمكنك تقسيم المحاصيل الزراعية إلى موسمي سامييز وهما

المحاصيل الزراعية الشتوية.

كانت تبدأ زراعة المحاصيل الزراعية الشتوية في شهر كيهك (أيلول)، وسهبي شهر ميزونه (أذار).

هنا لا بد من الإشارة أن مواعيد مواسم الزراعة كانت حسب التقويم القبطي

أن الزراعة الشتوية كانت تزرع محصول زراعي وفير على المزارعين^٢

أهم المحاصيل الزراعية الشتوية:

١ القمح: شكلت زراعة القمح والشعير أهم محصول زراعي شتوي، لأن القمح

مصر أساسا لصدام المواشي المصري وفي عهد الأمر بحكامهم هم وريثه الألفس من بدر

الجمالي بعثت الأرض البور، وزرعها بدوع جديد من القمح مما أدى إلى ارتفاع الإنتاج والمحاصيل.

وكانت زراعة القمح تشمل الجزء الأكبر من الأراضي المصرية الخصبة^٣

(١) صين، الأوقات والقيمة الاقتصادية، ص 53-59.

(٢) قيروي، حالة مصر الاقتصادية، ص 66، سيد الدولة الفاطمية، ص 292/293.

(٣) قيروي، حالة مصر، ص 71؛ سرير، قدرته الفاطمية، ص 292.

تنتشر براعه قصح والشعير⁽¹⁾ في كافة أرجاء مصر الفاطمية⁽²⁾ في بلاد الصعيد والوجه البحري وثلث لا تعتمد السكان عليهم في غذائهم اليومي⁽³⁾، وخاصة أن سكان القرى كانوا يتكلمون بحر الشعير، ويعتبرون الطيور من الشعير و النحالة، كما يزرع في مصر النمرس الذي يعجل الناس على أكله مطبوخاً⁽⁴⁾.

ب الإزهار والرياحين ينمو في أواخر فصل الشتاء على ترعر مصر كد من المرجس والبنفسج والريحس والسرخس⁽⁵⁾ والياسمين، والنسرير، والورد النسيبي⁽⁶⁾، وحب الرخاس المنكي وشعير النعل، والتي غال فيها الناس طائر الحباد:

ولشعيرات جمر في جوانبها

بعدة الفهم لم تنتره بالذهب⁽⁸⁾

والأفكار أحرق بر الزانحة الطبية، ومنه عدة أنواع هي حبس الغريفل، والصعدي، ولكافور⁽⁷⁾، وبصبر من نبات النيلوفر فهو نبات قمري يزيد برودة الفرس، وبصبر بفسه، ومن صفاته في النهار أنه يحول وجهه باتجاه الشمس⁽⁸⁾، وأما بعض نبات الشعير فينب في المصطفات المائية على نهر النيل⁽⁹⁾.

(1) في مصر، فافير مصر، ص 83؛ كطاني، المجتمع المصري، ص 240.

(2) شعريزي، انشاد ج 2، ص 187.

(3) في ممقي، قرانين، ص 290.

(4) قنوبي، حر القصور، ص 99، 91؛ ملطس، المجتمع المصري، ص 242.

(5) في رولاي، كفاير الحول المنطمة، ص 22 شعور، مصرية، ص 103، 101.

(6) الحباد، حويل، ص 49.

(7) قنوبي، حسن المحند ج 2، ص 137، 4؛ في ممقي، قرانين، ص 250، 272.

(8) قنوبي، حسن المحند ج 2، ص 370، الفروسي، المهاج، ص 6-7.

(9) شعريزي، حسن المحند ج 2، ص 372.

كما يربح قرب ببت البشرى والأشجار ما بين القصور، ويمضي من ماء الجبل. وفي كصر الخليفة يسكن لا تظهر أيا وقد تصب المواقف لها⁽¹⁾.

ج. أشجار الغابات همت نوبة الخلفاء الفاطمية برز عنها في قرى الصعيد ومنها: البهية، وقنب، ورشون، وعبال، وشبصال، والأشموين، وسبوحة، وأحميم، وهوس ومن هم لشجارها⁽²⁾ المسط و القنح الذي يستعمل نصبه التمس المصرية⁽³⁾، واليهود للأكل

د. التيقول ويسمى هذه المفهوم القور والعنن والبارلاء والدرج والحصن. ويرغب في كنهه تحده مصر في العهد الفاطمي. وبذلك لعاجه الناس اليومية إليها في عدايمهم وخاصة في لأرب⁽⁴⁾، فالقول مثلاً يركل حصراً أو مسلوفاً أو مضبوذاً بالسم واللقب، ومن المنصب الذي ربح بها صواحي القاهرة⁽⁵⁾ ويحج الفتي من الأرض إلى ثلاث وبيات من مدار الحسن⁽⁶⁾ ويستعمل القور مجزوت كطعام للناس فيسمى القديشة أو كعكف للذواب⁽⁷⁾

هـ. الكسلي، ربح في الأراضي المصورة في المياه مدة ضوينة من الزمن، مثل منعه الثالث وقبورهم⁽⁸⁾ لأهلها مناطق خصبه ومنظمة ووفرة⁽⁹⁾

[1] خسرو، سفر نامه، ص 91

[2] في مبتني قراني، ص 347-348

[3] معاد ماهر، المصرية، ص 169

[4] ابن مقلبي، قراني، ص 238، 254، 258

[5] خسرو، سفر نامه، ص 103 القريني، في الضروب، 12-13، 34-35.

[6] قمتروسي، السناج، ص 3، 8.

[7] سلطان، المصنوع المصري، ص 242

[8] قبره منعه القور في حدى محافظات مصر وعاصمتها مدينة القور. تقع في القور صفاً القديشة الذي يصر بلاد محافظه في القور روى سويد والدير. وبها محافظه القور صوره مصفقه مصر حدى / بعض يستقر بها.

مصر المصرية يوجد - القور مجمع برعي ومجمع صناعي [الحوي محمد فهد - ج 4 ص 261]

[9] الانتدني، ص 3، ص 306 مقر، المضافة الإنسانية، ج 2 ص 26.

و الجلبان والبرسيم يحتزن من المحاصيل الشتوية الهامة بسبب وفرة إنتاج الزرع.^(١) يستعمل الترسيم كمناء هام للمواشي وخاصة المواشي المنجحة للحليب.^(٢)

المحاصيل الصيفية من أهم المحاصيل الصيفية

١ قصب السكر تشكل برعه قصب السكر جانب هاماً في المحصول الزراعي. حيث يحسب لدى تكثر عسير قصب السكر في من وقرى مصرية عديدة وقد شكلت المسوح خضوع رسالي حاضن تد أموال هائله على الفلاحين والصناع^(٣) ررع المصريون قصب السكر، في مناطق عديدة في مصر، أهمها جرجا، وقرشوط، وأحميم حيث تم استنتاج العسل والسكر بكميات كثيرة في مصر^(٤)

٢ به الأرز يقوم المصريون ببنز الأرز في منتصف شهر برمهات من كل عام و يحصد في الشهر الثاني (نوب) حسب التقويم القبطي^(٥)، وهو من محاصيل المروعات الصيفية^(٦)، وهو من الألبسة التي يربيه السكان السراهل في مصر، والشهيرة اليوم^(٧) ورشيد برعه^(٨)

٣ القنبلة ويرزعه المصريون فيم بين شهري نيسان ومور أو في شهر برمودة حسب التقويم الحاضن بهم^(٩) أي أنها من المحاصيل الزراعية الصيفية ويرزعه الأغلب في مزارعهم

(١) النعماني، المصدر ج ١، ص ٢٦١، تحت الفروع الفاطمية، ص ٢٩٦

(٢) شريفي، حالة مصر، ص ٧١؛ سود، الدولة الفاطمية، ص ٢٩٣

(٣) عبد الرحيم، القرب المصري، ص ٢٠٢

(٤) شفيق، القنبلة، ج ١، ص ٦٨

(٥) عبد الرحيم، القرب المصري، ص ١٩٧، ٢٠٢

(٦) شفيق، ص ٢٠٨

(٧) سلطان، القرب المصري، ص ٢٤٣

(٨) بن ماتي، القرب، ص ٢٩٩

كثف مروج القلاح المصري التفاح بنوعية القاسمي والمسكي، والزمان⁽¹⁾، والحوح الزهرتي⁽²⁾

والقيص⁽³⁾، والسرجل، وسجائر الشمس واللوز، والتوب، والعداب، وفصص السكر، والبجر، والصور⁽⁴⁾

كما ررع المصريون البصل والثوم والجزر والحمص، والمجل، والتفند، والقمم، وانكرندب،

والفرع، والرمم، والنجس، والخبز، والتفويس، والبطنخ الاحمر، ولأسفر ودررع الحصورات في

كافة انحاء مصر، ويستحبها الناس في طعامهم اليومي⁽⁵⁾

ويطلق الرحالة باسم حمور اجتماع النوع مختلفه في الثمار الصحية والتسويه في مصر

بسبب تحدد أنواع المناخ في مصر، ولاتساع ارضها،⁽⁶⁾

3. الفروع والقنوات وبناء الجصور

هتم الفطميون بتوفير المياه لري المزرعات، ومما ميز فترة حكمهم الاهتمام بالجوانب النفيه

التي تسعد في تطوير شررعه مثل بنائه الجصور وشق النزع وهياكلها وتنظيف قنوات الري

وطهيرها ولاعبد بها، ونفع عند قنوات الري البحرية والطينية حوالي 117 برعه، وعند الحدجان

التي بسهل عمليه لسيدياد وتصدير المنتوجات الزراعيه 8 حلجان، وعند لأحر 29

(1) ابن رلاق، تاريخ مصر، ص22، خسرو، سفر نامة، ص103

(2) ابن رلاق، تاريخ مصر، ص30

(3) ابن مباتي، القس، ص234-237، 271-272

(4) القس، صي بخديم ص 70 من م م س مشاين لخملاخ الحليلات الحوليات بامرات الحليلات الحليلات الحليلات
1996م 383-380.

(5) خسرو، سفر نامة، ص103

(6) ابن مباتي، القس، ص248، 469، القسوي، قساج، ج 2 ص7

بجزاً كل ما ذكر «علاء ساهم في تحسين قوصح الزراعي في اثونه الفاطمية حصه بعد اجراء تحولات على نظام الإنتاج»^(١).

4. الثروة الحيوانية

«هم الفلاحون بزربية السجح والأر والحمام في بيوتهم»^(٢)، وقد بوهو لهم نوعاً من الأس الهادسي مثل الثروة في اللحوم والبيض، كما وجد في مصر طير السماني من لكت منه قوى معاصله^(٣)، وكذلك حيوانات للقل وسحراره مثل الجمال والجمال والحمير والكلاب^(٤)، كما استخدم الثور والثيران والجواميس لإدارة سواقي الماء ومطاحن القمح والشعير^(٥)، نفت استخدم الفصميون مصطلح الثدان وهو معتد مأ يحرته رسين من البئر في اليوم الواحد في الأرض اللينة، ويحتاج كل حمسه وعشرين راساً من البقر في رجل يقوم على خدمتها^(٦)، اس بالتسمية للأفكار الخمسة فهي الخمسة لا تدرار العنيد فصنع من حليبها الأجهن^(٧)، كما رويت «لأصام والماعز، وحصه في قرى قصيد

كما قام المصريون بزربية النحل لاستخراج العسل وكان أغلب الماشين بزربية الفحل من «القيده في ناحية «سيرط»^(٨)، كذلك «هتم الفاطميون بزربية بودة الفر لتشتيط صناعه الحرير في

١ (عي حسي امبروسي مذكر امريه إسلاميه مكتبه لأجلانمصريه الدور سارس 196٩ ص 224-236

(2) شريفي، عز القمصين ص 58

(3) بر سمي قوير ص 2٦4 لاسر أليله «البنس» تيفولاري من التوقيف الفاسم ص 2٠1١-٢٠١٢

23

(4) القمصين، حسن القمصين ص 209

(5) القمصين، حسن القمصين ص 209

(6) القمصين، أنبار مصر ص 9١

(7) عبد الرحيم، الرقيف المصري ص 210

(8) القمصين، القمصين ص 9٢

مصر، واحترس سبطيع الورز أن الفلاح المصري أرجح لاسريته لأمر العناني بشعوب الحيواني والنباتي في العهد القبطي كما عتقى بالأسماك بانواعها المختلفة مثل الأبرميس والراي⁽¹⁾، ومن يوافظ على أكل السمك يصاب بمرض الجرب⁽²⁾

الخمير كانت وسيله مهمه للركوب انداك، وينكر أن الراهب ابو سجاح الذي عين في النينوى في عهد الخنوصه الامر بحكم الله سنة 520هـ/ 126م بركب الخمير الدرهم بالسروج المحلاة بالذهب والفضه واستمر الى أن قتل سنة 523هـ، 129م⁽³⁾

(1) القريبى، ص 62.

(2) القريبى، تحت ج 2، ص 186؛ في ظاهره للدول المنقطعة، ص 92

(3) القريبى، ص 201

ثانياً: الصناعة

إن التصور في مجده مصر حرجو وداحلي أدب إلى ازدهار الصنعة المصرية، وهذا أدى إلى ظهور صدات جديدة ومراكز اقتصادية لم تكن سابقاً لقد استعمار الأنططور بهمنه من النمة والعمال لأجانب ومهزاتهم وحبراتهم الصناعية لارتفاع في مجال الصناعة، كذلك استحدثت ليلالوب جديدة في الصنعة المصرية القديمة وتوعدت أنو عها وتأسست بعبات حربية لتندع عن حقوق العالمين والفاحين والصناع^(١٤).

١. أنواع للصناعات ومصادر ها

أ. للصناعات قنيتية

اعتمدت الصناعات السبجيه في مصر على ما كان يزرع فيها من الكس على مصاف قبل مثل القوم أو في أشكنا، ومن القري القهنيه التي يزرعه القوم وزيكه^(١٥)، وبهاط^(١٦) وأبواب ويوسير^(١٧)، وقريه سبط^(١٨)، كانت الحلافه القاطنيه تشرف على الممارزل والدمسح التي يعمل فيها

(١٤) ان تصوير حرفه النسيج من ١-١٠ الموزي حالة شهر الاقتصاديه من 120

(١٥) قريه تركه في حدى القري اشمه لمركز اسوط في محافظة اسوط في جمهوريه مصر العربيه وح نجر مملع نهر النمره لتي بمصر حرمه في رقه انخاله الخشمه ومها يذوا طريق عرنديه في فلسطين (عدت الخشمه اربع المصري، من 21٦ سوز الدوله القاطنيه من 5١٦)

(١٦) حنيه بالقصى شمال مصر بمصر بررعه السنين وممر على المطله على نهر النيل وسنجر مصدعه ادب والهدود والقويرات ودهن (ويزر الموسوعه القريه، جزء 3 من 20)

(١٧) قهوب حنيه مصريه تقع بمحافظه سوط تقع على قنله شرقيه نهر النيل. بهير من مصريه بمط 4٠٤ كم من حمر الحيرة فيها 4 اهرامات وممايل الشمس. (ويزر، الموسوعه القريه جزء 3، من 22)

(١٨) ندر قريه سبط واحده من اهر قري مركز حبط نظر لكوبها اهر حنو المقاطعه مع محافظه بورسج. كم بحوي هذه القريه عد. غير التي من النسويعد. قنمويه بمحافظه (المعدي من 213، 202، 4٠٠)

«القباط رجلاً ونساءً، ولا يمكن لأي قبضي من التعرف بالقباض إلا تحت إشراف الشول». للتأكد من صحة دواغته⁽¹⁾.

صنع من التكتل لحسن البروكير وهو عبارة عن حيوط رفيعة من التكتل معصاة بصبغه رفيعة من أمعاء الخراف، ومغطاة بفسرة من الذهب⁽²⁾ ومن اللهب صنعت الحبيل⁽³⁾ أما لشجار الحلف والشخير فصنع منه الحصر الذي كانت تستخدم كمفروشات في العمارات الأريحية. ومن القوي التي اشتهرت بتلك طمية⁽⁴⁾ وستور⁽⁵⁾، ومنوف⁽⁶⁾ من الجنيح بالنكر من الصداغ الصوفية اعتكف على صوف لا عم التي صنع منها لألبسة الصوفية البيضاء، وقبطان قصير، وأشبطة، وأربيه، وكبر بمص من ألبسة الصوفية لرجال الدولة يصنع بدار الطراز، ومن ذلك ملابش الراهب أبو سراج بن شا والذي قتله الخنوع «أمر بأحكام له سنة 523هـ/1129م»⁽⁷⁾

دار الطراز - هي بناء من صنع الملائك الخاصة بالحنيفة والأمراء ورهال الدولة وهبها بصنع الملائك الخيرية وكسوة كعبة المعظمة⁽⁸⁾ واشتهرت دار الخضر بخرية يوسى مصدعه

(1) غير مصدق، قاضي، ص 337

(2) قاضي، طريق شجار، ص 247-248.

(3) قاضي، نفس التفسير، ص 305-306، اليهودي المرواح عرب يروسلهم 1997م/53-40

(4) من مصر وهي تسليق يقع في منطقة القصيم في مصر رتقده 1341 هـ بمقتضى الفقه أنه بركم صامت فبالله التي يوجد فيه وسكده يومئذ منه حل هو القوم للتركان رغم ارتفاعه. ويذكر الفقه أنه سيفر ويصبح بركم في عام 4435هـ/1033ب، إجماعي، معجم البلدان، ج4، ص 42.

(5) هو من تمران اسمه تصفحه القوم بمصر وسليق الصياغة الصريعة بها (999) لادن (قاضي، معجم الدول، ج 4، ص 443)

(6) هو مركز يقع بمحطة الصوفية في مصر، إجماعي، الصوفية ص 443) هو لرحيم، أريف المصري، ص 21

(7) في طنطا، الدول المتوسطة، ص 89

(8) قاضي، نفس التفسير، ج 2، ص 289 قاضي، طريق التجارة، ص 245

الأقمشة المركبة الحزيرية والصوفية والنبيج المركبة والموشاة بخيوط الذهب⁽¹⁾، كما صنع فيها الصندم الموشاة بكتابات منسوجة بالذهب وكذلك صنع فيها الأثواب الصمغية. أف اللون الأصفر⁽²⁾ يشرف على بحر الحزاز يظهر ممزور عن الألوان والجمال⁽³⁾، وصباغه الأبيض باللون الأزرق. ويستخدم لذلك النيلة التي تزرع في وحات مصر⁽⁴⁾، أو الشب الذي يستخرج من سوان في الصعيد ويستخدم في تثبيت الألوان والصباغات على الأقمشة وخاصة اللون الأحمر⁽⁵⁾ وحملته الأصباغ على سور الحرير الذي وجدت في كد من تلخيس ودمياط، وإسكندرية. ويحصل بالتجفيف ويوضع في حذاء الكسوة في قصر الخليفة الفاطمي. وقد نشأ الورير الأصفر من بحر الجمالي في عهد الخليفة لأمر بأحكام تدور النسيج الواقعة بسوقه الصاحب⁽⁶⁾

سكن الورير الأصفر من بحر الجمالي في عهد الخليفة لأمر بأحكام تدور النسيج وعرفت في عهده بحر النسيج لأنه يصنع بها الحرير والنبيج ومن يولاه العتيق ثم سجدت من طرفه مندمي حراس السلاح وحرمن المروج وظلت تعمل إلى أن زالت النوبة الفاطمية⁽⁷⁾

(1) في غندري، المجلد 2، ص 708؛ السمي، المجلد 6، ص 6

(2) في طائر الدول المستعرة، ص 89

(3) في سمي، قرطبي، ص 249

(4) في، طرق التجارة، ص 236

(5) في سمي، قرطبي، ص 249، المرجع نفسه ص 277 238 مخاضيد خاتمة الخاتمة والموسم بمصر
وإسكندرية، تلخيس، 2009، ص 22

(6) في سمي، قرطبي، ص 16؛ في سمي، قرطبي، ص 257

(7) في قرطبي، المجلد 1، ص 464

صناعة السكر والعسل: تتركز زراعة قصب السكر في بلاد الصعيد، ومنها فرشوط^(١) وإحميم^(٢) وكان القصب ينقل على ظهور الجمال أو بالمركب إلى المعاصر التي تعرف بالمعاصر الخشبية^(٣)، حيث تنظف سيقانه من اللوي ثم يعصر القصب ويعدف يقلى على النار ليصاغ إلى تنقيده، وعسل قوالب السكر أو رؤوس السكر، حيث يعد جزء من الناتج إلى مصانع السكر في قصور الحفاه القاصيين، وهو من المنتجات التي صدرتها مصر إلى أوروبا^(٤)

الصناعات الخشبية والخرقية: يحمل ماء النيل معه الطمي أثناء جريانه، وبالتالي انشرب صناعة في بلاد الصعيد، فمنه صنعت لأثاث الخشبية المنزلية مثل إبريق الماء، والفيل المنحنية لتزيين الماء، والقصور الخشبية، وجرار العسل، وأبواب تجمة النيل. ويتم تجهيز الطمي ومزجه بالسكر ثم يوضع في قوالب بـ لأشكال هي يشبه، ثم ينقل إلى مدن مصر الصناعية^(٥)

أب القصب: الخشبية فانتشرت في مصر الصناعية نتيجة لوجود مناطق تصيد الأصغر والأحمر بمطبخه المعروفة، فصنعت منه لأثاث الخشبية^(٦)

(١) مبعده شعبة جند حرم، ص ١٢٥، قديم فرح - فرحوط - برسمه - فرشوط وشبهه لسمي لثمن فرسود مع

على سطحه عيسى ليس من الصعيد بمصر وهي بلدة عاصدة بالعشرات الكثرة تضم مدينة فرسود مع فرسود - صعيد

مطابخها الخشبية هي قصب السكر (القصوي، صعيد القبلد، ج ٤، ص ٢٥١)

(٢) هي منبته هي صعيدية سودج - صعيد مصر - تقع على الشاطئ الشرقي للنيل، يوجد بها - نهر - عريضة قديم (القصوي، صعيد

لبنان ج ٤، ص ٢٦٢) تختص على القصب من (١٩٦٠) عن جنتي قوسين من ١٩٦١-١٩٦٢.

(٣) هو صانع الخشبي، قلوب، ص ٢٦، القوي، ص ٢٦، ص ٣.

(٤) عيسى، طرق التجارة، ص ٢٤٢-٢٤٣

(٥) عبد الرحيم، قلوب المصري، ص ٢١٤-٢١٦

(٦) مر صحت - رسمي، تاريخ من ١٩٢٠ - ١٩٤٠، اليهود ارضوت عرب، يروشليم ١٩٩٢، ص ٤٣-٤٠

صناعة الزجاج: انتشرت في مصر الفاطمية صناعة الزجاج الشفاف المنعبد الملور¹ منه صنع الفخار ليعاد بها المساجد أو وصفت على سبيليك المنقوداً، أو الجواسق، أي العصور، ومن مدن صنعته الفيوم، والفيصلط والإسكندرية⁽²⁾.

الصناعات الحشوية. انتشرت صناعة الأحشاب في مصر نتيجة لتنتشر رراعه، وأشجار التحرجية⁽³⁾ من: المدر، القرو، المسط، النبق، اللبخ والجميز، والتي زرعت في كل من أسبوط، قوص، أحميم، التسمونين، المسط، والبهنسا، كما استوردت مصر الفاطمية أخشاب: الأبنوس، والأرز، والساج من بلاد الشام وحب القصرى⁴ وقد كانت مصر الفاطمية بحاجة منه للأحباب وذلك لاستخدامه في بناء المركب، ومنه حطب المسط الذي كان يزرع في بهت ولا يعق لأحد المصروف بالأحباب سوى مستخدمى الديوان⁽⁵⁾، وارتبط بالأحباب حرفه التجارة حيث قدم التجارون بأصلاح النوايل، وصدعه فنانين المزخرفة في تنقش ودموط⁽⁶⁾

صناعة الورق والتجليد: نشأت صناعة الورق في مصر عبر المصور، وذلك بسبب رراعه يدب الحطب، وورقه معروف بورق البصري وعرفت الأوراق المصنعة بالقرطيس أو الطرامير⁽⁷⁾.

(1) أبو صالح الألمني، تاريخ، ص 31

(2) جمال الدين، تاريخ مصر، ج 3، ص 1629 موزر، الدولة الفاطمية، ص 156

(3) ماهر، البحيرة، ص 101-169

(4) ماهر، البحيرة، ص 101-169

(5) طبروني، المعجم، ص 66، جمال الدين، تاريخ مصر، ج 3، ص 625.

(6) أبو ماتي، فوسن، ص 347-348 ماهر، البحيرة، ص 169 موزر، الدولة الفاطمية، ص 153 موزر، لا، اليهوديين بمصر، إيجاز، ص 142

(7) السيوطي، حسن الحسنة، ج 2، ص 290

والتي استحدثت لحلم المساحة، الفلك، الحساب القبطي والطب وورثته بصناعه الورق، حرفه تجلید
للكتب، وقد كانت تكتسب المجتدين في سوق الوراقين للعرب من سوق النخعين القديم¹

ب- ساعات من فنون الحيوانية

صناعة تفريخ الدجاج انتشرت حرفه تفريخ الدجاج في القرى القبطيه في العصر الفاطمي،
وهي حرفه صناعه، ومعونه للأكياد منذ آلاف السنين²، وينتشر بدء معمل الفروج من عر الى
عشرين بيد (عرفة) ويسارح عند البيهس في العرفه الواحد ما بين (300-200) بيضة ويحتاج
البيهس الى اشهر وعشرين يوماً حتى يفقس³، ومعامل الفروج تبني في حواضير ناء الطيهيه في
حصنه الدجاجة للبيهس⁴، ويمر البيهس بالمراحل الثلاث: الفريد، الموق، السمع، لأور، التلويح،
العصاه، التفريخ وبه وتكرس الفرائج لم حرجت من البيهس⁵، تنتج إبنه معمل الفروج سبه من
البيهس والباقي يأخذه الفلاح⁶.

الصناعات الجلدية. وتتمثل هذه الصناعات في صناعه لأحذية الحفوه والنقيه، ونباعه
الجلود وصناعه الأهرمه، وسروج الحبل، وب الأحنه الحفوه كالوايح إعمل سلاً رائز، رقيق،
مكتوم، بإخذه قطعه جوخ⁷، فصعب من الجلود المدبوغه، قامت بصنعيه حرفة التوبوحيه

بما يلبسه لصناعه الأحنه النقيه بعد استحدثت طابعه لأسكحه التوالب العشييه، في
صناعه العترة للفتاحين (جلدة على قشر القدم لها حيرط لجلت يلبسها الحراشور أثناء حراثه

(1) لسمعي، هر مصر، ص 48

(2) كبر، مصر، ص 1، ع 203 www.faisal.ps/print.php?ai_id=203

(3) ركبها، صعد، معمل الفروج، ص 1-2.

(4) قبطي، حسن شناسوت ج 2، ص 293

(5) فير مقي، قوايق، ص 245-246، ركبها، صعد، معمل الفروج، ص 2-

(6) عبد الرحيم، الفيت المصري، ص 15

(7) هسبي، صناعه الفنيه، ج 2، ص 57-58، الإلهي، ع الحوف، ص 16

لأرض^١، كما صنعوا وصلحوا القلل المصنوعة من جند البعر المستورد من الحبشة^٢، ثم صدعوا^٣ لأحمره (السيور) وهي جلود خيلها ينقعها البياضون بماء الشب ثم تقفل ويجعل لها بضائه ثم تحيط بها، ثم يبيعها الأساكفة لطائفة السيوريه^٤، وبالنسبة لسروج الحور المذهب هام بتصنيعها صدعه السروجية^٥

ج. الصناعات الحديدية

الصناعات الحديدية: اعتمد الصناديق الحديدية في مصر على خام الحديد الموجودة في جبل القطن وسوا^١ وقد اشتهر الصناع والأجراء بصناعة أدوات الحديد. وأخفاف لها هذا صلب في بركة لأصل بل بدر الجمالي 515هـ، 1132م^(٢)، ثلاثون راحه صلب بها أخفاف من ذهب عراقي^٣، كما صنع الحدادين الجمه للحيوانات، فقد قام بلانمانه حذاء أيطلي بصنبح أنجمه الذهب في بئر سحبه لاهن^(٤)، كما قاموا بصناعة الأبواب المصقفة^(٥)، والمهامير المدفبه للحقول وذلك في سوق "الجمين"^(٦).

[1] شرجيني، عز القشوف، ص 68

[2] بلنصر، محمد مصري، ص 78، القاموس الصناديق النحاسية ج 1 ص 8، سيروس سريه الكهنة، ص 79

[3] شرجيني، عز القشوف، ص 16، القاموس، الصناعات النحاسية، ج 2، ص 242

[4] القريزي، المظلم ج 2، ص 196، فوب، التاريخ الاجتماعي، ص 80

[5] القمسي، أصل القاموس، ص 209.

[6] قسيوطي، حسن القشوف ج 2، ص 291

[7] شياضي، مراد الجنز، ج 3، ص 161

[8] هي حتى القرن التاسع عشر في منطقة بني سويف بمصر (صوفي محمد توفيق، ص 120) (بو

صلاح الأحمدي، تاريخ، ص 116-128)

[9] بو صلاح الأحمدي، تاريخ، ص 91

[10] القريزي، المظلم ج 2، ص 196، بوب الفريه لأحمد، ص 80

صناعة المعادن والعاج: برز الفاطميون في صناعة المعادن، العاج والفضة المرحوفة التي دألت أهميه كبرى في الصنعة المصرية ومن بين الصناعات التي برعوا في ذلك صناعات من الفضة واهل النعمة فقد اشتهرت منجبه القساط المصرية بصنعة الحديد الذي تم استيراده من شمال افريقيا وصنعت⁽¹⁾

استمر تطور صناعة المعادن والعاج في اواخر الدولة الفاطمية في عهد الخليفة دأمر بأحكام الله والحافظ لدين الله، وبك لأى الوزراء الأقصد بن بدر الجمالي وأمور المصايف هموا بهذه الصنعة لأنها تنير أموالا طائلة على خزينة الدولة ولأنها تحدم أهل قسمة المحسوبين على هؤلاء الوزراء وينكر المغيري بن هذه الصناعة تستمر حتى بداية العصر الأيوبي، كما صنعت السروج والمصاحف الذهبية ولاحجار الكريمة والسكاكين والسيوف والذهب، وقد اشتهرت منجبه تنس بصنعة المعصبات والسكاكين والحنى والذهب والسيوف⁽²⁾

2. النقابات الحرفية

النقابة هي مجموعة من أفراد ينشأ بينهم اتحاد على اساس تطوعي أو اجباري لكي تصد من يحصلون في مهنة واحدة أو تخصص واحد، وهدف النقابات تحقيق مصالح اعضائها المستمرة، وتكوير حول المهنة من الموضوعات منها.

1. رقع مستوى المهنة التي ينتمي اليها الاعضاء.

2. التذرع عن اعضاء النقابة وصناعاتهم بظلم لاولادهم وبغير نظام تأميم صحي لهم ولأسرهم ولصالح كرامتهم عند الشجوة أو المرض.

(1) حسو ليراعيم، تاريخ الدولة الفاطمية، ص 99

(2) المغيري، المعطوط، ج 1 - ص 243-242

3 هذه النقطة تنص على ثلاثة محاور وهي مهنية وخدمية وقانونية⁽¹⁾

نظام عمل النقابات الحرفية

هذه النقطة كرس عسلاها بتدخول رئيسا أو نقيب لهم للفصل بامور التميز عند والفصل المتعلقة بالحرفه وقت اهدم الحلفاء والوراء بشأنهم ومنصبهم وهذا ينس على مكانهم ورفع شأنهم، حتى انه كثير ما كرس بعهد اليهم رعايه الحج ونحوها المقام، لقد هام النقيب والنقابة بتأسيس تسيير تنظيم عملهم ونشده حائمه في العصر الفاطمي، حيث لعبت النقابات دورا هام في السيطر التجاري، ومن الاعتراف به من قبل الدولة حيث تفرغت الى مجالات اخرى غير مهنيه، وحاصره عندما اقيمت نقابة حلاله واساكنة جامع الأزهر⁽²⁾.

لقد أشار المبرزي الى رعايه المعلمين ايام الدولة الفاطمية، ويصف المراتب الوظيفيه بده صف اصنعوا من التزييه الأعلاميه اسما لرفع مكانه المجتمع الفاطمي. فتع النقاب دسمه حزي كسبح الصبه او شيخ الكبار (وجهه) وكان له حقوق لا يمكن تجاهلها، وكان يسمع بهرام ومركز مرموق لدى جميع اصحاب المهنة⁽³⁾.

كان للنقابات الحرفيه تأثيره تنظيميه بتزييه شؤونها مثل الجمعيه النسبيه التي معلن تأسيس النقابه والجمعيه الصمه وهي صاعبه السلطة العليا في تحديد أمور ويزايج ونظمه وخدمات النقابه، ومجس بتاره النقابه التي يتم انتخاب عسانه من الجمعيه العموميه بالقرشيع ومكتب النقابه التي يندرج الرئيس وامين الممر وكافه المسؤولين في النقابه⁽⁴⁾.

(1) صفي قنبله النقابات المهنيه مكتب العربي للمصروف، 1995، ص 3-6.

(2) دوق الجميزه، وثوي رقم 14، 6، ENANS2IF.

(3) المبرزي، حفظ الحفاده ج 2، ص 100.

(4) المبرزي، ص 103.

نشأت النقابات الحرفية في العصر الفاطمي على شكل حواري وأصحاب الحرفة الواحدة،
وثر غرت في المجتمع الإسلامي خلال فترتي الخلافة الفاطمية والفاطمية، ويرى الأستاذ جمال البد
في مجده عن الحركة النقابية المصرية أن أوروبا اقتسمت النقابات المهنية ونهم الطوائف من العالم
الإسلامي⁽¹⁾.

من أهم النقابات الحرفية أيام الحليين نقابة الخدائين، النحاسين، الحمايين، الصابغين،
الرجاجيين، الناجين، التوالين، الصوافين والمخارزين. تعتمد هذه النقابات بمساعدة عسانها والحفاظ
على مهنة وشراف وتطوير وتنظيم إنتاجها ونفذة مدعها وتقدير امعارف و لأجور وفيد العمل
بالإضافة لذلك تحل هذه النقابات على أهبة المداينات والأعباء وتقديم المساعدة لأعضائها
ورعايتهم لايتهم والمرضى والمصابين والأرامل وتتم بمثل الفعالة الاجتماعية و لألمة والمداينة
وذلك تحفيظ العدل الاجتماعي لتوزيع الثروة⁽²⁾.

إن الهدف الحرفي وصنف الى مكانه مرفوقة مكتيب من مراقبه الأسواق وقورش والمعامل
والشراف على الصداق والسوحدات لقد حاربت النقابات المهنية عليه الفس والتملاعب
بالأسعار، ومعتد بمطبات إدارية ماله، اقتصادية وقصانية وسعه عرفت بها الدولة الإسلامية
الفاطمية⁽³⁾.

(1) جمال الدين، الفطائل المصرية، حركة النهضة، القاهرة، 1976، ص 109

(2) فناء النقابات المهنية، ص 180

(3) المصدر نفسه، ص 109

ثالثاً. التجارة

شطت التجارة في عهد الخلفين حيث لم الاهتمام بالطرق التجارية وصلاحها وحمايتها، كم لم الاهتمام بامن التجار وحمايتهم من اللصوص لعب التول دور كبيراً في نقل التجارة صعيد وشاء⁽¹⁾

تربت الحركة التجارية في القاهرة والفسطاط حيث يقوم أصحاب رؤوس الأموال والإقباةيين، لذلك كرت التجار والأسواق التي تتوفر فيها جميع انواع البصبع والخشب من هم مركز التجارة الداخلية مدينة عين شمس، موفقه لاسترابجي، ومدينة قوص نفس السبب كم يشار إلى مدينة أسوان التجارية بسبب قربها لتجارة السودان⁽²⁾

1. المراكز التجارية

لعب مصر القبطية دوراً هام في أنجازه المسجه إلى أوروبا وبيزنطة، ولكن المسكن الأول من ذلك مدينة الفسطاط عاصمة مصر التجارية في زمن الفاطميين، ومن أهم المراكز التجارية الفسطاط والإسكندرية والقوص لقد ساهمت اضطرابات السياسة في العراق والحدج العربي إلى نزوح سكان مصر القبطية خاصة، وأصبحت من الفسطاط و الإسكندرية مراكز للتصدير والاستيراد بسبب الموقع الجغرافي،

لقد مات الرخاء وفترة هذه المنى وعمرت أسوان في جميع الجهات بالمخافة والفتنة ومنعت الأجانب كالمسوحات والجنود والمعادن والتوابل والعطور أما مدينة قوص فتمنع في

(1) حمير محمد ربيع، دليل وثائق التجارة الحديثة، جاسع حنة 1993، ص 65 (وثيقة رقم 190).

(2) نفي المصطفى، ص 59

النصف الثاني من القرن الخامس هجري إلخادي عشر ميلادي بمكانه استسبه في نقل حركة التجارة الشرقية نتيجة إصلاحات إدارية أدخلها الوزير بدر الجمالي، مما أفرز رضاء سكانه وحطيت بموازين ماله نتيجة جمع المعكوز وتصرائب على التبعات الواردة إليها¹¹

الأسواق

يتكرر سوق من مجموعه من المحال التجارية المجاورة وتتاجر كل فئة من التجار بسلع متشابهة ومن أهم الأسواق الموسوي لكبير الذي يقوَصد إليه من درب باب الحنيت¹²، وسوق الصبور، ويبيع بالعرب من باب رويلة¹³، وسوق العزل، وسوق العزئين¹⁴ وسوق الرواسير (البحام)¹⁵، وسوق المعزيرة¹⁶، وسوقه أمير الجيوش في القاهرة وبها حوانيت الحبيكين والفرنزين والحبائزين البزازين والخمسين، ويبيع فيه سائر الثياب والأمتعة من الفرس¹⁷، وسوق العطريين في الإسكندرية ويبيع فيه البهارات والفلل¹⁸.

يسوق على إدارة الأسواق المحتسب ومجموعه من المعاونين به من دواب وعرف • بحسب المحتسب على نكه الحصة لمراقبة بجزائر سوق الفصاين والقمامين يوم بعد يوم¹⁹، ويهرج معاونوه بالتفويض على أصحاب المهن لينأخذوا من صمعه موازينهم وسمجهم ومكينتهم ومن

[1] في عهد الدولة الفاطمية من 300، Collin. S.D. op. cit p. 193.

[2] سائوس، تاريخ الطبرقة، ج2، ج2، ص95

[3] 'التصنيفات' المسمى الجامع، ص322.

[4] في دمشق، 'التنصير' ص83

[5] شعري، 'التمط' ج2، ص9

[6] عن دمشق، 'التنصير' ص34، 81.

[7] شعري، 'التمط' ج2، ص101

[8] شعري، طرق التجارة، ص284

[9] في الطريق - فرجة الشكيت، ص116

وجنوا سجنه رائدة أو عاقصه استهلكوها وباعوا عليه غيرة¹⁸ ومن يصطيد بعلمه يعاقب، كما يقومون بالتفتيش على قنوز الهرايين⁽²⁾

من عرود الأسواق، فكل واحد منهم كان في سوق حرته فهم الأكثر معرفة وخبرة بالمصداق الحره وسائر المهنة⁽³⁾، فيمنعون الناس والحدع ومنهم عريف الحبريين وعريف السفين⁽⁴⁾، كما لعب القرداء دوراً مهماً في الأسواق، إذ شاركوا في التحقيق والكشف على جنث القتلى، ودعا عليه فقد كان، العريف هو حلفه الرضد بين الحرييين والدولة⁽⁵⁾

كتب لأسواق محلية وخرى موسمية، فالمحلية منها أسواق رائمة بعد في يوم محددة في الأسبوع⁽⁶⁾ أهمها أسواق الجزيرة والتي تعقد في يوم الأحد⁽⁷⁾ وأسواق كليب، وهناك أسواق ترتبط بالمهاسبير الزراعية كتمتع الذي يباع إلى تجار مصر من منطوق⁽⁸⁾ وأيام التي يباع على النعامين القادمين إليها من القاهرة ومنه قري، للبهائم، وأشواش، وسعدو، وب، والقوصية من الأسواق بعد في الأعياد، أو وقت وصول المهن للمواشي في الإسكندرية أو عباد، وبعد مصاصيها الفلق، وهناك أسواق تعقد بسبب عيد القطر والأضحي وشال على ذلك سوق متينة فوص والذي بعد قبل موسم الحج، بموزب، لأسواق بانها متسعة المرافق، كثيرة الخلق⁽⁹⁾، تكثر المصادر والمزار، من الحجاج والمجار اليمنيين، اليهود، المصريين، الإسكندرانيين،

(1) في صفاتي، الرائي، ص 333-334

(2) من الطوير، نزعة السفين، ص 116

(3) حفريني، إهانة الأسماء، ص 9

(4) لمصر نفسه، ص 13-90

(5) من الطوير، نزعة السفين، ص 24-25

(6) من جبر، رحمة، ص 30، فيس، طرق التمرد، ص 281-282

(7) عبد المنعم سلطان، الأسواق، ص 49

(8) لمصر نفسه، ص 32

(9) عبد الرحيم، الرقة، ص 225-222

المصرية، ويجاز لوصف الحبشة^(١)، كما تُقام أسواق عند مصريحة الأوباء والقيس^(٢)، ويكوب للبهتج
 المبروصة نوع من القنصية. لا يقبض المسيحيون، بعد أسواقهم عند الأكلية ومنها عبد جبر شعرت
 في حاسر يوم جمعة من الصوم وعيد بنز بنو الجوسس والذي يحقد بوقاء ماء النهر المقدس في ٢٥/
 يوليو من كل عام^(٣).

شارت المصائر كذلك إلى القيسر ومنها فيسارية ابن ميسر فكبرى والتي يقع بها
 القنص من الكس الألبين والأرق والطرح، وباني الوجه النجار يومي الأحد وأربعاء لره
 البصانع وفي خمسة أبواب ويسمى عنزة إلى عصر المصيري^(٤)

ثم بالنسبة للوكالات التجارية^(٥) فقد أمر الخليفة الأمر بإحكام الله ببناء دار وكالة في القاهرة
 وحصلت للمجر الشوام والمراقبين وذلك في سنة ٩١٦هـ/١٢٢٢م^(٦) ويشير هذا إلى أن القاهرة
 بدأت تتحرك منبهه القسطنط في النشاط التجاري منذ مطلع القرن ١٢هـ^(٧)

(١) ابن جبر، وصفه من 37، 39.

(2) عبد الرحيم القوي المصري، ص 249

(3) قسم، أهل القصة من 283-284

(4) قمرزي، الفصل 2، ص 91

(5) قمرزي، اتناط ج 1 ص 300، ابن نضار، الاستعار، ص 81

(6) قمرزي، المصدر نفسه، ج 2، ص 203

(7) مجلة الدولة العثمانية، ص 163، ديور، الدولة للإبليدية، 153

2. نظام المعاملات المالية

التقود

وجد في مصر في عهد الخلفيتين موعين من نور صرب التقود⁽¹⁾ هذا الذهب والمصير،
وذكر كل واحد منها بمجموعة من الفصائح الماهرة وهم ضارب الذهب ومتوني البحر، والمباك
والمشرف، وندثر القسك، والصانع، والوقاد⁽²⁾ ويقاصى كل واحد منهم اجرة، فصراب الذهب يلحق
اجره (3/5) جيت في عهد الخلفين، ووقاد في دار الصرب، يلحق اجره الشهري (1/2) دينار،⁽³⁾
وبالنسبة للذهب الذي يزود به نور الصرب فمصادره متعددة، اولى ما جاء الذهب المصري
الموجودة في جبل المقصم⁽⁴⁾ وفي الصحراء وما بين أسوان وعين شمس، وأشهر من إنتاجه الملاكى⁽⁵⁾،
وثانيهما السدك والسنير، والخضر والمصاع⁽⁶⁾ الموجود في المجتمع ولأحمر ما وجد عن طريق
النيل التجاري. فوجدت في مستوى المصريه الذباير الطرائسية، والمهنية، وقصقية، والعدنية،
والرومية⁽⁷⁾ وغير يخلق بكيفية صرب التقود، فصراب في الفس حتى يصير مائة⁽⁸⁾ كساء، هرحد
لصناد ثم شبك ويجمع في صنوح فخارية او رجاجية فيز يصب ارسها، ثم يحرقها، وانا صنع
البحار بحكم بحكم القسك (الدوسه)⁽⁹⁾ وبالنسبة لدار صرب القسك، فصراب

(1) شصمي، أخبار مصر، ص 40.

(2) القزومي، المعاج، ص 31.

(3) صحر نفسه، ص 31.

(4) قسوطي، حسن القسوطي ج 2، ص 29.

(5) قسوطي، طرق القسوطي ص 253.

(6) القزومي، المعاج، ص 30.

(7) قسوطي، اتمل القسوطي، ج 2، ص 203.

(8) ربي، معجم مصطلحات، قسوطي، ص 409.

(9) القزومي، المعاج، ص 30، هاتس، الماكيل، ص 9.

نحط العصب، مع التدابر بسببه (300) درهم فضة إلى (700) درهم نحس⁽¹⁾ ويتم منكهه، ويأتلفي
فإن نسبة الفضة بلغت 43% من وزن " العصب النعرة"⁽²⁾

في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله سم بقاء دارين جديسين للصرب وتلك في سنة
516هـ، 1122م دأى منهم في القاهرة، قرب فجامع الأزهر الحراطين فبثه بيمارستان
الضاشين⁽³⁾ وأتانه في قوس حيث أشرف على بنائها الأمير مؤيد الملك، وبعت منه الطيفه الأمر
بأحكام الله (20.000) دينار، و (20.000) درهم، فصربت بتأثير ودرهم في قوس بسم الخليفة
وأمر بأحكام الله⁽⁴⁾، كما حصص لصرب الدناير العنيد الفاتمة من الحجار والبن⁽⁵⁾

وأخيرا في تور الصرب في عهد الخليفة لأمر بأحكام الله في القاهرة والإسكندرية،
وقوس، ومصر، وعسطلان، ومصر⁽⁶⁾ وعرف مصر الدناير الذهبية⁽⁷⁾ طوال تاريخها، وعرف
مها المرء، وهي بدمير ربيعة، بامر الخليفة الفاطمي بصريه في العصر الأخير من دي الحجة
بترخ السمة، وورع على لريت الشيرف والأقلام على حكم البركة من الخليفة في غرة شهر
محرم⁽⁸⁾ كما عرف مصر التراهم الفضية⁽⁹⁾ ومنها الترايب (معدن حروبه)⁽¹⁰⁾، وقد صربت في
سنة 516هـ/ 1122م في عهد الخليفة، لأمر بأحكام الله بسببه عيد حمور المنس بعد

(1) الشافعي، الفصن، ص31

(2) الشافعي، الفصن، والمصلحة، ص31

(3) بعد عيسى، ص31

(4) حفريني، المناطق، ج2، ص203

(5) لمصر، مصر، وقوس، والمصلحة، ص31

(6) مصر، مصر

(7) المصري، مصر، ص31-32

(8) من الطيفه، نزهة المشتاق، ص167، مصر، الدولة الفاطمية، ص171

(9) من دهم، الرسائل، ص31

(10) دهم، معجم المصطلحات، ص219

تأهب حيث ضرب (1000) دينار ذهبي وكانت نسبة الذهب إلى الفضة 5% مع إشارة إلى رتبته، قبل ذلك المهدى 22% فقط^{٤١}، كذلك غرقت مصر القروية^{٤٢}، والقصور المعشقة^{٤٣}، والقصور (المسورة)^{٤٤} وهذه ضرب في بداية عهد الخليفة «الأمر بأحكام» سنة 197هـ/1104م، وسميت بذلك لارتفاع نسبة النحاس فيها^{٤٥} وقد استعملها إلى نهاية العهد الفاطمي، أما منتهى الاستنزاف فحدثت بها العملة الورقية^{٤٦}.

ومما ينكر في هذا المجال أن الوزير أبو علي أحمد بن الأفضل كتب في ١٠ ربيع الخليفة الحاكم لدين الله، قام بصرب النهم سنة 130/525هـ م ونقل عليها الله الصمد، الإمام محمد^{٤٧}

وأجروا في المنطق اليومية للمكان والتي يفل سهرها عن النهم هذا خصصت لها فداقه الفطمية الفطوس الخاصة.^(٨)

(١) الفهرست، أحمد محمد - ص ١٩٦، في طاهر، أخبار الدول المتطرفة، ص 94

(2) الفهرست، السراج، ص 31.

(3) الفهرست، إمامة الأئمة، ص 63-66

(4) في الطيور، نزعة المقتدر، ص 167

(5) السور، حسن محمد، ص 2٤3

(6) الفهرست، إمامة الأئمة، ص 63.

(7) الفهرست، إمامة الأئمة، ص 232، في طاهر، أخبار الدول المتطرفة، ص 94

(8) الفهرست، إمامة الأئمة، ص 66

3. الأزمات الاقتصادية

بذلت الأزمة الاقتصادية حروبها سنة 360 هـ (970م)، لعدة أسباب أهمها: نقشي الإمبراطور مثل مرض الصاع، وهجرة الموظفين وهروبهم من البناء وقلة الأيدي العاملة وتلويث مياه النيل، وتشتال الفوضى والاضطراب الأمني وتأخر وسائل العلاج⁽¹⁾

أما في عهد الأمر بهيكتام الله عاشت التوهم مجاعتين لأوسى ومن وزيره لأفصل من بحر الجمالي، فارتفعت أسعار القمح لينجيه لفصل مياه النيل والقحط، ومما رآه الحين أنه هبوب ريح سوداء دامته ثلاثة أيام أدت إلى هلاك الناس ولحيروا⁽²⁾

لقد تم تدمير هذه الأزمة باستخراج القمح من المخازن وتثبيت الأسعار بمر من الوزير مأمون الجندعي مما أدى إلى انهيار الأسعار بعد سنته أشهر⁽³⁾

أما الجوع الذي عانته فحدثت فخر خلافه لأمر بهيكتام الله بحيث لا يوجد مخرج محدد لها وانت إلى زيادة الأسعار بسبب انخفاض مستوى مياه النيل⁽⁴⁾

أما في عهد الخليفة لدين الله فحدثت مجاعة سنة 34 هـ 38 | أروسي تهر ريدة النيل وعدم استعمال الأراضي الزراعية، فامر الخليفة الخافظ لدين الله وزيره لأفصل من وتشتي قحط المحن الزراعية وأتاهه القهرمة للناس للشراء بسعر رخيص، لكن الوزير لم يفتد تخفيف الحنفة، مما أثر سخط الحنفة وهذه الأمر أدى لقتله فيما بعد⁽⁵⁾

(1) تهرري السط ج 1 ص 149: تهرري بمقه مصر الاقتصادية ص 80.

(2) تهرري، أهلة الأمص 26: السوي حجاب ص 68.

(3) ابن الأثير، دقح الزهر ج 1 ص 63: السوي حجاب ص 69.

(4) تهرري، السط ج 1 ص 291: السوي حجاب ص 70.

(5) تهرري، أمص ج 7 ص 66: تهرري حجاب ص 70.

وقع غلاء عظيم في عهد دأمر باحكام الله حتى وصل سعر كل رجب فصح إلى ثلاثين دينارا^(١) أن سباسة الوزير البيطاني التمره اقتضاه أدب إلى تراجيع في أسعار الفصح الذي يعتبر عسيرا أسسها في عهد الموبطين المصري^(٢) ثم في زمن خلافة الحافظ تميم الله الذي انصف بالتمتع بالحلم والهدى فقد تمتع الفلاحون من غير الحرج مما أثر سلبا على وزيات الذنوله الفطيميه في عهده، ومما رآه الثقل بله سيطرة الفرنج على البلاد مما أدى إلى فرصى وكثرة الرشوى والفساد^(٣) في آخر مجامعه زمن خلافة الحافظ استمرت ٣ سنوات بين (٥٣٦هـ-٥٤٦هـ/١١٤١-١١٤٦م) وبجلت بارتدع دألسار وأسس الأمراء وقتل العميد وعصف المنوح الزرعى^(٤)، نتيجة لما ذكر سببا فتمت الدولة بمعالجه مشكله لأراضي في الصعيد الأعلى، ثم قام الفلاحون بالمصداق لأراضي الذنوله أو وضع اليد على أراضي مجاورة لأراضيهم، فطالبتهم الدولة بمخراج الأرض التي انصبوبها فمجبوا عن ذلك، رغبة من الدولة في عمدة للبلاد واستتبط لأراضي واتت العروس وبخامه السراى^(٥) جاء امر الوزير المأمون البيطاني كالآتي

بأمر جميع دألملاك و لأراضي والمساوى بأيدي أربابها وان يقرر عليها الحرج وأن من عاد من الفلاحين وأعدى على أرض الذنوله تصاعفت عليه العرامه والمعبوه^(٦) وقد منحت الدولة مهله أربع سنوات للفلاحين سدور دعاره رجائها وسنكلن دعاره جذبها وبعضها دعاره بسموه.

(١) دولة مجبور (مر يور به بر رولا)، تاريخ مصر، دصاها الفاعر، ٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢م، ص ١٠١-١٠٠

(٢) مدقع القرويه ج ٢، ص ١-٢٢٤

(٣) الفريزي، كتاب ج ٣، ص ١١٧٦ العهد صفاري، مجامعت، ص ٧١

(٤) منجد نشر القطنويه، ص ١١٤

(٥) الفريزي، قصص ج ١، ص ١٩٦-١٩٢ شمعون شومسكوفسكي، يهودים במצרים והצאת מושב

הפנק" ירושלים ١٩٩٨، عم' ٩٢

هريشه الحرج، وهذه هي منه صمدان الأرض من الدولة لنفلاخ ام في سنة 516هـ/1123م هـ بعد الوزير المأمور البيطاحي امرا من الخليفة الامر بأحكام الله يسمع فيه ريادة الصغار على الصغار الأول ما دام الأمر موافق بعده مع الدولة⁽¹⁾، وكانت الدولة بصمدان 'الذوالب، والربيع السلطانية، والبياتين، والحمدات، والقنيس، والعميدان، والكفارات. وهذه الرضا رعايته ومؤسسات اقتصادية شح بخل للدولة⁽²⁾

وهو أمر في شعب سنة 517هـ/1123م من الوزير المأمور البيطاحي بصمدان صمدان كافة سكان الريع السلطانية 'بالفخرة ومصر من الأثر، والحمدات، والموافيت، والمعاصر، و الأخوة، والطوحين، والقهرين من اجرة شهر رمضان من كل سنة، وهذا يشجعهم على مصاعه جهودهم في الصمدان أو ليكنوا انظر على عوجه الأزمات الاقتصادية⁽³⁾

وكجده من لإجراءات المالية من أجل زيادة المال المتوافر في هريشه الدولة، فصدر الوزير الأخص بن صدر الجملي الأمر التالي بإفراد مال الموازيت وبيع أحد شيء من التركات وحفظها لأصحابها، وقد أدى هذا الإجراء التي وجود (130.000) دينار ذهب كوسيلة (أمانة) في هريشه الدولة⁽⁴⁾

وقد تابع الوزير المأمور البيطاحي لإجراءات المالية المتبعة بالموازيت فصدر في ذي القعدة 516هـ/1123م امرا بإعادة تنظيم الموازيت الحشرية كالتالي فأب من بموجب حشر

(1) في التطوير، ذرة المتقن، ص. 36.

(2) تومري، صمدان ج 1 ص 151- 50- الكفارات، و الكفور جمع كفر وفي المناطق الأربع

(3) ذراع المظلية: هي المسكن المسكونة التي تزخر لأكثر من مساجد ووجدت في الصمدان، وبعد سنة 810م بعد ومصر بمرجه حسب التكوين القوي ويسمى عليها موصف منولى حصة الريع السلطانية فشرير تصوير برفه

المتقن، ص. 93 في صملي، فرتين، ص. 34 المعروية: السهاج، ص. 34.

(4) تومري، صمدان ج 2 ص 210- 208.

(5) شمري، امتداد الخلفاء ج 2 ص 188.

ولا وارث هوول جميع دينه ليت المال على القواسم المعلومة^{٦٠} أي حسب المذهب الأشعري على
للنواة الفاضلية. ورثة الأصوات، فقد حارب النواة موظفيها من قضاة ودواب ومستحقين من
التلاص... وذلك حفاظاً على مصالح العامة^(٦١).

كما حارب شهو الحكم بالباب أي (الموظفين الذين يقومون ببيع أموال المورث من أحد
ربع العشر من ثمر الميراث)^(٦٢)، لأن ذلك يعود بالضرر على أبنائ المسلمين كما يقول فقهاء الحنابلة
الفاطمية في عهد الحنفية الأمر بحكم الله، ما يعرف في مصر بالمذهب الشافعي أي توريث الأبناء
المنصف^(٦٣).

واستمر الأسرة الفاضلية الحنفية والتي راد من سورها كنزها ينفق الحنفية الأمر على
ممتلكاته مثل حرير الملوك قد دفع لممتلكاته (200.000) مائتي ألف دينار، بالإضافة إلى
مصاع وكسوت، وفطع كل واحد منها مصداً إلى ما معه (100.000) مائة ألف دينار، مصداً
لهم اليهودي ورواتب مطابخهم والرسوم المستورة بأسمائهم^(٦٤) بمصداً إلى ذلك كنز مصر ورواتب
مضيف الحنفية الأمر بحكم الله الشهيرة والبالغة (٩000) خمسة آلاف رطل غنم ثمن كل واحد منها
ثلاثة دنانير^(٦٥) ونتيجة هذا الوضع المالي المتردي لم يكن أمام الحنفية الفاطمية الأمر بحكم الله
إلا أن يصعد القصرات على السكان من أهل مصر^(٦٦)، ويصف المصائر بذلك بأنهم كدرب
وقد أعزل القصر على الناس وأحدث رسومهم تكتلهم تقسم وكثرت مصداً

(١) العمري، المصاحف، ج٢، ص 204-200

(2) قصور نفق، ج٢، ص 204-200

(3) العمري، المصاحف، ج٢، ص 202

(4) العمري، المصاحف، ج٢، ص 204-200

(5) أبو طاهر، القول بالمنفعة، ص (90-89)

(6) العمري، المصاحف، ج٢، ص 210-208

(7) العمري، المصاحف

الفاطمية بمصر والقاهرة وذلك في سنة 522هـ/128 م، حتى أنها بلغت (100.000) دينار مر جماعه من التعتري^١ هذه القساسة الصراخية الجائرة، وصفها المؤرخ ابن طاهر (أخبر السؤل المتقصه) بقوله فلم يبق أحد إلا وباله بمكره من مصر، وذهب واحد مال^٢ وأنت الى أن يعم البلاء جميع بلاد مصر، ويهرب التجار منها^٣ وفي النهاية اعتبر الخليفة الأمر بحكام الله موسى الرزيه ويألف في ظلم الرعيه، وهدد أموالهم وأغصبت أملكهم مما أدى في نهاية الأمر إلى أن انتهى الحال في الظلم بالراحة منه حينما قتل^٤.

الإصلاحات الاقتصادية

عند التدوير في الخلافة الفاطمية نظاماً مالي يقوم على أساس التسيير مع النسبة الفريه (الهلاليه) والنسبة التسميه (الحرجيه)، فالنسبة الفريه يبيع عدد أيامها (354) يوم وتنفق على نفسها وأجرت العسكر ووزر الميزقه^٥ أي الرواتب، أما المدخيل الماليه لتونه الخلافة هجي سدد الى النسبة التسميه (الحرجيه) والتي تبدأ في 11 رجب من كل سنة والبالغ عدد أيامها (365) يوماً^٦.

(1) ابن طاهر، الدول الفاطمية، ص 89-88

(2) ابن طاهر، الدول الفاطمية، ص 89-88

(3) المعري، المعتمد، ج2، ص 222.

(4) ابن طاهر، أخبار الدول الفاطمية، ص 88

(5) المعري، المعتمد، ج2، ص 223 منحه ب. ششון، צמיחת הקהילה היהודית בארצות

האיסלאם-ירושלים 1996 עמ' 383-380

(6) ابن سنان، فرائد الدوليين، ص 359-358.

يستنتج مما ذكر سابقاً أن هناك فرقاً متواكباً (1) يوماً وعدم موافق زمن ^(١) مع زمن
التجديية ويعلم هذا الأمر الخليفة الفاطمي، وكبير الفعّامين والوزير ورئيس الديوان ^(٢)، والسؤال هو
كان ذلكي

هل رخصت الوزارة الفاطمية مصاريب { 1 } يوم في موازنتها كل سنة لتجديية مصر في هذه
الأيام؟ وهذا يعزى لأن في عهد أيام 33 سنة قمرية ميزانية مصر في يساري عهد أيام 32 سنة
شمسية ميزانية نفس. أي 32×11-352 يوم وهذا يساوي سنة قمرية شمسية (مصر روتب) لا
وجود لفرق بينهما في حرفة السنة وهذه الحالة مصر على بيت المال ^(٣)، وهذا يعني أن العمل
على السنة القمرية بينما في مصر قسماً، وهذا يعني أن الدولة دفع مصروفات 11 يوماً من
التجديية، وهي لم تكن في الحرية لأسباب

يستنتج مما تقدم أن هناك حاجة لمواجهة المشكلات الاقتصادية في مصر، لذلك أصدر
الوزير لأفضل من يدر الجمالي في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله يومه. أن سنة 499م انجزه
مواضع لسنة 900 الهلالية، ويستمر هذا التحويل إلى سنة 534/هـ 1139م ^(٤) أي بعد مرور 33
سنة قمرية تكون مولد الخلاف بحاجة إلى مقاربة جديدة بين التقويمين وأوصفت الدولة أن هدفها
عمارة الأعمال وموهر الأموال، والاعتماد برجال الدولة وأجدها ^(٥)

وصفّر أمر في 515/هـ 1123م من قبل الوزير العاصم البغدادي بمسألة ^(٦) العاصميين
عن دفع الخراج ابتداء من سنة 501-510/هـ 1107-116م. ولكن لم أصب الصمد من

(1) المتزوي، المسحج ص 8

(2) قاضي، سحر الزد، ص 145-143

(3) المرجع نفسه ص 44

(4) قاضي، المرجع نفسه ص 154

(5) المسحج نفسه، به، توفي الخراج عند نقل حبيب الدولة عن الهلالي إلى القمري. من حوير بوجه لمعظم ص 90

حسب سبب الالتزام الاقتصادية، والهدف هو تشجيع الفلاحين على زراعة البزير وتحسين الإنتاج، وتعرض حقتهم، وزيادة التدخل إلى الحرية⁽¹⁾

4. المصادرات والواردات

لقد قسم المصرومي واردة الدولة الفاطمية المالية إلى ثلاثة أقسام

(أ) المال الخراجي وهو صريته على المروج الزراعي عامه ويشمل النحل والكروم والتمارين

(ب) المال الهلالي ويشمل الجزية والركاة والرباع واعتبرت هذه الموارد موارد شرعية.⁽²⁾

(ج) ما يستأدى من بحر الزوم وفيه حكمان من ورد في البزير وبهم حسابته بمدة ولها محرم وأعرف

هو الحقة، ولما من بزير في البحر فيسقط من نصيبه خمسها أن يكون تحول أوله من الشهور

العربي ما وأن افتتح البحر من شهر القبط⁽³⁾ واعتبرت هذه الموارد مؤثر- سرعية

بجلى السط البحري في قوله الفاطمية بمجالين مما؛

التجارة الخارجية

تختلف التجارة الخارجية في الدولة الفاطمية في أيام لأمر بحكام الله وقادع لنسب في حيث

خرجت الموانئ التجارية تجاه بلاد الحجاز والشام والمغرب العربي⁽⁴⁾ ثم اتسعت المدة

(1) المصرومي، المصطلح ج 2، ص 34-31، ص 162-158، كرتاق، ص 162-158

(2) المصرومي، المصطلح، ص 34، سيد الدولة الفاطمية، ص 322-321 لستر ايلان، هينريش، سيبولغين
من التكملة الفاطمية، ح 2011، ص 23

(3) المصرومي، المصطلح ج 1، ص 103، بزر سيد الدولة الفاطمية، ص 322

(4) المصرومي، حقه مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ص 199

الخارجية تفصل إلى بلاد وول أسبويه وأوربية حيث مسور الفاطميين الجهابذ والطرف من الهند، كما استورع موا: أخرى من الصين لتطويز هبعتهم، أما من الموب الأوروبية هب استورد الفاطميين مواد الخام لمختلفة مثل الحديد والحشب وبصانع وبلغ أخرى لأربعه للهد عه المصريه، حيث كانت علاقات تجاريه بين مصر الفاطمية والنول الأوروبية، هب دم بصنير الحشب ولفسوجات المصريه للنول لأوربيه، خاصه إيطاليا، من جهه أخرى استوردت النونه الفطيميه الحديد ومشتقه من طريق الموانئ المصريه وأهمها ميناء الإسكندريه الذي شهد حركة تجاريه كبيره في تلك الفترة⁽¹⁾.

لا بد من الإشارة إلى العلاقات التجاريه بين مصر وبين الدوله البيزنطيه في العصر الفاطمي الثاني رغم اختلاف المواقف السياسيه والدينيه في وجهات النظر بين الدولتين، حيث استورد البيزنطيون المنسوجات المصريه من مصانع لمناط وتيس، وهوروا بها بعض السلع ولصديق⁽²⁾ ومن الجدير تكمه، ان الدوله الفاطمية وطرت العمارة والأس والاسنوار للنجار لأوروبيين والروم والبيزنسيين وأقامت لهم وللنجار الفاتمين من المجرى الإسلامي الصدى والقياس وهذا ساهم في تطور التجارة للخروجية والتعاشيا⁽³⁾.

مكرب ومعق التجمير، ان النجارة الخارجيه في عهد الخلفيين تطورت بفضل بصور سببول مصر التجاري ودرنبت هذه الوثائق اموع السلع المستورده من خارج مصر مثل البخور، المطور، الفلفل، البهوب، المسبك، البص، الزبد، الجبن و لألومديوم⁽⁴⁾.

دور الوكالة والصرب

(1) الأندري، حلة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ص 214

(2) حمري، خلط ج 2، ص 95، موز، الدولة الفاطمية، ص 197

(3) برو الجير لم المصمرد والونتي، جامعه القم، وفيه رقم TS11J18 8

(4) برو الجير لم المصمرد والونتي، جامعه القم، وفيه رقم TS11J 290 22

أقدم تشاء حور وكاف وصرب أيام الحفوتين الأولى أنشأها الوزير مأمون البهاني في عهد الخليفة الأموي بحكم الله سنة 122/516م، في القاهرة قرب الجامع الأزهر، وقد خدمه هذه الدار التجار العراقيين وقسامين في أمور المعاملات الاقتصادية، للتجارية كما تشتمل أثار الأموية، وأمازات بأن ديارها يعتبر على غير من جميع ما يصرب في الأقطار الإسلامية وقد تم بناء الدار لأمريه في منبة القاهرة، كونه مقر للخلافة الفاطمية⁽¹⁾

وانشئت حور أخرى على يد الوزير مأمون البهاني في كوس والإسكندرية والقسطنطينية وعسقلان وصور، واستمررت حور الصرب هذه بالعمل حتى سقوط الخلافة الفاطمية⁽²⁾

وكذلك أقيمت في مصر في نفس الفترة الزاوية، وهي كالفادي في عصرها هذا لكن أقل بطور وأبسط عمرا، واستخدمت هذه الزاوية كنور سكن يجرى بها التجار الفاتميون من الدول الإسلامية والإمبراطورية البيزنطية والهابال والبول الأروبية الأخرى وقد أقيمت هذه الزاوية في نفس الترسية كقاهرة والإسكندرية سنة 122/516 م⁽³⁾

التجارة الداخلية

شهدت التجارة الداخلية نشاطاً ملحوظاً في عهد الخلفيتين تجلت في كثرة الأسواق وبعثها، إلى أعبرت من حيث فوض وأسوان من أهم مراكز التجارة الداخلية، حيث تم تعيين عوف بالأسواق ونظمهم ومراقبه الأسعار والمكتوبين ولأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسر الأمن

(1) في بيمر، القسطنطينية من أواخر مصر، من 192 تمس مجد، للزيرة الفاطمية، من 189

(2) قمريني، أمانات ج3، من 154 ليس مجد، الدولة الفاطمية، من 17

(3) قمريني، أمانات ج3، من 92

(4) قمريني، حطمة ج2، من 93، سر. ليرة الفاطمية من 99 ل2 ولق2، ي. مدينو، الفاطمية-الفاطمية

ويكمن الماسود-تسعة 143-150

والعمل في الدولة وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال، كل ذلك أدى إلى انتشار التجارة الداخلية وتحسن الأوضاع الاقتصادية وتطور الأسواق وزيادة ثروات الدولة⁽¹⁾

من التجارة الداخلية يجلب في عهد لاثناح مثل مندوجات السبيح والريد واليهزام والكنتب ولجواهر والعصه والبخور وتروخ السبع والعاجيات والفواكه والحمصاوات والحبوب والأجبان وإواني الفخار، إذ تعد الأسواق موزنة التجارة في مصر حيث ذكر ابن العديم أن عدد الأسواق في العصر الفاطمي، فكانت بالمئات⁽²⁾.

القياس (القيصرية)

القيصر هي مجموعة من المباني العامة، وبها حوائط ومحار ومك وفي بعض القصور صنادق وأماكن إقامة للجنود والصناع⁽³⁾

قيصرية ابن أبي أسامة: شيدت سنة 518هـ/1124م، تقع بجوار الجميل الكبير، على يسار طريق م بين قصير⁽⁴⁾ وقد أوقف الشيخ لاجر علي بن أحمد بن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديار أوتسان في أيام الخليفة لأمر بأحكام الله، وسوفي ابن أبي أسامة معه 128/هـ، 522م⁽⁵⁾.

(1) ابن مسعود الملقب من لغير مصر، ص 30.

(2) ابن التمام، قصص من أشهر مصر، القاهرة، 1983، ص 29.

(3) قمرزي، خطط ج2، ص 111 مبرر، الدولة الفاطمية، ص 159.

(4) قمرزي، المخطط ج2، ص 86، مسد لبيد، المؤلف والبناء الاجتماعي، ص 61.

(5) قمرزي، حسن القاهر، ج2، ص 184.

5. الأوزان والمكاييل

الأوزان تنوعت وحدات وزن وكيل البضائع في مصر في العهد الفاطمي، فوجدت الوزن كاذبي (رطل المصري) ويساوي (12) أونصة ويساوي كذلك 100 من القطر (2)، أي (5 437) غم وحصل وزن النحاس الأصفر، والاحمر والكبريت الأصفر، والزئبق. عرف مصر الفاطمية الرطل الجرجوني. ووزن به كل من القسق، والجور، والسكر، والثوم، والملح، والسوس، والعميل، والكثبان، المحرور، والصوف المصفوف، المنبوغ وبنان العنك (3) كما استخدم الفاطميون في مصر وزن القطر الجرجوني ويساوي (100) رطل جرجوني (4) وهيبت بطنق بربر، البقمج، والزعرور، ووزن الزرد والارور. وزن بالاس (5) الذي يساوي (814) رطل (6)

المكاييل. استخدم المصريون المكاييل في مصر الفاطمي لكيل الحبوب الفصح والمغبر والمطعم، والقهول ومن وحدات الكيل للمنعيمه (القمح): وقد بلغ وزن الفصح منه والمطعم (38) رطل (7 139) كغم (8) في حين بلغ وزن حمل الفلفل (500) رطل (229) كغم وحمل القطر المنبوغ بلغ وزن (3 1 الـ 553) رطل يساوي (249) كغم، وحمل الكنـ وحطاب الصنداع (600) رطل يساوي 270 كغم (9)

(1) بطريرمي منهج. ص 79 من تطوير بربر. المقتن ص 9، الموزي فتوح والمكاييل ص 11.

(2) من مماتي، قرآن، ص 362، فتش، المكاييل، ص 19، 30-31.

(3) قصدير نصح، ص 361.

(4) فتش، المكاييل، ص 40.

(5) من مماتي، قرآن، ص 362.

(6) لمبجي. ص 13 من 17 القزوي انباط العنقا ج 9 ص 63، مصر المكاييل ص 27.

(7) فتش، المكاييل، ص 46.

(8) فتش، المكاييل، ص 27، القزوي، انباط العنقا، ج 2 ص 33.

كف استخدم فلاحو مصر الخنوس للقمح والشعير⁽¹⁾ يساوي ويسر (150) رطلا مصري، وكذلك استخدمت الفقة⁽²⁾ للقمح وقبضة للطحين وساوي (17 1/2) كغم³

ويُسميه بلأخرب فهو مكيال مصري للقمح والشعير⁽⁴⁾ فاستخدم للكويل وبيع ورره في العصر الفاطمي (125 73) كغم من القمح، ويقال ورر الأخراب في ماضي الشعير والذرة⁽⁵⁾

كف استخدم المصريون الرقية وهي ثرى (37 5) غم أي، {10} نرهم + (1/4 + 1/2) أقل من 11 نرهما في حين استخدمت الكفة ثورى الشعير أو نحاله وساوي {716.83} غم⁽⁶⁾ أم السودان كماه الثوب فكان يمد بقله بواسطة العرب الجلدية على البهال أو الجمال⁽⁷⁾، لسهولة السير في الغنم والعري، كف يقل الثغران بها حيث بيع ورر الوحدة منها (280) رطل جردى

أم بالنسبة للثوب والعري فاستخدم نكيه: رير القعل⁽⁸⁾، الخرف ويسر (5) رطل، أم الوفية⁽⁹⁾ يساوي (11 6) كغم لمح، و(150) رطل رومي⁽¹⁰⁾

وفيما يخص باقيين النقي والعيث، فكان يكال ويوزن بالمسند⁽¹¹⁾، وبلغ ورر الوحدة (360) رطل مصري، كف وجدت كويل يسمى العزازة وهي الثعب من صوف أو شعر ويساوي

{1} قسيمي، لهار مصر، ص73

{2} غي ميتي قراني، ص365، منش، المكاييل، ص60.

{3} الشريفي، امتداد المصنف، ج2، ص197، منش، المكاييل، ص58-59

{4} الشريفي، صمب، ص79، قسيمي، لهار مصر ص177، غنيس المتكبير ص19

{5} قسيمي، غز القمصان، ص36، 90، منش، المكاييل، ص63، 72

{6} المصدر نفسه ص70

{7} قسيمي، لهار مصر، ص63، المغربي، امتداد المصنف، ص76

{8} قسيمي، لهار مصر، ص382

{9} غي ميتي، قراني، ص277.

{10} منش، المكاييل، ص80

{11} الشريفي، امتداد المصنف، ج1، ص382

(1/2) الرب من الفصح كك كان يكال بها رطل لأفزار^{١١}، وهما يمثلان بوجبات الأكل^{١٢} للأرض وللسموات في مصر الفاطمية فاستخدم الجريب كمقياس للأرض المرروعة بكل من كروم القصب والسور الفوطب، وللعنبر ويمساوي (60×60) سراج، أي بحجم (199م^٢) وقصب هو الأكثر شيوعاً كوحدة مساحة في مصر، ويمثل (6.368م^٢)^(٢).

وبالنسبة إلى الأرض المحروطة بجنار وفيها أشجار مغرقة وبمكر الفلاح من القرع في وسطها فهي البنتين^(١٤) و زرر وأرضه عرفت بشكارة الأزر ويبلغ ناتجها خمسة رطل منه^{١٥}

يستخدم الفاصول في مصر وحدات قديمة خاصة للسموات قباج^(١٦) ويمساوي ثلاثة أزرع نجارية، والنواع أسماء مقياس النيل في جزيرة الروسة، ويساوي (14). ١٦سم^(١٧) وقس به الألفنة بالواحد والرحم والحصص^(١٨)، والحبال المقوية أم قماش انحرير البز والذي يباع في اسواق القاهرة المصرية، قبل طول دراهمه (58، 187سم).

وقد ساع في مصر استخدام النواع المثل في عهد الخليفة الأمر بحكم الله ويمساوي (5 66) سم^(١٩).

(١) القريسي، هر المعروف ص 9٦ ولقد - هو مقدار ما يهره رطل من البز في اليوم لوقت في الأرض خمسة

(2) في اليوم، الرطل قريسي ص 138، هنتش، المكيل، ص 9٦

(3) مجموع خمسة ص 98

(4) فن سماني، قرائن، ص 363-36٤

(5) هنتش، المكيل، ص 82-83

(6) المغرومي، الفناج، ص 29.

(7) هنتش، المكيل، ص 84

(8) شمريزي، أتمام الخفايا، ج ٢، ص 188، هنتش، المكيل، ص 91-89

رابعاً: الموارد المالية للدولة الفاطمية

من أهم وورثت لقوله الفاطمية:

1 | الخراج اعتبر الخراج صريه شرعيه أساسيه فرضت على الأراضي الزراعية، للسكان غير مسلمين. وهذه اعتبارات يجذب مزارعاتها عند تقدير الخراج من مساحة الأرض وطريق الري ونوع الملتوج الزراعي ومدى غسوب نهر النيل،⁽¹⁾

لم تنفع صريه الخراج كلها نقداً، فقد دفع بعضها عرب بالمعاملات وفي فترة المجاعات حدث اضطراب في جديده الخراج في نهاية العصر الفاطمي كانت ثلاثة أرباب لكل فدان من الحبوب⁽²⁾ مجزر الإنشيرة إلى أن خرج مصر سنة 515هـ-540هـ (1149-1171م) لم يزد غير 200.000 دينار⁽³⁾

2 | العشور صريه يدفعها التجار على بضائعهم، والذين يصلون إلى قبالة الإسلاميه بحرا أو بر، ويبلغ 10% من قيمة البضاعة⁽⁴⁾ ويدفعها التجار الواصل لمصر الفاطمية مرة واحدة في الحول (السنة الفريه)، وكانت هذه المعاملة بالمثل بين الفاطميين وغيرهم من دول العرب في من يوجد معهم معاهدات، وإن أقام التجار مرة أكثر من الحول فإنه يدفع صريه عن بضائعه

(1) قنبروي، الإحكام السلطانية، ص 31، معده الدولة الفاطمية، ص 236

(2) القنصلية، صبح الأعشى، ج 3، ص 452؛ القسوي، معاهدات، ص 34

(3) قنبروي، السلطنة، ج 1، ص 100؛ القسوي، معاهدات الدولة الفاطمية، ص 14

(4) بحر بر البحر، ص 70

نصف العشر، والسبب أنه يتحول من الناحية القانونية من معاهد إلى سبي⁴⁷ ويؤكد الصربيه مصالح النصارى، من بجزر الروم والحبشة واليمن والمسلمين كافة⁴⁸

3. **القصاص** يطلى عليها هذا الاسم من قريتها، 5/1 لأسبويه وتقرص على جميع يمانع التجار لأجانب الوارثين للمواني المصرية وتراوح قيمته ما بين (35-100) دينار وقد يخصص إلى (20) دينار ويلاحظ في بجزر الروم يؤخذ منهم (10-1) بدلاً من (1/5) عز البصالح التي معهم ويشترط وجود اتفاق مبدئي⁴⁹.

4. **الزكاة (النجوى)** من الموقوف المأله للدولة الفاطمية في مصر، وينقسم التجار قواسميين في المراكب الرومية والإسلامية من المسلمين عن عيوى التجاره وركاء العلاب والموسى⁵⁰ كم أحديها اتوله من الحجاج المعزريه عدد وصونهم إلى عباءة الإنكسرية تور مراعاة لمرور الزمن قشعرى، انت عشر شهرا، ولكنف باكنمال البصالح الشرعى وظف اليهم من صاحب العلاقة⁵¹ يلاحظ كذلك في اتوبه أهدت الزكاة من الحجاج لثاء انتقالهم بالمركب القينيه وصولا إلى فوص، وقد فرعبت بصرفا أعوان الزكاة لالحجاج المعزريه، فيصمم الرهائله ابن جبير بعرفله وكن أعوان الزكاة يرمون بالحدال 'أدي إلى فوساط التجار فحسبا ويبداهم المسائل الطويقه، فلا يدركون عكس ولا حوارة إلا ويشغلونها بذلك المسائل المزعونه⁵².

(1) أبو يوسف الفراج من 132-137، يحيى بن ادم، الفراج، من 172-173

(2) الشافعي، السهاج، من 9؛ ماجد، نظم الفاطميين، من 19،

(3) ابن عسلى، قرانى، من 362

(4) الشافعي، السهاج، من 42-43؛ ماجد، نظم الفاطميين، من 20

(5) ابن جبير، رحلة، من 12-13

(6) ابن جبير، رحلة، من 15

الزكاة هي زكوة من أركان الإسلام يجب في الأموال الدائمة التي مضي عليها حوز كامل ،
وبعد الاموال تقسم إلى قسمين:

(أ) المال الظاهر ويشمل الثمنشي والزرور والشار

(ب) المال الباطن ويشمل أرباح ألتجارة والذهب والفضة.

وفي الدولة الفاطمية لم يميز نهب بجمع مال الزكاة وينعهم للزوة الفاطمية⁽¹⁾ لقد عرفت
الزكاة بالسجوى من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا إن دجيتكم الرسول فمتوا
بين وذي نجولكم عتقة⁽²⁾

3 الموارث الشرعية. من الموارد المالية لحرية الدولة الفاطمية، هي يزك من بمور من
الفس ولا وارت لهم حاصرا أو غائب فزكنتهم جميعا بزور ذيب المال. كما يصادف لها أن ألب
الحكم بالثابت كوا، يهدون (4-1) العتق من ثمن مبيع القرية، وارت من أوجد تلك أمير الجيوش
ممر الجمالي وقد ألقى هذا التشريع ضررا بأهل مصر، مما استدعى تدخل الفقه المالكي أبو بكر
محمد بن محمد الهري في حضرة تسي الاندلس في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله، وريرة الألف من
بدر الجمالي وأمر بضرورة إلغاء ما تقدم، وبك في شهر شوال 516/1122م¹، وحينما صدر
القرار كان في صمد، بيوان الجوالي والموارث الشرعية (130 000) مائة، كفت بزور كاه
لصالح خزينة الدولة قبل تلك التاريخ⁽⁴⁾.

(3) قماريدي الأحكام الفطانية، ص 98، الدولة الفاطمية، ص 340

(4) قرى القرية سورة المجادلة، آية 12

(3) تمريي تصد تحت ج 2، ص 84 240 201 هوشن فونك ليوديت سل ال بدوس لأرى اسرائيل تحتكم
الفاستات-ص 1987

(4) مر ممر الفنى من 83-84، أي التحوير نزعة الفطاني من 92 حشد. بوناق فمويه من 169 11

6 المكوّن الديوثانية وتقرص على البصائع الأصلية للدولة وكانت تختبر مخالفه للشرع

الشرع،⁽¹⁾ أن الدولة كانت تحتكر 'التجارة' بها، وهي ضرورية عائلته القيمة، وتقرصها الدولة حينما لا تعي جيبه الأموال بينفائه، فقرص على التجار والأسواق مما يؤدي إلى الفوضى. وارتفع سعر السلع في الأسواق الدولة⁽²⁾

بحسب أنموذج لصالح النيران للحليف أو لأصحاب المصالح ويشرف على جيبه -جوان الحجازي والهلالي⁽³⁾ ومنه ما يحصل في الحدود البرية، أو الموانئ. وقد دفعها التجار الفاتحين من عطشيه وجبله والشام، وبحر الروم، وتجار صقلية، وإفريقيش (كريد)، في موانئ عتبات، ونديس ودمياط والإسكندرية، والقلم⁽⁴⁾

وبالنسبة للبيصائع التي حصد عليها المكوس، شملت الفصح، والفلس، والسكر، والملح، والبرغ، والسمك، والحرير، والنساجين، والحرير، والصوف، والذهب، والبرغ، والمصمير، والأصباغ⁽⁵⁾ أي في الدولة الفصحية حدثت المكوس على كل ما يدخل ويخروج من على ماء الشرب في شهر القنيل⁽⁶⁾

وبلاحظ أن الفصحيين كانوا المكوس من حجاج بيت الله الحرام الفاتحين من المغرب إلى مصر، فدفع كل حاج منهم (7 1/2) دينار عن نفسه في مياه عتبات قبيل مغادرتهم لمياه جدة الحجازي⁽⁸⁾ وقد دفع قيمتها ما بين (10% - 25%) من قيمة البيصائع⁽⁹⁾

(1) في غلوة، السيرة، ج2، 732، السيرة، المناطق الحظاء، ج2، ص8، 34

(2) في الطوير، نزعة المقتدر، ص93.

(3) في جبر، رحلة، ص28-42؛ السيرة، المناطق الحظاء، ج1، ص33.

(4) قسرومي، السيرة، ج2، ص22-9.

(5) في جبر، رحلة، ص29.

(6) في جبر، رحلة، ص78.

وحيث استغل الطيفه الأمر باحكام الله بالمنطقه في الخلافة عير في سنة 125/1251م

صاحبي بيوت، لاستخراج ما يجب من ركاة ومكن، الأول مسلم وهو جهر بن عبد الصمد بن أبي قيراط والثاني يهودي سامري أبو يعقوب يراهم⁴ وثالث مسيحي رافى مسنوف (كتب في القبول) وهو أبو نجاح بن ق، ولقبه الخليفة بـ 'الأب القديس، الروحاني، القدير أبي الأباء، سيد الرؤساء معتم تبن النصرانية، وسيد القبطيون، ثم صارت الأوامر بمكنه من القبولين وصبط الحوزيين، فقام بمصانره (100 000) دينار من الصمري لأقباط، كما صدر أموال القضاة والكتاب والشيوخ، والسوقة وأضيف رسوم دم تكن موجودة فخرج النجار من البلد، وكتب الخليفة أن صبح الناس، فعطى الخليفة الأمر باحكام الله بالأمر، ثم أمر والي مصر بحدته التي الشرطة ومزيه بالعمال حتى الموت، ثم طرحت جسده في النيل ثم صاحبه الماء إلى البحر المتوسط وذلك سنة 129/1253م⁵

7 الجوالي/ الجرية الجوالي جمع جانبيه صريه مقروسة علي القسري واليهو. ضائف دم يملوا وقد ذكر غويون أن الحالية كانت بجبي على من يبيع 9 صنف في قري، ويعبر من القبول الحالية للثوبه القطنيه⁶ عصب الجرية على أهل البلاد التي شعب المسمون عدوه أو صلب، وتستند القاتعون في تلك إلى الآية القرآنية للكرامة:

بسم الله الرحمن الرحيم. قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَسْتَوُونَ بَيْنَ الْحَقِّ مِنَ النِّسَاءِ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُضَلُّوا الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدِهِمْ

(1) معبد نظم القسطين، ص 119 - 121

(2) القريزي، السط، ج 2، ص 291

(3) من سمى هذا فرد، معبد دم قدم القاهرة وأصل بعثته يوصى بر أبي النبي كمد المصير المعبري شمد كمد ج 2، ص 223.

(4) معبد الدولة القطنيه، ص 174 - 175

(5) Coleto, vol. II, p. 383; أبي سدة القولة الأاجمية، ص 336

صاغورث⁽¹⁾، وتجرية جمع الرجال في شهر المحرم من كل عام⁽²⁾، وعلى منها النساء والصبيان الذين لم ينفقوا الحل⁽³⁾، وقد تدرج العاطليون في احدث من الأقباط في مصر حسب طبقتهم الاقتصادية قدم التفرق بين الأغنياء ومتوسطي الحال، والفقراء من الفس، هتفت جسر ثم ثلث دينار، ثم ربع دينار. وذلك سنة 466هـ/1073م⁽⁴⁾.

كما قدم بطريركة الأقباط احتجاجاً على دفعهم لتجريبه فقالوا: إن من يوصف للعامة ويسكن بالجيب، لا يجب أن يكرم بخروج ولا جزية⁽⁵⁾، أما في عهد الخليفة الأمر بحكم الله، فقد جمع أحد موظفي نيابة الجوالي والمورث الحشرية⁽⁶⁾ التجريب من الأقباط بما فيهم الرهبان الذين اجبروا على دفع الجزية عن الفقراء من أبناء طوائفهم⁽⁷⁾، وبلغت القيمة المالية بها خمسين ثم بيت واحد، ثم ثلثي بيت⁽⁸⁾، وقد خصصت الدولة ممتلكات الجوالي مبدئ مائتي شهر بديارح مدين {15 20} دينار⁽⁹⁾ وفي عهد الخليفة الحافظ نبي الله، أمر الوزير رهوان بن ولحتي بأن لا يؤخذ الجزية من المنصري لا على منتهب وهم أسقف، كما وصعدت عليهم الجزية فبعت (1/6) دينار ثم بدتري، ثم ثلاثة دنانير وذلك سنة 93هـ/1137م⁽¹⁰⁾.

(1) فرق القوام، سيرة القديس، ليد 29

(2) في مسكني، فرنس، ص 317-319

(3) في عهد الملك، فتح مصر، ص 1205، وفي بن ادم، الفرج، ص 70-73

(4) ساويرس، تاريخ الطائفة، ج 2، ص 3، ص 1218، المقرومي، السهاج، ص 26.

(5) ساويرس، تاريخ الطائفة، ج 2، ص 1، ص 47

(6) لعمري، نامه لحد، ج 2، ص 10، ساويرس، تاريخ الطائفة، ج 2، ص 18

(7) ساويرس، تاريخ الطائفة، ج 2، ص 129

(8) مبداء، نظم القلمون، ص 119-120

(9) في الطوبى، ترجمه المقتدر، ص 50-84

(10) لعمري، نامه لحد، ج 2، ص 247، سيد الدولة، فسطحه، ص 198-199

8 المصانير، هناك موزع غير منظّمة في مصر القاطنية وهي المصنوعة بنيت في عهد

الحليف العزيز¹، صوبت أموال الوزير يعقوب بن كلثوم سنة 373هـ/984م وقدرها خمسمائة ألف

دينفر⁽²⁾

استمر نظام المصانير في عهد خلافة الحاكم بأمر الله، وكثرت المصانير أيضاً في عهد

الوزير الحبيب بن محمد الجرجاني (سنة 439 441هـ/1047-1049م) وشملت الأموال والأماكن

أما في عهد خلافة الأمر بأحكام الله فاستمرت المصانير على يد الزاهد المعروف بلقب حاج بن

الله، وحملت المصانير أموال النصارى وغيرهم واستمر الزاهد بهذا العمل حتى قتل بامر الحليف

سنة 543هـ/1129م⁽³⁾

9 الربيع هي مساكن مشتركة يمكنها أكثر من أسرة وكانت تزجج للشمس، إن الحليف الأمر

بأحكام الله أصبح مشهوراً في شهر رمضان المبارك سنة 517هـ/1123م باعتدائه كاهن سكن البع

القسطنطينية بالدعوة من دمع لأخرة جلالاً لشهر رمضان⁽⁴⁾

[1] التذويج بهاء الربيع 26، ص 148 ليس معده الدولة القاطنية، ص 305

[2] بر موسر الصلبي من بغداد مصر ص 83-84، التذويج بهاء الربيع 26، ص 26

[3] في الطوير - توجه القسطنطينية، ص 92، ليس معده الدولة القاطنية، ص 342

الفصل الثاني

الحياة الاقتصادية

فولاً الزراعة (الرعي، المروجات الصيفية والشتوية، شجر الفرج والعناب وبيد فجور، الثروة الحيوانية)

ثانياً الصناعة (نوع الصناعات ومصادرها، النقابات والطوائف الحرفية، مكة الفاطمية)

ثالثاً التجارة (المراكز التجارية، نظم المعاملات المالية، الأزمات الاقتصادية، النمط التجاري الخارجي).

رابعاً الميراث المالية للدولة الفاطمية

أولاً: الزراعة

1. أنواع الأرض

انقسمت الأراضي الزراعية في مصر إلى:

أ) أرض الملك: لم يحدث تمييز على ملكية الأراضي في هذه الترتيبات، ولم يجر تغيير على الأرض المملوكة وكان لأصحاب الحق في التصرف بحرية بملكهم⁽¹⁾

ب) الإقطاع: قام الوزير 'ألفصل بن بنزr الجمالي، قام بحل جميع 'القضاء و عنة بورعه بسبب سكونه صغار المقطعين من قلة دخل القضاة منهم وقد كان أكثر 'القضاة في هذه الفترة من الحد. إذ استلموا أقطاعاتهم لمدة (3) سنة وعند نهاية لمدة يجب أن يوزع الأرض المملوكة كما تسلمها بدون نقل الممتلكات التي أقيمت عليها. (2)

ج. الوقت: يجب أراضي الأرقاف بأيدي مستحقيها أو بقرار الوقت بدون تدخل السلطة بهذا الأمر ولكن السلطة يتولى النظر في شؤون الأرقاف وحفظها وصرف ريعها على المحتاجين والعراء والمؤسسات الخيرية، بمساعدة ديوان الاحباس برئاسة قاضي يعبر هذا الدور - المسؤول عن الأموال و أراضي الموقوفه للمصالح العامة. وفي سنة 1214هـ، 1819م بولي القاسمي ابن الحاج ابن ايوب المصري اذنه ديوان الاحباس، بإساقه بمصعبه في القضاء وفي حجر عهد الحافظ خليل الله تم تحويل إدارة شؤون الاحباس إلى إدارة القضاء. (3)

(1) المصري، المجلد ج 1، ص 83-تقرير، الدولة القاطمية، ص 37

(2) نص المصحر، ص 24

(3) المصري، المجلد ج 3، ص 141-تقرير، الدولة القاطمية، ص 54

لقد شملت الأوقاف في عهد حلفائه لأمر بأحكام الله بأراضي ورعيه من بركة الحبش جنوب مدينة القضاة وسعيد بهد، الاسم بسبب غمره بعد النيل عند هوصانه نلتك سعيد بركة الحبش

١١

أما بعد هذه الحنفية لأمر بأحكام الله واستيلاء أبو علي الأفاضل كنفيد هفيد بنر الجمالي على السلطنة، هذا عات جميع الحبش إلى الملاك حتى نهاية ورائه

وعند ثم تعيين الخليفة الحافظ دين الله، حب لاهبش واستولى على جميع الأملاك لكه عدل على ملكه وبراجع بعد دخل وريه يانس، لأرمني

في قديم حجه وقف وصلى ابن من مصر الفاطمية، هي حجه وقف الوير طلائع بن رريك سنة 544هـ، 1159م أولف بعض الرباع وصلى بركة الحبش وباحيه بفسن (الأسراف) على (الأسراف) الحسينيين المعتمدين بالقاهرة واستمر العمل بأراضي الوقف حتى روال النولة الفاطمية^(١)

بوقف ببح الزرع على عاتين هف فيحص النيل وتوفير الإمكانيات اللازمة بلاخص بررعه مثل ثوب العرق وتعمير طرق الري وتزويد القنوات والجمور على صنف نهر النيل وفي عهد الأمر بأحكام الله ببح التقدم الزراعي على لزجة بفسن وريه الأفاضل بن سر

[1] { المعري، خطط ج2، ص152 عهد الدولة الفاطمية 365

[2] ابن نسلان: اقتصر على ج5 ص55: ليس بوجه الدولة الفاطمية، ص 360-361

[3] بفسن (الأسراف) قرية قديمة م بير فرع محافظه القليوبية في مماني شريف ص 110

[4] بن الخوير برعه تمثيل ص 115 المعري، خطط ج2 ص94: عهد النولة الفاطمية ص (364)

الجمالي، فمن زراعة نوع جديدة من القمح واستغلت جميع الأراضي الزراعية، مما زاد الإنتاج وارتفع الحجاج.⁽¹⁾

2. الأراضي المشجرية

«عبرت الأراضي في مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى العصر الفاطمي، لأرض تعود ملكيتها للدولة⁽²⁾، ومنح الأرض الخراجية في كل ثلاث سنين مرة وبالتالي أرض مصر هي وقف دأله وقد أشار ابن عبد الحكم إلى ذلك بقوله:

وتنبت مساحة الأرض، واسواع الأشجار الموجودة وعددها والجدران المحصنة بالنسب⁽³⁾ ويؤخذ الخراج إذا بلغ ماء النهر سنة عشر برعى زاد الخراج (100.000) دينار⁽⁴⁾

«عبرت هذه الأراضي منذ الفتح بتصرف فيها كغنى يشاء، وله حق اقتلاع أرض لمن يريد من الجسد، هي عهد الخليفة لأمر بأحكام الله، القطع الوزير الأقبس بن بدر الجمالي، القائد العسكري شمس الخلافة ليد أرض بمصر وأقر عليه الخليفة بمصر وذلك في 4/5/1115م⁽⁵⁾ كما منح شاح المعالي مختار أرض حاص وذلك سنة 1108/501م⁽⁶⁾ وبعض من الأراضي الوقفية في العهد الفاطمي، هذه، وقف على المساجد والبيمارستانات في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، وكانت يهتف اسمها، وتقسيم لأموال الدولة للمسلمين ههنا، ونظام

[1] وثائق مصر ديهة رقم 2648-FN، التبرير المطبوع، ج1 من 183، رور الدولة الفاطمية ص 117

[2] التبرير المطبوع، ج3 من 195، من عند الحكيم، شرح مصدر المغرب، ص 177، مذهب نظريات ص 194

[3] الفخري، ص 61-62.

[4] في صفتي، قرايين، ص 76

[5] في ديهة، الرسل القريبة، ص 239-241

[6] التبرير، أتمام الخلفاء، ج2، ص 168

بذلك نشأت الحلافة القبطية -يودس^١ لأجباس^٢، والنتيجة أنه في مصر القبطية منح وقف الأراضي الزراعية^(١).

3. المحاصيل الزراعية

يمكنك تقسيم المحاصيل الزراعية إلى موسمين ساميين وهما

المحاصيل الزراعية الشتوية.

كانت تبدأ زراعة المحاصيل الزراعية الشتوية في شهر كيهك (أيلول)، وسهت (شهر يؤونه (أيار)).

هنا لا بد من الإشارة أن مواعيد مواسم الزراعة كانت حسب التقويم القبطي

لأن الزراعة الشتوية كانت تزرع محصول زراعي وفير على المزارعين^١

أهم المحاصيل الزراعية الشتوية:

- ١ الحبوب: شكلت زراعة الحبوب كالقمح والشعير أهم محصول زراعي شتوي، لأن القمح يصير أساسا لصدام المواشي المصري. وفي عهد الأمر بحكام هذه أهم وريده الأخص من بدر الجمالي بعثت الأرض البور، وزرعها بدوع جديد من القمح مما أدى إلى ارتفاع الإنتاج والمزاج، وكانت زراعة الحبوب تشمل الجزء الأكبر من الأراضي المصرية الخصبة^٢

(١) صين، الأوقات والخدمة الاجتماعية، ص 53-59.

(2) قيريني، حالة مصر الاقتصادية، ص 66، سيد الدولة القاطمية، ص 292/293.

(3) قيريني، حالة مصر، ص 71؛ سريرة، تدوينه القاطمية، ص 292.

تنتشر براعه فصيح والشعر⁽¹⁾ في كافة أرجاء مصر الفاطمية⁽²⁾ في بلاد الصعيد والوجه البحري وثلث لا تعتمد السكان عليهم في غذائهم اليومي⁽³⁾، وخاصة أن سكان القرى كانوا يتكلمون جهر الشعر، ويعتبر الطيور من الشعر و النحالة، كما يرفع في مصر النمرس الذي يعجل الناس على أكله مطبوخاً⁽⁴⁾.

ب الإزهار والرياحين ينمو في أواخر فصل الشتاء على ترعر مصر كد من الزجرج ولبسج- والرياح والنازح⁽⁵⁾، والسمير، والنسر، والورد النسيبي⁽⁶⁾، وحب الزخار المعكي وشعاقب النصال، والتي غال فيها الشاعر ظافر الحداد:

ولشعاقب جمر في جوانبها

بعدة الفم لم تنتره بالذهب⁽⁷⁾

والأحور أحرق بر الزانحة الطبية، ومنه عدة أنواع هي حبى الغرغل، والصعدي، وذكافر⁽⁸⁾، وبصير من نبات النيلوفر فهو نبات قمري يزيد برودة الفم، وبصير بفسده، ومن صفاته في النهار أنه يحول وجهه باتجاه الشمس⁽⁹⁾، وأما بعض نبات الشجر فينبعث في الممكفات المائية على نهر النيل⁽¹⁰⁾.

(1) في مصر، فافير مصر، ص 83؛ كطاني، المجتمع المصري، ص 240.

(2) شعريزي، انشاد ج 2، ص 187.

(3) في ممقي، قوانين، ص 290.

(4) قنوبي، حر القصور، ص 99، 91؛ سلطان، المجتمع المصري، ص 242.

(5) في رولاي، كفاير الحول المنطمة، ص 22 شعور، مصرية، ص 103، 101.

(6) الحداد، ديوان، ص 49.

(7) قنوبي، حسن المحند ج 2، ص 137، 4؛ في ممقي، قوانين، ص 250، 272.

(8) قنوبي، حسن المحند ج 2، ص 370، الفروسي، المهاج، ص 6-7.

(9) شعريزي، حسن المحند ج 2، ص 372.

كما يربح قرب ببت البشر والشجر ما بين القصور، ويمضي من ماء الجبل. وفي قصر الحليفة يسكن لا تظفر لها وقد تصب المواقف لها⁽¹⁾.

ج. أشجار الغابات همت نوبة الحلاقة الفاطمية برز عنها في قرى الصعيد ومنها: البهية، وقنب، ورشون، وعبال، وشبصال، والأشموين، وسبوحة، وأحميم، وهوس ومن هم لشجارها⁽²⁾ المسط و القنح الذي يستعمل لصنعه التمس المصرية⁽³⁾، واليهود للأكل

د. التيقول ويسمى هذه المفهوم القور والعنن والبارلاء والدرج والحصن. ويرغب في كنهه تحده مصر في العهد الفاطمي. وبذلك لعاجه الناس اليومية إليها في عدايمهم وخاصة في لأرب⁽⁴⁾، فالقول مثلاً يركل حصراً أو مسلوفاً أو مضبوذاً بالسم واللب، ومن المنصب التي ربح بها صواحي القاهرة⁽⁵⁾ ويحج الفتي من الأرض إلى ثلاث وبيات من مدار الحسن⁽⁶⁾ ويستعمل القور مجزوت كقطام للناس فيسمى القديشة أو كعلاف للذئاب⁽⁷⁾

هـ. الكسلي، ربح في الأراضي المصورة في المياه مدة ضوينة من الزمن، مثل منعه الثالث وقبورهم⁽⁸⁾ لأهلها مناطق خصبة ومنظمة ووفرة⁽⁹⁾

[1] خسرو، سفر نامه، ص 91

[2] في مبتني قراني، ص 347-348

[3] معاد ماهر، المصرية، ص 169

[4] ابن مقلتي، قراني، ص 238، 254، 258

[5] خسرو، سفر نامه، ص 103 القريني، في الضرب، 12-13، 34-35.

[6] قمتروسي، السناج، ص 3، 8.

[7] سلطان، المجتمع المصري، ص 242

[8] قبره منعه القور في حلى محافظات مصر وعاصمتها مدينة القور. تقع في القور صلا القديشة الذي بعد بلاد محاضرات في القور وسي سويد والدير. وقد محافظه القور صوره مصغرة مصر على ر بعض يقدر صهي.

مصر المصرية يوجد - القور مجمع برعي ومجمع صناعي [الحوي محمد فهد ج 4 ص 261]

[9] الانتدني، ص 3، ص 306 مقر، المضافة الإنسانية، ج 2 ص 26.

و الجلبان والبرسيم يحتزن من المحاصيل الشتوية الهامة بسبب وفرة إنتاج الزرع. يستعمل الترسيم كغذاء هام للمواشي وخاصة المواشي المنتجة للحليب^(٢١)

المحاصيل الصيفية من أهم المحاصيل الصيفية

١ قصب السكر تشكل برعته قصب السكر جانب هاماً في المحصول الزراعي. حيث يحسب طرق تزيير عسير قصب السكر في من ولوى مصرية عديدة وقد شكلت المسوح خضوع رسائلي حاضن تد أموال هائله على الفلاحين والصناع^(٢٢) ررع المصريون قصب السكر، في مناطق عديدة في مصر، أهمها جرجا، وقرشوط، وأحميم حيث تم استنتاج العسل والسكر بكميات كثيرة في مصر^(٢٣)

٢ مه الارز يقوم المصريون ببنز الارز في منتصف شهر برمهات من كل عام و يحصد في الشهر الثاني (نوب) حسب التقويم القبطي^(٢٤)، وهو من محاصيل المروعات الصيفية^(٢٥)، وهو من الألبسة التي يلبسها السكان السراهل في مصر، والشهيرة القيوم^(٢٦) ورشيد برعته^(٢٧)

٣ القيلة ويرزعه المصريون فيم بين شهري نيسان ومور أو في شهر برمودة حسب التقويم الحاضن بهم^(٢٨) أي أنها من المحاصيل الزراعية الصيفية ويرزعه الأغلب في مزارعهم

(١) النوري محمد ح. ١، ص ٢٦١، سدة الفقه الفاطمية، ص ٢٩٦

(٢) شريفي، حالة مصر، ص ٧١؛ سدة، الدولة الفاطمية، ص ٢٩٣

(٣) عبد الرحيم، القوم المصري، ص ٢٠٢

(٤) شريفي، القوم، ص ٦٨، ج ٢، ص ٦٨

(٥) عبد الرحيم، القوم المصري، ص ١٩٧، ٢٠٢

(٦) شريفي، القوم، ص ٢٠٨

(٧) سلطان، القوم المصري، ص ٢٤٣

(٨) من ممتلي، القوم، ص ٢٩٩

كثف مروج القلاح المصري التفاح بنوعية القاسمي والمسكي، والزمان⁽¹⁾، والحوح الزهرتي⁽²⁾

والقيص⁽³⁾، والسرجل، وسجائر الشمس واللوز، والتوب، والعداب، وفصص السكر، والبجر، والصور⁽⁴⁾

كما ررع المصريون البصل والثوم والجزر والحمص، والمجل، والتفند، والقمم، وانكرندب،

والفرع، والرمم، والنجس، والخبز، والتفويس، والبطيخ الاحمر ولأصفر وريع الحصورات في

كافة انحاء مصر، ويستحبها الناس في طعامهم اليومي⁽⁵⁾

ويطلق الرحالة باسم حمور اجتماع الروع مختلفه في الثمار الصحية والتسويه في مصر

بسبب تحدد أنواع المناخ في مصر، واتساع ارضها،⁽⁶⁾

3. الفروع والقنوات وبناء الجصور

هتم الفطميون بتوفير المياه تري المزرعات ومما ميز فترة حكمهم الاهتمام بالجوانب النفيه

التي تسعد في تطوير شررعه مثل بنائه الجصور وشق النرع وهياكلها وتنظيف قنوات الري

وطهيرها ولاعبد بها، ونع عند قنات الري البحرية والعبية حوالي 117 درعه، وعند الحنجان

السي سهل عميقه لسيدياد وتصدير الملتوجات الزراعيه 8 حنجان، وعند لأحر 24

(1) ابن رلاق، تاريخ مصر، ص22، خسرو، سفر نامة، ص103

(2) ابن رلاق، تاريخ مصر، ص30

(3) ابن مباتي، القس، ص234-237، 271-272

(4) القس، صي بخديم ص 70 من م م سامون-صمخوخ الحليلات الحوليات بامرات الحليلات-صمخوخ
1996م ص383-380.

(5) خسرو، سفر نامة، ص103

(6) ابن مباتي، القس، ص248، 469، القسوي، قساج، ج 2 ص7

بجزاً كل ما ذكر «علاء ساهم في تحسين قوضع الزراعة في اثيوبه القاطنيه حصه بعد اجراء تحولات على نظام الإنتاج»^(١).

4. الثروة الحيوانية

هناك الفلاحون يربيه النجاش والأر والحماد في بيوتهم^(٢)، وهه بوهه لهم نوعاً من الأس الهادسي مثل النروء في اللهوم واليهن، كما وجد في مصر طير السماني من لكت منه قوى معاصله^(٣)، وكذلك حيوانات للقل وسعارسه مثل الجمال والجمال والحمير والكلاب^(٤)، كما استخدم الثور والثيرل والجواميس لإدارة سواقي الماء ومطاحن القمح والشعير^(٥)، نفت استخدم الفصميون مصطلح الثدان وهه معتدز ما يحرته رسين من البئر في اليوم الواحد في الأرض الليه، ويحتاج كل حمسه وعشرين رأسا من البقر في رجل يقوم طلي خدمتها^(٦)، ام بالتسميه للأفتر الخمسة فهي الخمسة لإتزر القريب فصنع من حليبها الأجهن^(٧)، كما ريبب «أصنام والماعز، وحصه في قرى قصيد

كما قام المصريون بربيه النحل لاستخراج العسل وكان أغلب الماشين يربيه لفعل من «أقيد في سايه «سيرط»^(٨)، كذلك «هناك «المطامير يثريه بوده الفر نشيط صماده الحرير في

١ (عي حسي «مصري» مجر امريه إسلاميه مكتبه لأجانب مصره الدور سارس 196٩ جر 224-236

(2) شريبي، هز القمصه ص58

(3) بر سمي قوير ص2٦4 لستر «ليل» «يبتس» «يفولاري» من التوقيف «الاسم» ٢٠1١-٢٠١٢

23

(4) القضي، حسن القمصه ص209

(5) القضي، حسن القمصه ص209

(6) القضي، أنبار مصر ص9١

(7) عبد الرحيم، القوي المصري ص210

(8) القمصه، القوي، ص٢٢

مصر، واحترس سبطيع الورز أن الفلاح المصري أرجح لاسريته لأمر العناني بشعوب الحيواني والنباتي في العهد الفخطي كما عتني بالأسماك بانواعها المختلفة مثل الأبرميس والراي⁽¹⁾، ومن يوافظ على أكل السمك يصاب بمرض الجرب⁽²⁾

الحمير كانت وسيله مهمه للركوب انذاك، وينكر أن الزاهد ابو سجاد الفتي عيس في النصوص في عهد الخنوعه الأمر بحكم الله سنة 520هـ/ 126م بركب الحمير الدرهم بالسروج المحلاة بالذهب والفضه واستمر الى أن قتل سنة 523هـ، 129م⁽³⁾

(1) شريبي، هر القوم، ص 62.

(2) شريبي، اتخط ج 2، ص 186؛ في ظاهره للدول المنقطه، ص 92

(3) شريبي، ص 201

ثانياً: الصناعة

إن التصور في مجده مصر حرجو وداحلي أدب إلى ازدهار الصده المصريه، وهذا أدى إلى ظهور صده جديده ومراكز اقتصاديه لم تكن سابقاً لقد استعمار الأنططور مهمته من النمه والعمال الأجانب ومهزاتهم وجبراتهم الصناعيه لارتفاعه في مجال الصناعه، كذلك استعصم ليلقوب جديده في الصده المصريه القديمه وتنوعت أنوعها وتكسبت بعبات حريمه لتندفع عن حقوق العالمين والفلاحين والصناع^(١٤).

١. أنواع للصناعات ومصادر ها

أ. للصناعات قديميه

اعتمدت الصناعات السبعيه في مصر على ما كان يزرع فيه من الكس على مصاص قبل مثل القوم أو في أمثلياً، ومن القري القعديه التي يزرعه القوم وزيكه^(١٥)، ومهبط^(١٦) وأبواب ويوسير^(١٧)، وقريه سبط^(١٨)، كانت الحلافه القاطنيه تشرف على المماريل والدمسح التي يعمل فيها

(١٤) ان تصوير حرفه النسيج من ١-١٠ الموزي حاله مصر الاقتصاديه من 170

(١٥) قريه تركه في حدى القري السبعه لمركز اسوط في محافظه اسوط في جمهوريه مصر العربيه وحس نجر مملحه نهر النمره لتي بمصر حرمه في ريفه أمثلياً الخنسه ومها يذوا طريق عرندمه في فلسطين (عدت الخرمه العرب المصريه من 21٦ سوز الدوله القاطنيه من 5٤٦)

(١٦) حنيه بالقصى شمال مصر بمصر بررعه السبعين وممر على المطله على نهر النيل وسنجر مصده ادب والهند وقصيرت ومصر (ويزر الموسوعه القريه جزء 3 من 20)

(١٧) قريه حنيه مصريه تقع بمحافظه سوط تقع على قنصله شرقيه نهر النيل. بهير من مصريه بمط 4٠٤ كم من حمر الحيره فيها 4٠٤ مزارع ومطارد الشمس. (ويزر الموسوعه القريه جزء 3 من 22)

(١٨) ندر قريه سبط واحد من القري مركز حبط نظر لكونها حمر حنو المقاطعه مع محافظه بورسج. كم يحوي هذه القريه عد. غير التي من النسب وعاد قديميه بمحافظه (المعدي حس القصور من 213. ٢٠٠٢).

«القباط رجلاً ونساءً، ولا يمكن لأي قبضي من التعرف بالقباض إلا تحت إشراف الشول». للتأكد من صحة دواغته⁽¹⁾.

صنع من الكتان ثياب البروكير وهو عبارة عن حيرط رفيعة من الكتان معصاة بصبغة رفيعة من أصماء الحرام، ومغطاة بفسرة من الذهب⁽²⁾ ومن اللهب صنعت الحبيل⁽³⁾ أما لشجار الحلف والشخير فصنع منه الحصر الذي كانت تستخدم كمعروشات في المعازير الأريحية. ومن القوي التي اشتهرت بتلك طمية⁽⁴⁾ وستور⁽⁵⁾، ومنوف⁽⁶⁾ من الجنيح بالنكر من الصداغ الصوفية اعتكف على مصواف لأعمم التي صنع منها لألبسة الصوفية البيضاء، وقبطان قصير، وأشبطة، وأربيه، وكري، بعضها من الألبسة الصوفية لرجال الدولة يصنع بدار الطراز، ومن ذلك ملابس الرهبان أبو سرج بن شا والذي قتله الخليفة «أمر بأحكام له سنة 523هـ/1129م»⁽⁷⁾

دار الطراز - هي بناء من صنع الملائك الخاصة بالخليفة والأمراء ورهال الدولة وهي تصنع الملائك الحريرية وكسوة الكعبة المعظمة⁽⁸⁾ واشتهرت دار الخضر بخرية يوسى مصدعه

(1) غير مصدق، قزوين، ص 337

(2) قمي، طرق شجارد، ص 247-248.

(3) حقيقي، نفس التفسير، ص 111-105، اليهودي المرواح عرب يروسلیم 1997م/53-40

(4) من مصر وهي تسبك في مصر رافعة 1341 هـ بعد الفتح، له بركم صامت هلاله التي يوجد فيه دسكه و يوسى منه حل مل هو لفرم للزكاين رغم ارتفاعه. ويور الخضر به سيفير ويصبح بركم في علم 4435هـ/1018، إحصوي، معجم البلدان، ج4، ص 42.

(5) هو من تمران اسمه تصفحه الفرم مصر. وبلغ الصياغة الصرعة بها (959) لادن (قصور، معجم الدول، ج 4، ص 141)

(6) هو مركز صنع تصفحه الصوفية في مصر. إحصوي، الصوفية ص 148، عبد الرحيم، أروق المعصر، ص 21

(7) في تظفر، الدول المتوسطة، ص 89

(8) قزوين، ص 114، ج 2، ص 289، قمي، طرق التجارة، ص 245

الأقمشة المركبة الحزيرية والصوفية والنبيج المركبة والموشاة بخيوط الذهب⁽¹⁾، كما صنع فيها الصندم الموشاة بكتابات منسوجة بالذهب وكذلك صنع فيها الأثواب الصمغية. أف اللون الأصفر⁽²⁾ يشرف على بحر الحزاز يظهر ممزور عن الألوان والجمال⁽³⁾، وصباغه الأبيض باللون الأزرق. ويستخدم لذلك النيلة التي تزرع في وحات مصر⁽⁴⁾، أو الشب الذي يستخرج من سوان في الصعيد ويستخدم في تثبيت الألوان والصباغات على الأقمشة وخاصة اللون الأحمر⁽⁵⁾ وحملته الأصباغ على سور الحرير الذي وجدت في كد من تلخيس ودمياط، وإسكندرية. ويحصل بالتجفيف ويوضع في حذاء الكسوة في قصر الخليفة الفاطمي. وقد نشأ الورير الأصفر من بحر الجمالي في عهد الخليفة لأمر بأحكام تدور النسيج الواقعة بسوقه الصاحب⁽⁶⁾

سكن الورير الأصفر من بحر الجمالي في عهد الخليفة لأمر بأحكام تدور النسيج وعرفت في عهده بحر النسيج لأنه يوصف بها الحرير والنبيج ومن يولاه العتيق ثم سجدت من طرفه مندمي حراس السلاح وحرمن المروج وظلت تعمل إلى أن زالت النوبة الفاطمية⁽⁷⁾

(1) في غندري، المجلد 2، ص 708؛ السمي، المجلد 6، ص 6

(2) في طائر الدول المستعرة، ص 89

(3) في سمي، قرطبي، ص 239

(4) في، طرق التجارة، ص 236

(5) في سمي، قرطبي، ص 238، المرجع نفسه ص 277 238 مخاضيد خاتمة الخيامة والموسم بمصر
وإسكندرية، تلخيس، 2009، ص 22

(6) في سمي، قرطبي، ص 16؛ في سمي، قرطبي، ص 257

(7) في قرطبي، المجلد 1، ص 464

صناعة الزجاج: انتشرت في مصر الفاطمية صناعة الزجاج الشفاف المنعبد الملور^١ منه صنع الفخار ليعمل بها المساجد أو وصفت على سبيليك المنقوشة أو الجواسق، أي العصور، ومن مدن صنعته الفيوم، والفيصل، والإسكندرية^(٢).

الصناعات الحشوية. انتشرت صناعة الأحشاب في مصر نتيجة انتشار راعه، والنجار الحرجية^(٣) من: المدر، القرو، المسط، النبق، اللبخ والجميز، والتي زرعت في كل من أسبوط، قوص، أحميم، التميمين، المسط، والبهنسا، كما استوردت مصر الفاطمية أخشاب: الأبنوس، والأرز، والساج من بلاد الشام والحبش^(٤) وقد كانت مصر الفاطمية بحاجة منه للأحباب وذلك لاستخدامها في بناء المركب، ومنه حطب المسط الذي كان يزرع في بهت ولا يحق لأحد التصرف بالأحباب سوى مستخدميه الديوان^(٥)، وارتبط بالأحباب حرفه النجارة حيث قام التجارون بإصلاح النوايل، وصنعه فنانين المزهرة في تنقيس ودمياط^(٦).

صناعة الورق والتجليد. نشأت صناعة الورق في مصر عبر المصور. وذلك بسبب رغبة يدب الحنف، وورقه معروف بـورق البصري وعرفت الأوراق المصنعة بالقرطيس أو الطرامير^(٧).

(١) أبو صالح الأرمي، تاريخ، ص 31

(٢) جمال الدين، تاريخ مصر، ج 3، ص 1629 موزر، الدولة الفاطمية، ص 156

(٣) ماهر، البحيرة، ص 101-169

(٤) ماهر، البحيرة، ص 101-169

(٥) طبروني، المعجم، ص 66، جمال الدين، تاريخ مصر، ج 3، ص 625.

(٦) س. متي، فوسن، ص 347-348 ماهر، البحيرة، ص 169 موزر، الدولة الفاطمية، ص 153 موزر، لآل، اليهوديين بمصر، إيجيبتيانا، 1980 عم 142

(٧) السيوطي، حسن الحصري، ج 2، ص 290

والتي استحدثت لحمل المساحة، الفلك، الحساب القبطي والطب وورثته بصناعه الورق، حرفه تجلید
للكتب، وقد كانت تكتسب المجتدين في سوق الوراقين للعرب من سوق النخعين القديم¹

ب- صناعات من فنون الحياة

صناعة تزيين الدجاج انتشرت حرفه تزيين الدجاج في القرى القبطية في العصر الفاطمي،
وهي حرفه صناعية، ومعينة للأكلات منذ آلاف السنين²، ويتكون بناء معمل الفروج من عر الى
عشرين بيد (عرفة) ويسارح عند البيس في العرفه الواحد ما بين 300-200 بيضة ويحتاج
البيس الى اشهر وعشرين يوماً حتى يفسخ³، ومعامل الفروج تبني في حارات ناز الطبخه في
حصنه الدجاجة للبيس⁴، ويمن البيس بالمواجل الثقليه، الفريده، الموق، السمك، الأور، التلويح،
العصاه، النطريخ وبه وتكون الفرائج قد خرجت من البيس⁵، تنتج ايضه معمل الفروج سبه من
البيس والباقي يأخذ الفلاح⁶،

الصناعات الجلدية، وتشتمل هذه الصناعات في صناعه لأحذية الحفوف والنقبة، ونباغه
الجلود وصناعه الأهرمه، وسروج الحبل، اب الأحذية الحفوف كالوايح (شمل بلا رائز رقيق،
مكتوم، بخله قطعه جوخ⁷) فصنع من الجلود المدبوغه، قامت بصنعيها حريمه البويحيه

كما بالنسبه لصناعه الأحذية النقبه بعد استحداث طابعه لأسكنه النوايل العشويه، في
صناعه العترة للفتاحين (جلدة على قدر القدم لها حيرط لجلت بلبسها الحرائير أثناء هرائه

(1) لشمسي، هر مصر، ص 48

(2) كبر، مصر، ص 1، ع 203 www.faisal.ps/print.php?ai_id=203

(3) ركيا، مصر، معمل الفروج، ص 1-2.

(4) قبطي، حسن شعاعوت ج 2، ص 293

(5) فير مقي، قوايق، ص 245-246، ركيا، مصر، معمل الفروج، ص 2-

(6) عبد الرحيم، الفيت المصري، ص 15

(7) هشمي، صناعه النقبه، ج 2، ص 57-58، الشريفي، ع الحفوف ص 16

لأرض^١، كما صنعوا وصلحوا القلل المصنوعة من جند البعر المستورد من الحبشة^٢، ثم صدعوا^٣ لأحمره (السيور) وهي جلود خيلها ينقعها البياضون بماء الشب ثم تقفل ويجعل لها بضائه ثم تحيط بها، ثم يبيعها الأساكفة لطائفة السيوريه^٤، وبالنسبة لسروج الحور المذهب هام بتصنيعها صدعه السروجية^٥

ج. الصناعات المعدنية

الصناعات الحديدية: اعتمد الصداغ الحديدية في مصر على خام الحديد الموجودة في جبل القمطم وسوا^١ وقد اشتهر بالصناعات والأجزاء بصداغ حدوت الجبل. واحتفال لها هذا صبط في بركة لأفضل بن بدر الجمالي 515هـ، 1132م^(٢)، ثلاثون راحه صممت بها احتفال من ذهب عراقي^٣، كما صنع الحدادون الجمه للحيوانات، فقد قام بلانمانه حذاء الجلي بصنبح أنجمه الذهب في بئر سحبه لاهن^(٤)، كما قاموا بصداغ الأبواب المصقفة^(٥)، والمهامير المعدنية للحدود وذلك في سوق «الجمين»^(٦).

(1) شرجيني، عز القنوق، ص 68

(2) بلنصر، محمد مصري، ص 78، القاسمي الصناعات المعدنية ج 1 ص 8، سيروس سريه الكهنة، ص 79

(3) شرجيني، عز القنوق، ص 16، القاسمي، الصناعات النحاسية، ج 2، ص 242

(4) القريزي، المظلم ج 2، ص 196، فوب، التاريخ الاجتماعي، ص 80

(5) القاسمي، الفن النحاسية، ص 209.

(6) قسيوطي، حسن القسطنطين ج 2، ص 291

(7) شياشي، مراد الجنان، ج 3، ص 161

(8) هي حتى القرن لثمنة مركز مصر في مصقفة بني سويل بمصر (صوي محمد تشاري، ج 1 ص 120) (بو

سلح الأرمي، تاريخ، ص 116-128

(9) بو سلح الأرمي، تاريخ، ص 91

(10) القريزي، لمطوط ج 2، ص 96، بوب الفريه لأحمد، ص 80

صناعة المعادن والعاج: برز الفاطميون في صناعة المعادن، العاج والفضة المرحوفة التي دألت أهميه كبرى في الصنعة المصرية ومن بين الصناعات التي برعوا في ذلك صناعات من الفضة واهل النعمة فقد اشتهرت مناجاة الفسطاط المصرية بصناعة الحديد الذي تم استيراده من شمال افريقيا وصنعت⁽¹⁾

استمر تطور صناعة المعادن والعاج في اواخر الدولة الفاطمية في عهد الخليفة المعز بالله باحكام الله والحافظ لدين الله، وبكأس الزوراء الأقصر بن بدر الجمالي وأمور الصالحين هموا بهذه الصنعة لأنها تنير أموالا طائلة على خزينة الدولة ولأنها تحمى أهل قسمة المحسوبين على هؤلاء الزوراء، ويذكر المعري في هذه الصناعة يستمر حتى بداية العصر الأيوبي، كما صنع السروج والمصاحف الذهبية ولاحجار الكريمة والسكاكين والسيوف والذهب، وقد اشتهرت مناجاة تنسج بصناعة المعصبات والسكاكين والذهب والسيوف⁽²⁾

2. النقابات الحرفية

النقابة هي مجموعة من الأفراد يتشأ بينهم اتحاد على اساس تطوعي او اجباري لكي تصمم من يحصلون في مهنة واحدة أو تخصص واحد، وهدف النقابات تحقيق مصالح اعضائها المستمرة، وتكون حول المهنة من الموضوعات منها.

1. رقع مستوى المهنة التي يلتزم اليها الاعضاء.

2. التمتع من اعضاء النقابة وصمم نظام لوزايتهم وموغير نظام تأمين صحي لهم ولأسرهم ولأصنام كرامتهم عند الشجوة أو المرض.

(1) حسو ليراعى، تاريخ الدولة الفاطمية، ص 99

(2) المعري، المعط، ج 1 - ص 243-242

3 هذه النقطة تنص على ثلاثة محاور وهي مهنية وخدمية وقانونية⁽¹⁾

نظام عمل النقابات الحرفية

هذه النقطة كرس عسلاها بتدخول رئيسا أو نقيب لهم للفصل بامور المتزعمين والقضايا المتعلقة بالحرفه وقت اهدم الحلفاء والوزراء بشانهم ومنصبهم وهذا ينس على مكانهم ورقعه شأنهم، حتى انه كثير ما كرس بعهده اليهم رعايه الحج ونحوها المقام، لقد هام النقيب والنقابة بتأسيس تسيير تنظيم عملهم ونشدهم حائمه في العصر الفاطمي، حيث لعبت النقابات دورا هام في السيطر التجاري، ومن الاعتراف به من قبل الدولة حيث تفرغت الى مجالات اخرى غير مهنيه، وحاصره عندما اقيمت نقابة حلالين وأساتذة جامع الأزهر⁽²⁾.

لقد أشار المؤرخون الى رعايه المعلمين ايام الدولة الفاطمية، ويصف المراتب الوظيفيه بدقه صنف امتنعوا من التزويه الأخلاقيه اسما لرفع مكانه المجتمع الفاطمي. تمتع النقيب باسمه حزي كسبح الصلاه او شيخ الكبار (وجهه) وكان له حقوق لا يمكن تجاهلها، وكان يمتنع بهرام ومركز مرموق لدى جميع اصحاب المهنة⁽³⁾.

كان للنقابات الحرفيه تأثير تنظيمي بتزيين شؤونها مثل الجمعية التأسيسيه التي عملت تأسيس النقابه والجمعية العامه وهي صاحبه السلطة العليا في تحديد أمور ويزامج ونظمه وخدمات النقابه، ومجلس دائره النقابه التي يتم انتخاب عضاياه من الجمعية العموميه بالقرشيع ومكتب النقابه التي يندرج الرئيس وامين السر وكافه المسؤولين في النقابه⁽⁴⁾.

(1) صافي قنبله النقابات المهنية مكتب العربي للمصروف، 1995، ص 3-6.

(2) دوق المتروية، وثوي رقم 14، 6، ENANS2IF.

(3) المؤرخ، حفظ الحفاده ج 2، ص 100.

(4) المؤرخ، ص 103.

سنت النقابات الحرفية في العصر الفاطمي على شكل هواتف واصحاب الحرفه الواحدة،
وثر غربت في المجتمع الإسلامي خلال فترتي الخلافة الفاطمية والفاطمية، ويرى الأستاذ جمال البد
في مجده عن الحركة النقابية المصرية أن أوروبا انقسمت النقابات المهنية وبهم التطوير من العالم
الإسلامي⁽¹⁾.

من أهم النقابات الحرفية أيام الفاطميين نقابة الخدائين، النحاسين، الحماطين، الصابون،
الرجاجيين، الناجين، التوالين، الصوافين والمخارزين. تعتمد هذه النقابات بمساعدة عسانها والحفاظ
على مهنة ودراري وتطويره وتنظيم انتاجها وتلقة مدعيا وتقدير امعاره و لأجور وفيد العمل
بالإضافة لذلك عملت هذه النقابات على احياء المهنات والأعيان وتقديم المساعدة لأعضائها
ورعايه لايتهم والمرضى والمسلمين والأرامل و عتبت بمثلر فعالة الاجتماعية و لآلهة والمداوة
وذلك تحفيظ العدل الاجتماعي لتوزيع الثروة⁽²⁾.

إن الهدف الحرفي وصنف الى مكانه مرفوقة مكتب من مراقبه الأسواق وقورش والمعامل
والإشراف على الصناعات والمنتجات فقد حاربت النقابات المهنية عليه الفس والتملاعب
بالأسعار، وسمعت بمطبات إدارية ماله، اقتصادية وقضائية وسعه عرفت بها الدولة الإسلامية
الفاطمية⁽³⁾.

(1) جمال الدين، الفطائل المميدة المصرية، حركة النهضة، القاهرة، 1976، ص 109

(2) قباء النقابات المهنية، ص 180

(3) المصنوع الفاطمي، ص 109

ثالثاً. التجارة

شطت التجارة في عهد الخلفين حيث تم الاهتمام بالطرق التجارية وصلاحها وحمايتها، كما تم الاهتمام بمراسم التجار وحمايتهم من اللصوص لعب التول دور كبيراً في نقل التجارة صعيداً وشمالاً⁽¹⁾

تزايدت الحركة التجارية في القاهرة والفسطاط حيث يقوم أصحاب رؤوس الأموال والإقباة ببيع تلك كدرب التجار والأسواق التي تتوفر فيها جميع أنواع البضائع والخضراوات من أهم مراكز التجارة الداخلية مدينة ميتة، موفقه لاسنابجي، ومدينة قوص نفس السبب كما يشار إلى مدينة أسوان التجارية بسبب قربها لتجارة السودان⁽²⁾

1. المراكز التجارية

لعب مصر القومية دوراً هاماً في أنجاء المسجدة إلى أوروبا وبيزنطة، ولكن المسجدة الأولى من ذلك مدينة الفسطاط عاصمة مصر التجارية في زمن الفاطميين، ومن أهم المراكز التجارية الفسطاط والإسكندرية والقوص لقد ساهمت اضطرابات السياسة في العراق والحدج العربي إلى بروز مكانة مصر القومية خاصة، وأصبحت من الفسطاط والإسكندرية مراكز للتصدير والاستيراد بسبب الموقع الجغرافي،

لقد ساءت الأوضاع واقتراء هذه المدن وعمرت الأسوان في جميع الجهات بالمخاض والفتنة ومنعت الأجانب كالمسيحيين والجنود والمعادن والتوابل والعمود أما مدينة قوص فتمنع في

(1) حمير محمد ربيع، دليل وتاريخ القاهرة الجديدة، جاسع جنة 1993، ص 65 (إثنية رقم 190).

(2) نفس المصدر، ص 59

النصف الثاني من القرن الخامس هجري إلخادي عشر ميلادي بمكانه استسبه في نقل حركة التجارة الشرقية نتيجة إصلاحات إدارية أدخلها الوزير بدر الجمالي، مما أفرز رضاء سكانه وحطيت بموازين ماله نتيجة جمع المعكوز وتصرائب على التبعات الواردة إليها¹¹

الأسواق

يتكرر سوق من مجموعه من المحال التجارية المجاورة وتتاجر كل فئة من التجار بسلع متشابهة ومن أهم الأسواق الموسي لكبير الذي يقوَصد إليه من درب باب الحنيت¹²، وسوق الصبور، ويبيع بالعرب من باب رويلة¹³، وسوق العزل، وسوق العزئين¹⁴ وسوق الزواجر (البحام)¹⁵، وسوق المعزينة¹⁶، وسوقه أمير الجيوش في القاهرة وبها حوانيت الحبيكين والفرنزين والحبائزين البزازين والخمسين، ويبيع فيه سائر الثياب والأمتعة من الفرس¹⁷، وسوق العطر في الإسكندرية ويبيع فيه البهارات والفلل¹⁸.

يوزع على إدارة الأسواق المحتسب ومجموعه من المعاونين به من دواب وعرف • بحسب المحتسب على نكته الحسبة لمراقبة بوزار سوق الفصاين والقمامين يوم بعد يوم¹⁹، ويوزع معاونوه بالتفصيل على أصحاب المهل لينأخذوا من صمعه موازينهم وسمجهم ومكينتهم ومن

[1] في عهد الدولة الفاطمية من 300، Collin. S.D. op. cit p. 193.

[2] سائوس، تاريخ الطبرقة، ج2، ج2، ص95

[3] التميمي، التمثال الجامع، ص322.

[4] في دمشق، التتميم، ص83

[5] شعري، التتميم، ج2، ص9

[6] عن دمشق، التتميم، ص34، 81.

[7] شعري، التتميم، ج2، ص101

[8] شعري، طرق التجارة، ص284

[9] عن الطبرية - فرحة الشكيت، ص116

وجنوا سجنه رائدة أو عاقصه استهلكوها وباعوا عليه غيرة¹⁸ ومن يصطيد بعلمه يعاقب، كما يقومون بالتفتيش على قنوز الهرايين⁽²⁾

من عرود الأسواق، فكل واحد منهم كان في سوق حرته فهم الأكثر معرفة وخبرة بالمصداق الحرفه ورازق المهنه⁽³⁾، فيمنعون الناس والحدع ومنهم عريف الحبريين وعريف السفين⁽⁴⁾، كما لعب القرداء دوراً هاماً في الأسواق، إذ شاركوا في التحقيق والكشف على جنث القتلى، وداء عليه فند كان، لعريف هو حلقه الرصا بين الحرييين والدولة⁽⁵⁾

كتب لأسواق محلية وخرى موسمية، فالمحلية منها أسواق رائدة بعدد في يوم محددة في الأسبوع⁽⁶⁾ أهمها أسواق الجزيرة والتي تعقد في يوم الأحد⁽⁷⁾ وأسواق كليب، وهناك أسواق ترتبط بالمحاصيد الزراعية كتجمع الذي يباع إلى تجار مصر من منطوقه⁽⁸⁾ وأيام التي يباع على النعامين القادمين إليها من القاهرة ومنه قري، للبهائم، وأشواش، وسعدو، وب، والقومح من الأسواق بعدد في الأعين، أو وقت وصول المهن للمواني في الإسكندرية أو عباد، وبعد وصولهم القلق، وهناك أسواق تعقد بسبب عيد الفطر والأضحي ومثال على ذلك سوق متينة فوص والذي يعقد قبل موسم الحج، بموزب، لأسواق بانها متسعة المرافق، كثيرة الخلق⁽⁹⁾، تكثر المصادر والمزارع من الحجاج والمزارع اليمنيين، اليهود، المصريين، الإسكندرانيين،

(1) في صفاتي، الرائي، ص 333-334

(2) من الطوير، نزقة السفين، ص 116

(3) حفريني، إهانة الأمة، ص 9

(4) لمصر نفسه، ص 13-90

(5) من الطوير، نزقة السفين، ص 24-25

(6) من جبر، رحنة، ص 30، فيس، طرق التمرد، ص 281-282

(7) عبد المنعم سلطان، الأسواق، ص 49

(8) لمصر نفسه، ص 32

(9) عبد الرحيم، الرافق، المصري، ص 225-222

المصرية، ويجاز لوصف الحبشة^(١)، كما تُقام أسواق عند مصيحة الأوباء والقيس^(٢)، ويكوب للبهتج
 المروسة نوع من الفخسة. لا يقبض المسيحيون، بعد أسواقهم عند الأكلية ومنها عبد جبر شعرت
 في حاسر يوم جمعة من الصوم وعيد بنز نيل الجوسس والذي يحقد بوقاء ماء النهر المقدس في ٢٥/
 يوليو من كل عام^(٣).

شارت المصائر كذلك إلى القيسر ومنها فيسارية ابن ميسر فكبرى والتي يقع بها
 القعاش من الكس اللابيس والأرق والطرح، وباني الوجه النجار يومي الأخت والأربعاء لره
 القعاش وبه خمسة أبواب ويسمى عنزة إلى عصر المصري^(٤)

ثم بالنسبة للوكالات التجارية^(٥) فقد أمر الخليفة الأمر بإحكام الله ببناء دار وكالة في القاهرة
 وحصلت للمجر الشوام والمراقبين وذلك في سنة ٩١٦هـ/١٢٢٢م^(٦) ويشير هذا إلى أن القاهرة
 بدأت تتحرك منبهه القسط في النشاط التجاري منذ مطلع القرن ١٢هـ/١٢٠٦م^(٧)

(١) ابن جبر، وصفه من 37، 39.

(2) عبد الرحيم القوي المصري، من 249

(3) قسم، أهل القصة من 283-284

(4) مصري، القسط ج 2، من 91

(5) مصري، تناط ج 1 من 300، ابن نفاق، الاستدراك من 81

(6) مصري، المصري نفسه ج 2، من 203

(7) مجلة الدولة العثمانية، من 163، ديور، الدولة للإبدي، 153

2. نظام المعاملات المالية

التقود

وجد في مصر في عهد الخلفيتين موعين من نور صرب التقود⁽¹⁾ هذا الذهب والمصير،
وذكر كل واحد منها بمجموعة من الفصائح الماهرة وهم ضارب الذهب ومتوني البحر، والمباك
والمشرف، وندثر القسك، والصانع، والوقاد⁽²⁾ ويقاصي كل واحد منهم اجرة، فصراب الذهب يلحق
اجره (3/5) جيت في عهد الخلفين، ووقاد في دار الصرب، يلحق اجره الشهري (1/2) دينار⁽³⁾
وبالنسبة للذهب الذي يزود به نور الصرب فمصادره متعددة اوتب مناجم الذهب المصرية
الموجودة في جبل المقصم⁽⁴⁾ وفي الصحراء وما بين أسوان وعين شمس، وأشهر من مناجم الملاك⁽⁵⁾،
ونابيه المديك والسنير، والحشر والمصاع⁽⁶⁾ الموجود في المجتمع ولأحمر من وجد عن طريق
النبال التجري. فوجدت في مستوى المصرية الذباير الطرائسية، والمهنية، وقصقية، والعدنية،
والرومية⁽⁷⁾ وغير يخلق بكيفية صرب التقود، فصراب في الفس حتى يصير مائة⁽⁸⁾ كساء، هرحد
لصناد ثم شبك ويجمع في صنوح فخارية او رجاجية فيز يصب اربابها، ثم يحررها، وانا صنع
البحار بحكم بحكم القسك (الدينة)⁽⁹⁾ وبالنسبة لدار صرب القسك، فصراب

(1) شصمي، أخبار مصر، ص 40.

(2) القزومي، المصاح، ص 31.

(3) شصمي، المصاح، ص 31.

(4) القزومي، المصاح، ص 29.

(5) القزومي، المصاح، ص 253.

(6) القزومي، المصاح، ص 30.

(7) القزومي، المصاح، ص 203.

(8) القزومي، المصاح، ص 409.

(9) القزومي، المصاح، ص 30، هاتش، المكايل، ص 9.

نحط العصب، مع التحوّل بسببه (300) درهم فضة إلى (700) درهم نحس⁽¹⁾ ويتم منكهه، ويأتلفي
فإن نسبة الفضة بلغت 43% من وزن "العصب النعرة"⁽²⁾

في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله سم بقاء دارين جديسين للصرب وتلك في سنة
516هـ، 1122م دُوس منهب في القاهرة، قرب لجامع الأزهر الحراطين قبته بيمارستان
القناشيين⁽³⁾ وأتانيه في قوس حيث أشرف على بنائها الأمير مؤيد الملك، وبعت منه الطيفه الأمر
بأحكام الله (20.000) دينار، و (20.000) درهم، فصربت بتأثير ودرهم في قوس بسم الخليفة
وأمر بأحكام الله⁽⁴⁾، كما حصص لصرب الدنايير العنيد الفاتمة من الحجار والبس⁽⁵⁾

وأخيرا في تور الصرب في عهد الخليفة لأمر بأحكام الله في القاهرة والإسكندرية،
وقوس، ومصر، وعسطلان، ومصور⁽⁶⁾ وعرف مصر الدنايير الذهبية⁽⁷⁾ طوال تاريخها، وعرف
مها المرء، وهي بدمير ربيعة، بامر الخليفة الفاطمي بصريه في العصر الأخير من دي الحجة
بتاريخ السنة، وورع على لريت الشيرف والأقلام على حكم البركة من الخليفة في غرة شهر
محرم⁽⁸⁾ كما عرف مصر التراهم القصية⁽⁹⁾ ومنها الترايب (معدن حروبه)⁽¹⁰⁾، وقد صربت في
سنة 516هـ/ 1122م في عهد الخليفة، لأمر بأحكام الله بسببه عيد حمور الشمس عند

(1) الشافعي، المختار، ص 31

(2) الشافعي، المختار، والمصلحة، ص 31

(3) بعد عيسى، ص 75

(4) حفريني، المناطق، ج 2، ص 203

(5) لمصر، مصر، وقوس، والمصلحة، ص 31

(6) المختار، ص 31

(7) المصري، الحور، ص 42-44

(8) من الطيفه، نزهة المشتاق، ص 67، عرويه، الدولة الفاطمية، ص 171

(9) من دهم، الرسائل، ص 33

(10) دهم، معجم المصطلحات، ص 219

تأهب حيث ضرب (1000) دينار ذهبي وكانت نسبة الذهب إلى الفضة 5% مع إشارة إلى رتبته، قبل ذلك المهند 22% فقط^{٤١}، كذلك غرقت مصر القروية^{٤٢}، والقصور المعشقة^{٤٣}، والقصور (المسورة)^{٤٤} وهذه ضرب في بداية عهد الخليفة «الأمر بأحكام» سنة 197هـ/1104م، وسحب بذلك لأرتفاع نسبة النحاس فيها^{٤٥} وقد استعملها إلى نهاية العهد الفاطمي، أما منتهى الاستنزاف فحدثت بها العملة الورقية^{٤٦}.

ومما ينكر في هذا المجال أن الوزير أبو علي أحمد بن الأفضل كتب في ١٠ ربيع الخليفة الحاكم ندين الله، قام بصرب النهم سنة 130/525هـ م ونقل عليها الله الصمد، الإمام محمد^{٤٧}

وأجروا في المنطق اليومية للمكان والتي نقل معها عن النهم هذا خصصت لها فداقه الفطمية الفطوس الخاصة.^(٨)

(١) العمري، أحمد محمد - ص ١٩٦، في طاهر، خاتم الدول المتطمة، ص 94

(2) الفاروسي، الساج، ص 31.

(3) العمري، إمامة الأمة، ص 63-66

(4) في الطوير، نزعة المقتدر، ص 167

(5) السوطي، حسن، ص 2٤3

(6) العمري، إمامة الأمة، ص 63.

(7) العمري، إمامة الأمة، ص 232، في طاهر، خاتم الدول المتطمة، ص 94

(8) العمري، إمامة الأمة، ص 66

3. الأزمات الاقتصادية

بذلت الأزمة الاقتصادية حروبها سنة 360 هـ (970م)، لعدة أسباب أهمها: نقشي الإمبراطور مثل مرض الصاع، وهجرة الموظفين وهروبهم من البناء وقلة الأيدي العاملة وتلويث مياه النيل، وتشتال الفوضى والاضطراب الأمني وتأخر وسائل العلاج⁽¹⁾

أما في عهد الأمر بهيكتام الله عاشت التوهم مجاعتين لأوسى ومن وزيره لأفصل من بحر الجمالي، فارتفعت أسعار القمح لينجيه لفصل مياه النيل والقحط، ومما رآه العين أنه هبوب ريح سوداء دامته ثلاثة أيام أدت إلى هلاك الناس ولحيروا⁽²⁾

لقد تم تدمير هذه الأزمة باستخراج القمح من المخازن وتثبيت الأسعار بمر من الوزير مأمون الجندعي مما أدى إلى انهيار الأسعار بعد سنته أشهر⁽³⁾

أما الجندعي الذي تولى بعده خلافة الأمر بهيكتام الله، بحيث لا يوجد تراجع معه لها وانت إلى رداء الأسعار بسبب انخفاض مستوى مياه النيل⁽⁴⁾

أما في عهد الخليفة لدين الله فحدثت مجاعة سنة 34 هـ 934م | أمروسي تهر ريادة النيل وعدم استعمال الأراضي الزراعية، فامر الخليفة الخافظ لدين الله وريزه لأفصل من وتشتي قحط المحن الزراعية واتاهه القحط للناس للشراء بسعر رخيص، لكن الوزير لم يفتد تخفيف الحنفة، مما أثر سخط الحنفة وهذه الأمر أدى لقتله فيما بعد⁽⁵⁾

(1) شعري السطح ج 1 ص 149: تروي بمقه مصر الاقتصادية ص 80.

(2) شعري، أهلة الأمم ص 26: السوي حجاب ص 68.

(3) ابن الأثير، دق القدر ص 1 ص 63: السوي حجاب ص 69.

(4) شعري، السطح ج 1 ص 291: السوي حجاب ص 70.

(5) شعري، أمم ج 7 ص 66: تروي حجاب ص 70.

وقع غلاء عظيم في عهد دأمر باحكام الله حتى وصل سعر كل رجب فصح إلى ثلاثين دينارا^(١) أن سياسته التوزيع البطيحي المتدبره اقتضت أن تدفع إلى توزيع في أسعار الفصح التي يعتبر عديرا لتسبب في عهد الموبطين المصري^(٢) لم في زمن خلافه الحافظ تدبر الله الذي اتصف بالتمدح والحلم والهدوء فقد تمتع الفلاحون من غير الحرج مما أثر سلبا على وزيات الذولة الفطيميه في عهده، ومما رآه القليل بله سيطرة الفرنج على البلاد مما أدى إلى فرصى وكثرة الرشوى والفساد^(٣)

في آخر مجاعة زمن خلافة الحافظ استمرت ٣ سنوات بين ٥٣٦هـ-٥٤٦هـ/١١٤١-١١٤٦م^(٤) وبجلب يرتفع الأسعار وانسار الأمراض وقلة المياه وعصف المنوح الزراعي^(٥)، نتيجة لم يذكر سببا فتمت الذولة بمعالجة مشكلته لأراضي في الصعيد الأعلى، ثم قام الفلاحون بالمصداق أراضي الذولة أو وضع اليد على أراضي مجاورة لأراضيهم، فطالبتهم الذولة بمخراج الأراضي التي انصبوبهم فخرجوا عن ذلك، رغبة من الذولة في عمدة للبلاد واستتبط لأراضي واتت العروس وبخامه السراي^(٦) جاء امر الوزير المأمون البطيحي كالآتي

بقرار جميع الاملاك وأراضي والمساكن بأيدي أربابها وان يقرر عليها الحرج وأن من عاد من الفلاحين وأعدى على أرض الذولة تصاعفت عليه العزامة والمهوبه^(٧) وقد منحت الذولة مهله أربع سنوات للفلاحين سدور ديارها وجنائها وسلكوا ديارها جديها وبهذا بدأ بسموه.

(١) دابة مجبور (مر يور به بر رولا)، تاريخ مصر، لصفاتها الفاعر، ٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢م، ص ١٠١-١٠٠

(٢) مدفع القزويني، ج ٢، ص ١٠-٢٢٤

(٣) القزويني، كتابه، ج ٣، ص ١١٧٦ العهد صفاري، مجاعات، ص ٧١

(٤) نسخة نشر القسطنطيني، ص ١١٤

(٥) القزويني، قصصه، ج ١، ص ١٩٦-١٩٢ شمعون شومسكوفسكي، يهودا في مصر، في مجلات مصر

الدينار، ١٩٩٨، ص ٩٢

هريشه الحرج، وهذه هي منه صمدان الأرض من الدولة لنفلاخ ام في سنة 516هـ/1123م هـ بعد الوزير المأمور البيطاحي امرا من الخليفة الامر بأحكام الله يسمع فيه ريادة الصغار على الصغار الأول ام سام الأول موثق بعده مع الدولة⁽¹⁾، وكانت الدولة بصمدان 'الذواب، والربيع السلطانية، والبياتين، والحمدات، والعمير، والعمير، والكفارات. وهذه الرضا رعايته ومؤسسات اقتصادية شح بخل للدولة⁽²⁾

وهو امر في شعب سنة 517هـ/1223م من الوزير المأمور البيطاحي بصمدان صمدان كافة سكان الريع السلطانية 'بالفخرة ومصر من الأثر، والحمدات، والعمير، والمعاصر، و الأخوة، والطوحين، والعمير من اجرة شهر رمضان من كل سنة، وهذا يشجعهم على مصاعه جهودهم في الصمدان او ليكنوا انظر على عوجه الأزمات الاقتصادية⁽³⁾

وكجده من لإجراءات المالية من اجل ريادة المال المتوافر في هريشه الدولة، فصدر الوزير الأخص بن صدر الجملي الأمر الثاني بفراد مال الموازيت ومع احد شيء من التركات وحفظها لأصحبها، وقد أدى هذا الاجراء التي وجود (130.000) دينار ذهب كوسيلة (أمانة) في هريشه الدولة⁽⁴⁾

وقد تابع الوزير المأمور البيطاحي لإجراءات المالية المتبعة بالموازيت فصدر في ذي القعدة 516هـ/1122م امرا بإعادة تنظيم الموازيت الحشرية كالتالي فأب من بموجب حشر

(1) في التطوير، ذرة المتقن، ص. 36.

(2) تومري، صمدان ج 1 ص 151- 50- الكفارات، و الكور جمع كفر وفي المناطق الأربع

(3) ذراع المظلية: هي المسكة المسرحة التي تزخر لأكثر من مساجر ووجدت في الصمدان، وبعد سنة 8100 م بعد ومصر بمرجه حسب التكوين القوي ويسرع عليها موظف متولى حصة الريع السلطانية نظير بر تصوير برفه

المتقن، ص 93 في صملي، فرتين، ص 34 المعروية السهاج، ص 34.

(4) تومري، صمدان ج 2 ص 210- 208.

(5) شمري، امتداد الخلفاء ج 2 ص 188.

ولا وارث هوول جميع دينه ليت المال على القواسم المعلومة^{٦٠} أي حسب المذهب الأشعري على
للنواة الفاضلية. ورثة الأصوات، فقد حارب النواة موظفيها من قضاة ودواب ومستحقين من
الانصاف... وذلك حفاظا على مصالح العامة^(٦١).

كما حارب شهو الحكم بالباب أي (الموظفين الذين يقومون ببيع أموال المورث من أحد
ربع العشر من ثمر الميراث)^(٦٢)، لأن ذلك يعود بالضرر على أبنائ المسلمين كما يقول فقهاء الحنابلة
الفاطمية في عهد الحنفية الأمر بحكم الله، ما يعرف في مصر بالمذهب الشافعي أي توريث الأبناء
الانصاف^(٦٣).

واستمر الأسرة الفاضلية الحنابلة والتي راد من سورها كنزها ينفق الحنفية الأمر على
ممتلكاته مثل حرير الملوك قد دفع لممتلكاته (200.000) مائتي ألف دينار، بالإضافة إلى
مصاع وكسوف، وفتح كل واحد منها مصداق إلى ما معه (100.000) مائة ألف دينار، مصداق
لهم اليهودي ورواتب مطابخهم والرسوم المستفزة بأسمائهم^(٦٤) بمصداق إلى ذلك كنز مصر ورواتب
مضيف الحنفية الأمر بحكم الله الشهيرة والبالغة (٩000) خمسة آلاف رطل غنم ثمن كل واحد منها
ثلاثة دنانير^(٦٥) ونتيجة بعد التوسع المالي المثير لم يكن أمام الحنفية الفاطمية الأمر بحكم الله
الأن يصعد القصرات على السكان من أهل مصر^(٦٦)، ويصف المصائر بـ"بذخ" كدرب
وقد أعاد القصر على الناس وأحدث رسوم بـ"مكس" يجب تقديم وكثير مصداقات

(١) العمري، المصنف، ج٢، ص 214-200

(2) قصور نفق، ج٢، ص 204-200

(3) العمري، المصنف، ج٢، ص 202

(4) العمري، المصنف، ج٢، ص 204-200

(5) أبو طاهر، القول المنصبة، ص (90-89)

(6) العمري، المصنف، ج٢، ص 210-208

(7) العمري، المصنف

الفاطمية بمصر والقاهرة وذلك في سنة 522هـ/128 م، حتى أنها بلغت (100.000) دينار مر جماعه من التعتري^١ هذه النسبة الصرائفية الجائرة، وصفها المؤرخ ابن خضار (أخبر السؤل المتقصه) بقوله فلم يبق أحد إلا وباله بمكره من مصر، وذهب واحد مال^٢ وأنت الى أن يعم البلاء جميع بلاد مصر، ويهرب التجار منها^٣ وفي النهاية اعتبر الخليفة الأمر بحكام الله موسى الرزيه ويأثم في ظلم الرعيه، وهدد أموالهم وأغصبت أملكهم مما أدى في نهاية الأمر إلى أن انتهى الحال في الظلم بالراحة منه حينما قتل^٤.

الإصلاحات الاقتصادية

عند التدوير في الخلافة الفاطمية نظاماً مالي يقوم على أساس التسيير مع النسبة الفمريه (الهلالية) والنسبة التمسية (الخرجيه)، فالنسبة الفمريه يبيع عدد أيامها (354) يوم وتنفق على نفسها وأجرت العسكر ووزر الميزقه^٥ أي الرواتب، أما المدخيل الماليه لتونه الخلافة فهي سدد الى النسبة التمسية (الخرجيه) والتي تبدأ في 11 رجب من كل سنة والبالغ عدد أيامها (365) يوماً^٦.

(1) ابن خضار، الدول المتطمة، ص 89-88

(2) ابن خضار، الدول المتطمة، ص 89-88

(3) الفمريه، التخط الفمري، ج2، ص 222.

(4) ابن خضار، أخبار الدول المتطمة، ص 88

(5) الفمريه، التخط، ج2، ص 223 منحه ب. ششון، צמיחת הקהילה היהודית בארצות

האיסלאם-ירושלים 1996 עמ' 383-380

(6) ابن سنان، فرائض الدوليين، ص 359-358.

يستنتج مما ذكر سابقاً أن هناك فرقاً متواكباً (1) يوماً وعدم موافق زمن (١٠) ساعة مع زمن
 الجداية ويعلم هذا الأمر الخليفة الفاطمي، وكبير الفاضلين والوزير ورئيس الديوان (١) ، والسؤال هو
 كالتالي

هل رخصت الوزارة الفاضلية مصاريف (1) يوم في موازنتها كل سنة لتجديده مصاريف هذه
 الأيام؟ وما بهرير للأنبياء أن عند أيام 33 سنة قمرية ميزانية مصرف يساوي عند أيام 32 سنة
 شمسية ميزانية نفس. أي 32×11=352 يوم وهذا يساوي سنة قمرية شمسية (مصرف روتب) لا
 وجود لفرصة نه في حرفة القوية وهذه الحالة مصرة على بيت المال (١٠) ، وهذا يعني أن العمل
 على السنة القمرية بينما المصرف قشمتيه، وهذا يعني أن الدولة تدفع مصروفات 11 يوماً من
 الشهرية، وهي لم تكن في الحرية لأسباب

يستنتج مما تقدم أن هناك حاجة لمواجهة المشكلات الاقتصادية في مصر، تلك المصادر
 الوزير لأفضل من نذر الجمالي في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله أو مرة. أن سنة 499م انزعجه
 موافقة لسنة 901هـ الهلالية، ويستمر هذا التحويل إلى سنة 534هـ/1139م (١) أي بعد مرور 33
 سنة قمرية تكون مولد الخلافة بحاجة إلى مغاربة جديدة بين التكوينين وأوصفت الدولة في هدفها
 عمارة الأعمال وموهر الأموال، والاعتماد برجال الدولة وأجدها (٢)

ويستمر أمر في 515هـ/1231م من قبل الوزير العاصم اليعقوبي بمسماحة (٣) العاصميين
 عن دفع الخراج ابتداء من سنة 501-510هـ/1107-116م وذلك لما أصاب الصمداء من

(1) المتزوي، المسحج ص 8

(2) قاضي، سحر الأزدي، ص 145-143

(3) المرجع نفسه ص 44

(4) قاضي، المرجع نفسه ص 154

(5) المسماحة نفسها، به، توفيق الخراج عند نقل حبيب الدولة عن الهلالي إلى الخرجي. من حوير بوجه لمغربي ص 90

حسب سبب الالتزام الاقتصادية، والهدف هو تشجيع الفلاحين على زراعة البزير وتحسين الإنتاج، وتعرض حقتهم، وزيادة التدخل إلى الحرية⁽¹⁾

4. المصادرات والواردات

لقد قسم المصرومي واردة الدولة الفاطمية المالية إلى ثلاثة أقسام

(أ) المال الخراجي وهو صريته على المروج الزراعي عامه ويشمل النحل والكروم والتمارين

(ب) المال الهلالي ويشمل الجزية والركاة والرباع واعتبرت هذه الموارد موارد شرعية.⁽²⁾

(ج) ما يستأدى من بحر الزوم وفيه حكمان من ورد في البزير وبهم حسابته بمدة ولها محرم وأعرف

هو الحقة، ولما من بزير في البحر فيسقط من نصيبه خمسة آل يكون تحول أوله من الشهور

العربي ما وأن افتتح البحر من شهر القبط⁽³⁾ واعتبرت هذه الموارد مؤثر- سرعية

بجلى السط البحري في قوله الفاطمية بمجاليين مما؛

التجارة الخارجية

تختلف التجارة الخارجية في الدولة الفاطمية في أيام لأمر بحكام الله وقادف لنس في حيث

خرجت الموانئ التجارية تجاه بلاد الحجاز والشام والمغرب العربي⁽⁴⁾ ثم اتسعت المدة

(1) المصرومي، المصطلح ج 2، ص 34-31، ص 162-158

(2) المصرومي، المصطلح، ص 34، سيد الدولة الفاطمية، ص 322-321 لستر ايلان، الهيستور سيمولوغيين
من التاريخ الفاطمي، ص 23

(3) المصرومي، المصطلح ج 1، ص 103، بزر سيد الدولة الفاطمية، ص 322

(4) المصرومي، حقه مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ص 199

الخارجية تفصل إلى بلاد وول أسبويه وأوروية حيث مسور الفاطميين الجهابذ والطرف من الهند، كما استوروا موا: أخرى من الصين لتطويز هبعتهم، أما من الموب لأوروية هب استورد الفاطميين مواد الخام لمختلفة مثل الحديد والحشب وبصامع وبلغ أخرى لأربعه للهب عه المصريه، حيث كانت علاقات تجاريه بين مصر الفاطمية والنول الأوروبية، هب دم بصير الحشب ولبسوجات المصريه للنول لأورويه، خاصه إيطاليا، من جهه أخرى استوردت النوبه الفاطميه الحديد وشحنه عن طريق الموانئ المصريه وأهمها ميناء الإسكندريه الذي شهد حركة تجاريه كبيره في تلك العترة⁽¹⁾.

لا بد من الإشارة إلى العلاقات التجاريه بين مصر وبين النوبه البيرطيه في العصر الفاطمي الثاني رغم اختلاف المواقف السياسيه والبنائيه في وجهات النظر بين النوبتين، حيث استورد البيرطيين المنسوجات المصريه من مصانع لمناط وتيس، وهوروا بها بعض السلع ولصديق⁽²⁾ ومن الجدير تكلره، ان النوبه الفاطمية وطرت العمابة والأس والاستقرار للتجار لأوروبيين والروم والتبيرييين وأقامت لهم وللتجار الفاتمين من المجرى الإسلامي الصدى والفاصل وهذا ساهم في تطور التجارة للخروجية والنماشها⁽³⁾.

مكرب ومعق التجميع، ان التجارة الخارجيه في عهد الخلفيين تطورت بفضل بصور سببول مصر التجاري ووربت هذه الوثائق اموع السلع المستورده من خارج مصر مثل البخور، المنطور، الفلفل، البهبوب، المسبك، البص، الزبد، الجبن و لألومديوم⁽⁴⁾.

نور الوكالة والصرب

1. الأتروبي، حلة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ص 214

(2) شمريوي، ضلط ج 2، ص 95، مور، الدولة الفاطمية، ص 197

(3) برو الجير لم المصمرد والونتي، جامعه القم، وبفه رقم TS11J18 8

(4) برو الجير لم المصمرد والونتي، جامعه القم، وبفه رقم TS11J 290 22

لقد تم تشييد سور وكلاهما وصوب أيام الخليفة الأولي أنشأها الوزير مأمون البهاساني في عهد الخليفة الأموي بحكمته سنة 122/516هـ، في القاهرة قرب الجامع الأزهر، وقد خدم هذه الدار التجار العراقيين وقسامين في أمور المعاملات الاقتصادية، للتجارية كما تشييد الدار الأموية، وأما الدار بياض فبناها يعتبر على غير من جميع ما يصر في الأقطار الإسلامية وقد تم بناء الدار الأموية في منبجة القاهرة، كونه مقر للخلافة الفاطمية⁽¹⁾ وأنشئت سور أخرى على يد الوزير مأمون البهاساني في قوص والإسكندرية والفسطاط وعسقلان وصور، واستمر سور الصرب هذه بالعمل حتى سقوط الخلافة الفاطمية⁽²⁾

وكذلك أقمت في مصر في نفس الفترة الزكيات، وهي كالفنادق في عصرنا هذا لكن أقل بطور وأبسط عمارة، واستخدمت هذه الزكيات كنز سكن يجرى بها التجار الفقراء من الدول الإسلامية والإمبراطورية البيزنطية وإيطاليا والدول الأوروبية الأخرى وقد أقمت هذه الزكيات في نفس الترتيب كقاهرة والإسكندرية سنة 122/516هـ م⁽³⁾

التجارة الداخلية

شهدت التجارة الداخلية نشاطاً ملحوظاً في عهد الخليفة تاج في فترة الاستراق واستعده، إلى أعربت من جميع فروع ونسوان من أهم مراكز التجارة الداخلية، حيث تم تعيين عود الأسواق ونسوان ومراقبه الأسعار والمكثريين ولأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسر الأمن

(1) في بصرى، القسطنطينية من أواخر مصر، من 192 هـ، للزينة الفاطمية، من 189

(2) في قوص، أضاف ج. من 154 هـ، للزينة الفاطمية، من 17

(3) في قوص، أضاف ج. من 92

(4) في قوص، أضاف ج. من 93 هـ، للزينة الفاطمية من 99 ل2 ولق. 10 مدينو الفاطمية-الزينة 143-150

والعمل في الدولة وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال ، كل ذلك أدى إلى انتشار التجارة الداخلية وتحسن الأوضاع الاقتصادية وتطور الأسواق وزيادة ثروات الدولة⁽¹⁾

من التجارة الداخلية يجلب في عهد لاثناح مثل مندوجات السبيح والريد واليهزات والكتب وقجواهر والعصه والبخور وتروع السبع والعاجيات والفواكه والحمصاوات والعيوب والأجرين وإواني الفخار ، إذ تعدد الأسواق مبررت التجارة في مصر حيث ذكر ابن العمور أن عدد الأسواق في العصر الفاطمي، فكانت بالمئات⁽²⁾.

القياس (القيصرية)

القياس هي مجموعة من المباس العامة، وبها هوائف ومحار وسك وفي بعض القيسر صايد وأماكن إقامة للتجار والصناع⁽³⁾

قيصرية ابن أبي أسامة: شهدت سنة 518هـ/1124م، تقع بجوار الجميل الكبير، على يسار طريق م بين القصرين⁽⁴⁾ وقد أوقف الشيخ لاجر علي بن أحمد بن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديار أوتسان في أيام الخليفة لأمر بأحكام الله، وسوفي ابن أبي أسامة معه 128/هـ، 522م⁽⁵⁾.

(1) ابن عمير، المتقي من لغير مصر، ص 30.

(2) ابن التمام، قصص من أشهر مصر، القاهرة، 1983، ص 29.

(3) حموي، خطب ج2، ص 111-112، قوله الفاطمية، ص 159.

(4) حموي، الخطب ج2، ص 86، مسد لبيد، الأوقاف والبناء الاجتماعية ص 61.

(5) حموي، حسن الفهارس، ج 2، ص 184.

5. الأوزان والمكاييل

الأوزان تنوعت وحدات وزن وكيل البضائع في مصر في العهد الفاطمي، فوجدت أوزان كاذبة الرطل المصري⁽¹⁾ ويساوي (12) «وقية» ويساوي كذلك 100 من القطر⁽²⁾، أي (5 437) غم وحصل وزن النحاس الأصفر، والاحمر والكبريت الأصفر، والزئبق. عرف مصر الفاطمية الرطل الجوزي. ووزن به كل من القسق، والجوز، والسكر، والثوم، والملح، والوس، والعميل، والكثبان، المحرور، والصوف المصفوف، المنبوس، وبنان العنك⁽³⁾ كما استخدم الفاطميون في مصر وزن القطر الجوزي ويساوي (100) رطل جزوي⁽⁴⁾، وهم يتخذون بربر، البقمج، والزعرور، ووزن النورد والأزور. وزن بالأس⁽⁵⁾ الذي يساوي (814) رطل⁽⁶⁾

المكاييل. استخدم المصريون المكاييل في مصر الفاطمي لكيل الحبوب الفصح والمغبر والقمح، والبرغل ومن وحدات الكيل للمنعيمه (القمح): وقد بلغ وزن الفصح منه والقمح (38) رطل⁽⁷⁾ (1 395) كغم⁽⁸⁾، في حين بلغ وزن حمل الفلفل (500) رطل (229) كغم وحمل القطن المدبوع بلغ وزن (3 1 ال 553) رطل يساوي (249) كغم، وحمل الكتان وضبط النصف غه (600) رطل يساوي 270 كغم⁽⁹⁾

(1) بطريرمي منهج، ص 79 من تطوير بربر، المقنن ص 9، المدوي فتوح والمكاييل ص 11.

(2) من ممالي، قرآن، ص 362، فتش، المكاييل، ص 19، 30-31.

(3) قصدير نصح، ص 361.

(4) فتش، المكاييل، ص 40.

(5) من ممالي، قرآن، ص 362.

(6) لمبجي، ص 13 من 17 القزوي انعام العنقا ج 9 ص 63، مصر المكاييل ص 27.

(7) فتش، المكاييل، ص 46.

(8) فتش، المكاييل، ص 27، القزوي، انعام العنقا، ج 2 ص 33.

كف استخدم فلاحو مصر الخنوس للقمح والشعير⁽¹⁾ يساوي ويسر (150) رطلا مصري، وكذلك استخدمت الفقة⁽²⁾ للقمح وقبضة للطحين وساوي (17 1/2) كغم³

ويُسميه بلأخرب فهو مكيال مصري للقمح والشعير⁽⁴⁾ فاستخدم للكويل وبيع ورره في العصر الفاطمي (125 73) كغم من القمح، ويقال ورر الأخراب في ماضي الشعير والذرة⁽⁵⁾

كف استخدم المصريون الرقية وهي ثرى (37 5) غم أي، {10} نرهم + (1/4 + 1/2) أقل من 11 نرهما في حين استخدمت الكفة ثورى الشعير أو نحاله وساوي {716.83} غم⁽⁶⁾ أم السودان كماه الثوب فكان يمد بقله بواسطة العرب الجلدية على البهال أو الجمال⁽⁷⁾، لسهولة السير في الغنم والعري، كف يقل الثغران بها حيث بيع ورر الوحدة منها (280) رطل جروي

أم بالنسبة للثوب والعري فاستخدم نكيه: رير القعل⁽⁸⁾، الخرف ويسر (5) رطل، أم الوفية⁽⁹⁾ يساوي (11 6) كغم لمح، و(150) رطل رومي⁽¹⁰⁾

وفيما يخص باقي النسيج والعيش، فكان يكال ويوزن بالمسند⁽¹¹⁾، وبيع ورر الوحدة (360) رطل مصري، كف وجدت كويل يسمى العزازة وهي الثعب من صوف أو شعر ويساوي

{1} قسيمي، ليل مصر، ص73

{2} غي ميتي قراني، ص365، منش، المكيال، ص60.

{3} الشريفي، امتداد الحفا، ج2، ص197، منش، المكيال، ص58-59

{4} الشريفي، صم، ص79، قسيمي، ليل مصر، ص177، منش المكيال، ص19

{5} قسيمي، ليل مصر، ص36، 90، منش، المكيال، ص63، 72

{6} المصدر نفسه، ص70

{7} قسيمي، ليل مصر، ص53، المصري، امتداد الحفا، ص76

{8} قسيمي، ليل مصر، ص382

{9} غي ميتي، قراني، ص277.

{10} منش، المكيال، ص80

{11} الشريفي، امتداد الحفا، ج1، ص382

(1/2) الرب من الفصح كك كان يكال بها رطل لأفزار^{١١}، وهما يمثلان بوجبات الأرض^{١٢} للأرض وللسموات في مصر الفاطمية فاستخدم الجريب كمقياس للأرض المرروعة بكل من كروم القصب والسور الفوطب، وللعنبر ويمساوي (60×60) سراج، أي بحجم (199م²) وقصب هو الأكثر شيوعاً كوحدة مساحة في مصر، ويمثل (6.368م²)^(٢).

وبالنسبة إلى الأرض المحروطة بجنار وفيها أشجار مغرقة وبمكر الفلاح من القرع في وسطها فهي البنتين^(١٤) و زرر وأرضه عرفت بشكارة الأزر وبلغ ناسجها خمسة رطل منه^{١٥}

يستخدم الفاصيون في مصر وحدات قديمة خاصة للسموات قباج^(١٦) ويمساوي ثلاثة أزرع تجارية، والنواع أسماء مقياس النيل في جزيرة الروسة، ويمساوي (14). ١٤٤٠م^(١٧) وقيل به الألفنة بالواحد والرحم والحصص^(١٨)، والحبال المقوية أم قماش انطهرير البز والذي يباع في اسواق القاهرة المصرية، قبل طول دراهمه (58، 187م).

وقد ساع في مصر استخدام النواع المثل في عهد الخليفة الأمر بحكم الله ويمساوي (5 66) صم^(١٩).

(١) القريسي، هر المعروف ص 9٦ ولقد - هو مقدار ما يهره رطل من البز في اليوم لوقت في الأرض خمسة

(2) في اليوم، الرطل قريسي ص 138، هنتش، المكيل، ص 9٦

(3) مجموع خمسة ص 98

(4) فن سماني، قرائن، ص 363-36٤

(5) هنتش، المكيل، ص 82-83

(6) المغرومي، الفناج، ص 29.

(7) هنتش، المكيل، ص 84

(8) شميرزي، أتمانك الحفا - ج ٢، ص 188، هنتش، المكيل، ص 91-89

رابعاً: الموارد المالية للدولة الفاطمية

من أهم وورثت لقوله الفاطمية:

1 | الخراج اعتبر الخراج صريه شرعيه أساسيه فرضت على الأراضي الزراعية، للسكان غير مسلمين. وهذه اعتبارات يجذب مزارعاتها عند تقدير الخراج من مساحة الأرض وطريق الري ونوع الملتوج الزراعي ومدى غسوب نهر النيل،⁽¹⁾

لم تنفع صريه الخراج كلها نقداً، فقد دفع بعضها عرب بالحصالات وفي فترة المجاعات حدث اضطراب في جديده الخراج في نهاية العصر الفاطمي كانت ثلاثة أرباب لكل فدان من الحبوب⁽²⁾ مجزر الإنشيرة إلى أن خرج مصر سنة 515هـ-540هـ (1149-1171م) لم يزد غير 200.000 دينار⁽³⁾

2 | العشور صريه يدفعها التجار على بضائعهم، والذين يصلون إلى قبائل الإسلاميه بعرا أو بر، ويبلغ 10% من قيمة البضاعة⁽⁴⁾ ويدفعها التجار الواصل لمصر الفاطمية مرة واحدة في الحول (السنة الفريه)، وكانت هذه المعاملة بالمثل بين الفاطميين وغيرهم من دول العرب في من يوجد معهم مصادرات، وإن أقام التجار مدة أكثر من الحول فإنه يدفع صريه عن بضائعه

(1) قنبري، الأحكام السلطانية، ص 31، مبدء الدولة الفاطمية، ص 236

(2) القنصلية، صبح الأعشى، ج 3، ص 452؛ القسوي، مصادرات، ص 34

(3) قنبري، السلطنة، ج 1، ص 100؛ القسوي، مصادرات الدولة الفاطمية، ص 14

(4) بحر بر، البحر، ص 70

نصف العشر، والسبب أنه يتحول من الناحية القانونية من معاهد إلى سبي⁴⁷ ويؤكد الصربيه مصالح النصارى، من بجزر الروم والحبشة واليمن والمسلمين كافة⁴⁸

3. **القصاص** يطلى عليها هذا الاسم من قريتها، 5/1 لأسبويه وتقرص على جميع يمانع التجار لأجانب الوارثين للمواني المصرية وتراوح قيمته ما بين (35-100) دينار وقد يخصص إلى (20) دينار ويلاحظ في بجزر الروم يؤخذ منهم (10-1) بدلاً من (1/5) عز البصالح التي معهم ويشترط وجود اتفاق مبدئي⁴⁹.

4. **الزكاة (النجوى)** من الموقوف المأله للدولة الفاطمية في مصر، وينقسم التجار قواسميين في المراكب الرومية والإسلامية من المسلمين عن عيوى التجارة وركاء العلاب والموسى⁵⁰ كم أحديها التوله من الحجاج المعزبة عدد وصونهم إلى عباءة الإنكسرية تور مراعاة لمرور الزمن قشعرى، انت عشر شهرا، ولكنف باكنمال البصالح الشرعى وظف اليهم من صاحب العلاقة⁵¹ يلاحظ كذلك في التوبة أهدت الزكاة من الحجاج لثاء انتقالهم بالمركب القينية وصولا إلى فوص، وقد فرعت بصرف أعراس الزكاة لحجاج المعزبة، فيصمم الرحالة ابن جببر بعرفه وكن أعوى الزكاة يرمون بالحدال 'أدي إلى فوساط التجار فحسبا ويذهب المسائل الطوية، فلا يتركز عكس ولا حوارة إلا ويشغلونها بتلك المسائل المعونة⁵².

(1) أبو يوسف الفراج من 132-137، يحيى بن آدم، الفراج، من 172-173

(2) الشافعية، السهاج، من 9؛ صاحب نظم الفاطميين، من 19،

(3) ابن مثنى، قرآن، من 362

(4) الشافعية المعزج، من 42-43؛ صاحب نظم الفاطميين، من 20

(5) ابن جببر، رحلة، من 12-13

(6) ابن جببر - رحلة، من 15

الزكاة هي ركن من أركان الإسلام يجب في الأموال الدائمة التي مضي عليها حوز كامل ،
وبعد الاموال تقسم إلى قسمين:

(أ) المال الظاهر ويشمل المونشي والزرور والشار

(ب) المال الباطن ويشمل لرباح التجاره والذهب والفضة.

وفي الدولة الفاطمية لم يميز نهب بجمع مال الزكاة وينعهم للزوجه الفاطمية⁽¹⁾ لقد عرفت
الزكاة بالسجوى من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا إن دجيتكم الرسول فاعلموا
بين ودي نجولكم صدقة⁽²⁾

3 الموارث الشرعية. من الموارد المالية لحرية الدولة الفاطمية، هي بركت من بمونى من
الفس ولا وارت لهم حاصرا أو غائب فتركهم جميعا بوزو بيت المال. كما يصادف لها أن ألب
الحكم بالثابت كوا، يهدون (4-1) العشر من ثمن مبيع القرية، واول من اوجد تلك امير الجيوش
ممر الجمالي وقد ألقى هذا التشريع ضررا بأهل مصر، مما استدعى تدخل الفقه المالكي أبو بكر
محمد بن محمد الهري في حضرة تسي الاندلس في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله، وورير الاندلس بن
بدر الجمالي وأمر بضرورة إلغاء ما تقدم، وبك في شهر شوال 516/1122م¹، وحينما صدر
القرار كان في العهد بليون الجوالي والموارث الشرعية (130 000) دينار، كغيب بوزو كاه
لصالح خزينة الدولة قبل تلك التاريخ⁽⁴⁾.

(1) قماريدي الأحكام الفاطمية، ص 98، الدولة الفاطمية، ص 340

(2) قرى القرية سورة المجادلة، آية 12

(3) تماريدي تصد تحت ج 2، ص 84، 240، 201، الموسوعة الفلسطينية، ص 169، 164، 163، 162، 161، 160، 159، 158، 157، 156، 155، 154، 153، 152، 151، 150، 149، 148، 147، 146، 145، 144، 143، 142، 141، 140، 139، 138، 137، 136، 135، 134، 133، 132، 131، 130، 129، 128، 127، 126، 125، 124، 123، 122، 121، 120، 119، 118، 117، 116، 115، 114، 113، 112، 111، 110، 109، 108، 107، 106، 105، 104، 103، 102، 101، 100، 99، 98، 97، 96، 95، 94، 93، 92، 91، 90، 89، 88، 87، 86، 85، 84، 83، 82، 81، 80، 79، 78، 77، 76، 75، 74، 73، 72، 71، 70، 69، 68، 67، 66، 65، 64، 63، 62، 61، 60، 59، 58، 57، 56، 55، 54، 53، 52، 51، 50، 49، 48، 47، 46، 45، 44، 43، 42، 41، 40، 39، 38، 37، 36، 35، 34، 33، 32، 31، 30، 29، 28، 27، 26، 25، 24، 23، 22، 21، 20، 19، 18، 17، 16، 15، 14، 13، 12، 11، 10، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1

(4) د. ممر الحفي من 83-84، أي التحوير نزعة الفطلس من 92، حشد، بوناق طوميه من 169، 164، 163، 162، 161، 160، 159، 158، 157، 156، 155، 154، 153، 152، 151، 150، 149، 148، 147، 146، 145، 144، 143، 142، 141، 140، 139، 138، 137، 136، 135، 134، 133، 132، 131، 130، 129، 128، 127، 126، 125، 124، 123، 122، 121، 120، 119، 118، 117، 116، 115، 114، 113، 112، 111، 110، 109، 108، 107، 106، 105، 104، 103، 102، 101، 100، 99، 98، 97، 96، 95، 94، 93، 92، 91، 90، 89، 88، 87، 86، 85، 84، 83، 82، 81، 80، 79، 78، 77، 76، 75، 74، 73، 72، 71، 70، 69، 68، 67، 66، 65، 64، 63، 62، 61، 60، 59، 58، 57، 56، 55، 54، 53، 52، 51، 50، 49، 48، 47، 46، 45، 44، 43، 42، 41، 40، 39، 38، 37، 36، 35، 34، 33، 32، 31، 30، 29، 28، 27، 26، 25، 24، 23، 22، 21، 20، 19، 18، 17، 16، 15، 14، 13، 12، 11، 10، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1

6 المكيوس الديوثانية وتقرض على البصائع الأصلية للدولة وكانت تختبر مخالفه للشرع

الشريع،⁽¹⁾ ان الدولة كانت تحتكر 'التجارة' بها، وهي ضرورية عائله القيمة، وتقرضها الدولة حينما لا نفي جيبه الأموال بينفائها، فقرض على التجار والأسواق مما يؤدي إلى الفقد. وارتفع سعر السلع في الأسواق الدولة⁽²⁾

بصفة المكيوس لصالح النيران للحليف او لأصحاب المصاعف ويشرف على جنيها -جوان الحجازي والهلالي⁽³⁾ ومنه ما يحصل في الحدود البرية، أو الموانئ. وقد دفعها التجار الفانمين من مطبخه وجبله والشم، وجرر الروم، وتجار صقلية، واقرينطس (كرينغ)، في موانئ عتبات، ونديس ودمياط والإسكندرية، والقنزم⁽⁴⁾

وبالنسبة للصباع التي حصد عليها المكيوس، شملت الفصح، والفلمن، والسكر، والملح، والبرغن، والسمك، والهور، والنساجين، والحرير، والصوف، والذهب، والبرنك، والمسامير، والأحباب⁽⁵⁾ أي في الدولة الفصحية حدثت المكيوس على كل ما بيع ويشترى على ماء الشرب في شهر القنيل⁽⁶⁾

وبلاحظ ان الفصحيين كانوا المكيوس من حجاج بيت الله الحرام الفانمين من المغرب إلى مصر، فدفع كل حاج منهم (7 1/2) دينار عن نفسه في مياه عتبات قبيل مغادرتهم لمياه جدة الحجازي⁽⁸⁾ وقد دفع قيمتها ما بين (10% - 25%) من قيمة للصباع⁽⁹⁾

(1) في غلندون - القريه ج2، 732، المصري، اتماط الحفنا، ج2، ص8 ، 34

(2) في الطوير - ازمة المقتير، ص93.

(3) في جبر - رطله ص28- 42: المصري، اتماط الحفنا، ج1، ص33.

(4) قنزمويه القمهاج، ص9- 22

(5) في جبر - رطله ص29

(6) في جبر - رطله ص78

وحيث استغل الطيفه الأمر باحكام الله بالمنطقه في الخلافة عير في سنة 125/1251م

صاحبي بيوت، لاستخراج ما يجب من ركاة ومكن، الأول مسلم وهو جهر بن عبد الصمد بن أبي قيراط والثاني يهودي سامري أبو يعقوب إبراهيم⁴ وثالث مسيحي رافئ منصور (كتب في القبول) وهو أبو نجاح بن ق، ولقبه الخليفة بـ 'الأب القديس، الروحاني، القدير أبي الأباء، سيد الرؤساء معتم تبن النصرانية، وسيد القبطيون، ثم صارت الأوامر بمكنه من القنوايين وحيط الحوزيين، فقام بمصارفه (100 000) دينار من المصارى لأقباط، كما صدر أموال القضاة والكتبة والشيوخ، والسوق وأضيف رسوم دم تكن موجودة فخرج النجار من البلد، وكتب الخليفة أن صبح الناس، فعلى الخليفة الأمر باحكام الله بالأمر، ثم أمر والي مصر بحدته التي الشرطة ومزيه بالعمال حتى الموت، ثم طرحت جسده في النيل ثم صاحبه الماء إلى البحر المتوسط وذلك سنة 129/1253م⁵

7 الجوالي/ الجرية الجوالي جمع جانبيه صريه مفرصة علي القسري واليهو. ضائف دم يملوا وقد ذكر غويون من الحالية كانت بجبي على من يبيع 9 سنوات في قري، ويعبر من المون الحالية للثوبه القطنيه⁶ عصب الجرية على أهل البلاد التي شعب المسمون عدوه أو صلب، وأستند القاتعون في تلك إلى الآية القرآنية للكرامة:

بسم الله الرحمن الرحيم. قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَسْتَوُونَ بَيْنَ الْحَقِّ مِنَ النِّسَاءِ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُضَلُّوا الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدِهِمْ

(1) مجده نظم القسطين، ص 119 - 121

(2) القريزي، السط، ج 2، ص 291

(3) من سمى هذا فرد، مجده دم قدم القاهرة وأصل بعثته بوجه بر أبي النبي كمد المصير المعبري شمد كمد ج 2، ص 223.

(4) مجده الدولة القطنيه، ص 174 - 175

(5) Coleto, vol. II, p. 383; أبي سدة القولة الأاجمية، ص 336

صاغورث^(١١)، ولجريه فعند الرجال في شهر المحرم من كل عام^(١٢)، وعلى منها النساء والصبيان الذين لم ينفقوا الحل^(١٣)، وقد تدرج العاطليون في احدث من الأقباط في مصر حسب طبقتهم الاقتصادية قدم الفارق بين الأغنياء ومتوسطي الحال، والفقراء من الفس، هبقت جسر ثم ثلث دينار، ثم ربع دينار. وذلك سنة 466هـ/1073م^(١٤).

كأن قدم بطركه الأقباط احتجاجاً على دفعهم لفجريه فقالوا إن من يوصف للعالم ويسكن بالجيب، لا يجب أن يكرم بخراج ولا جزية^(١٥)، أما في عهد الخليفة الأمر بحكم الله، فقد جمع أحد موظفي نيزال الجوالي والمورث الحشرية^(١٦) الجزية من الأقباط بما فيهم الرهبان الذين اجبروا على دفع الجزية عن الفقراء من أبناء طوائفهم^(١٧)، وبلغت القيمة المالية بها خمسين ثم بيت واحد، ثم ثلثي بيت^(١٨)، وقد خصصت الدولة ممتلكات الجوالي مبدئ مائت شهر بخراب من بين {20 15} بدير^(١٩) وفي عهد الخليفة الحافظ نين الله، أمر الوزير رهوان بن ولحتي بأن لا يؤخذ الجزية من المنساري لا على مستحب وهم أسقف، كمن وصاعف عليهم الجزية فبعث {1/6 4} نديار ثم بديري، ثم ثلاثة نديار وذلك سنة 93هـ/1137م^(٢٠)

{1} ثمران القوام، سيرة القوية، ليد 29

{2} في مفااتي، فرنس، ص 317-319

{3} في عهد الملك، قرح مصر، ص 1205، وفي بن ادم، الخراج، ص 70-73

{4} ساورس، تاريخ الطوركة، ج 2، ج 3، ص 1218، المقرومي، السهاج، ص 26.

{5} ساورس، تاريخ الطوركة، ج 2، ج 1، ص 47

{6} لمروري، تاريخ الطوركة، ج 2، ص 10، ساورس، تاريخ الطوركة، ج 2، ص 118

{7} ساورس، تاريخ الطوركة، ج 2، ص 129

{8} مبداء، نظم القملون، ص 119-120

{9} في الطوركة، قرحه المقترية، ص 50-84

{10} لمروري، تاريخ الطوركة، ج 2، ص 247، سيد الدولة لسطح، ص 198-199

8 المصانير، هناك موزع غير منظّمة في مصر القاطنة وهي المصنّرة بناد في عهد

الحليف العزيز¹، صوبت أموال الوزير يعقوب بن كلث سنة 373هـ/984م وقصرها خمسائه ألف

دينفر⁽¹⁾

استمر نظام المصانير في عهد خلافة الحاكم بأمر الله، وكثرت المصانير أيضاً في عهد

الوزير الحبيب بن محمد الجرجاني (سنة 439 441هـ/1047-1049م) وشملت الأموال والأماكن

أما في عهد خلافة الأمر بأحكام الله فاستمرت المصانير على يد الزاهد المعروف بلقب حاج بن

الله، وحلت المصانير أموال المنصرين وغيرهم واستمر الزاهد بهذا العمل حتى قتل بامر الحليف

سنة 543هـ/1129م⁽²⁾

9 الرابع هي مساكن مشتركة يمكن أكثر من أسرة وكانت تزجر للمساكن، ابن الحليف الأمر

بأحكام الله أصغر مشهوراً في شهر رمضان المبارك سنة 517هـ/1123م بعثه كاهن مسكن البع

لقسطنطينة بالدعوة من دمع لأخرة جلالاً لشهر رمضان⁽³⁾

(1) التذويج، نهاية الأرب ج 26، ص 148، ليس معده الدولة الفاطمية، ص 305

(2) بر موسر الصفي من نجد مصر ص 83-85، التذويج، نهاية الأرب ج 26، ص 148

(3) في الطوير - توجه القسطنطين، ص 92، ليس معده الدولة الفاطمية، ص 342

المصل الثالث

الحياة الاجتماعية في عهد الخليفتين. الأمر بإحكام الله والحفاظ لدين الله

أولاً: فئات الاجتماعية

ثانياً: فئات السكان من حيث الدين

ثالثاً: فئات السكان الحرفية

رابعاً: الاحتفالات والأعياد

خامساً: عوامل عدم الاستقرار الاجتماعي

أولاً: الفئات الاجتماعية

يميزت الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الفاطمي بمظهر خاصه، حسب ما أورده المقريزي بذكر النضر في تشييد القصور، وحرائر القروش والأمنحة والشراب والجواهر لقد ميز العصر الفاطمي في عهد الخلويعين لأمر بحكم الله وللحافظ ديور الله بالتقيد في الثمارة والهنمة والفرحة واليسير والشراب واقامة الأسطة في الأعياد والأهتام بالبنين والأسوار، وكل ما يتعلق بالمظاهر الاجتماعية من جميع نواحي الحياة⁽¹⁾

اجمع المصادر التي ترجح على تقسيم المجتمع المصري الى فئتين اجتماعيتين

أ- الفئة الحاكمة ونعم لأسرة الحاكمة والاشراف وأصحاب الوظائف والسيوف والاعلام والتدوين والمراكز الدينية

ب- فئة العاشقة تشمل هذه الفئة أصحاب الصناعات والحرف، والتجار والباعة وطالب العلم والعمه، والعب وذل الذمة والمرأة ويشار إلى تعدد أراء المؤرخين بتسميه بتقسيم المجتمع الفاطمي إلى هاتين اجتماعية وعرقية، حسب ما أورده المقريزي، في كتابه أغنية الأئمة يكشف القصة، رغم أن المقريزي لم يحدد في تقسيمه عصر إسلامي معين، فإن هذا التقسيم يلائم العصر الفاطمي بدقه عتده، إذ قسم المجتمع بمصر الى سبعه فئات وهي⁽²⁾

١- الأسرة الحاكمة (أهل الدولة).

(1) شعري، خطط ج ١، ص 416-418، في حين، كور الفاطميين ص 74

Stanley Lane Poole sateh E Din and the fall of the Kindgom Jerusalem, Pp 86 88

(2) القمني أحمد مدح لشعره يصفو فوجد النشروى، بوسى، 1978 ص 995 شعري، تمدد احمد، ج 2

ص 126 دليلي المجتمع المصري، ص 26

2. الصناع والتجار

3. التجارة وموسمها الحال.

4. أهر الفتح وهم هار الزمر عاب والحرث، سكان القرى والريف

5. القراء وهم صلاب العلم والعقلاء وكثير من أجداد الحلقة والشهود

6. دور الحلقة والمسكنة وهم للمسؤولين⁽¹⁾.

يشتق مما ذكر سبق أن الملازمي ينظر نظرة شاملة للمجتمع المصري، ولم يغفل عن أي

عنصر من عناصر المجتمع المصري، وهذا وصف موجز لهذه العناص

1. الأسرة الحاكمة (الحقة الخاصة)

الأسرة الحاكمة تمثلت هذه الأسرة قمة الهرم في المجتمع القبطي جسطربيا على السبـة

ولمؤارة، إلهصاحبه وكتب لها صلاحيات واسعة، وقد دعب ابن الدولة على بوطنة حكمهم وهرصوا

على إيزار مظهر، إلهيه والقلمة والجلال، مما جعل الأمة يعاقبتهم بالحنوع وتكفير، أحرص حوك

وربهة⁽²⁾ وكس الحلقة القبطيون على رأس هذه الفئة ويستمدون قوتهم السياسي من انسيبهم أكل

البيت بل كإن القبطيون يعتقدون أن الحلقة القبطي يأتي بعد الزمرس مباشرة بالمرتبة⁽³⁾

وكذلك استأرب هذه الفئة ببناء القصور والأسوار و أبواب والجوامع والمبظر، واستأرك القروا

الصحة والإكطاعا، الراصة، التي صاعدهم للقيام بمشاريع خيرية تقوم بطابع الإنسانية

1 () المصري عمة إله مكس الصحة، ج2 القاهرة: مطبعة لجنة التأليف، الترجمة، 1959 هـ / 1940 م، ص72-73. هذا

المعتم سلطان، قمصق المصري، ص24-26

(2) غير خكتكي، لغت الأرمينية، بولاق، 1310 هـ / 1892 م، ج2، ص142

(3) انصوري، عمة إله ككد نصه، ص73-74

حيث ذكر المبرزي في روجه الحنفية الأمر بأحكام الله ككتب صحبه ههنا ولها أثر إيجابي بالنسبة للبشر والإحسان وعن الخير ، والاهتمام بالبياسي والفقره والمعجزه والأدراك لكن ههنا النص فيه مبالغة كبيرة⁽¹⁾.

كما شملت هذه المنفعة كذلك الأشراف الذين بمنعوا بمرکز جندعي له حيرة خاصة من الاحترام والتقدير . فكان لأشراف بقموى غيرهم من رجال الدولة في السليبي والأعيان ومجتمعات الحنفية ، كن عند الأشراف في التوبة الفاطمية كبير ويعتد بعشرات الألاف في عهد الأمر بأحكام الله والحافظ لئين الله ، وقد ممنوعاً بشيء كبير ، إذ «مكتكراً» لأراضي والصالح والإكلاء⁽²⁾.

2. فئة موظفي الدولة

أ. الوزراء شكل الوزراء في عهد الحليبيين الأمر بأحكام الله والحافظ لئين الله العمود الفقري للدولة الفاطمية ، وذلك بسبب ضعف الحنفية وصغر سنهم وكثرة الفتن الفاطمية ، مما أدى بالوزراء للتحذير في حق السلاطين الشخصية للحنفية فقد منع الوزراء في عهد العهد بوزيب كبير ، وساربه ربهه بمنزلة بعبه البندخ والشراء ، وقد منح القرار للأفراد أسزبه وعفريه اسز ، لا وعريبات تتراوح ما بين 200-500 دينار شهرياً⁽³⁾.

ب. موظفو الخواص تتكون هذه الفئة لأجتماعية من كبار موظفي الدولة الفاطميين في دواوينهم المختلفة ، سلك يطلق عليهم اسم أصحاب الوظائف الدوائية هذه الفئة تأتي بعد أرباب

(1) المبرزي ، مخطوط ج 2 ، ص 454.

(2) التفتتعي ، ص 3 ، ج 3 ، ص 496 ، المبرزي ، مخطوط ج 2 ، ص 444.

(3) ابن قسبري ، تاريخه في من تاريخ الدولة ص 74 ابن حنكاي وعهد ج 1 ص 88 المبرزي ، مخطوط ج 2 ، ص 70.

المسبوق في الفكر الوطني، خاصته في عهد «الأمر بإحكام الله والخاصة بنيل الله» حيث أصبح الوزير صاحب السيف والقلم يرس هذه الفقه صاحب ديوان «الإشياء» وكلف أهم وظائف بدء هذه الفقه بتلخيص بسلام المكتبات الورقة فخطوبه، وعرضها عليه. وقد سكر كاتب «الإشياء» الذي تمير بتقار الفقه العربي وبلاغته، في عهد الخليفة الأمر بإحكام الله بمنظرة العزلة على الحنح نظراً لأهميته في التوبة. وقد اهتم ببناء هذه الفقه بتعليم بدء الفقه فقدمه وقطر بشون تولوين التولية بجميع بواحيها⁽¹⁾

ج. أرياب الوظائف الدينية يدلف هذه الفقه من رجال الدين وأصحاب العلم التي يميزهم عن الوظائف الأخرى، ومن هم الوظائف لأبناء هذه الفقه الفصاة ب الأئمة ج المؤمنين د شيوخ العدى. أ. الخصب. و قداعة ر المحتسب و وكذب بيت المال

ممنعت هذه الفقه نكتب ب بحاجة من مورد مالية، اقتصاديه، كمسوق من افرح المنوس، هباب، روائب وعقوبات حسية واجتماعية لا مثيل لها⁽²⁾.

د فئة العلماء والفقهاء أهم الحنفية بالعلماء والفقهاء، حيث شغل هذه الفقه عصرهم في المجتمع الفاطمي، وتم صرف رواتب شهرية لهم وأنشئت لهم دور للمكتبة⁽³⁾ وتم التحليلات بمركز القضاء والقضاء، إذ تم توسيع المكتبات وتشجيع المحققين والفراء وعلماء الفقه والعلوم والعلوم والحدوث والتاريخ والفنك والعربية والكيمياء⁽⁴⁾، ورغم مكانة العلماء، إلا أن القبول منهم كان يجمع بالثروة والعلوم. وهم من صهر في هذه الفترة هو القاسم بن علي المحجب الصيرفي الذي تولى ديوان «الإشياء» في عهد الخليفة «الأمر بإحكام الله»، وبقي في هذا المنصب حتى

{1} شعري، ص 2، ج 91: الخط، ج 1، ص 469.

{2} شعري، الخط، ج 1، ص 298.

{3} عن أبي جعفر شعري، الأئمة في طبقات الأطباء، ج 2، ص 105.

{4} عارف تاجر، موسوعة الفقه الإسلامي، الأمر بإحكام الله ص 5.

سنة 536هـ/1141م وتوفي في عهد الخليفة الناصر سنة 542هـ/1147م⁽¹⁾ وقد صنف القزويني

فئة العلماء من طبقة الفقهاء بسبب معاناتهم وسوء أحوالهم⁽²⁾

هـ- فئة العامة

من فئة العامة عتبر معظم السكان في مصر ولا يحد ثابت بها، مثل الصناع، التجار، الفلاحين، وأصحاب المهن والصياع، تعتبر الفئة العامة بصانها المصلحة، هي متدنية لكنها مطروبة على أمرها، محكومة للسلطة القاصدة وسياسيا لم تمنح هذه الفئة بحرية التعبير عن الرأي⁽³⁾

يمكن أن نميز من فئة العامة الفئات الاجتماعية الآتية:

فئة الصناع:

يشير المصطلح إلى فئة من الصناع، بفصل مهارة في الصناعة وجوده الصناعة، تراعى الصناع برؤى في صناعة النسيج والسكر والورق والحرف والرجح وغيرها يصنع في الصناع في فترة الدراسة، تحريه العمل في المصانع المختلفة ويسمى بمهارة لأجور والعمل لأجور لزيادة الإنتاج وبعد أنواعه شكلت في الصناع العامور المصري في الاقتصاد المصري⁽⁴⁾

(1) عارف تامر، موسوعة العلماء المسلمين، ص 32

Goitein S.D. The Cairo Geniza as a Source for the History of Muslim Civilization VIII 1955 pp. 107

(2) القزويني، خلاصة الأثر، ص 75

(3) غير الأثر، الكحل، ج 1، ص 103، القزويني، الخطوط، ج 2، ص 450

(4) في المصير، لوجه المصير، ص 141، الدراري، حلق مصر، ص 123

ألف بكر المبريزي من هذه المصانع إنشاء عدة مصانع بسبج لإنتاج الإكسمة الصوفية والحريية وأكثر في مصنفه الفهيم وحميات وشهد وتلن ويدوي هذا الأمر وفر الفصل لعنت كبير من أفراد المجتمع الفاطمي.⁽¹⁾

لغة التجار

ألف ستيف هذه لغة من لأموال واربج التجارة بسبب الحركة التجارية النشطة في هذه العصر، وكان التجار إذا ربح مثلاً ثلاثة آلاف درهم في بضاعته، فربح عليه عشرين مثلاً من الذهب؛ مثلاً للمؤونة والكسوة.⁽²⁾

من مهمة التجار على جميع المستويات والأصعدة بآلت مكانه نجما فيه معبره في العصر الفاطمي، فقد خصي التجار بحضور المحاسبات العامة، واستقبال الخلفاء، والمشاركة في الأعياد، وقد حظي التجار الكبير باهتمام الخلفاء وكبار رجال الدولة⁽³⁾ وقد يميزت فيه التجار بسبب حصصهم بهم مثل لبس الثياب السدفة والعمام المنورة، ولهم بالشراف على هذه اللغة يعجب أو وكين ليكنو متديراً لأموالهم ويصفوا باسمهم لدى رجال الدولة إذ دعت الضرورة لذلك.⁽⁴⁾

هناك أمور وكوارث طبيعيه أثرت تأثيراً سلبياً على التجار، ويروى أنه سنة 504هـ/1110م، هب بعصر ربح سواء منظمة، انت إلى هلال بامس مما لب الرغبة في قلوب التجار، وأدى إلى انحسار الحركة التجارية، إلى أن انجلى هذه السوء وظهور الكركب

(1) المبريزي، الفسط، ج1، ص45، وفي ص، بكر الفاطمي، ص150

(2) المبريزي، فتهته، ص74

(3) نفس المصدر، ص28

(4) المبريزي، فسط، ج2، ص46؛ الخطط، ج1، ص383؛ ماجد نظم، ج1، ص76

ويركب الرياح وما يتجهز إلى الأسواق، والناس إلى منازلهم وبحسب أحوال هذه الأمة من جنيد ولم تحدد الرواية عدد أيام هذه الكثرة أو نتائجها المالية⁽¹⁾.

لقد تعرض التجار بحرف إلى السلب والتهب، وقد سكر المعري أنه سنة 512هـ، 1118م تعرضت دولة بخرية على ساحل البحر الأحمر إلى عملية سلب ونهب من قبل قادم من بني هاشم، صاحب مكة. مما اعاض الأمر بحكم الله وريزه الأفضل بن بخر الجمالي، حيث كتب الأمر على شرائع مكة وعلّمهم ما فعله أمير مكة، وأمرهم بإعادة المهرود من التجار إليهم حالاً، وفعلت بعد عادة جميع الأموال والبصائع التي سلب لأصحابها⁽²⁾.

مارسب هذه الفسة أعمالها هاشم وأما واستقرار، حتى في راس المحن والمجرب، فلم يكن من المهبط على الندوة مصانره أموال للتجار لقد اشتهر تجار هذه القصر بجدارة الذهب، والعمل، والطلاء، ودرر، والكمان، والحديد، والفضة، والمور، والبنج، والرمز، وفصص السكر، والسكر، والسكر، وموجود الذهب كالسمر والذهب والصوف والشعر والريث⁽³⁾.

هناك ظاهرة معربة بدياً استغلها الدعاة والتجار في العصر الفاطمي الذي سبب ضعف الطغاة وازدياد نفوذ الزوراء، وهي استعمال فترات المجاعب وقلة المصنوع والطف لاكتسب ما لديهم من بصائع بهت رفح الأمصار فزيادته فربهم على حساب الفقد الفعير، ولك رغب محدونه القول العظميه بغير الحجب لتجفيف العبد عن العامة الله المجاعات والكرمت الاقتصادية⁽⁴⁾.

[1] المعري، قطف ج3، ص46-47

[2] المعري، قطف ج3، ص59

[3] المصدر نفسه، ص80-81

[4] المعري، قطف ج2، ص247 إشالة الأمة، ص23

لقد عمل الكثير من العامة في التجارة، منهم اصحاب حواميت صغيرة متخصصة في بيع سلعة معينة، ومنهم من تخصص في بيع السلع المختلفة، حيث ظهرت حركة تجارية نشطة في الأسواق المصرية، وذلك نتيجة لاجتماعه في غاية الاهمية، وهي ان الأسواق في العصر القديم اقدم بها بحصر لأصناف لمعالجة المرضى المترددين على الأسواق عند الحاجة، هذا الأمر يدل على وجود بعض الاهتمام بالأمور الصحية ومعالجتها بعض الحالات⁽¹⁾

٥. لغة الفلاحين

عرف هذه الله الأمويين بنبذة للمحب والشدة الاقتصادية وظل يري الأراضي - منهم من خالفه الخط وصيغ برب سيرة يري أراضي في سنوات المحل، فقال من الرزاعة لمو لا طنته، فصحف ثروته⁽²⁾ لقد تحدث مدي وراح هذه الله او حسارتها، حسب سبه مياه النيل وسبه املاكهم من الأراضي اكرم الأمر بحكم الله والحافظ لدين الله المنكية الخاصة للمصريين هذه تصرف الموططين في الأراضي في بحث أبيهم بالبيع والمثراء والوقف، حتى أن ابن الله يسموا في هذه الفترة بامتلاك الأراضي، ولم تقع عليهم اية اصغر تنكر إلا ان حدث بعض لأحضر المالية، ولم يحصل أي عداة على ابن الله واملاكهم، كما كان في عهد الحاكم بأمر الله لقد شعرت هذه الله بالأمر على املاكها الخاصة وعلى عماراتها في عهد الخليفة لدين الأمر بحكم الله والحافظ لدين

الله⁽³⁾

(١) عمرو بن الخطيب، ج ٢، ص ١٠٠

(٢) عمرو بن الخطيب، مجلة اللغة، ص ٧٥

(٣) عمرو بن الخطيب، ص ١٠٨

لقد تحسنت أوضاع هذه الفئة في عهد الخلفين، نتيجة الإصلاحات التي تمت ببعض
الوزراء، وتقليد سببه الضرائب والتدراج على الفلاح، مما أدى إلى انتعاش الزراعة وإصلاح الترع
والقنوات وتمييز الزيد، وإصلاح الجور^(١).

ز فئة العبيد

كان يرى منسزا في المجتمع قناتمي، كقوله من المجتمعات في العصور الوسطى، كان
سوى العبيد يشهد حراكا إيجابيا، ومعظم العبيد كانوا من السود ومن قوميات مختلفة من جليلهم من
بلاد النوبة في عهد الخليفة قد تم اصطفاة العبيد عن طريق شرائهم بالخير والزيد والدين
والنعم، دون أن يكون رغبة لئلا يشرعهم وقد سكن للعبيد في حارات خاصة بهم وهم يسمون عريف
نقل حارة، للإشراف على شؤونهم^(٢).

(١) أبو جعفر السكري من بغية مصر ج 2 من 19-22 قهري، المخط ج 2 من 289

(2) ابن عسرة المنقلى من أقباط مصر، ج 2 من 19-22

ثانياً: فئات السكان من حيث الدين

من الناحية الدينية يضم المجتمع العاطمي إلى فئتين رئيسيتين وهما:

1 المسلمون: أ. أهل السنة. ب. الشيعة.

2 أهل الأئمة المسيحيون ب. قهوج

1. للمسلمين

لقد شكّر المسلمون⁽¹⁾ أكثرية في المجتمع المصري في العصر العاطمي، وضموا إلى الفئات

التالية.

أ. السنة

«غير السنة من مو - الشعب المصري وكان رهسوان بن ولحشي أوب وزير حفي يدومي الوزارة

للعاطميين، مما ساعد على تهميش وضع أهل السنة بدأ رهسوان إصلاحاته باستخدام المسلمين في

المناصب التي كانت في يدي النصارى⁽²⁾، واعتبرت الإسكندرية من أهم مراكز السنة في مصر

ومنجاً لكب الحارثيين على الدولة العاطمية، فقد بنى الوزير رهسوان بن ولحشي مدرسة لمصريين

المذهب المالكي سنة 932 هـ، 1038م في مدينته الإسكندرية بعيد عن القاهرة عاصمة العاطميين،

ولأنك أن أئمة مدرسة مدينته هامة في العاصمة الشيعية كان من شأنه قلب الموازين الحثيئة

والوزير، هناك كان طغيان في يدي رهسوان مذبذبته بالإسكندرية ولعل على كلمة «السلام السنة في

موجهة» من الأئمة وللشيعية⁽³⁾

(1) ديبيري، مهدي، تاريخ، ج 26، ص 90، محمد بن يحيى السنة في مصر، ص 346

(2) ديبيري، مهدي، تاريخ، ج 26، ص 90، محمد بن يحيى السنة في مصر، ص 35

هناك وزير مستقيل آخر هو العائد بن السلاسل قام بإنشاء منبره ثانية بالإسكندرية بتمويل
 المذهب الشافعي، إن هذا الأمر أثار حفيظة الفاطميين من جهة وعزل المركز الاجتماعي والسياسي
 لأهل السنة من الجدير بالذكر أن أهل السنة والجماعة هي أكبر طائفة إسلامية كانت في مصر
 قبل قيام الدولة الفاطمية التي نشأت بالتنوع في المجتمع المصري أثناء الخلافة الفاطمية حتى ظهور
 صلاح الدين الأيوبي.^[1]

ويشير إلى سياسة صلاح الدين كانت تهدف إلى عادة للهرية السنة المقومة للفتنة، بعد
 أن برز في ذلك منحنى الفاطميين في مقاومة الغزو الصليبي والفرنجي لهذا الأمر.^[2]

ب. القضية

لقد بدت الدولة الفاطمية جهوية في محور السلطة ونشر الفتن، وكما حثها الفتناء في
 حال غياب الدولة بزعج الدعاة مراراً وتكراراً بالدعوة إلى مذهب الإمام علي بن أبي طالب. وفي حالة من
 تكون لهم دولة فربما يحطون الذين الرسمى للدولة هو المذهب السني الإمامي.^[3]

رى الفاطميين بعد أن امتد نفوذهم في بلاد المغرب، أن هذه البلاد لا يصلح لتكون مركزاً
 لدولتهم، ففصلوا عن صعيد مصر، وكان يسمونها «المغرب» من حين لأخر، لذلك توجهت أنصارهم
 إلى مصر لوجود بروتين وأهلها من بلاد المشرق الأمر الذي يجعلها صالحة لإقامة دولة مستقلة
 تتألف العباسيين.^[4]

[1] فتاوى، نهاية الأوب، ج 26، ص 90، عماد الدين إسماعيل في مصر، ص 352

[2] فخر الدين.

[3] الإمام علي بن أبي طالب، وسمي «إسماعيل» وسمي «إسماعيل» وهم الذين يؤمنون بإمامة إسماعيل بن محمد فخر الدين. وكان يكرهون
 حظه. وهناك «إسماعيل» وهم الذين قالوا بإمامة موسى الكاظم بن محمد الصالح وهم «أهل السنة» وكان
 الإمام علي بن أبي طالب «إسماعيل» من [9]

[4] فخر الدين، ص 14، في هذا الأمر، ج 3، ص 130، جمال الدين مؤيد الدولة الفاطمية في مصر، ص 99

ولم يقبل الحاكم داهود بن أحمد رماح الأمور عند إلى إصدار كثير من الأوامر والقوانين المبنية على التعصب الشديد للمذهب الفاطمي، فدامر في سنة 395هـ/1004م بنقش سبب الصحابة على جدران المسجد وهي الأسوار والشوارع والدروب، وصدرت الأوامر إلى العمال في البلاد المصرية بمواعاة ذلك⁽¹⁾.

ومن الأسماء الشيعية المشهورة في العصر الفاطمي وزير الخليفة الفاطمي المستنصر الذي كان يسمى بنو الجمالي، وكان معالي في مذهب الشيعة فظهر روح العداء وفكره إزاء أهل السنة، حيث جند ما حرص على لمس الصحابة وإضافة عبادة حي على خير العمل لأهل السنة، وغير ذلك⁽²⁾ على الرغم من فضة الخلافة الفاطمية من محاولات للفصل بين أهل السنة ومذهبهم، لأن المذهب السني هو محتكف بدوره رغم بحر بعض المصريين إلى المذهب الفاطمي.

ولم يزل أيام الخلافة الفاطمية يعرر أو عمليات عسكرية ضد العرشه فوطيد تركي الإسلام، بن الثائب تاريمد انهم كانوا حربا على أهل الإسلام سبب على أعدائه، فهم يصيرون الحنق على أهل السنة ويهيشون الجيوش لإرهابهم على الشيعة.

2. أهل السنة

أ. المسيحيون.

بنايات السببه مع المسيحيين في العهد الفاطمي، فهم من اسودرهم، ومهم من نصيحتهم اصطفا سبب وتعبدا، وفي عهد الامر لأحكام الله على الزهبي أبو مجاح بن قد.

(1) بن خلكان، وفوت الأعيان، ج2، ص 166

(2) ابن تغري، برز، الهجوم فزاهره، ج 5، ص 200

مسيوفا عن الدواوير سنة 520 هـ/126م، مت اتى الى مصر في صفوف المسلمين ويتألفه لذلك، تطعن بقو القمصرى في وحدات الجيش ومصارف بهم قوة ونفوذ لا يسبغى بهما وفي عهد الحليفة الحافظ شير الله سم تجيى ريزر مسيحي يدعى بهرام لأرمسي وبقي الحال على ذلك حتى نقت القزوينى زعمور بر ولحمي الذي حدد صلاحيات للمسيحيين في قوله⁽¹⁾ وهرت مكانه الأذين هي عهد الحافظ شير الله سنة 545 هـ/114م ووصل المسيحيون إلى أعلى منصب الدولة ورفاه، واستفحل بقوهم بصورة دم يسوق لهم مثيل في الدواوير وفروع الإدارة، ووذيه الأكاديم والجيش، ومجالات العلم والطب.

شمل الحافظ المسيحيين بالرعاية الكاملة، وحسن إلى كل من أحضر له من مؤسسه المسيحيين، واحترم وأقر جهودهم الإدارية والعلمية، ولم يعارض نقلهم فرعى المنصب، إلا في امر فترة خلافته بسبب تكثف الرأى العام الإسلامى⁽²⁾

فئات المسيحية:

1 | الإقباط اليونانية كلمة Eqa يونانية⁽³⁾، أطلق على السكان الذين يعيشون في مصر، وبعد تحول المسيحية إلى مصر، اقتصاراً على كنيسته القبطية في مجمع خافونوبه (451م⁽⁴⁾)، وأصبح لتكنيسته القبطية تفسيرها الخاص حيث قال بى للسيد المسيح، طبيعه واحدة

(1) فتشدي، صبح الأثني، ج6، ص 460

(2) فتشدي، صبح الأثني، ج6، ص 461

(3) هو صلح الأثني، تاريخ، ص 31

(4) كزيمونا القبطية موسوعة الأدي، ص 502

وجوه واحدًا ومشيته واحدة الإيهة⁽¹⁾ وقد نبئى هذه الدعوة الزاهد يعقوب البزاد عي. ويتألف عرف
التبعة باليعقوبية⁽²⁾.

ولتأليفه أنبثرتهم وكناهم في كل زمن مصر فسندنا. ير البسات ونير الزاهيات، ونير
برساة (الزاهيات)⁽³⁾، ونير الشمع، وكنيسة المعلقة⁽⁴⁾، وكنيسة بقرن الرسو⁽⁵⁾، ونيرة وائي
هبيب⁽⁶⁾، ونيرة وائي الطرور وهي ما بين رمال منقطعة وسباح مالحة⁽⁷⁾ وينكور بدء النير من
سور من الحجر، بقه مصفح بالحديد⁽⁸⁾، بداخله عدة كنائس، وبهج وفلكي نكبي الزهبي أو
الزاهيات، كك في كنيسة الميلاد المعقد⁽⁹⁾، أم نير القصور الحديسي فبداحه عر بيج⁽¹⁰⁾، كك
يوجد في داخل النير بذر ماء، وسائفة، وطاحور للحبوب، ومقصرة للزيت

وكك برع في ساحات الاجرة ويمانتها أنواع من الأسماك، ومنها السمك والبرنور والنحول
والنور والزهر والنور وكان يذوق الحراج عر لأراضي الكنيسة، فربها نير طموه كنوا يذوقون
عشرة ما نير في كل سنة عن سمه والزهرين فانا⁽¹¹⁾ في حين أن رخص نير

(1) في الطرير، الترخيص المسوح، ص 12 الحصري، القطع ج 2، ص 541.

(2) في الطريق الصغير نفسه، ص 197-95.

(3) الحصري، القطع ج 2، ص 509، 511.

(4) عن الزاهيات، الترخيص أبي شاكور، ص 142.

(5) المسحور نفسه، ص 122.

(6) تنسب إلى هبيب بن مطلق، أبو صالح الأزمني، الترخيص، ص 29.

(7) قسم، أهل النسخ، ص 124.

(8) أبو صالح الأزمني، الترخيص، ص 91.

(9) أبو صالح الأزمني، الترخيص، ص 39.

(10) المسحور نفسه، ص 64.

(11) المسحور نفسه، ص 85.

العمل لا ينفصل الحراج^(١) وهما يتعمد يسكنان الأديرة فهم، وحيات، كنيسون، سناك مجاهدين، علماء^(٢)، يصعدون إلى الفصح والزيت والخمر في معيشتهم اليومية^(٣)

وفي عهد خليفة الأمر بأحكام الله (495-524هـ/1001-1130م) برز الأقباط شيخا فقه كبره من يدره القول فمهم الكتاب مثل الشيخ أبو الأقباط بن الأسف كتب الأقباط^(٤)، وهو البركات يوجد الكتب ابن أبي التيت موني نيوان التحقيق إلى أن قبل سنة 528هـ/1133م^(٥)، وأبو ساكر الكتب الإكستراسي والذي سلم وحسن وعمره يعرف سنة^(٦)، وهو القيس منوئي نيوان أسف الأرض وابنه هو المنصور الذي علا مع الوزير الأقباط شهاد^(٧)

وهنا ينطق بعمره الخليفة الحافظ لدين الله (524هـ-544هـ/1130-1149م)، هذا برز في فترة خلافه أبو قحدر كاتب للوزناب في الديوان^(٨)، وهؤلاء الموطعون الأقباط حاشوا على دينهم المسيحية أشاء عملهم في الأديرة الدوية وهما يتعلق بالقرى فمعظم الأقباط، الهدية^(٩)، سكوا دلا الصعيد، وقد حافظ على الصعيد على بدأتها ولعتها القبطية^(١٠) وحسنه أنه لم يسكن

(١) قصص نفسه، ص 113

(2) قصص نفسه، ص 113

(3) عن الزاوية، تاريخ في شاعر، ص 229

(4) أبو صالح الأزمني، تاريخ، ص 44؛ بروكلمان، فتشوب الإسلامية، 254

(5) أبو صالح الأزمني، تاريخ، ص 44-46؛ تاريخ أبي ساكر، ص 84-85

(6) أبو صالح الأزمني، تاريخ، ص 50

(7) قصص نفسه، ص 85

(8) أبو صالح الأزمني، تاريخ، ص 33

(9) بشار، القويمة الشعبية، ص 62

(10) أبو صالح الأزمني، تاريخ، ص 97، 111؛ المطلسي، أصل التلاميذ، ص 203

معهم أي غريب وكثير آخرى عاش بها الأقباط والمسلمون معاً، وشاركوا في الأفراس و الأعياد والأخرى ومنها قربة أسنا⁽¹⁾.

وبنمبر الأقباط القبطية في مصر يحتفلهم للأمنال وبصومهم خمسين يوماً ويحجوا إلى كنيسة القنيسة وكنيسة المهد في أرض المفضة فلسطين، ونهم أعيادهم الخمسة ومنها عيد الصليب⁽²⁾.

وبالنسبة لتعمل البندوب (العرب). فالحينا كانوا يهاجمون الأديرة وينهبون م فيها ويصلبون الساكنين بها حتى ملابهم كب حصل في دير أسوان نتيجة تفكر وسوء الأخلاق الاقتصادية والحاجة الملحة⁽³⁾، ودير السبطين والذي احده البندو معتقد بهجماتهم على الأديرة والقرى الرعية سنة 133/528م⁽⁴⁾.

رأيت يعلق بطبركة الأقباط، الزعالبه، في عهد الحنفية المعاصر لسنين 624- 644هـ/1110-1149م)، غنيم

(1) في صلب الأرضي، تاريخ، ص 129

(2) لسمير ص 138 يوسف فونكل يديره של רבדים לארץ ישראל כחוקר הפאטמות-חומר. 1987

(3) في صلب الأرضي، تاريخ، ص 128

(4) لسمير ص 83

- 1 غيرزول بين نريك، ليو العلاء صاعد⁴ عمل هو والده في بوابين الدولة العظميه، كما عمل
شامد في كنيسة ابو مرقورة بمصر⁵، وعندما بيع الحمسين من عمده ثولي كرسى البطريركيه
526هـ/1131م⁽¹⁾ وقد عمل على تجديد الكنيسة العظيمة، فوضع مجموعه قوائم كنسيه
ومنيه مثل قوائم الإريث، وتوفي يوم الحميس العاشر من برموده 530هـ/1136م⁽²⁾
- 2 مرقس الضرير بن موعوب ابن القدير عمل في بوابين الدولة العظميه حوالي 539هـ/1143م،
ويختار من القسوسه المصنفين في عهد البطريرك مرقس أبي العرج بن زرعه وهو الثاني
والسبع من السطرکه الأقباط في المند⁽³⁾، وقد شملت إصلاحاته ما يلي مع رواج لأقرب،
شرب اللبن والحسن واليهود في الكنائس وقد اعد البطريرك بتفسير لأناجيل، وبلغ عدد أندية
{5000} من لأقباط⁽⁴⁾ فاصدرت الكنيسة الميخايليه القبطيه الحرمان صدد. ومن الكتب التي
كتبه تفسير الأناجيل والمشرقة روس والمعلم والتلميذ⁽⁵⁾

1. מ. יואב, מרחב חינוכי, חס' 33 | ברנר לאיס-היהודים בעולם האסלאם-ירושלים-מרכז אלן
מאמר, 1996, עמ' 80.

(2) کتبہ مسجدہ: فقہ احمد، الصوماء، کرم پوہ، دھند، گلاب مسجدہ، الاطراف، حسی علی، طراز، حند، نصر، ورمق، سمف

20 كاترينا، وفتحه رقم 20

(2) قوتی الصبیحہ ص ۱۱۰

(4) غير الزلاب، موزيد في شكر، ص 139.

(٩) فیصحتی بصری: ٤٠٪

(6) فيو صلاح الأرمني، تقويم، ص 22-12.

[illegible]

3 موقتيل بن الحنفلي كان رابع في ثلاثة بشري، سمي البطريكيه لقبنيه لانه سمعه ايام، 539 هـ/ 1144 م، توفي يوم جمعه الصليب⁽¹⁾، «هت الأمر والحافظ لتين الله بمرمى اجرة النصارى في مصر، فلاحظ كثرة عصابات ترميم الأديرة والكناس في عهد الحنفية الأمر بإحكام الله من (495م/1101م - 524م/1130م)»، فقد جدد مباني دير طمونة⁽²⁾ ودير سموط ودير العمل⁽³⁾ ودير مريوني وبه منظره المصنوية⁽⁴⁾ وبه ماري ساب⁽⁵⁾ وبه ابو قته وقد انشد الوزير الأشعل بن بدر الجمالي دير طمونة متذكراً له⁽⁶⁾.

وهو يطلق بتير تيب فقد زاره الحنفية الأمر بإحكام الله، وبعد الزيارة عطي للزبد ألف درهم، وخرج من الدير بمصيد، ثم نزل إليه ومعه العسكر، وأنشأ في الدير منظره فريده من الجانب الجنوبي، وبلغ مائة الف درهم قتالي للزبد (25000) درهم وطالب الزبد من الحنفية ان يخصهم بهم حين (لزم رعايته) فأنعم عليهم بثلاثين قداماً من رصص طهرمس من رصص الجيزة ملك ثبت⁽⁷⁾ وقد استمرت عصابات ترميم المباني او تجديد بدنها في عهد الحنفية الحافظ تين الله (524هـ، 1130م - 544هـ، 1149م) ومنها كنيسة يوحنا المعمدان⁽⁸⁾، وكنيسة الأربعه

(1) فن الرابع تاريخ في شاعر، ص 140

(2) حور صلاص لشهد في مرمى مدي الأديرة الكناس في مصر انصر وثاني دير سدكتهم وبه 176، السكي

كف الكناس، ورقة 89-123، إصاح كف الكناس، ورقة 36-8

(3) الأسمى، ص 85، مؤامد الحيات الحور، بنصره وسوري، حل 2009-2008، ص 22

(4) قصدر نفسه، ص 112

(5) قصدر نفسه، ص 57

(6) قصدر نفسه، ص 64

(7) قصدر نفسه، ص 44

(8) ترمي، ص 77

(9) الأرمي، تاريخ، ص 33، 31

الملكثة^(١) وكنيسة الميلاز المقدس^(٢)، أم كنيسة مارت مريم فقد بُنيت أثناء ثورة الحسن بن الحافظ الذين أمده سنة 528هـ/1134م^(٣) وعن علاقته بطريرك الأقباط أليمايه بالخليفة الحافظ تميم الله، فقد تم تبريع نصف منصفه المتبحر إلى رتبة بطريرك، وقد ضمن البطريرك للحافظ الحافظ أن يكشف له عن السور والملاحم، وأن له بالحضور إلى قصر الخلافة يومي الاثنين والخميس ويعرفه به بمجرد هي كل جمعة، واستمر هكذا إلى حين وفاة الحافظ 544هـ/1149م^(٤)

2 المعري من الفوايف المسيحية، الأرثوذكسية قليلة العدد في مصر القبطية، وظهرت الدفعة على مسرح التاريخ بعد عهد المجمع الديني في بوليه 329م على يد الزاهد بطوب في صهيون وكان هدفه نشر اللاهوت اليوناني بين المسيحيين الذين يتكلمون اليونانية، و بعد سنة 379م ظهر نور منية الصبيحة واستمروا بالسكن في مصر في العصر الفاطمي^(٥)

زاد أعداد المعري القاطنين من إمارة الراف في فترة الصراع المتجدي القبطي في مصر في عهد أمير الجيوش بدر الجمالي 462هـ/1069م،^(٦) حيث كتب علاقته به حصة، حيث طلب منه أن يحصل لهم كنيسة بوليا ابن بسطن الشهيد^(٧)، كما كان لهم دور في وادي القنطرة^(٨) وكان بطريرك المعري^(٩) ينظم علاقته مع الخلافة الفاطمية، ويلاحظ أن بعض أبناء

(1) الأرضي، تاريخ، ص 49

(2) قصص نصية، ص 39

(3) قصص نصية، ص 68.

(4) قصص نصية، ص 3.

(5) دينا طويس الخليل، الوثائق القبطية، ص 10، القوي، الصبيحة، ص 78-77

(6) سروس، تاريخ كنيسة، ص 20-98

(7) قصص نصية والجزء نصية، ص 225

(8) قمريري، المسند، ج 2، ص 51، كاس، أهل القنطرة، ص 122

(9) بن الزاهد، تاريخ في تالكو، ص 133، القنوس مرياني-عربي، ص 2

الضائقة عملوا بجزءاً في منبج لإسكندرية، وبالنسبة لمكاش سكاكهم فقد سكنوا في الحنق في القاهرة وهي متينة الإسكندرية⁽¹⁾

3. القسطنطية من المصانيع الدينية التي يعدُّ أتباعها على أصابع اليدين في مصر في العهد الفاطمي⁽²⁾ وهم من قبيلة نسطوريوس (380-450م) الذين سمو بأن المسيح طيئوسين صبيحة الهبة، وطئوسه اسمانية، فهو ابن أمه وابن الأخت في الوقت نفسه⁽³⁾ وفي مصر كان يبيع لهم ثوب القديس ماري خرجين، وهو عبارة عن حصص بخوطه سور بحجر مخطوب، وقد جُنت عبارة هذا التوراة أيام الخليفة الفاطمي لأمر بأحكام الله وأُشرب عليه الشيخ أبو الفصائل النسطوري، فلما رآه الخليفة لأمر بأحكام الله عجبته البهاء فصادره مع لأرضي الرعية التابعة له، وحوته إلى مسجد⁽⁴⁾ ويدعى المصنوعة موتاهم في كنائسهم وبساتين الحدوية أو منها السوداء⁽⁵⁾

يه، اليهود

كان عصر الفاطميين من أزهى فترات اليهود في مصر باستثناء فترة حكم الحاكم بأمر الله حيث بن معظم المتفرس اليهودية التي تأسست في مصر كانت في فترة الفاطمية وقد ارتفع شأن بعضهم في العصر الفاطمي الثاني، حتى أن يعقوب بن كلثوم تولى الوزارة في تلك الحقبة⁽⁶⁾

(1) {سورس المصنوع قسم من 9-376-375 عتورر سموازل} يهودايم توتيت شلتون العودليم المستعملين
الامماليك بامماليك، يهودايم 1988 عم 12-13

(2) الأرمي، تاريخ، ص 56

(3) {لحمجي سد الصير، ص 201، قديمي المصنوعة، ص 30-28، 74-73-78 كرمود تصدرة مرسومة لأب، ص 475-474

(4) الأرمي، المصنوع السابق، ص 55-54 قسم، أهل التمة، ص 122

(5) الأرمي المصنوع لعمو، ص 94

(6) {لففتدي، صبح لأرمي 2 ص 226 قديمي بركاد، يهود مصر في العصر الفاطمي خضعة لثريب 1949
ص 62 يعقوب لوقد اليهود في مصر، حياء، ص 198

اتهم يهود مصر إلى ثلاث طوائف: الرافضين والفريسيين والسامريين، وكانت رئاسة اليهود نوحت مر الرافضين، وعاش اليهود في المدن الكبرى مثل القاهرة والإسكندرية، حيث مروا حذتهم الدينية واجتماعية وأجر رئيس اليهود كوسيط ومكظم للعلاقة بين الدولة واليهود⁽¹⁾

شملت الحركة الفكرية عند اليهود في عهد الأمر، خاصة في مجال الطب مثل الطبيب «إبراهيم بن أدر» الذي ألف مئة للمجذبات الطبية والطبية⁽²⁾ وبرز أيضاً سنة 519هـ/1125م في عهد الأمر الطبيب اليهودي أبو جعفر يوسف بن حناي الذي سكن القاهرة وعلم كسبيب محض في عهد الأمر، وفي نفس السنة تم تعيين اليهودي ابن أبي القم حد كتاب ديون⁽³⁾

شمل الحفاظ في بداية حكمه اليهود بالرعاية الكاملة، ولم يمارس على تقديم مناصب في أدوية، لا بعد احدث المسلمين وتدمرهم على ذلك، مما حدا بالحافظ إلى الرجوع وسعيه اليهود من الدواوين، وحل ذلك ديناكهم بمصاه ساهب إلى جمعه الخليفة والزعية⁽⁴⁾

1 المعري، ص 471 من سطور مساهم اليهود في الدولة الإسلامية الفتر 7-1995 من 11

2 من أبي عبيد الله بن الإمام، ص 367.

[3] Mann J. the Jews in Egypt and Palestine under the Fatimid Caliphs 2 vol Oxford 1969

المعري، ص 328-472 من 1 vol

(4) المعري، ص 230

ثالثاً الفئات الحرفية (الطوائف الحرفية)

1. السطّويون
2. الخمراويون
3. الطوائف المتطفة بالحبوب المكريلية، المغربية، الطحانوي، القهاروي
4. طائفة صانعي الأجهان
5. الحلوانية
6. البنّاؤون وحفّارو القبور
7. طائفة المسنّكين
8. طائفة الدلالين
9. طائفة النحاسين

الفنات الحرفية/تنظيم الطائفة

شكّل الحرفيون والصناع والتجار في مصر الفاطمية طوائف مهنية تلتصق كل واحدة بتنظيم عمرائها، ورعيه مصالحهم، والمحافظة على حقوقهم⁷⁸ وكان لكل طائفة مهنية ما يسمي التعريف وهو الأعلى رتبة، و«كثير ورع» وانتدب للمهنة والتي يترأسها في داخل تكتله⁷⁹ في السوق المخصصة لمهنته، ولا يجوز لأعضاء المهنة أن يفرسوا بأي عمل إلا بموافقة؛ وهو يمثل حلقة الوصل بين أعضاء الطائفة والمجتمع⁸⁰ فحزب التجار مسؤول عن طائفة التي يبيع الخبز بسعر مرهق داخل القنينة ومن راد في السعر يتعرض للمسائلة⁸¹ وكان للصانع طائفة صمت تصنع المهرج المنسوب للحرفة، والأسماء في تعاملهم، ويعمل في كل حرفه مجموعة من الأجره الذين يعملون تحت إشراف الصناع، والحال كذلك في طائفة البنائين⁸² كما يلاحظ وهو طبيعي، ومجبر للصدام، في أسواق مصر الفاطمية ولعلك تهافت بتقديم الرعاية الطيبة لأهل السوق من المهنيين⁸³

(1) سلطان، المجتمع المصري، ص 78

(2) قسري، «هاتة الأمة»، ص 11؛ قسري، «هز الفوط»، ص 30

(3) قسري، «هاتة الأمة»، ص 14

(4) قسري، «هاتة الأمة»، ص 9؛ سلطان، المجتمع المصري، ص 78

(5) «أوروبا» تاريخ الكنيسة، ج 2، ص 99

(6) قسري، «المطبخ»، ج 2، ص 10

1 طائفة المتقين

يقوم أصحاب هذه المهنة بتجنيب الماء من مشايخ لهم على شط الأنيل. وينزل الماء على الجمال أو السواب إلى القصور والمنزل والجوامع والكنائس والمساجد بمغية الدس⁽¹⁾. ويوجد الماء من بهر النيل وما يتفرع عنه من قنوات ودرع. وكان المحتسب يدرم المساقير بمغية ما ينقلونه من ماء⁽²⁾ كما يؤكد أنهم يرش الماء في الشوارع والقنوات أمام مركب الخليفة قبل خروجه من القصر هي الأعياد ويذكر أن الوزير ابن المأمون المهداني شجع وهو يرش الماء بين الفسرين في مرحلة شبابه⁽³⁾ وبالمسبة لجور السقائين فهي رغبة، حتى أنهم اضطروا أن يبيعوا الماء على المصلين في صلاة الجمعة⁽⁴⁾، أو يجزيهم الدولة القاطنية على العمل بالسفرة مع سوابهم وجمالتهم وغزيرهم، ففرضوا برس الماء فيما بين مصر (القساط) والداهرة، فصدر أمر في عهد الخليفة الأمر بحكم الله، ويجمع إلي القساط والقاهرة من تلك⁽⁵⁾ ومن الأذواق التي استخدمها المتقرب بحمل الماء القرب، والقروب الخليفة⁽⁶⁾، كما استخدم المصريون في منازلهم زهر الماء (حب)، وقيل الماء⁽⁷⁾، وعن طرق تنقيه الماء كان المصريون يعملون على ترسيب المواد العائقة بالماء بواسطة فلترسور أو سوري القسطنطين المرصوس⁽⁸⁾، أو بتقنيته غيره على أولي من

(1) الخفسي، ص 207.

(2) ملطاي، المصنوع المصري، ص 256-257.

(3) تفضي حمر القسطنطين، السائر الجامع، ص 206، أبو ميسر، حمر مصر، ص 105.

(4) في الحاج، القحط، ج 1، ص 225.

(5) تفرير، المصنوع، ج 2، ص 219.

(6) الأصمعي، القسطنطين، ص 286، أبو ميسر، حمر مصر، ص 105.

(7) تفرير، حمر القسطنطين، ص 61، 73.

(8) الخفسي، حمر القسطنطين، ص 207.

الحرف والقنار. كما كنو يومور بتضبيب طعم الماء عن طريق تحجير الماء بغو غ الأيخرة العنينة
أو إسفلة قنبل من ماء هورود لثله⁽¹⁾

2. طنفة الخنرين

يقوم المسحورون لأقنيط بعدد غه الخفور في موسم نضوج كروم العنبد، هومصر العنبد
وبعد اثنه فصل، ونم يهتد العهد الفاصمي منع لتصنيع الخفور،⁽²⁾ لا في هرة الخنفة الحانم بأمر
الله⁽³⁾، ونم في هرة الخنفة الأمر بالحكم الله، فكانت لأومر نصنر بأغلاك الحمرات في مصر
والفاهرة ابتداء من شهر رجب وثى نهيه شهر رمضان من كل عام⁽⁴⁾ وككن الحمرور يصنعون
النبد، والنمدع وهو سرب السجر المنفوع مضافاً إليه ماء الزمان والسع، وبوصع النمدع مي كبرن
مصنوعة من طلي من جهال أسوان⁽⁵⁾.

3. طنفة البرارين (الطوائف المتعلقة بالحبوب)

تتكون هذه الطنفة من طوائف الضحائين والخبارين. مهمة الضحائين كانت طهي القمح بعد أن
تم كرينه وغرينه في القمح الحجرية باستخدام التورن أو الخبول، وللطحين خواصهم المنينة
بالنصح والطحين والعنف للثواب، رحيب يشج وجود الهبوب من قنصق والشمر، كفت التونة بصبط
الحواصل وبخمنها، وتمنع التصرف بها، لا تعب إشرافها⁽⁶⁾ وبالنسار التي تقررى التولة

(1) تحرير المسط 1- ص 69، مسن، المسنح المصري ص 796

(2) - روبر سرج كنبه، ج 2 ص 29

(3) المصري، قنط الحنق، ج 2، ص 77، 91

(4) المصري، المسنط ج 1، ص 44، 272، فوبد، التاريخ الإضاضي، ص 264

(5) مصري، إجابة الأمة، ص 27، مسجي، نقار مصر، ص 16، 27

ارتفعت أسعار القمح في عهد الحافظ لدين الله، فامر الوزير أبو علي أحمد بن الفضل

المعروف بـ "كثيقات"، بفتح مخار القمح الأزهر، لبيع أكثر من (200 000) برص من القمح^(١)

واربعت بالتسحقين طائفة الخبزيين، والتيين يجذب عليهم موهير الخبز في لأقرن بدواضع

المحتلثة الحسكار (مصنوع من طحين القمح غير المنحول)، والعموري (مصنوع بطحين القمح

المنحول لأنيص)، والسمن^(٢)، والخبز المرواني الذي يقدم على موت الحناء العظمير^(٣)، وذلك من

هناج الشمس الي معنيها، وك ارتفعت أسعار الخبز في عهد الخليفة الحافظ لدين الله حين بيع سعر

ثلاثة فوطال من الخبز درهم وتلك سنة 536هـ/ 1141م^(٤)

وبسبب الكوارث الطبيعية، والمجاعات والمجاعات مستوى دهر الشبل، فقد شهد مصر في

عهد الخليفة لأمر بأحكام الله ووزيره المأمون البطاحي، ثوبه، حاداً في سعر القمح، حيث بلغ سعر

كل (100) ريب بـ (130) نيس^(٥)، فهدج الوزير وحكم القوميل وأمرهم ببيع كل (100) ثوب

بـ (30) نيس^(٦)، ومن رخص بعت هوصله مغلفه، وأتت الدولة المستكبرين ومن يريسون في

الأسعار^(٧).

واستمر ارتفاع سعره في عهد الحافظ لدين الله لبعض الأسباب^(٨)، وتلك في الفترة الواقعة ما

بين (532-536هـ- 1137-1141م)، مما اضطر الخليفة الحافظ لدين الله بأن يأمر بفتح

(١) العموري، تناط الحناء، ج2، ص247

(2) قسيمي، أمار مصر، ص 18، 173

(3) سمن، سمن، ص 242

(4) العموري، أهلة الأمة، ص27، تناط الحناء، ج2، ص

(5) العموري، أهلة الأمة، ص 27، 28

(6) أحمد، تاريخ مصر الاجتماعي الاقتصادي، بيروت، 1979، ص 82

لأهراء محارب الجيوب الخاصة بالخليفة والبيع على الناس بأوسط الأسعار فبلغ سعر ثوب القمح ثلاثة دنانير سنة 533هـ/1138م، ثم ترتفع إلى (90) درهما للثوب سنة 536هـ/1141م⁽¹⁾

4. طائفة صناعة الأجنين

لم يكن من المستحسن الاحتفاظ بالطبيب طارفاً لفترة طويلة في مدح أو ركن فخ مصر ، وخاصة من الفلاحين كانوا يربون لأبقار الخيسية وهي المعدة لإنتاج الخفيف، ويستخدم في الحرث⁽²⁾، هذا وجدت في صدعه الجبن ، وربط به سمسار من الجبن⁽³⁾ والذي كان يقوم بشره ، العنيد من الفلاحين وبهمه لمترى دار الجبن وفي دار صدعه انجبن، تُصنع الدبال والأجنين ومنها المثلوم⁽⁴⁾ والمش⁽⁵⁾، وتباع الأجنين في مدينة القاهرة في سوق الجبنكين⁽⁶⁾.

5. الطوائف المتمثلة بالطعام والشراب

«سند فت من أطباء السحب الممصري كافة بتصنيع الحلاوة الجورية والقهقهة، وكسب بكاكين الطوبى يقع في باب رفاق العاديل بالقاهرة⁽⁷⁾» ووجدت طائفة الزنابية، والزنابية هي كرات من المعبر المظلي تربت السميرج ومحلة بالقطر السكرى أو بالتمل، ولقد تصنعهم

(1) المعري سنة 536هـ، ص: المعري، غة لامة، ص77، بوب التاريخ (صمعي، ص89-86)

(2) ابن مقل، قرآن، ص451، المعري، القسط 2، ص96.

(3) شمعي، أخبار مصر، ص111، 197

(4) شمعي، نفس التصحيح، ص206

(5) قوسى، فن القوس، ص18

(6) بوبه التاريخ الاقتصادي، ص80.

(7) شمعي، أخبار مصر، ص78

الزلايينور ، سواء في شكلتهم أو في المنبر، حيث قام المصريون بإحصاء صنّاع الرثييه، ليبيّنوا في بيوتهم حتى لا يضلّع شمس يوم العيد^(١) ولا تكون متبصرة لتوريعها^(٢).

6. الطوائف المتعقّبة بالبناء

تتكوّن من طائفتي المصريين وحفاري القبور يقوم المصريون والمصدع والفعلة من المسلمين ولأخياط والأرمن ببناء المباني المستقلة بالمجاردة، ويطلقون أرضه العرف، يعفنون المرج بالبحر الكبر^(٣)، ويلطون صحر الدار (النسحة)، بالرحم الأبهس^(٤)، أما عن المباني الحكوميه فهو مبنو دار الصداقه بإشراف على بنائها حيث أشرف على بناء دار مقياس ماء النيل ويكتف من الخليفه القبطي مباشرة وذلك سنة 1443هـ/1023 م^(٥)، وأما عن المباني في القرى المصريه فكذلك اتبعه معجب الزجل والصير وثامه وتوسه برجلين محفوظ بالجله والري، ثم رجعه القلاخون جوالين ويلبسوا به بيوتهم والمزارعهم ويحسون منه مداود للقر^(٦).

وبالمسبة للأموال، قد قام الحفارون بحفر القبور لهم ونفهم، وإن كان الميت قبيحاً فبعض الصليب على قبره مع إشارة إلى وجود معبر حاضره تكن طائفة بيديه، ولأقبطه مثلاً، بنهرين وأرض الحش^(٧).

(١) حفري، المسند ج 1، ص 494، حفري، حر القنوق، ص 12

(2) في الساج، القنوق، ج 1، ص 49

(3) شمس، أمار مصر، ص 33، السوطي، حسن المصمصة، ج 2، ص 289

(4) في صالح الأرمي، تاريخ، ص 71

(5) لسجى، خ. مصر، ص 33

(6) حفري، حر القنوق، ص 54-55

(7) في صالح الأرمي، تاريخ، ص 55-56

7. طوائف المهلكين

تتكون من حيكى النحاس والفضة والذهب، فالنحاسون يغمسون بسكب قور النحاس للطعام،
ويصنع بحله النساء (الحاحيل) المطلية بالقصدير لتكسبه انشاء في ارجلهن⁽¹⁾، كما صنعوا
الأسور المعروفة (بالببر) وهي من النحاس الأصفر⁽²⁾ كما وقاموا بتكليف النحاس وهو يطعمه
بالذهب أو الفضة⁽³⁾

وإن سبكوا الفضة تصنع الملاحون الفضة، والأواني المبرنية⁽⁴⁾ والمصنعة أو المدلاة
وهي سلاسل فضية تعلق على الأصداع، ويرغى إلى الصدر، وفي أحرف جلاجل من فضة
وبزق⁽⁵⁾.

8. طائفة المتماصرة أو الدالون

يعوم عصاة هذه الطائفة ببيع البضائع بياها عن أصعابها نداء رسوم يهنونها من البائع
صاحب البضاعة ومن المشتري⁽⁶⁾، وقد عمل بعض الدالين في أماكن معقدة في المدن المصرية،
ومثال ذلك مسجد دار الجبل كم عمل حزون سمسرة لبضائع معقدة وروءة من بلاد معقدة،
مثال ذلك المعمار المحدث البهادي في مدينتي تكس ودمياط والذي يختص بتجوير قميص
والأهلي الشبهة الواردة من بلادنا⁽⁷⁾.

(1) تروبي، في القمصان، ص 61-62.

(2) القمصان، ص 61.

(3) تروبي، ص 61، ص 296، ص 2، ص 414.

(4) تروبي، (مادة الذهب، ص 6).

(5) تروبي، في القمصان، ص 54.

(6) تروبي، في القمصان، ص 103-104.

(7) في القمصان، ص 2، ص 91-91، القمصان، ص 2، ص 128.

9. طائفة النخاسين

سمة النخاسين عوجن الرقيق دكوراً وإناثاً أبيض وأسود في أشرطة النخاسة سواء في مصر (الضباط) أو في القاهرة⁽¹⁾.

رابعاً: الأعياد والاحتفالات

أهم المسموبين بالاحتفال بالأعياد الدينية والمناسبات المختلفة، في شيء كبير من الطلبة والأهبة.

أهم الأعياد والمناسبات في الدولة الفاطمية

1. الأعياد الدينية الإسلامية العامة

رأس السنة الهجرية، أهم المسموبين بالاحتفال برأس السنة الهجرية، ينيله أول المحرم في كل عام لأنها أول ليلة إلى السنة، حيث تم صبح اللواتم من الخراف ويرمى على أفراد السنة الخاصة بجميع فئاتها، ثم تحرق الحصى بجميع أنواعها⁽²⁾ وأهم الخلفاء الفاطميين يصبوه سنة بهذه المناسبة، حيث كان الخليفة الفاطمي يمتطي ركوبه برمي مهيب وهيبة عظيمة، ويرى المال بالعرب من تار الصرب على أفراد السنة الخاصة وأعيان الدولة، بالإضافة لتقديم اللواتم وأسمعه والطوبى والتغوى والتسخر والأرز وكل ما يطيب عن مأكل ومشرب⁽³⁾

(1) فسيحي، أخبار مصر، ص 95-115

(2) شعري، الموعظ ج 2، ص 347-328

(3) بطري، مسموب، ص 181. شمعون شومسوكس-هيوارد، بمصر، المصنف، مسند الحديث، ص 181

1998-م 92

الاحتفال بالمولد النبوي: كان الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يعام باليوم الثاني عشر من

شهر ربيع الأول بعد صلاة الظهر⁽¹⁾ ينطلق موكب مهيب من رجال التولية والله برئسه هصلى
الفصاء إلى الجامع الأزهر لسماح ما ينسر من الفرائ الكريم ويزاؤل بييه خاصه بالمولد النبوي
بعد هذه المراسم 'احتفاليه' يعمو- الموكب إلى قصر الخليفه، حيث يند الاحتفال في القصر بداره
الفرائ الكريم وسما ع النمو عطف الدينيه من خطبه الجوامع، ثم يورج الحلوى على جميع المختلطين⁽²⁾ ام
عامه الشعب فقد احتفلوا بهذه المناسبه في المساجد وبيوتهم واعتوا ما ند وضاب من حلوى وماكل
وسواب⁽³⁾

ليالي الولفد الأربع ليالي بهيه ومباركه يجتمع بها الناس من كل حناب وهوب، في هذه

الليالي تم تعريف الصدف و أموال على الفراء والمحتجبين، لاعتقادهم مصاعه 'أجر والتواب هي
مثل هذه الليالي⁽⁴⁾

موسم شهر رمضان المبارك: هو شهر البهر والخصمات والبركب، وبه مصاعف الحسان،
وسرس المساجد قبل بدية الشهر بثلاثه أيام، بعد الطواف بمساجد القاهرة ومصر والقفس وكنس
الناس بمصروف هذا الموسم ويظفون مع الفاصي محصور المساط وكان الخليفه بطرف شوارع
القاهرة ويورج الفصح الماتيه على خطبه المساجد وقمودنين، ويحتفل بروية الهلال بعد من السعه،
ويهدي الخليفه في بدية شهر رمضان الميازك الأمر وازياب الدوله طباق من الحلوى، وبوسط كل
خقيق سكره من الذهب، يوصل هذا إلى افراد أسرهم وكنس للطفه الفاطميون بهيمون، 'الأسمه ابنه
من اليوم الرابع عشر رمضان حنابي لمبسن والعشرون هره،

(1) التقندي، صبح، ج3، ص899، التعري، خط ج2، ص432

(2) التعري، الخط ج2، ص350

(3) التعري، الخط ج2، ص350

وكي يحصر هذه الاحتفالات القصاة والأمراء وكبار رجال الدولة والموظفون، ويتم تمثيل الخليفة من قبل وزيره بالإضافة لتلك دابة الخلفاء على تجديد أثاث المسجد الذي يهبط به الخليفة أيام الجمعة من شهر رمضان المبارك^(١) وقد مير فترة خلافه الأمر والحلفاء علائق جميع لأعباء التحرير في مصر بمعلومات الخليفة نفسه، وبأمر الوزير المأمون ثم بولي الوزارة بعد لأفضل من بدر الجمالي وقد كتب لجميع الولاة بمنع الناس من أي معاش بالحجرة، ومن كان يتعصبي عن ذلك عذبني نفسه للهلك والموت^(٢).

سحور الخليفة استمر الخليفة الأمر بأحكام الله والمحافظة لنين الله بالنهج الذي تتبعه الخلفاء السابقين. وهو سحور جماعي يحلته الذبابة ومنح الخليفة، ثم كُمل وسرب كل ما طيب^(٣) لقد كان السحور جماعياً يحضره رجال الدين والوعاظ، ثم أفراد أسرة الخليفة كي يبركوا من الطعام الخاص بالمعد للخليفة، ويسهي السحور بترجيع ما لد^(٤) وطاب من الحنوي والقطيف على المجهزين والمشاركين في السحور^(٥).

الثغمة في آخر شهر رمضان المبارك: كان الصوم يعمل في التاسع وقعتين من شهر رمضان المبارك، يحضر الوزير المأمون في آخر النهار للفصل فلا يظفر مع الخليفة، ويحضر أقاربه وأفراد أسرته، وخصوصاً أئمة والمؤذنين والمغنين والسيدات والمميرات من أهل القصور.

(١) (تفصيلي صحيح لأعني، ج ٢ ص ٥٥١ محمد جبال الدين سرور الدولة الفاطمية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٦٧ ص ١٦٨

(٢) (تاريخي الخط، ج ١ ص ٤٩١ عبد الحميد سلطان المصنع المصري ص ١٦٧

(٣) (تاريخي صحيح، ج ٢ ص ٤٠٠ ص ٤٠١ ص ٤٠٢ ص ٤٠٣ ص ٤٠٤ ص ٤٠٥ ص ٤٠٦ ص ٤٠٧ ص ٤٠٨ ص ٤٠٩ ص ٤١٠ ص ٤١١ ص ٤١٢ ص ٤١٣ ص ٤١٤ ص ٤١٥ ص ٤١٦ ص ٤١٧ ص ٤١٨ ص ٤١٩ ص ٤٢٠ ص ٤٢١ ص ٤٢٢ ص ٤٢٣ ص ٤٢٤ ص ٤٢٥ ص ٤٢٦ ص ٤٢٧ ص ٤٢٨ ص ٤٢٩ ص ٤٣٠ ص ٤٣١ ص ٤٣٢ ص ٤٣٣ ص ٤٣٤ ص ٤٣٥ ص ٤٣٦ ص ٤٣٧ ص ٤٣٨ ص ٤٣٩ ص ٤٤٠ ص ٤٤١ ص ٤٤٢ ص ٤٤٣ ص ٤٤٤ ص ٤٤٥ ص ٤٤٦ ص ٤٤٧ ص ٤٤٨ ص ٤٤٩ ص ٤٥٠ ص ٤٥١ ص ٤٥٢ ص ٤٥٣ ص ٤٥٤ ص ٤٥٥ ص ٤٥٦ ص ٤٥٧ ص ٤٥٨ ص ٤٥٩ ص ٤٦٠ ص ٤٦١ ص ٤٦٢ ص ٤٦٣ ص ٤٦٤ ص ٤٦٥ ص ٤٦٦ ص ٤٦٧ ص ٤٦٨ ص ٤٦٩ ص ٤٧٠ ص ٤٧١ ص ٤٧٢ ص ٤٧٣ ص ٤٧٤ ص ٤٧٥ ص ٤٧٦ ص ٤٧٧ ص ٤٧٨ ص ٤٧٩ ص ٤٨٠ ص ٤٨١ ص ٤٨٢ ص ٤٨٣ ص ٤٨٤ ص ٤٨٥ ص ٤٨٦ ص ٤٨٧ ص ٤٨٨ ص ٤٨٩ ص ٤٩٠ ص ٤٩١ ص ٤٩٢ ص ٤٩٣ ص ٤٩٤ ص ٤٩٥ ص ٤٩٦ ص ٤٩٧ ص ٤٩٨ ص ٤٩٩ ص ٥٠٠ ص ٥٠١ ص ٥٠٢ ص ٥٠٣ ص ٥٠٤ ص ٥٠٥ ص ٥٠٦ ص ٥٠٧ ص ٥٠٨ ص ٥٠٩ ص ٥١٠ ص ٥١١ ص ٥١٢ ص ٥١٣ ص ٥١٤ ص ٥١٥ ص ٥١٦ ص ٥١٧ ص ٥١٨ ص ٥١٩ ص ٥٢٠ ص ٥٢١ ص ٥٢٢ ص ٥٢٣ ص ٥٢٤ ص ٥٢٥ ص ٥٢٦ ص ٥٢٧ ص ٥٢٨ ص ٥٢٩ ص ٥٣٠ ص ٥٣١ ص ٥٣٢ ص ٥٣٣ ص ٥٣٤ ص ٥٣٥ ص ٥٣٦ ص ٥٣٧ ص ٥٣٨ ص ٥٣٩ ص ٥٤٠ ص ٥٤١ ص ٥٤٢ ص ٥٤٣ ص ٥٤٤ ص ٥٤٥ ص ٥٤٦ ص ٥٤٧ ص ٥٤٨ ص ٥٤٩ ص ٥٥٠ ص ٥٥١ ص ٥٥٢ ص ٥٥٣ ص ٥٥٤ ص ٥٥٥ ص ٥٥٦ ص ٥٥٧ ص ٥٥٨ ص ٥٥٩ ص ٥٦٠ ص ٥٦١ ص ٥٦٢ ص ٥٦٣ ص ٥٦٤ ص ٥٦٥ ص ٥٦٦ ص ٥٦٧ ص ٥٦٨ ص ٥٦٩ ص ٥٧٠ ص ٥٧١ ص ٥٧٢ ص ٥٧٣ ص ٥٧٤ ص ٥٧٥ ص ٥٧٦ ص ٥٧٧ ص ٥٧٨ ص ٥٧٩ ص ٥٨٠ ص ٥٨١ ص ٥٨٢ ص ٥٨٣ ص ٥٨٤ ص ٥٨٥ ص ٥٨٦ ص ٥٨٧ ص ٥٨٨ ص ٥٨٩ ص ٥٩٠ ص ٥٩١ ص ٥٩٢ ص ٥٩٣ ص ٥٩٤ ص ٥٩٥ ص ٥٩٦ ص ٥٩٧ ص ٥٩٨ ص ٥٩٩ ص ٦٠٠ ص ٦٠١ ص ٦٠٢ ص ٦٠٣ ص ٦٠٤ ص ٦٠٥ ص ٦٠٦ ص ٦٠٧ ص ٦٠٨ ص ٦٠٩ ص ٦١٠ ص ٦١١ ص ٦١٢ ص ٦١٣ ص ٦١٤ ص ٦١٥ ص ٦١٦ ص ٦١٧ ص ٦١٨ ص ٦١٩ ص ٦٢٠ ص ٦٢١ ص ٦٢٢ ص ٦٢٣ ص ٦٢٤ ص ٦٢٥ ص ٦٢٦ ص ٦٢٧ ص ٦٢٨ ص ٦٢٩ ص ٦٣٠ ص ٦٣١ ص ٦٣٢ ص ٦٣٣ ص ٦٣٤ ص ٦٣٥ ص ٦٣٦ ص ٦٣٧ ص ٦٣٨ ص ٦٣٩ ص ٦٤٠ ص ٦٤١ ص ٦٤٢ ص ٦٤٣ ص ٦٤٤ ص ٦٤٥ ص ٦٤٦ ص ٦٤٧ ص ٦٤٨ ص ٦٤٩ ص ٦٥٠ ص ٦٥١ ص ٦٥٢ ص ٦٥٣ ص ٦٥٤ ص ٦٥٥ ص ٦٥٦ ص ٦٥٧ ص ٦٥٨ ص ٦٥٩ ص ٦٦٠ ص ٦٦١ ص ٦٦٢ ص ٦٦٣ ص ٦٦٤ ص ٦٦٥ ص ٦٦٦ ص ٦٦٧ ص ٦٦٨ ص ٦٦٩ ص ٦٧٠ ص ٦٧١ ص ٦٧٢ ص ٦٧٣ ص ٦٧٤ ص ٦٧٥ ص ٦٧٦ ص ٦٧٧ ص ٦٧٨ ص ٦٧٩ ص ٦٨٠ ص ٦٨١ ص ٦٨٢ ص ٦٨٣ ص ٦٨٤ ص ٦٨٥ ص ٦٨٦ ص ٦٨٧ ص ٦٨٨ ص ٦٨٩ ص ٦٩٠ ص ٦٩١ ص ٦٩٢ ص ٦٩٣ ص ٦٩٤ ص ٦٩٥ ص ٦٩٦ ص ٦٩٧ ص ٦٩٨ ص ٦٩٩ ص ٧٠٠ ص ٧٠١ ص ٧٠٢ ص ٧٠٣ ص ٧٠٤ ص ٧٠٥ ص ٧٠٦ ص ٧٠٧ ص ٧٠٨ ص ٧٠٩ ص ٧١٠ ص ٧١١ ص ٧١٢ ص ٧١٣ ص ٧١٤ ص ٧١٥ ص ٧١٦ ص ٧١٧ ص ٧١٨ ص ٧١٩ ص ٧٢٠ ص ٧٢١ ص ٧٢٢ ص ٧٢٣ ص ٧٢٤ ص ٧٢٥ ص ٧٢٦ ص ٧٢٧ ص ٧٢٨ ص ٧٢٩ ص ٧٣٠ ص ٧٣١ ص ٧٣٢ ص ٧٣٣ ص ٧٣٤ ص ٧٣٥ ص ٧٣٦ ص ٧٣٧ ص ٧٣٨ ص ٧٣٩ ص ٧٤٠ ص ٧٤١ ص ٧٤٢ ص ٧٤٣ ص ٧٤٤ ص ٧٤٥ ص ٧٤٦ ص ٧٤٧ ص ٧٤٨ ص ٧٤٩ ص ٧٥٠ ص ٧٥١ ص ٧٥٢ ص ٧٥٣ ص ٧٥٤ ص ٧٥٥ ص ٧٥٦ ص ٧٥٧ ص ٧٥٨ ص ٧٥٩ ص ٧٦٠ ص ٧٦١ ص ٧٦٢ ص ٧٦٣ ص ٧٦٤ ص ٧٦٥ ص ٧٦٦ ص ٧٦٧ ص ٧٦٨ ص ٧٦٩ ص ٧٧٠ ص ٧٧١ ص ٧٧٢ ص ٧٧٣ ص ٧٧٤ ص ٧٧٥ ص ٧٧٦ ص ٧٧٧ ص ٧٧٨ ص ٧٧٩ ص ٧٨٠ ص ٧٨١ ص ٧٨٢ ص ٧٨٣ ص ٧٨٤ ص ٧٨٥ ص ٧٨٦ ص ٧٨٧ ص ٧٨٨ ص ٧٨٩ ص ٧٩٠ ص ٧٩١ ص ٧٩٢ ص ٧٩٣ ص ٧٩٤ ص ٧٩٥ ص ٧٩٦ ص ٧٩٧ ص ٧٩٨ ص ٧٩٩ ص ٨٠٠ ص ٨٠١ ص ٨٠٢ ص ٨٠٣ ص ٨٠٤ ص ٨٠٥ ص ٨٠٦ ص ٨٠٧ ص ٨٠٨ ص ٨٠٩ ص ٨١٠ ص ٨١١ ص ٨١٢ ص ٨١٣ ص ٨١٤ ص ٨١٥ ص ٨١٦ ص ٨١٧ ص ٨١٨ ص ٨١٩ ص ٨٢٠ ص ٨٢١ ص ٨٢٢ ص ٨٢٣ ص ٨٢٤ ص ٨٢٥ ص ٨٢٦ ص ٨٢٧ ص ٨٢٨ ص ٨٢٩ ص ٨٣٠ ص ٨٣١ ص ٨٣٢ ص ٨٣٣ ص ٨٣٤ ص ٨٣٥ ص ٨٣٦ ص ٨٣٧ ص ٨٣٨ ص ٨٣٩ ص ٨٤٠ ص ٨٤١ ص ٨٤٢ ص ٨٤٣ ص ٨٤٤ ص ٨٤٥ ص ٨٤٦ ص ٨٤٧ ص ٨٤٨ ص ٨٤٩ ص ٨٥٠ ص ٨٥١ ص ٨٥٢ ص ٨٥٣ ص ٨٥٤ ص ٨٥٥ ص ٨٥٦ ص ٨٥٧ ص ٨٥٨ ص ٨٥٩ ص ٨٦٠ ص ٨٦١ ص ٨٦٢ ص ٨٦٣ ص ٨٦٤ ص ٨٦٥ ص ٨٦٦ ص ٨٦٧ ص ٨٦٨ ص ٨٦٩ ص ٨٧٠ ص ٨٧١ ص ٨٧٢ ص ٨٧٣ ص ٨٧٤ ص ٨٧٥ ص ٨٧٦ ص ٨٧٧ ص ٨٧٨ ص ٨٧٩ ص ٨٨٠ ص ٨٨١ ص ٨٨٢ ص ٨٨٣ ص ٨٨٤ ص ٨٨٥ ص ٨٨٦ ص ٨٨٧ ص ٨٨٨ ص ٨٨٩ ص ٨٩٠ ص ٨٩١ ص ٨٩٢ ص ٨٩٣ ص ٨٩٤ ص ٨٩٥ ص ٨٩٦ ص ٨٩٧ ص ٨٩٨ ص ٨٩٩ ص ٩٠٠ ص ٩٠١ ص ٩٠٢ ص ٩٠٣ ص ٩٠٤ ص ٩٠٥ ص ٩٠٦ ص ٩٠٧ ص ٩٠٨ ص ٩٠٩ ص ٩١٠ ص ٩١١ ص ٩١٢ ص ٩١٣ ص ٩١٤ ص ٩١٥ ص ٩١٦ ص ٩١٧ ص ٩١٨ ص ٩١٩ ص ٩٢٠ ص ٩٢١ ص ٩٢٢ ص ٩٢٣ ص ٩٢٤ ص ٩٢٥ ص ٩٢٦ ص ٩٢٧ ص ٩٢٨ ص ٩٢٩ ص ٩٣٠ ص ٩٣١ ص ٩٣٢ ص ٩٣٣ ص ٩٣٤ ص ٩٣٥ ص ٩٣٦ ص ٩٣٧ ص ٩٣٨ ص ٩٣٩ ص ٩٤٠ ص ٩٤١ ص ٩٤٢ ص ٩٤٣ ص ٩٤٤ ص ٩٤٥ ص ٩٤٦ ص ٩٤٧ ص ٩٤٨ ص ٩٤٩ ص ٩٥٠ ص ٩٥١ ص ٩٥٢ ص ٩٥٣ ص ٩٥٤ ص ٩٥٥ ص ٩٥٦ ص ٩٥٧ ص ٩٥٨ ص ٩٥٩ ص ٩٦٠ ص ٩٦١ ص ٩٦٢ ص ٩٦٣ ص ٩٦٤ ص ٩٦٥ ص ٩٦٦ ص ٩٦٧ ص ٩٦٨ ص ٩٦٩ ص ٩٧٠ ص ٩٧١ ص ٩٧٢ ص ٩٧٣ ص ٩٧٤ ص ٩٧٥ ص ٩٧٦ ص ٩٧٧ ص ٩٧٨ ص ٩٧٩ ص ٩٨٠ ص ٩٨١ ص ٩٨٢ ص ٩٨٣ ص ٩٨٤ ص ٩٨٥ ص ٩٨٦ ص ٩٨٧ ص ٩٨٨ ص ٩٨٩ ص ٩٩٠ ص ٩٩١ ص ٩٩٢ ص ٩٩٣ ص ٩٩٤ ص ٩٩٥ ص ٩٩٦ ص ٩٩٧ ص ٩٩٨ ص ٩٩٩ ص ١٠٠٠ ص ١٠٠١ ص ١٠٠٢ ص ١٠٠٣ ص ١٠٠٤ ص ١٠٠٥ ص ١٠٠٦ ص ١٠٠٧ ص ١٠٠٨ ص ١٠٠٩ ص ١٠١٠ ص ١٠١١ ص ١٠١٢ ص ١٠١٣ ص ١٠١٤ ص ١٠١٥ ص ١٠١٦ ص ١٠١٧ ص ١٠١٨ ص ١٠١٩ ص ١٠٢٠ ص ١٠٢١ ص ١٠٢٢ ص ١٠٢٣ ص ١٠٢٤ ص ١٠٢٥ ص ١٠٢٦ ص ١٠٢٧ ص ١٠٢٨ ص ١٠٢٩ ص ١٠٣٠ ص ١٠٣١ ص ١٠٣٢ ص ١٠٣٣ ص ١٠٣٤ ص ١٠٣٥ ص ١٠٣٦ ص ١٠٣٧ ص ١٠٣٨ ص ١٠٣٩ ص ١٠٤٠ ص ١٠٤١ ص ١٠٤٢ ص ١٠٤٣ ص ١٠٤٤ ص ١٠٤٥ ص ١٠٤٦ ص ١٠٤٧ ص ١٠٤٨ ص ١٠٤٩ ص ١٠٥٠ ص ١٠٥١ ص ١٠٥٢ ص ١٠٥٣ ص ١٠٥٤ ص ١٠٥٥ ص ١٠٥٦ ص ١٠٥٧ ص ١٠٥٨ ص ١٠٥٩ ص ١٠٦٠ ص ١٠٦١ ص ١٠٦٢ ص ١٠٦٣ ص ١٠٦٤ ص ١٠٦٥ ص ١٠٦٦ ص ١٠٦٧ ص ١٠٦٨ ص ١٠٦٩ ص ١٠٧٠ ص ١٠٧١ ص ١٠٧٢ ص ١٠٧٣ ص ١٠٧٤ ص ١٠٧٥ ص ١٠٧٦ ص ١٠٧٧ ص ١٠٧٨ ص ١٠٧٩ ص ١٠٨٠ ص ١٠٨١ ص ١٠٨٢ ص ١٠٨٣ ص ١٠٨٤ ص ١٠٨٥ ص ١٠٨٦ ص ١٠٨٧ ص ١٠٨٨ ص ١٠٨٩ ص ١٠٩٠ ص ١٠٩١ ص ١٠٩٢ ص ١٠٩٣ ص ١٠٩٤ ص ١٠٩٥ ص ١٠٩٦ ص ١٠٩٧ ص ١٠٩٨ ص ١٠٩٩ ص ١١٠٠ ص ١١٠١ ص ١١٠٢ ص ١١٠٣ ص ١١٠٤ ص ١١٠٥ ص ١١٠٦ ص ١١٠٧ ص ١١٠٨ ص ١١٠٩ ص ١١١٠ ص ١١١١ ص ١١١٢ ص ١١١٣ ص ١١١٤ ص ١١١٥ ص ١١١٦ ص ١١١٧ ص ١١١٨ ص ١١١٩ ص ١١٢٠ ص ١١٢١ ص ١١٢٢ ص ١١٢٣ ص ١١٢٤ ص ١١٢٥ ص ١١٢٦ ص ١١٢٧ ص ١١٢٨ ص ١١٢٩ ص ١١٣٠ ص ١١٣١ ص ١١٣٢ ص ١١٣٣ ص ١١٣٤ ص ١١٣٥ ص ١١٣٦ ص ١١٣٧ ص ١١٣٨ ص ١١٣٩ ص ١١٤٠ ص ١١٤١ ص ١١٤٢ ص ١١٤٣ ص ١١٤٤ ص ١١٤٥ ص ١١٤٦ ص ١١٤٧ ص ١١٤٨ ص ١١٤٩ ص ١١٥٠ ص ١١٥١ ص ١١٥٢ ص ١١٥٣ ص ١١٥٤ ص ١١٥٥ ص ١١٥٦ ص ١١٥٧ ص ١١٥٨ ص ١١٥٩ ص ١١٦٠ ص ١١٦١ ص ١١٦٢ ص ١١٦٣ ص ١١٦٤ ص ١١٦٥ ص ١١٦٦ ص ١١٦٧ ص ١١٦٨ ص ١١٦٩ ص ١١٧٠ ص ١١٧١ ص ١١٧٢ ص ١١٧٣ ص ١١٧٤ ص ١١٧٥ ص ١١٧٦ ص ١١٧٧ ص ١١٧٨ ص ١١٧٩ ص ١١٨٠ ص ١١٨١ ص ١١٨٢ ص ١١٨٣ ص ١١٨٤ ص ١١٨٥ ص ١١٨٦ ص ١١٨٧ ص ١١٨٨ ص ١١٨٩ ص ١١٩٠ ص ١١٩١ ص ١١٩٢ ص ١١٩٣ ص ١١٩٤ ص ١١٩٥ ص ١١٩٦ ص ١١٩٧ ص ١١٩٨ ص ١١٩٩ ص ١٢٠٠ ص ١٢٠١ ص ١٢٠٢ ص ١٢٠٣ ص ١٢٠٤ ص ١٢٠٥ ص ١٢٠٦ ص ١٢٠٧ ص ١٢٠٨ ص ١٢٠٩ ص ١٢١٠ ص ١٢١١ ص ١٢١٢ ص ١٢١٣ ص ١٢١٤ ص ١٢١٥ ص ١٢١٦ ص ١٢١٧ ص ١٢١٨ ص ١٢١٩ ص ١٢٢٠ ص ١٢٢١ ص ١٢٢٢ ص ١٢٢٣ ص ١٢٢٤ ص ١٢٢٥ ص ١٢٢٦ ص ١٢٢٧ ص ١٢٢٨ ص ١٢٢٩ ص ١٢٣٠ ص ١٢٣١ ص ١٢٣٢ ص ١٢٣٣ ص ١٢٣٤ ص ١٢٣٥ ص ١٢٣٦ ص ١٢٣٧ ص ١٢٣٨ ص ١٢٣٩ ص ١٢٤٠ ص ١٢٤١ ص ١٢٤٢ ص ١٢٤٣ ص ١٢٤٤ ص ١٢٤٥ ص ١٢٤٦ ص ١٢٤٧ ص ١٢٤٨ ص ١٢٤٩ ص ١٢٥٠ ص ١٢٥١ ص ١٢٥٢ ص ١٢٥٣ ص ١٢٥٤ ص ١٢٥٥ ص ١٢٥٦ ص ١٢٥٧ ص ١٢٥٨ ص ١٢٥٩ ص ١٢٦٠ ص ١٢٦١ ص ١٢٦٢ ص ١٢٦٣ ص ١٢٦٤ ص ١٢٦٥ ص ١٢٦٦ ص ١٢٦٧ ص ١٢٦٨ ص ١٢٦٩ ص ١٢٧٠ ص ١٢٧١ ص ١٢٧٢ ص ١٢٧٣ ص ١٢٧٤ ص ١٢٧٥ ص ١٢٧٦ ص ١٢٧٧ ص ١٢٧٨ ص ١٢٧٩ ص ١٢٨٠ ص ١٢٨١ ص ١٢٨٢ ص ١٢٨٣ ص ١٢٨٤ ص ١٢٨٥ ص ١٢٨٦ ص ١٢٨٧ ص ١٢٨٨ ص ١٢٨٩ ص ١٢٩٠ ص ١٢٩١ ص ١٢٩٢ ص ١٢٩٣ ص ١٢٩٤ ص ١٢٩٥ ص ١٢٩٦ ص ١٢٩٧ ص ١٢٩٨ ص ١٢٩٩ ص ١٣٠٠ ص ١٣٠١ ص ١٣٠٢ ص ١٣٠٣ ص ١٣٠٤ ص ١٣٠٥ ص ١٣٠٦ ص ١٣٠٧ ص ١٣٠٨ ص ١٣٠٩ ص ١٣١٠ ص ١٣١١ ص ١٣١٢ ص ١٣١٣ ص ١٣١٤ ص ١٣١٥ ص ١٣١٦ ص ١٣١٧ ص ١٣١٨ ص ١٣١٩ ص ١٣٢٠ ص ١٣٢١ ص ١٣٢٢ ص ١٣٢٣ ص ١٣٢٤ ص ١٣٢٥ ص ١٣٢٦ ص ١٣٢٧ ص ١٣٢٨ ص ١٣٢٩ ص ١٣٣٠ ص ١٣٣١ ص ١٣٣٢ ص ١٣٣٣ ص ١٣٣٤ ص ١٣٣٥ ص ١٣٣٦ ص ١٣٣٧ ص ١٣٣٨ ص ١٣٣٩ ص ١٣٤٠ ص ١٣٤١ ص ١٣٤٢ ص ١٣٤٣ ص ١٣٤٤ ص ١٣٤٥ ص ١٣٤٦ ص ١٣٤٧ ص ١٣٤٨ ص ١٣٤٩ ص ١٣٥٠ ص ١٣٥١ ص ١٣٥٢ ص ١٣٥٣ ص ١٣٥٤ ص ١٣٥٥ ص ١٣٥٦ ص ١٣٥٧ ص ١٣٥٨ ص ١٣٥٩ ص ١٣٦٠ ص ١٣٦١ ص ١٣٦٢ ص ١٣٦٣ ص ١٣٦٤ ص ١٣٦٥ ص ١٣٦٦ ص ١٣٦٧ ص ١٣٦٨ ص ١٣٦٩ ص ١٣٧٠ ص ١٣٧١ ص ١٣٧٢ ص ١٣٧٣ ص ١٣٧٤ ص ١٣٧٥ ص ١٣٧٦ ص ١٣٧٧ ص ١٣٧٨ ص ١٣٧٩ ص ١٣٨٠ ص ١٣٨١ ص ١٣٨٢ ص ١٣٨٣ ص ١٣٨٤ ص ١٣٨٥ ص ١٣٨٦ ص ١٣٨٧ ص ١٣٨٨ ص ١٣٨٩ ص ١٣٩٠ ص ١٣٩١ ص ١٣٩٢ ص ١٣٩٣ ص ١٣٩٤ ص ١٣٩٥ ص ١٣٩٦ ص ١٣٩٧ ص ١٣٩٨ ص ١٣٩٩ ص ١٤٠٠ ص ١٤٠١ ص ١٤٠٢ ص ١٤٠٣ ص ١٤٠٤ ص ١٤٠٥ ص ١٤٠٦ ص ١٤٠٧ ص ١٤٠٨ ص ١٤٠٩ ص ١٤١٠ ص ١٤١١ ص ١٤١٢ ص ١٤١٣ ص ١٤١٤ ص ١٤١٥ ص ١٤١٦ ص ١٤١٧ ص ١٤١٨ ص ١٤١٩ ص ١٤٢٠ ص ١٤٢١ ص ١٤٢٢ ص ١٤٢٣ ص ١٤٢٤ ص ١٤٢٥ ص ١٤٢٦ ص ١٤٢٧ ص ١٤٢٨ ص ١٤٢٩ ص ١٤٣٠ ص ١٤٣١ ص ١٤٣٢ ص ١٤٣٣ ص ١٤٣٤ ص ١٤٣٥ ص ١٤٣٦ ص ١٤٣٧ ص ١٤٣٨ ص ١٤٣٩ ص ١٤٤٠ ص ١٤٤١ ص ١٤٤٢ ص ١٤٤٣ ص ١٤٤٤ ص ١٤٤٥ ص ١٤٤٦ ص ١٤٤٧ ص ١٤٤٨ ص ١٤٤٩ ص ١٤٥٠ ص ١٤٥١ ص ١٤٥٢ ص ١٤٥٣ ص ١٤٥٤ ص ١٤٥٥ ص ١٤٥٦ ص ١٤٥٧ ص ١٤٥٨ ص ١٤٥٩ ص ١٤٦٠ ص ١٤٦١ ص ١٤٦٢ ص ١٤٦٣ ص ١٤٦٤ ص ١٤٦٥ ص ١٤٦٦ ص ١٤٦٧ ص ١٤٦٨ ص ١٤٦٩ ص ١٤٧٠ ص ١٤٧١ ص ١٤٧٢ ص ١٤٧٣ ص ١٤٧٤ ص ١٤٧٥ ص ١٤٧٦ ص ١٤٧٧ ص ١٤٧٨ ص ١٤٧٩ ص ١٤٨٠ ص ١٤٨١ ص ١٤٨٢ ص ١٤٨٣ ص ١٤٨٤ ص ١٤٨٥ ص ١٤٨٦ ص ١٤٨٧ ص ١٤٨٨ ص ١٤٨٩ ص ١٤٩٠ ص ١٤٩١ ص ١٤٩٢ ص ١٤٩٣ ص ١٤٩٤ ص ١٤٩٥ ص ١٤٩٦ ص ١٤٩٧ ص ١٤٩٨ ص ١٤٩٩ ص ١٥٠٠ ص ١٥٠١ ص ١٥٠٢ ص ١٥٠٣ ص ١٥٠٤ ص ١٥٠٥ ص ١٥٠٦ ص ١٥٠٧ ص ١٥٠٨ ص ١٥٠٩ ص ١٥١٠ ص ١٥١١ ص ١٥١٢ ص ١٥١٣ ص ١٥١٤ ص ١٥١٥ ص ١٥١٦ ص ١٥١٧ ص ١٥١٨ ص ١٥١٩ ص ١٥٢٠ ص ١٥٢١ ص ١٥٢٢ ص ١٥٢٣ ص ١٥٢٤ ص ١٥٢٥ ص ١٥٢٦ ص ١٥٢٧ ص ١٥٢٨ ص ١٥٢٩ ص ١٥٣٠ ص ١٥٣١ ص ١٥٣٢ ص ١٥٣٣ ص ١٥٣٤ ص ١٥٣٥ ص ١٥٣٦ ص ١٥٣٧ ص ١٥٣٨ ص ١٥٣٩ ص ١٥٤٠ ص ١٥٤١ ص ١٥٤٢ ص ١٥٤٣ ص ١٥٤٤ ص ١٥٤٥ ص ١٥٤٦ ص ١٥٤٧ ص ١٥٤٨ ص ١٥٤٩ ص ١٥٥٠ ص ١٥٥١ ص ١٥٥٢ ص ١٥٥٣ ص ١٥٥٤ ص ١٥٥٥ ص ١٥٥٦ ص ١٥٥٧ ص ١٥٥٨ ص ١٥٥٩ ص ١٥٦٠ ص ١٥٦١ ص ١٥٦٢ ص ١٥٦٣ ص ١٥٦٤ ص ١٥٦٥ ص ١٥٦٦ ص ١٥٦٧ ص ١٥٦٨ ص ١٥٦٩ ص ١٥٧٠ ص ١٥٧١ ص ١٥٧٢ ص ١٥٧٣ ص ١٥٧٤ ص ١٥٧٥ ص ١٥٧٦ ص ١٥٧٧ ص ١٥٧٨ ص ١٥٧٩ ص ١٥٨٠ ص ١٥٨١ ص ١٥٨٢ ص ١٥٨٣ ص ١٥٨٤ ص ١٥٨٥ ص ١٥٨٦ ص ١٥٨٧ ص ١٥٨٨ ص ١٥٨٩ ص ١٥٩٠ ص ١٥٩١ ص ١٥٩٢ ص ١٥٩٣ ص ١٥٩٤ ص ١٥٩٥ ص ١٥٩٦ ص ١٥٩٧ ص ١٥٩٨ ص ١٥٩٩ ص ١٦٠٠ ص ١٦٠١ ص ١٦٠٢ ص ١٦٠٣ ص ١٦٠٤ ص ١٦٠٥ ص ١٦٠٦ ص ١٦٠٧ ص ١٦٠٨ ص ١٦٠٩ ص ١٦١٠ ص ١٦١١ ص ١٦١٢ ص ١٦١٣ ص ١٦١٤ ص ١٦١٥ ص ١٦١٦ ص ١٦١٧ ص ١٦١٨ ص ١٦١٩ ص ١٦٢٠ ص ١٦٢١ ص ١٦٢٢ ص ١٦٢٣ ص ١٦٢٤ ص ١٦٢٥ ص ١٦٢٦ ص ١٦٢٧ ص ١٦٢٨ ص ١٦٢٩ ص ١٦٣٠ ص ١٦٣١ ص ١٦٣٢ ص ١٦٣٣ ص ١٦٣٤ ص ١٦٣٥ ص ١٦٣٦ ص ١٦٣٧ ص ١٦٣٨ ص ١٦٣٩ ص ١٦٤٠ ص ١٦٤١ ص ١٦٤٢ ص ١٦٤٣ ص ١٦٤٤ ص ١٦٤٥ ص ١٦٤٦ ص ١٦٤٧ ص ١٦٤٨ ص ١٦٤٩ ص ١٦٥٠ ص ١٦٥١ ص ١٦٥٢ ص ١٦٥٣ ص ١٦٥٤ ص ١٦٥٥ ص ١٦٥٦ ص ١٦٥٧ ص ١٦٥٨ ص ١٦٥٩ ص ١٦٦٠ ص ١٦٦١ ص ١٦٦٢ ص ١٦٦٣ ص ١٦٦٤ ص ١٦٦٥ ص ١٦٦٦ ص ١٦٦٧ ص ١٦٦٨ ص ١٦٦٩ ص ١٦٧٠ ص ١٦٧١ ص ١٦٧٢ ص ١٦٧٣ ص ١٦٧٤ ص ١٦٧٥ ص ١٦٧٦ ص ١٦٧٧ ص ١٦٧٨ ص ١٦٧٩ ص ١٦٨٠ ص ١٦٨١ ص ١٦٨٢ ص ١٦٨٣ ص ١٦٨٤ ص ١٦٨٥ ص ١٦٨٦ ص ١٦٨

ليشتم لصلوات وبركة حتم القرى الكريم جميع من حضر، بتكبيرات وبهائيل، بينه وصوفيه ومن ثم يتم

توزيع الخبز والصلوات على الحطباء والمعلمين والمؤنين والمحترفين

عيد الفطر المعقد، أهم المهرجانات في مصر اهتمام كبير، لا احتفال بمختلف الأعياد النبوية،
لما حل هذا العيد السعيد، أحسن الناس لبسهم وغرثتهم، وأخضروا عدد كثر مسجداً بينهم كما أمرهم
«الله عز وجل» ومن مهام الحنفية وكرمه بشريف الزعيه وخدمتهم بكسوف حسب منزلهم كذلك
كانت توزع في عيد الفطر السعيد الأموال والنفود الذهبية والفضية والأصص والملاسن على
الأضياف وموظفي الدولة بكافة لطيفهم⁽¹⁾.

كان للمجمع المصري في موسم عيد الفطر عدة وجوه من التحريات، التي تعود بالخير على
الحنفية وعلى الزعيه عامه، ففي موسم العيد تم التمسك على الفقراء بالفطره (صلاه الفطر) لتطهير
صوام الخليفه ورفع شأنه عند الله تعالى، وكذلك تفريق الكسوف، وعند الحنفية بدعيه الحنفية
«لأنهم يقيمون لله العامه، والسماع الثاني في الفجر لله الفاصه»⁽²⁾

وكان الحنفية يقيمون بالبرسم والتمائم المصنوعه من السكر التي يريده عن ماله وتتميز
وخمسين قطعة من التمنين في بعض الأحيان ينهل العرجه والمساءلة لظوب الناس لا يعتبر أهميه
العيد لمجتمعون لرواية سماع العيد السعيد والفاصل⁽³⁾.

كانت الأعياد المنصه الوحيد للعامه، للترويج عن نفسها، ويرى أن العامه كمن تنصر العيد
بدرع من الصور للترويج عن نفسها عند مشاهدة موكب الحنفية، الذي تنحله مدافع حبه والعباد

(1) الشوري، نفس المصدر، ص 153

(2) نقلي من صحاح الشافعي ج 3 ص 154 محمد جمال الدين شريف الدين الفاطمي في مصر ص 169 - (71)

(3) عبد الرحيم الريت المصري، ص 249

(4) الشوري، أمانة ج 2، ص 248

مختلفة تحمل قبيحه والسرور القلوب الصبيان، كى هذه الألعاب بركة وهى ربيع ومهارة كبيرة فى ركوب الخيل¹¹، وهو ما يفقده العامة لعدم قدرتهم الحصول على مثل ذلك، بسبب فقرهم وسوء أحوالهم مقارنة بالطبقات الغنية.

يشير إلى أن سمعة العيد كحل يتم إقامة فى الأرواح الكبير¹² التى بناء العزير بانه سنة 367هـ/977م وكان الحفاء يجلسون به فى يومى الاثنين والخميس إلى أن يفر الحففة لأمير بأحكام انه اجتمع منه إلى دعة الذهب¹³ ومن مظاهر عيد الفطر السيد ركوب الخيل بعلاء العيد¹⁴ ويرد المسبحى انه عند خروج الحففة من القصر إلى الجامع لاداء صلاة العيد، يصطف على جانب الطريق جماعة من موزى الدولة والحففة، منهم القضاة والمؤدبون والفراء واصحاب السيوف والأقلام مهائلى ومكبرين لتحية موكب الحففة العمكري، الذى تشرك فيه الأسود والرافدات والقبيلة، وكان الموكب يسير على اعمام الموسيقى للعبوة بالمشراك انجيش الحاضر لتتجوز عن الضعة ولقوة، وعند وصول الحففة للجامع كان يزم الناس فى عطية العيد، وبعد الانتهاء وعندها للفصل يصطف الناس على حصى الطريق لمشاهدة الألعاب البهلوانية، والاسمغريسات القروسية التى يعبر من عظمة وقوة الدولة وأهمية الاحتفال والمناسبة السعيدة¹⁵، وكان يعرض على اصحاب الحوائط

(1) التميمي عمر مصر هذه الكتب 984 هـ 1841 الهجري خسط ج 1، ص 187 ليس بعد اذنه الضحية ص 170 171

(2) ابن كثير عن القصر الذى كان يصر به سمط العزير والصفاء والعطية فى عيد الفطر فى حلقه¹⁶ امر به العزير باذ وكان بهابى الأولى تولى قوته، والمغري، مواضع ج 1، ص 385

(3) دعة ذهب على حتى دعب القصر تكبير وقد جلس القيس فى أيام عيد الفطر والموكب ومه كل يصر سمط سحر رمضى وسماط القصر تلامود (المواضع والاعمال ص 185)

(4) قلمتندى صحيح ج 1، ص 509، المغري، خسط ج 1، ص 1452، خسط ج 1، ص 144، نو ثرى درى الجود القزهرى ج 1، ص 177 دعب القسم سلطان، للمجتمع شمري، ص 140 - 141

(5) التميمي حصر مصر 186

يرتدون حوسنهم بجملة التزيه تقاؤلا بالخير في ممتلكاتهم عند مرور موكب الخليفة⁽¹⁾ وفي عهد الحافظ شين الله كان الوزير يرافقه في مراسم الاحتفال بعيد الفطر، وهو يرتدي ما لم يليه أحد من القائل⁽²⁾ وذلك سنة 530هـ/1135م⁽³⁾

اهتم أهل الريف بالاحتفال بعيد الفطر المسعد، إذ احتفل الفلاحون في مزارعهم بالعيد واحتشوا في الحلاء لأداء صلاة العيد في المصلى⁽⁴⁾، لايسير الملايين الجندية بطونهم العري بالبول ويصحبون فرائهم في اللبس، الكثير أفضل أنواع المأكولات والحبوب. تلاحظ مما نقت من عيد الفطر مراسم غيبية، اجتماعه كان لها اثر إيجابي على جميع أفراد الشعب المصري⁽⁵⁾

عيد الأضحى المبارك (عيد النحر) كانت الأحتفالات بعد الأضحى المبارك تبدأ منذ بداية شهر ذي الحجة، بعد مجالس الشعراء في الفجر ودار الوزارة، وبدأ شعراء بفتح الحيفه وفورير وتقيم الفديسي، بعدسة العيد تشعب في العيد السمات والموائد الفخرة لأ هذا العيد يسمى بعد النحر، إذ يتم باهر من فحلهم تعرفه الصحاب على أهل الدولة والمصدق بالموال وانتهاب على الأطفال واليتامي والفقراء والمساكين⁽⁶⁾

في سنة 569هـ./1201م من حلالة الأسر بأحكام الله، أمر الخليفة بالنصو على المعدين والفقراء بمبلغ ثلاثة آلاف وثلاثمائة وسيمون ديناراً، ومن الكمون أكثر من منه وسبع قطع، وما نبع من الأمشوجات مدة ثلاثة أيام النحر للفقراء وخمسائة وروحد وسيمون رساء ومدين

[1] المسحر نصفه من 184

[2] شعري، انماط ج2، من 248

[3] عبد الرحيم، اريف المصري، من 249

[4] الشعري، نصف ج1 من 388

[5] شعري، انماط ج2، من 205

[6] نفيس المصنوع، من 306

التَّوْبَةِ وَيَوْمَ الْأُخَيْرِ وَالْجَنَامِ،^(٦٤) أمر الخليفة ببجتها في المصلى والمنحرف وتم توزيع لحومها على الفقراء والمساكين واليتامى وبوي الحاجة وطلبة العلم،^(٦٥) بالإضافة لذلك هذا أمر الخليفة بتوزيع الحلوى والسكر وكل ما يهيب أكله وشربه، على أصحاب الحاجة والمساكين، هذا الأمر أدخل الفرحه والبهجة لجميع أفراد المجتمع المصري يشير إلى أن عادة ركوب الخليفة في مركب مهيب كانت متبعة أيضاً لمدة ثلاثة أيام بنفس النهج الذي نكر عن عهد الفخر السعيد^(٦٦) وكان الخليفة لأمر بإحكام الله بلبس الملابس الخاصة (كسوة العيد) عند خروجه للمصلى بمرافقه رجال الدولة والتجند^(٦٧)

2. الأعياد والاحتفالات الخاصة بالشريعة

يوم عاشوراء: يعتبر يوم حزين واسع عند الشيعة والفاطميين بسبب مقتل الحسين بن علي في

هذا اليوم في منبجة كربلاء في العاشر من محرم سنة ١٠٦٠هـ/١٠٦٠م

لقد عمل الفاطميون عمل الأسواق في هذا اليوم، وعملوا سماء الحزن الذي وصل فيه الطعام إلى عامة الناس والمجتمع^(٦٨) وكان يخرج في هذا اليوم جماعات كبيرة من السبعة في مصر وهم يصيحون بالنوح وينكون مرًا على سفن السفين ويهيجون عن حزبهم بطرق عذبة ويقولون بلهم وجوههم ويترشون ثوب الحداد، ثم يتلون القرآن الكريم في جامع لأمر بهتفال رسمي يحضره القاضي العصاة وعي الدولة، وقد استمرت هذه المظاهر أيام خلفاء الفاطميين الأمر بحكم الله والحفاظ دين الله^(٦٩) ولقد نكر المماليك أن الخليفة لأمر بحكم الله كان يحضر بنفسه هو وحاشيته في

{١} شعري، ص 224-229

{2} شعري، ص 205

{3} نص المنحرف، ص 438

{4} شعري، المخطوط ج ١ - ص ١43١ عهد الفاطميين، المجتمع المصري، ص ١45

سكزي عاشوراء عن كتب، ويستقبل في مجسمه كبير رجال النوبة كالأمراء والقضاة وزجال الدين.¹
ويأمر بإعطاء الهدايا للوعاظ والشعراء والمحتاجين⁽¹⁾

عبد القدير يسب إلى غير خم⁽²⁾، ويعتذر من لأعياء الخاصة للبيعة. يعتقد الفصميون أن النبي صلي الله عليه وسلم عند عودته من حجة الوداع سنة 10 هـ/632م نزل بمكة بين مكة والمدينة يعرف بعنبر حم محاط بأشجار كثيرة وصلى الظهر جماعة، وحدث به علي بن أبي طالب، وقال فخطبوا أني لوسي بك مؤمن من نفسي، حيث فسر فلاسفة مذاهب الشيعة أن النبي بعصا الوهنية بالحلقة بعنه لعلي بن أبي طالب، فاعبره الشيعة يوم عهد يمد بعصا الرسول مع علي بن أبي طالب في غير حم وقد تطور الاعتقاد بعبد القدير في العصر الفاطمي الثاني أيام الحفصيين الأمر بالحكم لله والحافظ لدين الله، فأصبحت له شهرة خاصة بخلق عظيم ركوب عهد القدير فخرج موكب الحنفية باحتفال مهيب يتضمن عتق رقاب العبيد⁽³⁾

وفي عهد الحنفية الأمر سنة 56 هـ/1123م بم توزيع لأموال والاعطاف على الفقراء وكان الحنفية يبيع الأصباح بأعداد كبيرة تفوق أضعاف عبيد الأصحى، وكان يتم ثلاثة أسبوع في العصر تفوق ما يجري في عدي الأصحى والقطر السباط، أول والثاني يخصمان لأرباب الرسوم المتبعة في الأعياد، والثالث خاص بالقرى الخليفة وحاشيته. وبعد من الاعتقاد به أيام الحفصيين بمواكب رسميه ومسحرات الصاكر وهذه يظهر اهتمام الخلفيتين بالعبد⁽⁴⁾

أول ما عرف قعيد في أيام معاوية قبله أحمد بن بويه بالمعراق سنة 352 هـ/1157م، ومن حينه استحدث الشيعة عهد، توزع فيه الكمونات والهدايا على كبار رجال الدولة والمميريين، وفيه يتم

(1) حمري، المجلد 1، ص 431؛ ربح الهبة القاهرة، وثيقة رقم 10

(2) حمري، المجلد 1، ص 388؛ نقضني، صبح، ج 2، ص 406.

(3) حمري، المجلد 2، ص 120-6.

(4) حمري، المجلد 1، ص 389-390؛ ملحق المجمع المصري ص 59-157

النَّحْرَ وَيَقْرَأُ النِّبْنَجَ عَلَى بَرِيَابِ السَّيُوفِ، وَفِيهِ يَتَمَّ حَرِيرُ الْعَبِيدِ، وَلَقَالَ الْمُعَرِّي أَنَّهُ يَصْلُفُ يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ مَنَ فِي الْحِجَةِ، يَجْمَعُ هَلْ مَسَرَ حَوْلَ غَيْرِ مَاءٍ ثَلَاثَةً وَالصَّلَاةَ وَالسَّرُورَ⁽¹⁾

الاحتفال بمولد الإجداد ومولد الخليفة الحاضر احتفل القاطمون بمولد الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وروحه وأولاده، ثم يورع الهدايا والصدقات والأطعمة والخلوى بهذه المناسبة على الإشراف وعامه القيس بإضافة إلى ذلك احتفل القاطمون بمولده الخليفة الحاضر بمواسم عامه، تتمثل أعلاه مع هبات للفقراء والمساكين وطلبه العلم ثم يورع الخلوى والأطعمة⁽²⁾

ثم في الليلة بعد في قصر الخليفة احتفال بمناسبة مولده يحضره كبار رجال الدولة والعصاة والأعيان والشعراء والمعلمين، ويختب هذا الحفل فراحة القرائن الكريمة بوالفاه القصص والحطبات التي يمجده بها الخليفة مع الأهمم بذكر فضائل الشهر وأسنده التي وتدهيها⁽³⁾

عيد النصر هذا العيد يميز عصر خلافة الخلفاء الذين الله وهو اليوم السادس عشر من محرم، ويرمز إلى تحرير الخليفة الخلفاء من حجرة ومحبسه وهبوته التي فرضها عليه وررره وأفراد حاشيته ومن مظاهر هذا اليوم الحفلة والصلاة والزيه وكثير التصديق والإتقدي على أفراد المجتمع الفاطمي، وقد ذكر أبو القاسم علي بن النضر في إلى بعض الحطبة عيد النصر، وهو الفصل الأخير وأعلامها⁽⁴⁾.

(3) تمريزي، عطفه ج2، ص116-120

(2) تمريزي، حصف ج1، ص264، سلف: المصنف المصري، ص64

(3) تمريزي، حصف ج1، ص264، سلف: المصنف المصري، ص64

(4) تمريزي، حصف ج2، ص344

الاحتفال بتسليم ولي العهد ابن الخلفاء الفاطميين الوصي أو قصر لتجيز ولي العهد
وبهذه المناسبة كان الخليفة الفاطمي يجمع أفراد عائلته وكبار رجال الدولة، ليس بحضورهم تعيين
ولي العهد، ويطلبهم بالمواظبة والتأييد والطاعة⁽¹⁾

نذكر المقرري، انه ليس لنسب نقامين منه عن مراسم تعيين ولي العهد، لكنه ذكر ان حفل
تعيين ولي العهد يتم بموكب مهيب يخرج فيه ولي العهد بالطرقات وتقرى الهرايا لأطعمته وقشراب
على جميع الحضورين، كمنب عنه وتأييد ودعم الشعب بهذا التعيين⁽²⁾

بعد فتح الخليل: بعد الفاطميين موسم فتح الخليل وجه من البر والتقوى، وأعاد الخليفة
الفاطمي بهذه المناسبة الركوب الى فتح الخليل وبوريج لأطعمته والشحف والكموات على أهل الدولة
واسرع وقت وصف الرحالة ناصر حسرو عند العمل بأنه من أعظم الأعياد في مصر⁽³⁾، نظرا
لأهميته قبل بالنسبة لهدايا المصريين، وقد بالغ الفاطميون بأهميتهم بهذه المناسبة إذ أهموا بتظيم
المناسبات والمواكب الفصحى حسب ما يحدث بعض المزهدين في حيرة وشبهه، واسمهم حين رآه
مسروب المباد في النيل، ولم تخرج الصدقات على الناس احتفاء بهذا العيد⁽⁴⁾ وقد استمر الاحتفال
بهذا العيد في عهد الخلفيين الأمر بهكاهم الله والحافظ لدين الله، ولكن الخليفة الأمر بهكاهم الله أمر
سنة 518هـ/1124م بانه دار واسمه على شاطئ النيل لاستقبال الناس فيها عند فتح الخليل معادل
أجر صندوق⁽⁵⁾

(1) المقرري، ص 179 من نسخة المصحح المصري ص 162

(2) المقرري، انفاط ج 2، ص 181، نسخة المصحح المصري ص 63

(3) ناصر خسرو، سفر نلقه، ص 108

(4) السبكي، ح 29، ناصر خسرو، سفر نلقه، ص 108، المقرري، الفصح ج 1، ص 47

(5) المقرري، المخطوط ج 1، ص 1479، نسخة المصحح المصري، ص 90-85

3. أعيد اهل النخعة

الأعياد والاحتفالات القبطية

عيد القيور عيد النورور يفسد به عيد رأس السنة القبطية، وهو من الأعياد القيمة ويرجع تاريخ احتفال به في حليم بن نود، يحتفل به في الأول من شهر توت (كمون الثاني)، أي رأس السنة القبطية، منذ عهد الفرعوني منذ الأول، حيث يستبشر النصرى الحجر وتفرح بعيد النورور⁽¹⁾ وفي مصر القديمة يحتفل المصريون أقباط ومسلمين بالعيد، وهو مطلق الأسماء، ويصب الماء على المذبح بالطرفات، ويؤخذ النيران لولا رؤسارحون بصريه بعضهم بعض بتلجود ويسموي المصريون انطليح والخور، ويعملون للزينة، والزهينة (الطحين والحب) والقمح، ويذهب إلى المصريون الهدايا بهذه المناسبة⁽²⁾.

لم تكن المراسم المسيحية مخطى بتمام الخلفاء الفاطميين، رغم أن الخليفة الأمر بأرض، وأولى الاهتمام بالاحتفال المسيحية، إلا أن المؤرخ البطانى، مع الركب المسيحي سنة 516هـ / 1122م، من التسمية بركب الخليفة⁽³⁾، وكان الخليفة يورخ في الأعياد الثياب الفاخرة على أرباب ثم حضور الثياب الفاخرة وزرع على أرباب الدولة وأولادهم ومسؤولهم، وكان من عادة الخليفة الأمر الركوب يوم النورور إلى منظره التزيذة على الخليج حيث تسير من أجمل المنزهات في مصر⁽⁴⁾.

(1) (تاريخي المجلد، 1 ص 763، منك، الكاتب السريفة ج 7 ص 76)

(2) شمسي، لغز مصر، ص 9، ابن الحاج، السجل، ج 2، ص 49

(3) (مخطوطات، ص 12، مسرر-سموأل، اليهود من تحت سلطة العرب في مصر 12-13)

بمصر 12-13

(4) (الزمن، تاريخ، ص 179، عن شمعون المصري، ص 170-168)

عيد الميلاد المجيد في التاسع والعشرين من شهر كيهك (نيسان) كل الأقباط يحتفلون بعيد الميلاد العظيم⁽¹⁾ حيث يهني الأقباط صومهم الذي يبدأ في التاسع عشر من شهر هاتور (أيار)، بعد أن يكونوا قد صاموا ثلاثة وأربعين يوماً⁽²⁾ يحتفلون ومعهم دولة الخلافة الفاطمية بالعيد، حيث أصدر الطهطا الأمر بحكم الله وأمره في سنة 317هـ/1123م بتوزيع الجند القهطية بالعيد، حيث المموت وقرباء الجلائب وضباطهم الزلاوية والبوري والمال على ما جرت به العادة⁽³⁾ وكما يحتفلون على الصعيد أقبلت مسلمين بالعيد وتلك بشرى الطلوع والموتى، وفيما في صومع ذات الأقباط الجميلة، وكذلك في ذات المصايف والخطب كما كان قد بحث في قريه مسدا⁽⁴⁾

عيد الصليب كل الأقباط مصر يحتفلون بعيد الصليب في اليوم الرابع عشر من شهر رجب سنة ثمانين وثمان مائة، يحتفل القصارى أنه في هذا اليوم عثرت الملكة هيلان أم الأمير منصور قسطنطين على الصليب الذي صلب عليه المسيح. حيث يخرج الناس فيه عن الحد في الأقبال على شرب الخمر والقهو، وفزع المعرمان والنسك مما دفع الخليفة العزيز والحاكم بسبع الأختاف في هذا العيد ويذكر المهري أن لا احتفال بعيد الصليب مع العانة بهاتين بذيور مصر الفاطمية⁽⁵⁾

عيد الشهيد في الخامس من شهر بشنس (يونى) في التكوين البطري يصفى المسيحيون في مصر بعيد الشهيد، ويعتقدون أن ماء النبق لا يبرد إلا في فيه نابون من حيث فيه أصبح من أصبح مسلاهم، والثابوب موجود في كنيسة شبرا وفي الجند يجتمع المسيحيون بكنيسة شبرا،

(1) قسم، أهل القمامة ص155

(2) قمرى، اثنان ج2، ص112، المخط ج2، ص154، 401

(3) الأقباط، تاريخ، ص33

(4) المصدر نفسه، ص10 - 120

(5) سوزنر حميد - ص 14

ويحتفلون بركوب الحبر⁽¹⁾، ويخرج أهل القاهرة ومصر لينصبوا قحجيم على شواطئ النيل بحيث يجتمع كافة أهرا: المجتمع المصري بجمع عظيم، وبيع الخمر، وبيع في اليوم ما يزيد على (5000) بدر⁽²⁾

عيد الشعنين (الزيتونة): يحتفل الأقباط بعيد الشعنين في اليوم الثاني ودرجته من الصوم المقدس، ويعرف هذا العيد بعيد الشعنين (ومعناه المسيح)⁽³⁾ ويقام احتفال ديني خاص في حديقته المطرية التي يوجد بها بئر البسم، وفي العيد يخلط الأقباط ماء المسوتية مع دهن البسم، لقنسيه هذا الباب ويمسحون به للشفاء إيمان بقديسه بئر المطرية⁽⁴⁾ وكذا عيد الشعنين يمثل تحول السيد المسيح عليه السلام إلى القدس من الجليل ومعه الناس يسبحون بحمد ربهم⁽⁵⁾ وقد حظيت منبهه الإسكندرية كمركز للكنيسة القبطية باحتفالات خاصة في العيد القبطي، حيث ينطلق موكب الاحتفال بيلا من بعمه القديس أبو سرجه مارًا بالمحجة والسوق، ووصولًا إلى بعمه قسطنطين، وهم يرددون النشيد والصور في النكاس والمواكب الاحتفالية، كما يقوم البطريرك بوزع الفصح على فرء الأقباط ويقوم الرهبان بأكل الزيت مع الجلبى⁽⁶⁾

عيد غسل الأرجل (القدس): قبل الفصح بثلاثة أيام، وفي ليلة 18، 19 من شهر برمودة كان يحتفل الأقباط في مصر القبطية بعيد حميس غسل الأرجل أو القدس، وهو يحتف ما قام به السيد

(1) اسم. م. سنة 152

(2) شعري. المصحح: 1، م. 64-68

(3) -ديون. سرج تكية م. 7-6 61 ج. 1، م. 179، الأرمي سرج م. 8 م. الرهب. سرج م. 8 م. 139

(4) ابن رواق، تاريخ مصر، م. 19، المسيحي، أخبار مصر، م. 9

(5) القوي، المخطوط، ج. 2، م. 15، 501، قلبي أهل قنعة، م. 14-113

(6) -ديون. سرج تكية م. 7 ج. م. 180-179 الأرمي سرج م. 93-92

عيسى المسيح عليه السلام من مبركته لتلاميذه بغسل أرجل المصلين بالماء في الكنائس^(١) ومن مراسم الاحتفال بعيد الشموع والتجور للمكوز من السنديوس أو القبان مع الممر بآتيه. هديه في داخل الكنائس^(٢)

وحظي هذا العيد باهتمام الخليفة الفاطمي الأمر بإحكامه، فقامت ثورة الخلفاء بحرب ألف دينار ذهب، وعُصبت منها (٢٥.٠٠٠) حروبه وُزعت على أرباب السيف والقلم بهذه المناسبة وتلك سنة ٥١٦ هـ/١١٢٢م^(٣) ويكنى لأقباط فيه العنيس والسك واليهي القس^(٤)

عيد الفصح (القيامة المقدسة) كن لأقباط للمعاينة يحتفلون في اليوم التاسع والأربعين من الصوم^(٥) في ٢٣/٢٧ دار ٢٧/برمهات، عيد الفصح والذي يجب أن يكون دائماً بعد عيد فصح اليهود^(٦)، ثم يديه بثلاثة أيام أي في اليوم التاسع والأربعين من الصوم الموافق لليوم الثاني والعشرين من شهر برمودة عيد القيامة المصحة^(٧)، وهو يحتفل اليوم الذي خرج فيه النسي عيسى من القبر بعد الصلب وأقام على الأرض لمدة أربعين يوماً، ثم رفع إلى السماء^(٨)، ومن المظاهر الاحتفالية بالعيد، اجتماع لأقباط ببطريرك القس داخل العياد المصوبة، ويصحبون مع سائر مركبات، منكب

(١) قسم، أهل قلعة من ١١٤

(٢) الأرمي، تزويج، من ١٥

(٣) قمريري، انتقلت ج٢، من ١٩٦

(٤) قمريري، عز القمري، من ١٥

(٥) زهير، في فقه الصوم، وفي منها خمسون يوماً، قمريري، المصحة ج٢، من ٥٠١

(٦) قمريري، المصحة ج٢، من ٥٠١

(٧) سعد، قمريري، التاريخ المصنوع، من ٩٣-٩٢، ١٢٨، سائر، تاريخ الكنيسة ج٢، من ١٣٦-١٣٥، ١٠-١٣

(٨) مرجع، لجمعة، ليهي، من ١٩

محمولات في كفاف الحماير⁽¹⁾ وفيه بطيخ المصري، أقباط ومسلمون، المعصية المكونة من
الطمع والسكر والبلع مظلوماً بالقاه أو الزبد⁽²⁾

أعياد اليهود

نمى اليهود عاده في عهد الحنانيين الأمر بالحكم الله والحافظ لنسب الله بالحكم الديني الذاتي
في مصر القديمة، حيث سكنوا في المدن الكبرى، واحتكوا بعبادهم النيبية بعريه واسل واره
القنصاتي⁽³⁾ لقد منح الحنانيون الجالية اليهودية لاحتفال بمسايقهم النيبية بنسب سحر من قبل
قذوبه، حيث شكل اكتسب مركزاً ديني وحضارياً واجتماعي لليهود فيما يتعلق باحتفالهم وعبادتهم
الدينية والقرية الشاعرة والمفردات النيبية التي تضمن بكل عيد⁽⁴⁾

حساب الأعياد اليهودية يتم حساب أعياد اليهود عن طريق التقويم اليهودي ويعتمد التقويم
اليهودي المعاصر على حواريه⁽⁵⁾ ترصد ظهور الهلال في المشيرة إلى غرة شهر جديد، وكذلك ذلك
بين الشروق والفرق والشمس حيث يحد كل عيد في موسم المعين كل سنة وعند ظهور صورة
معينة للشمس وبشبه حواريه التقويم اليهودي مع الحواريه التي يحدد موعد عيد الفصح

(1) الأبي، تروبي، ص 133، في سماح، ص 2، ص 59

(2) شيموني، ألبان، ص 21-20، سنل، المجتمع المصري، ص 243

(3) وثائق مصر القديمة، وفيه رقم 217.6، جلسة القس، قسم المخطوطات والوثائق بطور عيب البحر في المجمع
الاسلامي في القصور الوسطى، جامعة تل أبيب، 2000، ص 170

(4) وندف الصير، وفيه رقم 22، T51، صمد، عفتسون، الشاعر والديوبو، ذكر الله بعد الحكم الإسلامي لشمس
1978، ص 38

(5) حواريه مصطلح يفتق عن تقويم اليهودي الذي يعتمد على مزيج من الدورة القمرية والشمسية ويحكم التقويم اليهودي
حتى يومنا هذا (صمد الصالح، التقويم اليهودي، ص 128)

المسيحي. وينبأ كل من الأعياد اليهودية قبل غروب الشمس بنصف ساعة تقريباً، وينتهي في اليوم التالي عند ظهور الفجر (أي 25 ساعة بالمعدل)^(١).

يحتفل اليهود بأعيادهم في الذبابة الفاطمية بحرية تامة وسرعة، وهم أعيادهم كانت

عيد رأس السنة (روش هاشانا) يحد عيد رأس السنة اليهودية بعد انتهاء شهر أيلول الحزبي، وقد حثت اجمعية اسحق حسب المعيدة اليهودية في رأس السنة العبرية كتب ان الملايكة يثرون سارة بولانة ليجاق في مثل هذا اليوم أيضاً^(٢).

عيد العفرائ هو المنس وهم لأعياد على الإطلاق تدبهم عيد العفرائ هو اليوم العاشر من شهر شوري، الشهر الأول في التقويم اليهودي، يعتبر من أهم الأعياد اليهودية كونه يوماً مقدساً مخصصاً للصيام والصلاة هفت، ويعبر عيد العفرائ اليوم الممزم لأيام الذبابة العشرة والتي تبدأ بيوم رس السنة اليهودية. يعتقد المستبدون لليهود أن هذا اليوم هو الفرصة الأخيرة لتغيير المصير الشخصي أو مصير العالم نفسه لأنه وهو يوم عطلة كائن يمنع به السفر أو العمل أو الكتابة بظم أو شغال النار، أو ي عند آخر^١ ويمنع به، ايضاً، الفضع أو الاستحمام أو الأعمال، ويعتقد التدبابة اليهودية ان الله يفر الذبواب ويظهر الففوف في هذا اليوم عن هرقو الصيام والدعاء

[١] وثائق الجزيرة وفيه رقم 15 7 2F

[٢] Golden S D The Cairo Geniza as Source for the History of Muslim Civilization Studies I

Slamica ٧٨٤ ٩٩٩ p. ٨٢٠ تاريخي جسد، ج 3، ص 2٨١ عطره صومير. ه السنة في عصر القمم

القدس، ٩٩٨ لم 88

[٣] وثائق الجزيرة، جده، ص ٢٠٠. قسم المخطوطات والوثائق العفري. جسد ج 2 ص 472 اسم مجرود

اليهود يصر في ظل الفاطمي والأيوبي، القدس، ج 2، 1970، ص 237

و لا يستعمل، لأنه في هذا اليوم تزرع سديا من سيداء ومعه لوح ينصغر الشريعة اليهودية، وفيه اعلان من الرب، سبحانه وتعالى، غفر لليهود خطاياهم بعد عبادتهم العجل الذهبي⁽¹⁾

عيد التثمين (ختوكه): التسمية التاريخية بهذا العيد هي تخور يهوذا الحشموي (أو المكاني) لنفس واعنته للشمائر اليهودية في الهيكل، ومن هنا كانت تسميته بعيد التثمين⁽²⁾ ويقع في اليوم الخامس والعشرين من الشهر التاسع ويستمر ثمانية أيام ولياليهم، ويسمى أيضا عيد الاضواء⁽³⁾

عيد المظلة العرش (سوكوت) يبدأ هذا العيد في الخامس عشر من الشهر السابع بعد عيد العرش بحمصه أيام عيد المصال ترجمه إلى كلمة سوكوت العبرية هي صفة الجمع لكلمة معلة، وعيد المصال ثالث اعياد الحج عند اليهود إلى جانب عيد الفصح وعيد الأسابيع، وقد سمي هذا العيد على مدى التاريخ بعدة أسماء من بينها عيد السلام و عيد البهجة وهو يرب في الخامس عشر من شهر تشرين (أكتوبر)، ومذته جمعة يوم، بعد عيد يوم العفراء⁽⁴⁾ وتعدسية التاريخ لهذا العيد هي احياء تكريمية خيمة المسك التي اوب العبرانيين في القرى أثناء الخروج من مصر، وكى هذا العيد في الأصل عبدا رزعا للحصاد، وكان يحتفل فيه بنحري المحاصيل الزراعية العمانية تلمسه كني، ولذا فيه يسمى بتعبرية حاج هسوكوب ي عيد الحصاد أو عيد العرس وفي اسرائيل يحتفل باليوم الأول من أيام عيد المظلة على أنه يوم مقدس⁽⁵⁾

(1) سفر يري، خصلط ج2، ص 1476: خنور، يهود مصر، ج2، ص 253.

(2) سفر يري، خصلط ج2، ص 1278: باتيا أور، يهود، ص 68.

(3) Golden S.D. p. 42 Caro Genza It. Rd2 E9. (1990) ص 68

(4) وينبه شحور الدرري، رقم 10 ENA280X11، جليل يوسفور، الاستيعار سجل منه كورور. 1990 ص 59

(5) Golden S.D. p. 98 مصر، موسوكوي، تاريخ يهو مصر، وزارة المعارف، 1998 ص 22

عيد الفصح (پيساح): عيد الفصح أو عيد الفصح هو المصطلح العربي المقابل للكلمة العبرية **پيساح** يسا عيد الفصح في الخامس عشر من شهر نيسن ويستمر سبعة أيام في فلسطين وعند اليهود الإصلاحيين، وثمانيه أيام عند اليهود المعبرين خارج فلسطين ويحرم العنب في اليومين الأول والأخير وفي اليومين الأولين واليومين الأخيرين خارج فلسطين وتقام الاحتفالات طوال الأيام السبعة، في الأيام الاربعه الوسطى هللهم فيها يتناولون خبز الفطير^(١)

عيد الاسابيع (مشطوعوت): عيد الأسابيع ويشار اليه بالعبريه بكلمه **شعوعوت** اي 'الاسبوع' وعيد الأسبوع احد لاعيد اليهوديه المهمه، فهو من اعيد الفصح الثلاثه مع عيد الفصح وعيد المذلل جنب الي جنب، ويأتي هذا العيد بعد سبعة اسابيع من عيد الفصح ومن هنا يأتي سميه، ولهذا العيد مناسبه تاريخيه، وهي مرور الشراة والوصايا العشر على موسى فوق جبل سيناء^(٢)

(١) نورو النصارى محبوسه رقم 26 بعد ان اليهود في الكوبه القبطيه ج 1974 جامعه كوفه ص 122
(2) نورو النصارى محبوسه رقم 27 القنصعي صبح الاشقي ج2 ص 434، باد بنجر القهر ص 35، صبحر بر مسعود، نشوء الجاقيه اليهوديه في بلاد الإسلام القدس، 1996، ص 388

خامسًا: عوامل عدم الاستقرار الاجتماعي

الكوارث في مصر

عرضت مصر في رس الحلاقة الفاطمية إلى كوارث هيبويه يؤكد في موقف ماء النيل أو بحر هيبويه الأمر الذي أدى إلى تشقق لأرض⁽¹⁾، وإلى هبوب عوصف زميه في بنابه فصل الرياح، وقد وصفي المعري بلها رياح سوداء مظلمة تحمل نرابا يؤدي إلى اختلف المروعات وخمسه الزراعات المسقية كالرر والمسم والقلقدس وقصب السكر⁽²⁾، ورافع هبوب الرياح انتشار الحمى ومرص الجذام (LEPROA)، والجرب لكثرة عوبة الصفص في القرى والمدن⁽³⁾ وسبجه بهبوب العوصف زميه اصغر سكتي الفاهرة ومصر (المنطقة) وسكار القرى للهروب من مدينتهم وكاكبهم إلى الصحراء. ولا هبوب إليها إلا بعد المغرب عند حدوث هبوب العاصفة⁽⁴⁾، ومثال ذلك ما حنف في سنة 350هـ/1111م في عهد الخليفة الأمر بإحكام الله، وكانت بعض العوصف يستمر لمدة ثلاثه أيام وحك سنة 515هـ/22 أمد، وهذا معناه تلف مباشر للمحاصيل وانتشار للكوارث ثم قلناه أي الموت⁽⁵⁾.

وكانت الكربة لأخرى شحب الجند في مصر، وانعدام الأمن في المدن والقرى، ومهيج، وقد الوراق، وعشرات الأولاد من الجند، مع أدى إلى اضطراب سياسي وأمني⁽⁶⁾.

[1] حموي، كتابه الألف، ص 41

[2] حموي، كتابه الألف، ص 29

[3] حموي، كتابه الألف، ص 202

[4] حموي، كتابه الألف، ص 2، ص 172؛ ابن خلدون، كتابه الألف، ص 90

[5] حموي، كتابه الألف، ص 29

[6] حموي، كتابه الألف، ص 30

يوضح الجدول الآتي تصنيفات الكوارث:

الحدث	الصفحة
هبوب رياح سوداء على القاهرة من الحصار إلى المغرب	109/502م
أ- هبوب رياح حمراء على مدينة القاهرة	504م/111م
ب- هبوب رياح سوداء مظلمة على مصر (القسطنطينية) وبياتى وسج ورم وسمر من الحصار إلى المغرب	
انتشار الأوبئة والأمراض، ووفاة (60.000) إنساناً ⁽¹⁾	505م/112م
مروءة الوزير، انقراض بن بدر الجندلي بالحمى، فاستدعى طبيب وسقى عنه وفتح به أبرة (100) دينار.	514م/121م
ارتفاع الأسعار، فقام القاهريون بقتل الخليلي والسيوطي.	515م/123م
ربيع - انقراض موره العسكر رافق فرير حرير وبهت عذبه تدهره من باب لصرح باب روية، وبهت العسكزيه وقد اكل بهت في تدهره. كما بهت سوي حريره ترويه	524م/131م
هبوب الأعراق والذوق والبطونيات	526م/131م
عند هبوب للفرى من قبل طائفة السود (العسكر) في ولاية تشرقية	527م/132م
عنه من بين صاعبي الجهرسيه والزعنانيه. كن بهتهم كمي (4MK) عسكرى حيدر أوباش العسكر ولؤل مصيبة الزيت بالدولة للفد وجالها ⁽²⁾	528م/133م
اجتماع (K)، (I) ما بين راجح وغرس في الدهره طليو بمنع تصفيه تمكص لئين الله وبهه	529م/134م
ب بهرم الأرضي وعنه مجموعه من الأرض والعريان (الند) قنبر قمر سبب لغري ولفصا، ولما وصلوا إلى القاهرة دهبها	
ارتفاع السعر فتركت قليله، حيث ناله الناس صواحة ⁽³⁾	532م/137م
أ- ارتفاع الاسعار بصورة لا مثيل لها	533م-534م
ب- هبوب نار التوزاره في القاهرة وغروب الزهر رصوان بن ونحسي إلى الصعيد وصواح العسكر ⁽⁴⁾	1138-1139م
ربيع - انقراض فتمد للفتح والشعير والفرخ والشحج عم انوبه تنهار مصر كمر	536م-537م

(1) تدمير يريه انتماط لمتكاف، ج2، ص170

(2) المصدر نفسه، ج2، ص173

(3) تدمير يريه امدت لحد، ج2، ص247، شلة ثلاثة ص27

الصفحة	التحقيق
1141-1142م	الموت، وبذلك من الثاني ما لا يحصى ⁽¹⁾
538هـ/1143م	واقع الغلاء بمصر، سببه صحاح لا أعادها الله على المسلمين ⁽²⁾
541هـ/1146م	ورد: «دعور بهصور في المسجد، يهيب وشعر للقرى، المندسور، فداً» من جند رسول بين والحسن وجند الخليفة الحافظ عند جامع بين طولون.
543هـ/1148م	قوة قبيلة أولته، والخليفة يهد عسكره بالإقطاعات
544هـ/1149م	صرح مسلم ما بين طائفتي الجوسية والريانية. سح معها طلع نصرى ما بين القاهرة ومصر من 8 جمادى الأولى إلى 4 جمادى الآخرة. وصال مذهب في القاهرة وفرها

يتضح من الجنب السابق أن الدور الأكبر لعدم استقرار المجتمع في مصر في عهد الخليفة
الأمير بحكماء (495-524هـ/ 1100-1131م) يعود للكونث الطيبة وحسنه الموصف
الرملة «الريح السود والحمر»⁽¹⁾، التي تعمن معها رمالاً فكانت النتيجة تلف الممرات ومصر
بالموت، وانسداد الملاحة من لأوبه، وحسنه العميات والزهد المؤدي إلى الضيق. وشهدت
بمصر الألف، كم حدث في سنة 505هـ/1200م (إ. بوفى (60.000) سن⁽²⁾، ووفق ذلك
معدة من القرى والأرياف إلى مدينة القاهرة، مما يعني تعاظم الأزمة الصحية وانتشار الوباء، وكل
هذا وفاقه ارتفاع الأسعار⁽³⁾

وبالنسبة لمرحلة الخليفة الحافظ لدين الله (524-544هـ/ 1130-1149م)، فيلاحظ أن شعب
الهند، أي الصرع العسكري المسلح بين طوائف النعمان أدى إلى هيب مدينة القاهرة من باب رويله
إلى باب الفوح وهو «ون مذهب يقع لفاهرة سنة 534هـ/1130م⁽⁴⁾ ثم تبع ذلك مذهب للأسواق والقور

(1) فوبه التاريخ الإجماعي، ص 186، ابن ميسرة الجبار مصر، ص 134

(2) «الاصحفي» البستان الجامع، ص 1313، شعري، انطاط ج 2، ص 254

(3) شعري، انطاط السقاء ج 2، ص 192،

(4) نص المصنف، ص 173.

(5) شعري، بحث لأه ص 29

(6) شعري، انطاط ج 2، ص 231

والجوانيت سنة 526هـ/1132م حتى صار الذهب عاده مستقرة في كل فئة⁽¹⁾ وليرى مظهر الفرة الواقعة ما بين (527-529هـ/1132-34م) أنت التي مقتل (5000) رجل نتيجة للحرب بين طائفتي الزيدية والجيوشية، فكانت اوز مصيبة نزلت بالدولة، ورافقها ظهور اوباشر المعسكر الذين قامو بهتف القرى والصحى ومدينة القاهرة⁽²⁾، اما في سنة 533هـ/1138م فتميزت بهتف نار الوزراء من قبر المصم⁽³⁾، وهي الفترة الواقعة ما بين (541-544هـ/1146-1149م) زاد هيجت شعب الجند وصمورهم، هتفت وتمرت قرى في الصعيد والجزيرة، رافها فيم القنزل البنيوي العربان بالهجوم على القرى القرى عيه وهتف وتمير محاصيتها، حتى أن أمر الفلاحه والحرف ذلك معظمهم نبرالي المص⁽⁴⁾، وقد انار معمود الى أن المداولت لتعسين الأوضاع وتنبيب، لأمر بهت بالقتل مما زاد الطين بلة⁽⁵⁾.

وبالسبه تنهزه الممتدة من (532هـ/1137م) وحتى (544هـ/1149م) فتشهد تاجر في رمن فيصان نهر النيل لمراتب، سح عها فوكع للأسعار ادى الى عث في لأقصه وأكواب، وانعدام للصح والتمير، وقرخ والتج، واشتار فلأوبه والأمراض، ووفيات بعشرات الآلاف من الناس⁽⁶⁾.

(1) قمري، اتناط ج2، ص233.

(2) نفس المصدر، ص240.

(3) نفس المصدر، ص250.

(4) قمري، اتناط ج2، ص240.

(5) محمدي، تطويك، ص103-102.

(6) نفس المصدر، ص233.

الفصل الرابع

الحياة العنصرية والعمرانية

أولاً: الحياة العنصرية

ثانياً المؤسسات التعليمية: (المدارس، الجامعات، المكتبات وحوار العلم، موضوعات

التعليم وأشهر العلماء ونتائج العلم)

ثالثاً: المصري في أيام الخلفاء (القصور، نور الورد، الفلاح والحصون و الأبراج، العمارة

والدرب)

أولاً: الحياة العلمية

لقد احتلت مصر في العصر الفاطمي مكاناً مرموقاً بين الدول المعاصرة ودعمت بحركه فكرية، علميه وثقافيه واسعه وكن من مظاهر تطور الحضارة في العصر الفاطمي نشر الثقافة العلمية وادبيته، فضلاً عن الثقافة المذهبية التي تنعكس بالمذهب الإسماعيلي⁽¹⁾ بعد بزور إمام الفاطميين بإنشاء المؤسسات العلمية والمكتبات والمعاهد الثقافية، كما شجع الفاطميون الأدباء والعلماء والكتبة والشعراء ورجال الفكر والأدب، مما أدى إلى خلق نهضة فكرية، ثقافية في مصر بالعصر الفاطمي، فاصبح أبناء مصر طلاباً لعلم ونهضة لنشور ولأدب واهضت مصر بعد نكتير من اعلام الشرف بعسل معاهذ العلميه والثقافيه كان للجامع الأزهر أثر كبير في النهوض بالحبه الثقافيه في مصر بعسل المجالس العلميه التي تم تنظيمها بالأزهر الشريف لحطم المائت الفقهية والسرعيه والتكريمية⁽²⁾

لقد هم الحنه الفاطميون بهزفن للكتب والمكتبات وبالحططين وشجروا مجالس انعه على منير المذهب، النحو واللمه والحديث والتاريخ وعلوم السهميه والكيميه والفيزي⁽³⁾

(1) Gokain: The Caro Goezi. P 80-82.

(2) صلا ملك جويي، تاريخ مناح العالم، ترجمون بربل، منشور، 1948، م 2 ص719

(3) الفيزي، خطابه جاد ص158، بربل، الندوة العلميه في مصر ص 78،

ثانياً: المؤسسات العلمية

أ. المصالح

لقد اهتم الأمر بأحكام الله والحفاظ لدينه بتزعيم ولاء المساجد في مصر في العصر الفاطمي وأهمها

(1) جامع الأزهر وضع سبسه جوهر الصفي سنة 359هـ/970م ولم افتتاحه سنة 971/961م يشبه تحفيظه تحفيظ جامع ابن طولون فقد اعتبر الجامع الأزهر في العهد الفاطمي مركزاً هام لتعليم الدين والتشريعة واللغة أما اليوم لم يبق من الجامع الفاطمي إلا بقايا صغيرة استحدث المسلمون عدة أسماء للجامع الأزهر مثل جامع القاهرة، الجامع الأزهر، الجامع الأزهر، الجامع الأزهر (2)

كان للجامع الأزهر أثر كبير في النهوض في الحياة الثقافية، الدينية والفكرية في مصر بفضل المجالس العلمية التي تم تأسيسها بالأزهر الشريف لتعلم المصالح الفقهية والتشريعة الشرعية (3) معاهم الجامع الأزهر في تطوير قسميه التعليميه في مجالات الدين والفكر واللغة العربية وعلوم الطب والكتب والفن والفلسفه هنا الأمر أدى إلى تطور المعاهد العلمية والفكرية حتى بهبه التوجه الفاطمية (4)

(1) شعراوي، المسقط، ج2، ص276

(2) أروق الجبر ونومه، ج1 ص231

(3) نفس المصنف، وثيقه رقم 232-17

(6) جامع جزيرة قويسا 516هـ/1122م، تقع الجزيرة ما بين منبتي القهرة والإسكندرية

وقد بني الجامع بها في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله في شوال 516هـ/1122م ويلمو من الوزير المأمون البطشقي⁽¹⁾.

(7) جامع ولحات القهب 517هـ/1123م أمر ببنائه الوزير المأمون البطشقي في شهر

شوال 517هـ/1123م في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله، لأر الواصب ليس بها مسجد إقامة صلاة الجمعة وبعد أن اكتمل البناء عين له خطيب وأماما ومؤدبين وخصصت لهم مجالع وفراق كغيرهم ممن يعملون في المساجد⁽²⁾.

(8) الجامع الأكبر 519هـ/1125م، يقع هذا الجامع داخل القهرة في سوى مرجوش قريب

من باب الفوح مدبر العصر الثماني⁽³⁾، واكتس بنائه في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله سنة 519هـ/1125م. وقام الخليفة الأمر بأحكام الله بشراء حمام شعول ودر الهندس وحسبها على الجامع، لمعطية بعضه ووفود مصيحه⁽⁴⁾ وفي اعتدالات الدولة الفاطمية بالمواك الذهبية كان خطيب الجامع لأمره يحطب بمسرة الخليفة الأمر بأحكام الله وينبئ خطيب الجامع الأكبر بالفاء عطية⁽⁵⁾

وعبر يد الجامع الأكبر من جمل مساجد العهد الفاطمي في مصر، فهو مثل على الفن

الهنسي والرخازف المصرية ونفوس خطبة ومبانيه معقورة في الحجر⁽⁶⁾ ومنها النص الأولى لآله

لا الله محمد رسول الله علي ولي الله⁽⁷⁾ والمسجد صحن مكشوف مربع، وحيث به سور عريض

(1) المعري، القنط، ج2، ص199

(2) ابن طلائق، التنسفر، ص14

(3) التميمي، نثار مصر، ص48، ليس سليم الدولة الفاطمية، ص172

(4) ابن رولاق، ليل مصر ويستلها، ص101

(5) المعري، القنط، ج2، ص290، قنط لحق، ج2، ص191

(6) مؤيد - المسند، ص257

(9) مسجد التاريخ (522هـ/1128م) يقع هذا المسجد بين الزهراء والرافعة الكبير، ويحضر بنوهم على بركة الحشيش، وبني في عهد الخليفة الأكرم بأحكام الله، برشواهم كثير رجالاً فتولاه ووزرائها، بتكلفة مقدارها (1200) ديناراً⁽²⁾.

(10) مسجد الأئمة (526هـ/1132م) يقع بمنطقة البقعة بجانب مسجد الفتح، وهو من بناء علم لأمره أم ابنه 'أمر بأحكام الله وسمي ست القصور' وقد أشرف على بنائه بني بواب⁽³⁾

(11) مشهد السيدة رقية 527هـ، 1133م يقع بالقرب من جامع سجرة النور وبنيه أبو نعيم بواب (ب 528هـ/1134م) ركيل السيدة علم لأمره، ولهم ببنائه في عهد الخليفة العاضد لدين الله الذي بنى فيه فوق قبره، كما يوجد فوق الصريح مقصورة خشبية مصممة بالماح والتصميم ويعتبر محراب الصريح نصفه فنية لا مثيل لها في مصر، وبه محارة مقصصة بحجري علي سم 'علي' ويحيط به اسم 'محمد' سبع مرات⁽⁴⁾

(1) حماد ماهر، مساجد مصر، ص 324

(2) أبو القصور، الإسكندرية، ص 63-64؛ العمري، المحیط، ج 2، ص 446

(3) العمري، المحیط، ج 2، ص 446

(4) حماد ماهر، مساجد مصر، ج 2، ص 126 - 129

بدء المدارس

لقد نفرد المصنفون في بدء المؤسسات التعليمية وتأسيسها في إنشاء المكتبات العامة وجيروتها بالكاتب في مختلف النواحي وكانت مكتبة القصر تضم أكثر من نصف مليون كتاب، كتب هيروا عشرات النسخ من كل كتاب تسهيلا للبحث والتتبع

هنا ترصد الهيئة العقلية في العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري وما بعده لاحظنا أن معظم العلماء الإعلام كمو، مائزين بالعقائد الفاضلية فكان الكثير منهم على صلة -إنه مع اصحاب الشأن في الدهرة أمثال ابن حوقل الذي كان مشوعا والفارابي الذي كان ينظم بسانهم وابن سينا الذي لمس فيه معصروه النعرة الإسلامية وكذلك جماعة احواس الصف في البصرة فقد كان منهم الى التميمي وصف وعادهم مع الفاهرة امرا معروفا، وكان ابن الهيثم عالم البصريات وبنو قصه بالندوة الفاضلية حتى عاش في كنف خلفائها، وكان ابو اسفلاء المعري مدير بعثتهم وقد لوحظت هذه البصيرة في اشعاره. ان بدء المدارس في آخر العصر الفاضلي كان ههنا بدعم الإسلام ضد بحدوث أهل النعمة كالأمم واليهود والاقباط الذين كانوا اصحاب السوء وعلى ذمهم في فترة وثرة بهزم لارسي 529. 531 هـ/ 1137-1139 م^[1]

ما في المجالات العلمية والأدبية والفنية، هذا بعين وتشكل خلفات النور في مجاهد القاهرة والإسكندرية وسواها يستمدون العلم من كل حذب وصوب، وكان في لأثره شريف انصار لتدريس المصاهب الإسلامية ومنها المذهب الجعفري، وقد صنف سيادة روح الفساح العائدي في درجة الممثلة الفاضلية الى درجة ضعف بالكثير من علماء الفكر في مختلف النواحي الإسلامية الى تروك اوطانهم والهجرة الى مصر هرب من الصعوبات السياسية والاضطهاد العقائدي الى جانب

[1] ابن عسوة السبي من لغزو مصر، ص 122 المعري، اتان، ج 3، ص 199

التخلص من محبة الفقر عنهم. لقد رحبت الدولة الفاطمية بالقوافل من الحجج وهيأت لهم وسائل العيش الكريم واحتضتهم بالمال والجاء، نعم وحتى اعتدلت عليهم الخلع و ألقاب. وبعد أربعة عشر عاماً من إنشاء المدرسة الفاطمية شيد الوزير المعادل بن الصلار مدرسة ثانية في الإسكندرية لتدريس المذهب الشافعي وقرر في أن يدرس فيها الحافظ الشهير أبو الصاهر القسطنطي وذلك في العام 466 هـ / 1150 م⁽¹⁾

من أهم المدارس في عهد الخلفيين:

(1) مدرسة فخر العالم: أسست في عهد الخليفة الحافظ لدين الله سنة 493 هـ / 1179 م بولي التدريس محمد القاضي القصة هبة الله بن همام الدنصاري الأوسي المعروف بمن الأري، وأبو الحسن علي بن السامعي، وأبو الصاهر اسماعيل بن سلامة الدنصاري الذي سمى ب الموفق في الدين، وبني يدرس به لمدة سنة 535 هـ، 41، م، وبلغت أجرته من التدريس (41) بدر في كل شهر⁽²⁾

(2) المدرسة الفاطمية: بدها الوزير رهبوان بن وششني في الإسكندرية عام 533 هـ / 1138 م، وسميت بالفاطمية نسبة إلى الخليفة الحافظ الشافعي الذي سمح بوزارة المنسي أن يبنى المدرسة في الإسكندرية معقل المسيبيين. وشتمت المدرسة على مساكن الصلاب ومدور لجميعهم وعرفت هذه المدرسة باسم المدرسة الموحية نسبة إلى أول مدرس لجمعية القسطنطي أبي الصاهر بن عوف وقد تم فيها تدريس العلوم المتنوعة⁽³⁾

(1) القسطنطي ص 64 ح 44

(2) أبو مسير، قسطنطي، ص 132، السعدي، فضاء الحفا، ج 2، ص 251-252

(3) قشول، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 11، 957، ص 3

ج. الـبـيـمارـسـتـانـات

الـبـيـمارـسـتـان لغة هـيـمـيـة لأصل مركبة من كلمة بيمار وتعني مريض أو مصاب، وستان وتعني بمعنى دار وبهذا يكون معنى بيمارستان دار للمرضى، واختصاره في ما بعد في الاستعمال فاصبحت تـلفـظ مـارستان. وألقت هذه اللفظة على المستشفيات في العصور الإسلامية وأُخذت أحياناً تسمية أخرى هي دار الشفاء. وهي بمثابة المستشفيات العامة التي تعالج فيها جميع «المرضى الباطنية والجراحية والروماتية والعقلية» ولما أصابت الفكورت هجره المرضى إلا من المجانين، حيث لم يكن لهم مكان مواها فاصبحت الكلمة مرتبطة هؤلاء المرضى فقط وقد انتزعت الـبـيـمارـسـتـانـات انتشاراً كبيراً في العالم الإسلامي لم يتم للمور على أي مرادف لكلمة البيمارستان في المصادر النسخية ولم يستخدم المستعمرون سوى تلفظ كلمة البيمارستان، على مذهب المصدر الفارسي.⁽¹⁾

البيمارستانات الإسلامية في عهد الدولة الفاطمية

ليسمر وجود البيمارستانات في العصر الفاطمي، يشير ابن الفلاني إلى وجود البيمارستان العيني، وهو من بيمارستانات دمشق المشهورة في الدولة الفاطمية، وكانه يصف المدينة الفريدة للجامع «الأموي»، وهو في غاية الروعة من الإزدهار، والبيمارستان الصغير موصعه إلى الجنوب من الجامع «الأموي» والبيمارستان الواقع بباب القريد. وجميع هذه البيمارستانات شهدت تقدم في العهد الفاطمي من تقديم علاج وحجرات للمرضى، خصوصاً قبل أن يوش البيمارستان الدوري والهدف الذين هو

[1] ابن الطبري، فرقة النكتي، ص132

التخفيف من معاناة العامة في تملق حصوص بعد انتشار الأوبئة و الأمراض في عهد الدولة الفاطمية وثقت أهم القاطنين بالطب و غفرو عليه الأموال وبدو البيمارستانات وطوروها ⁽¹⁾

كما جعل القاطنين الأطباء يداومون على الخدمة في القصور لتطبيب الخلفاء، ومن عتق من أهل الحكم، هذا ويعتد البيمارستانات في العهد الفاطمي تابعة للمعاهد العلمية، يخرج منها الأطباء في جميع الاختصاصات كالأمران لداخليه، والجراحة وأمراض العيون، كما شهدت البيمارستانات الفاطمية إجراء العمليات الصعبة، فعلى من الطبيب عماد الدين أبي علي الموصلاني 400/1009م سكن القاهرة أيام الظهيرة الحاكم بأمر الله، وكان خبير بمداواة العيون، وأجرى العمليات الجراحية الكبرى دحر البيمارستان، وله مؤلفات طبية في العيون ومداواتها، وشكر أنه قدم بسبب عصبية لفتح بناء الأيوبيين في العيون وهذه العمليات الجراحية ما كانت تقوم إلا بوجود البيمارستانات ود إشراف عليها، أو إندادها كتيبيمارستان الكبير في القاهرة، والذي رعاه الخليفة الحاكم عام 384/994م ، فكان الخليفة يمتن على الأطباء لهدايا والأموال الكثيرة، كي يشجعهم على الاهتمام بهذه الصنعة وطورهم ⁽²⁾

أهم الخلفاء الفاطميين في مصر بالمعالم الطبية فعملوا على إدامه البيمارستانات ⁽³⁾ {المصري}

التي بُنيت قبل وصولهم إلى مصر ومنها

{1} غير القائل، ذو تاريخ دمشق، ص 142

{2} غير أبي لحيمة، ص 155

{3} فيمارستان كلمة عربية تأتي من عطفير يمس وتسمى مريض أو مجوز وسد. هكذا فهي جمع أروصي

الضمي بدء المعنى من 499-1000 الذي سطر مجمع لألفاظ الفارسية من 37

أبيماريان العتيق (٨٢٦هـ/٨٧٤م، ٨٨٢هـ/٩٣١م)، والذي بنى في عهد أحمد بن طولون

بجانب جامعته على جيب بشكر^(١)، واستمر يقدم للخدمات الطبية للرعية من الجيد طوال العهد
الفاطمي وحسب وفاة المؤرخ الموسوعي الفلكلندي ٨٢٢هـ/٩٣١م^(٢) وأحدى الشغى على قسم
بصناديق العقول^(٣)، ومهندسين لأولى للوصوء والشرب والنبه لعميد الموسوي^(٤)، كما ألقى
بالمشغى حمامين لأرض للنساء، والثاني للرجال^(٥)، وحرانه لنشوب (صينيه)، وحرص الخلفاء
الفاطميون على رزقهم، وفيه المعدن والمروم في الكارج للموسوي^(٦)

ومن عمل هو: أطباء الحاص، ومهمتهم فحص الأوبى، وكناية الوصوء، وحسب العربة،
وهو من كبار الأستانيين وعلاقته بالعلية الفاطمي مباشرة^(٧)، ثم المستحمون ويومرون بهحصار
الأوبى إلى الشاهد مباشرة، ولهم شاهد الحزانة ومهمته كدوى الأوبى أمام الخليفة بعد حصاره،
بمصور أطباء الحاص، وهناك مورخ للماء، في الشغى على انمرضى^(٨)

والمنشغى جزء من مهام المحصب الذي يأخذ على الأطباء المصنوع فيه عهد فخره،
ويمتحنهم^(٩)، ومن الصائين فيه كذلك الجرحون ومهمتهم الجراحة البعد وفصل الأوردة، ويبر
السرويين، وفصل الموسير بالمصنع المختلفة، لأشكال والأحجام، وفصل الجروح ومعالجتها إلى أن

(١) يشكرين جديلة من الفيلة لهم، أنظر في نقالي، الانكشاف، ص١٢٢

(٢) بعد عيسى بن مريح، أبيماريان، ص٦٧-٦٨

(٣) لشمس بن حمر ص٣٩، رص، انصاع في مصر، ج٢ ص٦٨٩-٦٩٠

(٤) فاطمي، معاء الفيل، ص٩٨

(٥) في نقالي، الانكشاف، ص٩٩

(٦) الصلح: مفرد، وهي عربى، (أدي سر، معجم الألفاظ الفارسية، ص١٠٩)

(٧) في الطيور، نزعة العقول، ص١٦٠-١٦١

(٨) في الطيور، نزعة العقول، ص١٦٠

(٩) لشجى، جبر مصر، ص ١٠٧، السرويين، تعاقب الحف، ج ٢ ص ٢١٤، أحمد عيسى بن مريح بن مرسود، ص ٩٢

ببراً^١، ثم الكهنة، أطباء العموم مع الإشارة إلى كحالهم الطرقات، هؤلاء لا يؤمنون بهم وأحياناً
المجبرون لكسر العظام^٢، وهما يتعلق بعلاقة الحنفية المسلمين بالأطباء، ويلاحظ أن الطبيب
الحائض للحنيفة هو من أمه الزنمة النصراني أو اليهود، فالهيب يعقوب بن سبطان النصراني، كان
طبيباً خاصاً للحليفة الحاكم بأمر الله^٣.

٤. المكتبات ونور العلم (خزان الكتب)

لم يكن المسلمون بمصر أقل من إخوانهم المباسين اعتناء بالعلم والعلماء، وقد كان في
منه ما اعتنوا به جمع الكتب، وبخاصة السائر منها في كل فن وعلم، وكثيراً ما كانوا يحرصون
على اقتناء نسخ من مختلف الكتب بخط مؤلفيها، يدفعون في سبيل ذلك على الأئمة، متابعي
الحنيفة وقتئذ، هذا فضلاً عن تجميع تلك الكتب وتبويبها والمحافظة عليها وفق نظام دقيق،
تيسيراً للرجوع إليها والاستغناء عن مطالعتها^٤.

وغير نوني اتخذه الفاطمي العزيز بالله الخلافة عام ٩٦٩هـ، 97٩م سمرير يعقوب بن كتب،
وكان صاحب مكتبة، كتب بها، فأنشأ مكتبته ضيقه عرفه باسم (خزانة انكتب) بن موالا هائلة
تتبعها بالمزودة السائرة والمهمة في التاريخ وأدب اللغة، ويكر أنه كان فيها أكثر من ثلاثين
نسخة من كتاب العين لفطو بن أحمد القراهيدي، منها نسخة بخط يده، وعشرون نسخة من كتاب
الطبري، ومنه نسخة من كتاب الجوهرة لابن زريق؛ وقد ورث العزيز بالله اسمه الحاكم بأمر الله
(386هـ - 411هـ/996-1020م) حب الكتب، فأنشأ (دار العلم حيث أقام بها القراء وصحابة اللغة

١ (أ) تريبس، ع. معروف، ص 30.

(2) حمد عيسى دريج، تيسرستان، ص 46-49.

(3) العزيز، اسمه بعد ج 1 ص 368.

(4) في الآثار الكمال في التاريخ، ج 3، ص 120.

والنحو، ولأدب والعرب وحزى بهم، لأزراق، وأباح الدخول إليهم بمدنهم السمر، وجعل فيها ما يصححون إليه من الورق والأقلام والحرير. وقد وصل عند الكتب فيها إلى ما يقارب ألف كتاب.⁽¹⁾

كان عند نسخ المكتبة الفاطمية ترداد بمرور الأيام والأعوام حتى بلغ عند النسخ من كتب (تاريخ الطبري) عند سيبله صلاح الدين الأيوبي على مصر 1200 نسخة، وكان فيه 2400 حصة قرآن بحضرة مخرجه بالذهب، فلا عجب أن يكون المخطوط الذي كان فيه أكثر من مليون وستمائة ألف كتاب في لغة النحو واللغة والحديث والتاريخ والشعر والفقه والكيمياء، ومنها ثمانية عشر ألف كتاب في العلوم القديمة، وفيها ستة آلاف وخمسمائة جزء من كتب الفلك والهندسة والطب، وهذا يعني أن عدد الكتب في الخزانة التي أسسها العزيز بالله الفاطمي منذ تأسيسه (369هـ-975م) إلى أن استولى صلاح الدين على الإرث الفاطمي في مصر (567هـ-1171م) قد زاد بما يقرب من مائة ألف كتاب، وليس ذلك على زيادة نسخ كتب الطبري، فقد كانت عند تأسيس الخزانة عشرين نسخة، وبعد 1200 نسخة عند سيبله صلاح الدين على مصر.⁽²⁾

لقد أصاب المكتبة الفاطمية الكثير من القمع على طول الفترة التي حكموا فيها، ولا سيما في عهد المستنصر بالله الفاطمي (ب-487هـ/994م)، فقد أصعبت الكتب بوزن من القصور الفاطمية مداد المليون، ولم يبق قسم من الكتب وحدهم حرقه، وبقي منها ما لم يحرق، وسحب عليه الرديح الثراء، فصار لئلا يلقى إلى اليوم في موحى آثار يعرف بتلك الكتب.⁽³⁾

من الجدير بالذكر أن القصر الفاطمي، أشتمل على مكتبة لم يكن لها منب في أي مكان آخر في العالم أنت. وقد أحسب مكتبة القصر كتب سائر مثل الفواميس والمعاجم وغيرها، لكن مكتبة

(1) شعري، انحصار، ج2، ص163.

(2) شعري، انحصار، ج2، ص1.

(3) شعري، القسط، ج2، ص164.

العصر ذهب كثيرا من الكتب والمحفوظات خلال فترة المستعمر نتيجة للاضطرابات الداخلية، وما بقي من المكتبة في فترة الامر والحافظ ليس له وضع في حدى غرف قصر الخلافة الذي نحوس في بومارس. بحث سعوط المصميين منه 567هـ/71، ام⁽¹⁾

نحسوب خزانة الكتب في البيمارستان للعتيق على ما يزيد على (200.000) كتب معلاة بالذهب والفضة، في اللغة والفقه، والحديث، والنحو واللغة، والتاريخ، والسيرة (النفث)، والروايات، والفكرية. فكتب من عتبت النيا⁽²⁾، وصفت الكتب في مجموعات حسب الموضوعات، ووضع في خزائن لها افان، ووضع ورقة على باب كل منها يبين الكتب التي في العروة وممن عمل بها المنصور، والشهود، والقضاة، والعراشون⁽³⁾، وما يندر لشارة اليه ان الطفل المصميين حرصوا على ريرة مكتبة البيمارستان العتيق بفهم المملوكة، فكان الحنية الماطمي كب ورة في المعمر بطن على النكة المصربة، فيحضر اليه المنزف ما يخرجه من الكتب وفم السورن بإعادة الكتب للطفاء والعطاء⁽⁴⁾

- (1) من شهر اكتوبر سنة 95، من 05 من ابراهيم، تاريخ اسلام، ج4، من 95- 97
(2) المصمري تصد نصف ج1، من 309، ج2، من 26- 27، المصط، ج1 من 408- 409، بعد عيسى بن ربح
البيمارستانات، من 70
(3) المصمري، المصط، ج1، من 409
(4) من المطوي - نوحه المكتبي، من 130- 131

دور العلم

خزانة دار العلم/ دار الحكمة هي إحدى مباني دار الحكمة، التي شيد في عهد الخليفة الحكم بامر الله في 10/ جمادى الآخر 395هـ/ 1004م، ونفع بجانب العصر الصغير العربي بـدرب التبانين، واشتروا عليها منوفاً¹، دار العلم²، وقد جلس ههنا الفقهاء والفراء والنحاة ومن قريب العلوم الحكمية فكتبوا المصنفات والنزاهات والحساب وفرشت وحركت ووضع على جميع أبوابها وممراتها السور، وغير لها خدام وفراشون، وروى بالخبر والأوراق والأقلام³، واستمرت المكتبة عامرة طوال العصر الفاطمي ويؤكد ذلك وصول نسخ للكتب من الشام إلى مصر 406هـ/ 1112م ويتبعى بـانس، وعين فيها بأجرة شهرية مقدارها (10) دينار، و(3) رزم كوة سنوية⁴، وفي سنة 516هـ/ 1122م اصطر الدورير⁵ لأفصل إلى علاقه بسبب ظهور اللبنيه، وادعى أنزوييه من قبل رجلين هم بركب، والأحر حميد بن مكي لأطعحي القصار⁶، وهما رجلان مسلحا من الإسلام وسلكا طريق السمر وقسمتهما، ألفدا عقول الناس وأخرجهم عن صوابهم حتى فكهم القاموس سنة 517هـ/ 1123م، ومن وقاه أمر الخليفة الأمر بأحكام الله ويزيد الأمور بحسب على الأرباع السريعة، فعاد حميد لأطعحي ينشر دعوته، مع دعا الوزير السامر إلى القبض عليه وطي جماعته فأعدموا سنة 517هـ/ 1123م⁷.

¹ ابن ميسر تسمى من عصر مصر من 99، المصري، تاريخ الصف ج 2 ص 26 (27) معجمه مصر الحكم و آثاره، ص 82.

(2) ابن ميسر تسمى تسمى من عصر مصر من 99، المصري، تاريخ الصف ج 2 ص 26 (27) معجمه مصر الحكم و آثاره، ص 82.

(3) ابن ميسر تسمى تسمى من عصر مصر من 99، المصري، تاريخ الصف ج 2 ص 26 (27) معجمه مصر الحكم و آثاره، ص 82.

(4) ابن ميسر تسمى تسمى من عصر مصر من 99، المصري، تاريخ الصف ج 2 ص 26 (27) معجمه مصر الحكم و آثاره، ص 82.

(5) ابن ميسر تسمى تسمى من عصر مصر من 99، المصري، تاريخ الصف ج 2 ص 26 (27) معجمه مصر الحكم و آثاره، ص 82.

نتيجة لم كسر أعلاه، فقد مكان بار العلم بجوار القصر الكبير الشرقي، خلف حرائه الشرق من سبب تربة الزعفران وذلك في شهر ربيع الأول عام 517هـ/ 1124م، وقد موثق في كتابها أبو محمد بن أحمد⁽¹⁾ وذلك سنة 518هـ/ 1123م⁽²⁾

خزانة كتب الجامع الأزهر كانت حرائه كتب الجامع الأزهر عامرة في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله، وشروع عليه ناعي الدعاء أبو الفخر صالح باهر فصدره الأمر بأحكام الله في التوريز المأمور بصرا لكره ابن الصمان صاحب المجالس والندم سنة 517هـ/ 1124م⁽³⁾ اشتمل مكتبه لأزهر على كتب في سائر العلوم لأدبية، الطبعية، الفقهية، الدينية، التاريخية، والأدبية واستمررت حتى سقوط الدولة الفاطمية⁽⁴⁾

خزانة القصر الكبير الشرقي كان في هذا القصر (40) حرائه (مكتبة) منها حرائن خارجيه ودرج راحنيه، ويوصى على (1800) كتاب في العلوم القديمة و (2400) نسخة من القرآن الكريم محلاة بالذهب وقصصه⁽⁵⁾، وقد تعرضت الحرائن الخارجيه للنهب في سنة 461هـ/ 1068م، لا من الحرائن الداخليه - على ما يحتويه من دكان الكتب - استمررت إلى نهاية العهد الفاطمي⁽⁶⁾

(1) أبو محمد بن أحمد هو داعي الدعاء في دار الحكمة وكان السرف على التوريز في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله (ابن جبير، التوريز، ص 74)

(2) فصدرت سنة 99

(3) بن جبير، التوريز، ص 96

(4) ابن جبير، التوريز، ص 96 (5) سمعان شوشوفسكي، اليهود في مصر، الجزء الثاني، مطبعة 'دول'، 1998، ص 92

(5) ابن جبير، التوريز، ص 96

(6) ابن جبير، التوريز، ص 96

هم موضوعات التعليم و علمائها

العلوم الدقيقة كان الأمر الشريف مركزا للعلوم الدينية هذا اعتبر مؤسسه تعليمية للغة
الإسماعيلية، ومن من سبب مركزه منتظما لتدريس اللغة كان الوزير يعقوب بن كلس سمع
1378 هـ/ 988 م، عاينهم فيهم، كان يوم جمعة في الجامع الأمر وشكلوا خلف تكريسه لتقديم
المنهج لإسماعيلي، كما القيت محاضرات داخل قصر الحنية عرف بمجالس الحكمة ثم هيأ فرعه
ما كان يمر على الأكل، وجمع الجوى المرتبطة به^(١)

من الجدير بالشكر أن الوزير يعقوب بن كلس عقد مجالس في نزه للعلماء والعلماء والمنكسرين وأمر
علي الحاضرين الرسالة التوجيهية وهي عبارة عن دستور للغة الإسماعيلية استند بها سمعه من
الحقيقة المعروفة لشيخ الله وأبيه العزيز من لقد أصبحت دار التعلم سنة 517 هـ/ 1122 م، في عهد وزارة
سامور الجلساني المهر الرسمي للدعوة لإسماعيلية، وذكر ابن الطوير أن معظم مذاهب آل البيت
اعتبرت شرط أساسيا لمن أراد أن يكون فقيها ويستمر هذا الأمر حتى سقوط الدولة الفاطمية^(٢)

علوم الثمّة العربية أهم الفاطميون بالغة العربية أبيه ونحوها وألغنها، فعندوا المحتالين
التمويه والألمية بصورهم، بحدود علماء الله و آداب. ومن رجال الفلاحه والسعر في عهد الأمر
والحافظ المؤرخ أبو القاسم علي بن محبوب الصيرفي، الذي برع بالحفظ وسفل منصب نوبان القضاء
للحنيفة الأمر بأحكام الله وسوفي في عهد الحنيفة الحافظ مدين الله. هم الحنيفة وورثهم بإحكام
الشعر، الذين كانوا يرسلون مدائحهم للحافظين والوزراء^(٣)

١ (التمويه) مصحف ج ١ ص 227، هام، الفاطميون، ونفالهم في التعليم بسو 1699، ص 77-74

(2) ابن الصيرفي التمشيد في مر نال الشهد ص 94، ابن الطوير بركة المظنير ص 9، سيد شونه لقصص ص 285

(3) الفاطمي، الرضا، والوفيات، ج 12، ص 23، هام، الفاطميون ص 189

من الجنيز باتنكر في المكتبة الفاطمية بحلب على 30 نسخة من قاموس الجنيز للفرد الشير
 الخليل بن أحمد الغرايبي. بالإضافة إلى نسخة للعربي أدن برني. وقد يدل على مدى اهتمام الفاضلين
 في فترة الفاطميين بطب اللغة العربية.⁽¹⁾

العلوم الطبية في تاريخ الطب، يشير بمصطلح الطب الإسلامي أو الطب العربي الذي
 تطور في العصر الذهبي للإسلام، وكذب بلغة عربية، والتي كانت لغة التواصل المشترك في زمن
 الحضارة الإسلامية. يتألف الطب الإسلامي كمنهج للفعل الذي حدث بين الطب التقني العربي
 والمؤثرات الخارجية. كانت الترجمات الأولى للمصنفات الطبية، عملاً مسبقاً في تكوين الطب
 الإسلامي. كما كان للترجمات اللاتينية لأعمال العرب أثرها البالغ في تطور الطب في نهاية
 العصور الوسطى وبداية عصر النهضة.⁽²⁾

وهي الوقت الذي كانت فيه الكنيسة الغربية تحرم صناعه الطب، لأن المرض عيب من الله لا
 ينبغي للإنسان أن يصرفه عن بساطته، وهو الاعتقاد الذي ظل سائداً في الغرب حتى القرن الثامن
 عشر. بدأ المصنفون في القرن التاسع الميلادي في تطوير نظم طبي يعتمد على التحليل العلمي،
 ومع الوقت، بدأ الناس يهتمون بأهمية العلوم الصحية، وجهود الأطباء والأطباء في إيجاد سبل
 العلاج. أقر الإسلام في العصور الوسطى بعض أعظم الأطباء في التاريخ، الذين طوروا
 المصطلحات ومارسوا تجربتهم على نطاق واسع بل ومارس النساء الطب، حتى أنه كانت هناك
 طبيبات من عائلة ابن زهر. حتمًا في بلاط الخليفة الموحي أبو يوسف يعقوب المصور في القرن

[1] قاضي قضاة، السجاني والشارب، ص 162، عالم للفاسيون، ص 141

[2] في كتاب، الانتفاضة، ص 36

الثاني عشر الميلادي. وقد ورد ذكر الطبيين والقبائل والمؤسسات في الكتاب، وتبينه تلك الفترة.⁽¹⁾

ويعد الرزي وابن سينا عظم هؤلاء الأطباء، وظل كتيهم تدرس في المدارس الطبية الإسلامية لقرون طويلة، كما كان لهم وبالأخص ابن سينا أثرًا عظيم على الطب في أوروبا في القصور الوسطى في القصور الوسطى، كان المسلمون يصفون الطب أنه فرع من فروع الطبقة الطبيعية، مدبرين بأكثر ربحًا وجلبين. وقد عرفوا أنفسهم، فكان منهم طباء العرب والعرفان بالكماليين، إضافة إلى الجرجانيين والفارسيين والحماميين وأطباء أمراء الف.⁽²⁾

لقد شهدت مصر في العصر الفاطمي تطورًا هامًا في مجال الطب، حيث أصبحت فيه للأطباء القوافل التي أتت من المشرق والمغرب. وهو الأمر الذي ساعد على تنوع الأفكار الطبية وتزايدها، بالإضافة إلى اهتمام الأطباء المصريين، على اختلاف معتقداتهم ودياناتهم⁽³⁾، هذا اشتهر عدد كبير من الأطباء المسلمين والأقباط واليهود في هذا العصر، بما لا يدع مجالًا للشك في أن هذه الفترة التاريخية شهدت نهضة هائلة، برع فيها رجال ذوي همم وقدرات خاصة أثروا في النهضة الطبية بالعديد من المؤلفات الهامة، وذلك على الرغم من أنهم لم يمانوا من الشهرة على مال مجرمهم من الأطباء المعاصرين لهم في إطار حري من العالم الإسلامي، أمثال ابن سينا والرزي والزهراوي وغيرهم من أولئك الأطباء الذين اشتهروا باكتشافاتهم وإنجازاتهم العلمية، ومن السبب في عدم نبوغ

(1) في كتابي، الإتيان، ج 4، ص 48.

(2) شوقي، خطبة ج 3، ص 487.

(3) ابن خلدون، الإتيان، ج 4، ص 45.

شهرة الأطباء المصريين في العصر الفاطمي في المالكية العظمى منهم كانوا يتلقون الأعباء
المصريين^(١)

شهدت مصر في العصر الفاطمي تطوراً هائلاً في مجال الطب في مختلفه الأمراض
المختلفة ووجود الآن أهم العقاقير الطبية:

العقاقير الطبية/المبانيات الطبية:

(١) دهن البلباسي: البلباسي نبات شجري معمر، له أزهار صفراء أو بيضاء أو وردية اللون،
تقوح منها رائحة الثور، ويعرف النبات بعدة أسماء هي: البلباس، ولبسم مكة، وبسم بيزانتي^(٢)
ونذكر ررعه في منطقة المطرية قرب القاهرة^(٣)، وهو الفصن أنواع البلباس على الإطلاق، لأن
سجونه أبيض، ويسخرج الدهن منها في شهر برمهاة (تموز) من كل عام^(٤)

إن لدى ابن سينا اسمحدامات طبية منها تشبيط المصاع، وهو حافظ لجنته القوي من
النسج، وعتر للبر، وسنكل لآلام المفاصل، لأسنان، الصداع، ومصاد ثلاثه نبات الجنبه
والعرج^(٥) كما رالبلباس استعماله جديده لدى النصارى الأقباط في مصر، إذ يخلط دهن البلباس
في ماء المصوبيه كحد الفطوس الذهبية، علماً بأن الماء يؤخذ من بدر القسم^(٦) في حذبه المعويه
(الماء المقس)^(٧)، إذ تقول لأسطورة: إن السيدة مريم حين هروبها بالبحر يسوع المسيح من
همليل هجروتمس الحكيم القروصاني بيبس المقدس، برلث والعقل يوسف النجار هذه الناحية، وجلبف

(١) غير في مجلده ص ٥٧٧-٥٧٨.

(٢) www.khayma.com/hawaj/belbasan.htm.p.p. ١-٥

(٣) بر نفسي زخمير ص ٤٣-٤٤ بر - دهر الظاهري، رده كتب المندف ص ١٦٩-١٧٠ هو - حور ص ١٦٦، ١٦٧

(٤) قمقي، قسن القسبه ص ٢٠٦، قهي، طرق الشجرة، ص ٢١١

(٥) www.khayma.com/hawaj/belbasan.htm.p.p. ١-٥

(٦) بر الدج قنخله ج ٢، ص ٥٩

(٧) في روثق، قنخله مصر، ص ١٩

ففسخ على الأرض و الصل في حجره بعد ان دال منهم التعب والعش. هذا أحد الصل يحرك
رجليه وذم كعب الأرض، ففجرت عين ماء، فزوت امه عظمي، وغسلت له شبع، ففطت
بعض الثبور من شجرة التلالي، حيث الم، ثم أشجرو، وأصبحت الحديقة مراراً لكمسحون بعد
عودتهم من الحج إلى بيت المقدس لتذكروا (١١).

سبحه لم يقدم. وقد حظيت عليه جمعة باهيمم المسؤولين في دولة الخلافة العثمانية، وكانت
 أكثره الطلب، وقلة الإهداء. فارتفع سعره، وكان ملك أوروبا يتفحص ثمن ورده ذهباً¹

(2) **هذه شجرة** [شجرة] نبات شجرى معمر، ذو رائحة نكهة بزرغ في جميع أوصاف مصر،
ويستخدم في صناعة العقاقير الطبية لعلاج عدلات الإمساك، ويخفف المني، ومعالجه الأورام الحارة
في الأعضاء، وأعضاء المني، ويخرج النعيم من الجسم¹⁴ وله استعمالات أخرى مثل التبغ،
ومصير المصنع، ويدعى غير شجرة في أسواق القاهرة والإسكندرية وبعضها¹⁵

الأطباء في عهد الأمر بأحكام الله

تسهر عند من الأدياء المسلمين ودقات اليهود في مصر في عهد الحيفه الأمر باحكم

أحمد أحمده

(١) الشفوي، المخط، ج 2، ص 167؛ هنري، الثغر، ص 16 - 17

[2] فاسي، طرق التفاضل هو 3199.

www.zahrah.com/vb/showthread.php?p=3461.php | 3 | (3)

www.kitayma.com, turece@kyarsnir.fatm.p 1

(4) **פיקס, דוד אברהם** 215-714-301 טלמון שותפים לטובת ילדיהם במצרים רחוקה משרד הרווחה

82 יוני 1998 ח' שבט

(1) شرف الدين عبد الله بن علي المعروف باسم الشيخ السيد حيث كان والده طبيب للخلفاء الفاطميين. وحرر من حرمهم الخليفة الأمر بأحكام الله وكان بارعا ماهر استمر في عمله حتى روال الدولة الفاطمية⁽¹⁾

(2) أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حمته بن يوسف من عم الأطباء في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله قدم في مصر من الأندلس 516هـ/1123م. وحل أبو جعفر يوسف بن حمته الإسرايبي صيدا على الدولة وخصص له الخلافة الفاطمية، رافدا شهرها، وكمونه، وعجبيه ورسومه، و... ر بالاهرة⁽²⁾ وكان هدف الخلفاء الفاطمية من تدومته إلى مصر إنشاء الطور واسوره، وانحصار الدولة الفاطمية بإحدى الفضائل يبعي جمال تلك شهادتها، كما حشد مستور بعينه لقرء جميع من يحضر من المحصلين فمن كلف صناعة الفجره كما قام في يومين بمعالجة المرضي، أم بهبه ابنهم الأسيرع فخصصت لشرح الكتب وللأطباء، مما استندعي أن يعين التوبة ككتيب نسخ لتبويهن ما يرفعه في مصر⁽³⁾ ومن تلك الشرح المأمومي نكتب الأيسر لأهراط⁽⁴⁾ المعروف بمهده إلى الأطباء، وشرح كتاب الإيمان، وشرح بعض كتب الفصول لأهراط، وشرح المغاللة لأويس من كتب الفصول، وفوائد مسخرجة من كتاب جالينوس شرح علي بن رضوان. ومن القول على أول الصناعة الصغيرة لجالينوس، وكتاب الإجمال في المصنوع، وشرح كتاب الإجمال⁽⁵⁾

(1) باقرت، مجمع الفوائد ج2، ص 250

(2) حمريزي، انماط السقا، ج2، ص204

(3) حمريزي، انماط السقا، ج2، ص204؛ صاندا الوثائق السومويه، ص173-174

(4) بن السويدي، الإشراف، ص11

(5) بن أبي الفرج، حيون الأبياء، ص499-500

منه هاب ثم تبعه الحنبلي على الطبيب ابن قرقة فقتله في سنة 514هـ/1130م⁽¹⁾ ، وصائر جميع أملاكه، ثم عين الطبيب أبو منصور اليهودي رئيس الأطباء في قصر الخلافة ولحقه منه 529هـ/1134م⁽²⁾.

علم الفلك، تهن مصر في عصر الحكم الفاطمي الإسلامي نهضة علمية كبيرة بداية ببناء أعرق جامعة عربية إسلامية (الأزهر الشريف) عند ألف عام في ذروة العصر لتنين امة الفلمي. مزورا بدء المراصد الفلكية كمركز الجيوشي فوق سطح جامع الجيوشي بجبل المقطم شرق القاهرة ومركز المأمون بباب القصر حيث سميت هذه المراصد باسماء الوزراء انبي شيدوها⁽³⁾

وفي سنة 397هـ/1006م رصد الفلكي العربي المسلم علي بن رضوان ظاهرة حوت عظم سوبر بوق (نجم متفجر) في سبيل القمطاط (مصر القديمة) جنوب القاهرة حيث قدم بمسجل هذه الظاهرة بتفصيل على رصيده موقعه بنقه بالغة في كتابه الفمسمي (بأرض ح) والذي ترجم الى اللاتينية في العصور الوسطى ، حيث اعتبر كواحد من اهم المراجع الفلكية في رروب في ذلك الوقت، ثم دم رصد سوبر بوقا علي بن رضوان بالتلسكوب الفصدي هاد وبأدق الصفا كيه بأشعة اكس وجداد ويلمظير الراديوية من على سطح لأرض ويحتل أقوى وأعظم مقعد لمجد في تاريخ البشرية⁽⁴⁾

كذلك قام ابن يونس المصري بدهد أرصاد دقيقة لنشمن والقمر والكوكب بمرصده هرو في المقطم وعطيه هاد قام بوضع التريج الحاكمي نسبة إلى الحاكم بأمر الله الظهيرة الفاطمي في ذلك الوقت

(1) قسم، اهل القصة، ص53

(2) لعمري، انداء لعمري 240 - 24، اهر السود النوبة الفطمية، ص192

(3) لعمري، قمتظ 2، ص100، علم الفاطميين، ص137

(4) في تها، الانتقام، ص58

وكان هذا الاتجاه يعتبر أكثر منه من نظريته البطلمية بعديته الإسكندرية كما عمل ابن يونس في علم الفلك وخرنات و... ع. هـ. وعن الحسن بن الهيثم كراصد وعلم هك في الله أقامه بمصر بجانب عمله في مجاز البصرياء حيث يسره الكثيرون من مؤرخي العلوم انه المؤسس الحقيقي لعلم البصرياء الخنث وكان لعدم وفاء الذين في عهد المستنصر بالله حنوت مجارعه كبرية في مصر عرفت في كتب التاريخ بالشد المستنصره وكانت هي بداية النهيه للحكم القاطمي في مصر وما حولها،⁽¹⁾

واخير في عصر المسلمين في علم الفلك على العالم يتلخص في

1 نقل المسلمين للكتب الفلكية القديمة عند اليونان والفرس والروم والهن، وبصحيح بعض غلاصه وانوسع ههـ لا صيب ان اصول تلك الكتب صاغت ولم يبق منها غير ترجمتها في العربيه، وهذا ما جعل المؤرخين يحدون الغم عن المسلمين، فكل أي المسمون سلك منه العلم فيه.

2 بصناعاتهم المهمه واكتشافاتهم الخفيه التي تقدمت بعلم الفلك شواهد بعد

3 جعلهم علم الفلك ستراب، وعلم وقوفهم فيه على حد النظرية، كما فعل اليونان

4 تطوير علم الفلك من أدنى التدهور⁽²⁾

من العلوم التي اهدم بها الخلفاء الفاطميون علم التنجيم وهو معرفة قوى الافلاك وتأثيراتها، وهي مباح إلى حكمة ونجوى⁽³⁾، وقد بنى الخليفة الحاكم بأمر الله مرصدا لرصد النجوم في جبل

(1) حميري، المصنف، ج 1، ص 126

(2) حميري، المصنف، ج 2، ص 127، علق، فاطمي، ص 37،

(3) ابن خلدون، الجزء 3، ص 1217-1223،

المعظم^(٦١). ينطبع فيه عر الشمس، ويحاطب النجوم (رحل)^(٦٢)، مع إشارة إلى صنوبر قرار يمنع التجويع في مصر سنة 404-413م، إلا أن هذا المرصد به الحلق بقي إلى عهد الخليفة لأمر بإحكام الله، إذ أمر الوزير العاصمي ببناء مرصد النجوم إلى باب النصر بالقاهرة وذلك سنة 517هـ/1123، وقد شرف الفلكيون على بئانه وأجسهم أبو عبد الله الحلبي^(٦٣)، وأبو العباسي^(٦٤)، وأبو جعفر بن حساني^(٦٥)، وابن سنن^(٦٦)، وقشاعر أحمد بن مفرج^(٦٧)، وابن عرفة^(٦٨) بالإضافة لذلك سمى بناء المرصد الفلكي الجديد، حيث لشرف على مكعب (كرة) طائفة جنيده لمرصد من النحاس والذهب والفضة^(٦٩).

- (١) الفهرست تصدحه ج ١ ص ٢٩٦، تاريخ الطواري بهذه كتب المسالك ص 27.
- (2) جابري بن البقيع، تاريخ بغداد، ج 2 ص 124.
- (3) أبو عبد الله حسبي هو من سيوخ لصاحبه الفلكية في عهد الأمر بإحكام الله - هو في بناء مرصد في القاهرة - 123/517م، الفهرست ج 1 ص 425.
- (4) أبو العباسي مشرف مكعب مرصد النجوم في عهد الأمر بإحكام الله (الفهرست ج 1 ص 425).
- (5) طييب، وله ضفة دالمة في الأطلال على كتب الفهرست.
- وكس قد سافر من أستان إلى الدار المصرية بنصر في تمام الأمر بإحكام الله من بغداد ليعبرين في العلوم والفلسفة والطب، (الفهرست ج 1 ص 205).
- (6) الشيخ عباس بن سمد بن ركنة بن عبد الله بن ركنة الفاضل علامة العرب (1247هـ - 1826م) عاكف في دار العرب وكتب ومزج وسافر وولد في جزيرة هلكا وبالهند في إحدى قرى القنينة وبنى له في سنة 1800 هـ 1766 م، (الفهرست ج 1 ص 227).
- (7) حمد بن مفرج تلميذ مفرج التلميذ العلامة الكبير حمد بن مفرج بن أحمد بن مفرج، كان مرجع هوى ربه، يستحب فيه كتب هواه، أكرم على مناصير للسلطان سليمان بن المظفر شمس، سوفي الشيخ حمد رسم على الشيخ الفهرست، المدعو بالاعتزاز، ج 1 ص 227.
- (8) أبو فوله فلكي ماهر - هرب، مرصد قديم سنة 7 5-123م، في مدينة القاهرة (الفهرست ج 1 ص 227).
- (9) الفهرست، أتمام القلاء ج 2 ص 211.

استمر الموهب الجديد بالعمل إلى آخر أيام الخليفة الأمر بإحكام له 524هـ / 1130م⁽¹⁾ كما استقر الخليفة الحافظ لتجديد نه اهتمام بعلم الفلك وكانت فيه كتب يقر بها ويقول في علم الفلك يحدّثاً بأحوال وأحوال الدولة، وكان يعتمد على مجموعة من المنجمين أهمهم المحفوظ وغيره الملاح، وأبو محمد الفلكي المغربي المنجم وأبو موسى النصيراني⁽²⁾.

(1) ابن ميسر، الفلكي من أخبار مصر، ص96، المغربي، المخطوط، ج2 ص445

(2) ابن ميسر، الفلكي من أخبار مصر، ص40، ص41.

ثالثاً، العمران في أيام الخلفيتين

الاحتكام بالعمارة

أهم الفاعلين بالعمران والبناء مثل بنية الجوامع والقصور والحريم والتحصينات والحدائق وغيرها من منشآت بنية، اجتماعية وحربية، لقد تميزت العمارة الفاطمية ببقه التخطيط واتساع المساحة، كما ظهر في الجامع الأزهر وجامع الحاكم بحيث تم تصميم عناصر معمارية معينة تتناسب مع طبيعة المساجد، ووضوح الأصول المعمارية الأولى، كصحن مكتوف تحيط به ثلاثة أروقة، أعقبه رواق الصحن، حيث لم يكن للمسجد الأزهر وقت إنشائه رواق شمالي بل تم ريعه في عهد الخليفة الحافظ تين الله سنة 326هـ/124م. هذا الأمر يدل أن الخلفيين استمروا في برمجة العصر الفاطمي والاعتماد بها بالإصالة بذلك تم بناء مساجد جديدة مثل المسجد الأكبر الذي شهد سنة 319هـ/129م في عهد خلفه، الأمر بحكام الله، حيث تم تخطيطه ببنية مع جامع الحكم بأمره من حيث الأروقة والصحن والأسوار والسكن بالإصالة إلى شرفات مزينة مزججه، بصورت بديه هذه الشرفات زمن خلافة الخلفيين،⁽¹⁾

استعمل الفاعلون في البناء في بداية العصر الأجر، كما بنيت فيه الجامع الأزهر ومن الحافظ لدين الله من الأجر، وهما بنى صحن الأروقة والمحراب ولأعمدة من الحجر و لأجر من هكت ميرة هامة للعمارة الفاطمية وهي ظهور الفن المعماري مثل الزخارف النباتية والهندسية والتكديت الكريمة، وبناء أسقف خشبية بمرحرف بديعه حنونة مثل سقف جامع القروافة و الأكبر والجيوثي⁽²⁾

1- ابن عسك، ص 290، عن محمد موسى الفاعلون وقائهم العمرانية القاهرة 2001، ص 179، 176

(2) تقي الدين، ص 2، ص 292.

نما بالنسبة للاستحکامات العربيه هذ تم تشييدها من الحجره والأجر وبمازب الأسوار والقلاع
والقصور والبنوات بيد « حجري مصقول مسطح برص بعديه قائمه بمنطقه الصفوف مدعوم بعمدان
وجدران مما يراه ثواب وفود وف ذكر المعيرى ان القادريه في العصر الفاطمي كانت حصن ومجلا
و-ر حالقه بامتازت بصلب القيد والصميم والنحيط ولأبعاد والجرقه والنقل⁽¹⁾

التصور والخيم

قصر اليهود 515هـ/1121م، كان اليهودج يطلق على اسم قصر إنشاء الخليفة الأمر
لزوجته البويه بجزيرة الروسه بجاء دار النحاس⁽²⁾ وذلك بسبب رفضها السكن في القصور والمعروف
المعروفة⁽³⁾ وبني في جزيرة المسطحة التي تحيط بها مياه نهر النيل والتي أنشأ بها الوزير الأشعل
شاهنشاه بحدود بحدود به مياه الروسه، وربع به اشجار الورد والنخيل والجوز⁽⁴⁾ كان الخليفة الأمر
بذهب كل يوم إلى زوجته في موكب من المهن المهنيات، إلى أن قتل وهو باغيب إليها في 4-دي
العدة/524هـ/1129م⁽⁵⁾

خيمة الفرح (القاتول) ببيت هذه الخيمة سنة 519هـ/1121م في عهد الخليفة الأمر بأحكام
على يد الوزير الأشعل شاهنشاه وسميت بقصر خيمة الفرح⁽⁶⁾، والتي احتاجت إلى
(400.000) 1-2 أضع من المباش وبسع ارتفاع عمودها الأوسط (5) أضع، وبمعدن تكلمها

(1) المعيرى، المجمع، ج1 ص343

(2) عند التمر ركي موزعه متبته القادريه في قلب عدم القادريه، مكتبة تخطيط مصريه 1947، ص397

(3) المعيرى، صص المسكونه، ج2، ص388

(4) سادس من مصر 7- ص 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

(5) بر مصر حدر الفرح شمسه، ص9، المعيرى، لتعاظ العتفا، ج2 ص189، 224،

(6) بر مصر الفرح حدر مصر ص86-86، المعيرى، لتعاظ العتفا، ج2 ص188

(10.000.000) دينار وسعيد د القاتري ، لأنها عهده تشعب يربط (يفتر) نحتها عدد من

قراطين لتظا⁽¹⁾

قصر الورد (522هـ، 1128م)⁽²⁾ امر الخليفة الأمر بحكم الله ببناء قصر في قرية

العاقبية من قرى القيوب، وسمي القصر بجماله وحسن فنه المعماري، ورين بتوروت المختلفة، قراره

لحبه في موكب مهيب في شهر رجب 522هـ، 1128م⁽³⁾

جوسفي ابن مهدي 515هـ، 1122م بناء جو عبد الله محبت بن ابي الفرح عهده. وكان

بنك محصب العصب بجامع (مصر) لم يدوس الحصابة في يوم المنبر وذلك سنة 515/1121م،

نور الوزارة

سمي الخليفة بيشا نور الوزارة ومن خلاصهما وانهم هذه الدور

نار الوزارة التي عرفت بدور القسك سيد سنة 501هـ، 1123م، وتقع بمنبه القاهره. لم

تأسسها في عهد الخليفة الأمر بحكم الله، وهي من بدء الوزير الأفضل بن بنر الجمالي، وتقع

بجانب القصر الكبير السرفي، وبعد أن كمل البناء نقلت اليها الوزارة، وسحب بعد بالدار لأفصيه

والدار السعدية ونصبت معمر، وسكن للوزير، والاحتفالات الرسمية⁽⁴⁾، واتحد بها مجلس سمي

مجلس العظي، فلما قبل الأفضل سنة 515هـ، 1121م، تحولت دار الملك إلى مترو الحلفاء

الفاطميين، واستمرت عمرة حتى روال النوبة الفاطمية وهي من متزهات الخليفة الأمر بحكم

(1) تقرير الاتصال ج 19-20

(2) تاريخ مصر، ج 1، ص 100، تاريخ مصر، ج 1، ص 100، تاريخ مصر، ج 1، ص 100

أبواب 2009-2009

(3) في مصر، القسك أشهر مصر، ص 87

(4) في مصر، القسك أشهر مصر، ص 76-77

الله^١، وكنت قبر ريمس لأفصل تعرف بنابر القباب وكانت سكن الزوراء لزياب السيوف في النولة
 لقطميه، وممن حكمه ثورير أحمد بن لأفصل بن بدر الجمالي سنة 524هـ/1130م^(٢) في عهد
 الحليفه الحفصه لنور الله، هبط ملكه الثورير رصوان بن ولحشي، وسرو منها أموالاً منه
 533هـ/1139م وقد نهضت نثر الزوراء من قبل العامة في شوال 533هـ/1139م، فكانت أول صمود
 دخل على الدولة^(٣).

الفلاح والحصون والابراج

من الحصون التي سم بزميمها في عهد الأمر بأحكام الله، سور الإسكندرية لبحصن المنبه
 منحه الفس الناحية، بن قام الثورير لأفصل بن بدر الجمالي ببحصن أسوار منبه الإسكندرية، وفي
 سنة 517هـ/1123م جند عمارة لأسوار واقامة الحصون حول الإسكندرية، وقد بنى حد امراء
 الإسكندرية أبو الأسبال صرغيم، برجاً عزب بهرج صرغام عند باب البحر، هتفه يمكن الدفاع عن
 المنبه من وجه الأعداء، وقد ساهم هذا البرج في الدفاع عن المنبه أيام حصارها من قبل الفرنج
 والصليبيين، وقد أحرق هذا البرج في غرؤه فبخرصه سنة 767هـ/1365م^(٤)

وفي سنة 543هـ/1109م، زمن خلافة الأكر بهحكم الله، سم بباء برح من حطب في
 الإسكندرية لمرقبة جنود الأعداء ونهضت خطتهم العسكرية^(٥)

(1) شعري، اتماظ ج2، ص166، 225

(2) ابن ميسر، فسقى آخر مصر، ص79

(3) شعري، اتماظ ج2، ص231، 250

(4) عبد السلام عير، تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الذهبي، الإسكندرية ج 2002 هـ 255

(5) شعري، اتماظ ج3، ص37

ينكر المعري أنه تم بناء برج واسوار سنة 5 كم، 1123 حول البساتين والمتنظر على يد الوزير الأقصى بن بصر الجمالي، وذلك لأهداف أمنية واستراتيجية، حيث كان الحلفاء يشترطون في هذه البساتين والمتنظر⁽¹⁾.

الحمامات

هتم الخنوص والوردة ببناء الحمامات وترميمها كبرق معماري هنسي، وهو أمر شائع في العمارة الإسلامية. أما الحمامات فساهمت في توفير الراحة للإنسان، وأهم الحمامات في فترة حلاوة الأمر والحفاظ هي

(1) حمام الفخر بني بموقعه المعروفة، في مدينة مصر (المنطقة) قرب الجامع العتيق وسمي بحمام الفخر ليعرفه مقاربه بحمامات الروم التي كانت تتكون من ثلاث طبقات يهبط حمام الفخر من حمام بنه المسلمون فاستحوذوا⁽²⁾ أهم وظيفة للحمام نظير الفسح والغسل فيه (أزاله الخنوص، وبشيز المصمحي إلى أن أهد الصيارفة قد سرى ماله وهو داخل الحمام، فبعض على الفسح، وأراد سحب الشرعة قطع رأسه، ثم سيق إلى السجن وضرب بالترعة اسمر عمل هذا الحمام حتى نهاية العصر الفاطمي⁽³⁾

(1) المعري: المتنظر والاختيار، ج2، ص 129

(2) في المتنظر، الاختصار، ص105

(3) المعري، ج2، ص 62

(2) حمام الجيوشي ودار النظرة يقع الحمام في حارة برجوان^(١)، أنشأه أمير الجيوش بدر

الجمالي وبجانبه دار النظرة بن بدر الجمالي، والتي خصصت لاستضافة رسل الملوك واستصرف
عامرة إلى نهاية الخلافة الفاطمية^(٢).

ومن الشعراء المصريين في الإكثريه الذين وصفوا الحمامات ظهر بن القسم بن منصور

الجزافي ت 528هـ، حيث يقول،

وروضة في هجر
وجنة في هجر
حصت بكل نعم
ولذة وسرور^١

كما قال في قصيدته الميمية

طاب هذا الحمام واجتمع الحمم

للهم شيء جملة التميم

وشموس الد جاورتها بدور

ونجوم لكن بنور نجوم^(٢)

(3) حمام التاج الأزرق يقع في جبل للمطابخ السنية^(٣)، والذي يمتد من حمام السطح

إلى الفخريين، ولكنه أقرب إلى خط الفخريين، وقد أورد ابن الطوير أن الوزير لأفصل شاهده

ابن من الجمالي، أعيد وهو عائد من هذه الحمام إلى قصره عام 515هـ/ 1121م^(٤)

١- شعريه، المصحح، ج ١، ص 461، ج 2 ص 82

(2) غريب، الترويح الإجماعي، ص 79، 181

(3) نصره، ظفر الحناء، ص 127

(4) ظفر الحناء، ج 1، دواوين وقصائد الإسكندرية، مكتبة نصر، 1969، ص 272

(5) غرر لطائف، الانتصار، ص 38

(6) ابن الطوير، نزهة المشتكى، ص 70

(4) حمام شمول يقع في خط بين القصرين في مصر (المسطط)⁽¹⁾، وأمه الحليقة (امر

بأحكامه على الجامع «أنقصر» ويقال إلى الإمام الشافعي نحتنه واستحجم به⁽²⁾

(5) حمام الخشبية يقع بجوار درب السلسلة، أنشئ في عهد الحليقة الأمر بأحكامه، وهو

جزء من دار الوزير المأمون البطلاني⁽³⁾

(6) حمام ابن قرقلة لليهودي يقع بحارة رويلة، بخط سويقة المصوتي، أنشأه أبو سعيد بن

قرقلة الحكيم اليهودي مموني⁽⁴⁾ لأسماء لث بدار النبواج وحزاس السلاج في عهد الحليقة الأمر بأحكام

به⁽⁵⁾، كما أنشأ ابن قرقلة -وهو بجوار الحمام- وكذلك بنى العمدة لأحمد وقت قتل ابن قره في عهد

الحليقة العادل لأمير الله سنة 529/1134م⁽⁶⁾.

القرب

«هم القفار في فترة الدراسة هي»

(1) تربة العرفان (المعزية) تقع خارج القاهرة، بحط الراكشة العيو⁽¹⁾، وأول من بنى

«جذانه» به الحليقة أنقصر المعز لدين الله، وكان الحلفاء الفاطميون يبررون موتهم في «هم الجمع

ولعنين⁽²⁾

(1) ابن جرير، فتاوى أخبار مصر، 91.

(2) ابن نسلق، فتاوى أخبار مصر، 39، 104.

(3) القفري، المسطط، ج2، ص83.

(4) القفري، المسطط، ج2، ص63، 181، ابن سيد، الدولة الفاطمية، ص92.

(5) ابن جرير، فتاوى أخبار مصر، ص122.

(6) القفري، المسطط، ج2، ص443.

(7) معاد ماخر، مسجد مصر، ج2، ص269-270.

(2) ترقية آل الجمالي تقع خارج باب النصر، بحطراين الهلبيين، وأور مو تدعى بهي «مور الجيوش بدر الجمالي سنة { 1094/487م }، ثم ابنه الأفضل شهيد، سنة { 515هـ / 1121م }، ومن بعده حمزة أبو علي الملقب كثرقات سنة { 526هـ / 1131م }، ثم ابنه الحسن مقبر بموتهم حول القريّة⁽¹⁾

[1] البغوي، المخطوط ج 2، ص 22، 463، أبواب التاريخ الاجتماعي، ص 64

ملخص الدراسة

خراتبة، صلاح محمد، أحوال الدولة الفاطمية بمصر في عهد الخلفيتين الأمر بأحكام الله
والحافظ لدين الله (495-544 هـ 1101-1149 م)
اطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، 2013م إشراف الأستاذ الدكتور 1 د حسن عبد
الغوابشة.

يمكن تلخيص مساهمة الدراسة بالمصر عند المذهب داخلة الشيعة الإسماعيلية وتأثيره على
مجالات الحياة المختلفة في عهد خلافة الخليفة ابن هذا البحث يبين هناك بعض الملاحظات من
أدبي الخلفاء وتداولها للوراء والمسكر، وهذا ينصح من تدبيل الوزراء في تعيين الخليفة حتى من
كانو صغار السن، وهذا الأمر أدى إلى تجميع مكانة الفضة الذي أصبح منعبه العوبة بين
وزير السيف وسياسة.

وانتم العصر الفاطمي بالنظم السياسية والرسوم والحواسين وتطور في عهد الخلفيين،
ماتصافه للحياة الاقتصادية وإرمات العلماء وتأثيرها على الحياة الاجتماعية ومظاهر التقدم العلمي
والعمراني، مع ترميز التراث والمخطوطات العربية والعربية للتحقق من الأحداث المهمة والنظر في
الأمور الشرعية ومراقبة الأمور المالية مع إقرار دور أهل الفقه في الحياة الإدارية والاقتصادية
والعلمية والاجتماعية

توصف إلى نتيجة هامة في بحثي وهي أن أساس النهضة السياسي والاجتماعي والاقتصادي
مرتبط بحسن الإدارة ومراقبة مؤسسات الدولة المختلفة مراقبة دقيقة تنبؤ منه على الوعي الإداري والفكري
والسياسي والتقدم العلمي والفكري. هناك ميزة خاصة جديفة لهذه الدراسة وهي بحث عميق ومستفيض

هي وثائق الجيزة بالتحقيق قبطية والعربية والوصول الى دقة المعلومات، لمعرفة نظم الممارسات التجارية براء وبعدها، وجرى «في التمهيد» في عهد الخلفين

لقد واجهت صعوبة عند استخدام وثائق الجيزة، لأنها ليست من سجلات المحفوظات الرسمية لكنها مبهرجة، محتلمة ببعضها ببعض، قديمة العهد وهناك كلمات مبهمة وهناك صعوبة في حل رموز بعض هذه الكتابات، لم يعرف من هذه الوثائق من عوامد الزمر والبطوبه، ونتيجة لاستخدام الأجير الرخيصه فيها لم يكتب على يد الأشخاص ومنها ما كتب على يد الفقراء

هناك صعوبات أخرى واجهني، كوني «زقي الجيزة» لا أعرف تاريخ، ومختلفة الخطوط، هناك تتبع الحذر والتفه وسحب بعينه في مجال المتوسط والمصطلحات للعصر العثماني. للاستفادة لما نحريه من معلومات تاريخية خاصة لفكرة البحث في المجال العثماني والعجري و لأجانب هي والإداري والمهني بالإضافة لذلك استعنت بالمؤلف جوييل الذي نشر واستفاد من أراء الجيزة في موسوعة المصنف A Mediterranean Society (مجتمع حوض البحر المتوسط)، التي أثرت بطني بمعلومات مرثية عن الحياة اليومية للمجتمع المصري، والعلاقة الاقتصادية والثقافية للمجتمع ككل ولأجل الدقة خاصة.

وحلته القبع يظهر تفاصيل كبار رجال الدولة على المصائب لأثره وحضره مصر والمصريون التي طرأت على نظم الإدارة والحكم، وبحثت في وصفات الزعماء العظماء في مودن الصبغة والزراعة والتجارة وما تجلى فيها في الحياة الاجتماعية وارتداد الحركة العظماء والكنيسة من أممته الخلفين الأمر بحكام الله والحافظ لئلا أشاء وأسال الله التوفيق والنجاح

This is to ensure accurate information of the commercial treatment policies in the land and sea and the role of the Jews and Christians in this field in this era.

The researcher faced many difficulties while investigating the documents of *Genza*. These documents are not well reserved because they are not official. These documents were scattered and some words were not obvious. These documents were written by cheap ink.

Other difficulties that faced the researcher such as *Genza* papers did not hold a date, with different manuscripts. This forced the researcher to be more careful and to ask a help from experts in concepts and manuscripts of the Fatimid period, moreover to benefit from the historical information about the scientific, commercial, political, administration and social fields specific to the research era. In addition, the researcher consult the author *Juthim* who benefited from the *Genza* documents and published an encyclopedia called *A Mediterranean society*. This encyclopedia provided the researcher with documented information about the early life of the Egyptian society and also about the economical and educational life including the life of Jews and Christians.

The research conclusion shows a competition of the senior state officials on the administrative positions and on Egyptian culture and the development of the administration and rule. The researcher also shows the prosperity in industry, agriculture, commerce in this period. In addition, he presents the prosperity in social, scientific and humanities life in the period of the two khalfs (rulers) *Alamer Biakhram Allah* and *A hafiz Lideen Adah*. Finally the researcher begs *Al ah's* reconcile and success.

ملخص باللغة الانجليزية

ABSTRACT

Kharanba, Salah Muhammad, The Conditions of the Fatimid State in Egypt in the Era of the Two Khalifs (rulers: Alamer Blahkam Allah and Alhafiz Lideen Allah (944-495 - 1101-1149). PhD Dissertation, Yammouk University (Supervisor: Professor Sleiman Abed A. Khrabshi).

The research results and the historical facts shows that the era of the two khalifs is distinguished by its political, administration, social and scientific features. In addition the sectarian conflicts inside the Shia - sunni and its effect on the other fields of life in that era. The results of this study also show the loss of some khalif power which move to the ministers and military men. This was clear by the ministers' interference in appointing the khalifs even the ruler were younger. This interference influenced the judiciary status that were appointed by the sword (military) minister.

This study also aims to investigate the practical policies, the Fatimid fees, the offices (Dawaween) and its development in the period of the two khalifs, in addition, the economical life and the crises of price rises, the effect on social life, scientific and urban advances. The researcher studies the Arabic and Hebrew documents and manuscripts. This is to verify the important events and have insight look at the Shari and financial issues. This study also aims to highlight the Dhimmi's (Jews and Christians) role in the scientific, social, economical and administration life.

The researcher concluded that the prosperity of political, social and financial life is based on good administration. He also concluded that observing the state institutes carefully relies on administration and political consciousness. The current study is based on depth and extensive investigation of the Gmza documents in Arabic and Hebrew.

المصادر

المخطوطات والوثائق

- 1 - د. ولي شبيب، قسم الوثائق ومخطوطات جامعة القدس، رقم 10478.
- 2 - وثائق من مكتب كم - عز منة كزيم، سيرة جزيرو سعيد، رقم 4214.
- 3 - مجموعة من مكتبته جامعة بار إيلان، قسم التاريخ، المتحف، رقم 19400A (OR 1366 B.F, 200A).

المصادر الأولية

المراسل القديمة.

من س. اسحق، حمد بن عيسى (ب. 847 هـ - 1220 م) عيون رثة، في صحت، رثاء، تحقيق
مركز رضاء، دار مكتبة الحياة، بيروت.

من د. شمس محمد بن عبد كزيم السبيسي (ب. 693 هـ - 1332 م) الكثر في تاريخ تحقيق عمر
شعري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1997، (9 ج).

من محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي (ب. 547 هـ - 1200 م) القصص في تاريخ بصور
د. أمين شحبي محمد بن عبد الله، ومحمدي عبد الله، دار الكتاب العربي، بيروت،
1993.

من السبيسي، د. شمس محمد بن محمد (ب. 842 هـ - 1480 م) القصص في تاريخ بصور
من س. بن شمس محمد بن عبد الله، ومحمدي عبد الله، ومحمدي عبد الله، دار الكتاب العربي، بيروت،
1994.

من حفص بن محمد بن علي شحبي (ب. 709 هـ - 1309 م) القصص في تاريخ بصور
الإسلامية، القاهرة، 1938.

بن محمد بن علي بن حمد (ب 624هـ / 1227م) حيدر مؤلف في علم الفلك والهندسة
التي هي معرفة وعبد العظيم كويس، دار المصنوعة، القاهرة

بن جابر بن محمد بن محمد بن محمد (ب 655هـ / 1258م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 2001

بن جابر بن محمد بن جابر بن محمد (ب 677هـ / 1278م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1977

بن جابر بن محمد بن محمد بن محمد (ب 683هـ / 1284م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1889

بن جابر بن محمد بن محمد بن محمد (ب 808هـ / 1415م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1881 (ب 808هـ / 1415م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1881

بن جابر بن محمد بن محمد بن محمد (ب 822هـ / 1419م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1949 (ب 822هـ / 1419م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1949

بن جابر بن محمد بن محمد بن محمد (ب 847هـ / 1444م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1944 (ب 847هـ / 1444م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1944

بن جابر بن محمد بن محمد بن محمد (ب 867هـ / 1464م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1964 (ب 867هـ / 1464م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1964

بن جابر بن محمد بن محمد بن محمد (ب 887هـ / 1484م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1984 (ب 887هـ / 1484م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1984

بن جابر بن محمد بن محمد بن محمد (ب 922هـ / 1516م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1916 (ب 922هـ / 1516م) مؤلف كتاب في علم الفلك
والهندسة، دار المصنوعة، القاهرة، 1916

جاء في نسخة النسخة المخطوطة من النسخة المخطوطة [١٠٠]

محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام: «العلم نور والجهل ظلمة»

حبر، فلهب، تاريخ العرب، دار الكشاف، بيروت، 1949.

حسن برهيد حسن - صه عرف عليه الله الصديقي - مدام السيرة - وصف كتابه - مؤسس مدرسة طائفة
في بلاد المغرب، القاهرة 1947.

جَبَرُ رَقَبَتِي جَمْرًا فِي مِصْرَ وَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

1752

حسب تاريخهم - في سنة الذهبية في المغرب ومصر - سنة العرب - في سنة الفيل -

حسن مدير المعهد مصطفى في سلك العام في نظري الخاص، سلك مخرجي سلك مخرجي

2001

هــبـيـن مـجـمـع دكـتـر سـمـاء عـفـريـة + دأطـبه مـصـطـفـى بـن اـلـقـحـا العـربـس حـمـ هـبـيـن اـشـد مـهـمـة

مكتبة الجامعة المصرية، القاهرة 1994

حسرتی خدایا منم که به خاطر ، السعد القدری رخ

حسين محمد كرمي في نية مصر القاصيه، دار الفكر العربي القاهرة ١٩٧٦ |

جمهورية مصر العربية - جمهورية مصر العربية - جمهورية مصر العربية

بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1980

هشام / محمد بن ابراهيم السديري و^١ رباح النجود الططرية مؤسسة بحرية، ١٩٨٤

النحوي مصوح في عهد الخليفة عبد الوكيل، نور الدين الغريب في صعيد مصر مد القح
رأسه في حتى في راحة القصبة ورف في انبجي السيمية وخصية وحته عيه
ولتقفيه مكتبة مكتولي، القاهرة، 1997.

ركيا محمد، محفل الفروج، القاهرة، 2010

ركي، محمد حسن، كثر الملمين، القاهرة، 1937.

المرسي محمد، مبرور، المندجعة بعد في في الوجه العدمية 17-1947 هـ 1927 هـ
مؤسسة الرسالة، ط1، 1982

سنة كذا في مصر، رأسه في مصر، مكتبة الهبة المصرية، ط1، 1947

سبكي، كلف الثنائين، القاهرة، 1981

سنة محمد جمال الدين سنة العاصية في مصر سادسها الحجة مصر هـ 1947 هـ
عنه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1970.

سور محمد، سور، العاصي في بلاد الشام، حراي في القري ورج ورج
لهرة، بيروت، دار الفكر العربي، ط1، 1964

سور محمد، سور، ربح العاصية رأسه في المرو من عهد سادسها 1947 هـ
الفرع الخامس الهجري، القاهرة، دار الفكر العربي، 1965.

سور محمد، سور، سادسها العاصية الخارجية القاهرة، دار الفكر العربي، 1971

سور محمد، سور، مصر و بلاد العاصية، بيروت، 1946

سور محمد، سور، المندجعة العاصي في مصر العاصي، دراسة تاريخية، مكتبة
جامعة اسوط، 1985

سور، كوكب، أرمونه في التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1972.

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية عليه. لدهر
2000م.

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية يتبعه لدهر 1996

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية السديس. لدهر 1998

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 2002

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 1988.

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 1988

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 2006

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 1970م.

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 1977

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 2004

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 2000.

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 1961

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 1998

من بين من قاموا بتدوينه في مصر لتفسير جيت. انزل المصرية وبق الحقة وروية الهي. وبق
السبة لدهر 2006

عبد الله جوي، تاريخ الفتح للعالم، منشور، 1958.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، فكر عربي، القاهرة

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

عبد الله حيدر، الفكر في مصر في العصر الذهبي، منشور، 1959.

قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

11، 1999

قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

عنى: الجامعة الإسلامية، 1970.

قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

197

قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

المراجع العربية المترجمة

1. قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

2. قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

3. قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

4. قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

5. قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

6. قائمة ما ينشر في مصر في النسخة التي ترجمه سيف الدين القصير، ص 100.

المقالات والأبحاث

- خالد سندوقي، الشيعة في مصر، المنارة العدد 970، حيفا، 2002.
- خليل الساطي، سنو الإزدلاق، المجلة التاريخية المغربية ص 145، عدد 14، تونس، 1987.
- غراشة سليمان، الانقطاع السلجوقي في بلاد الشام، دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 6، 1995.
- الشوال جمال الدين، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، 11، 1957.
- مناحيم ميخائيل، البنية القاهرية، دراسات إسلامية، جامعة تل-أبيب، مجلد 36، العدد 23، 2004.
- يعقوب ليف، الحياة الاجتماعية لليهود مصر تحت الحكم الفاطمي، جامعة بار ايلان، جريدة الجامعة، العدد 42، 1999.
- يهوشع فراوز، اليهود والإسلام، نبضات تاريخية، القدس، 1998.

المراجع الأجنبية

- Goitein .S.D, A Mediterranean Society of the High Middle ages New York , 1967.
- Goitein .S.D, The Cairo Geniza As A Source for the History of Muslim Civilization ,
Studia Islamica , V III , 1955.
- Goitein .S.D, The exchange rate of gold and silver money in Fatimid and Ayyubid times,
[a.n.], S. I.: 1970
- Mann, Jacob, The Jews in Egypt and in Palestine under the Fatimid caliph, New York
;Ktav Pub. House, 1969,
- Stern .S.M, Fatimid Decrees , Original Documents from the Fatimid chancery ,London ,
1964.

المراجع العربية:

1. שסירה ספואל – היהודים תחת שלטון הערבים הפטטים והאיזמים במצרים, ירושלים 1998 עמ' 12-13.
2. סטילמן, יהודי ארצות ערב וירושלים 1997 עמ' 40-53.
3. יעקוב לב, יהודים במצרים ואפסבירסיעת חסיה 1980 עמ' 142.
4. בת יאור, יהודי מצרים, ספרות מעריב, רמת גן 1974 עמ' 12.
5. שמעון שחם-מקס-הזהדים במצרים הנוסחת משרד החינוך ירושלים 1998 עמ' 92.
6. מנחם בן ששון-צמיחת הקהילה היהודית בארצות האיסלאם-ירושלים 1996 עמ' 380-383.
7. לסטר אילה, היבטים טיפולוגיים בן התקופה הפאטמית, חיפה 2011 עמ' 23.
8. לב יעקב, המדינה הפאטמית-הנוסחת הקובץ המאוחד-תשע"ז עמ' 143-150.
9. יהושע פרנקל-חדירת של הבדים לארץ ישראל כתקופה הפאטמית-חיפה 1987.
10. ברנרד לאיס-היהודים בעולם האסלאם-ירושלים-מרכז זלמן שזאר-1996 עמ' 80.
11. מתאחד האתם-החייאת הסנה במצרים וסוריה, תל אביב 2009 עמ' 22.